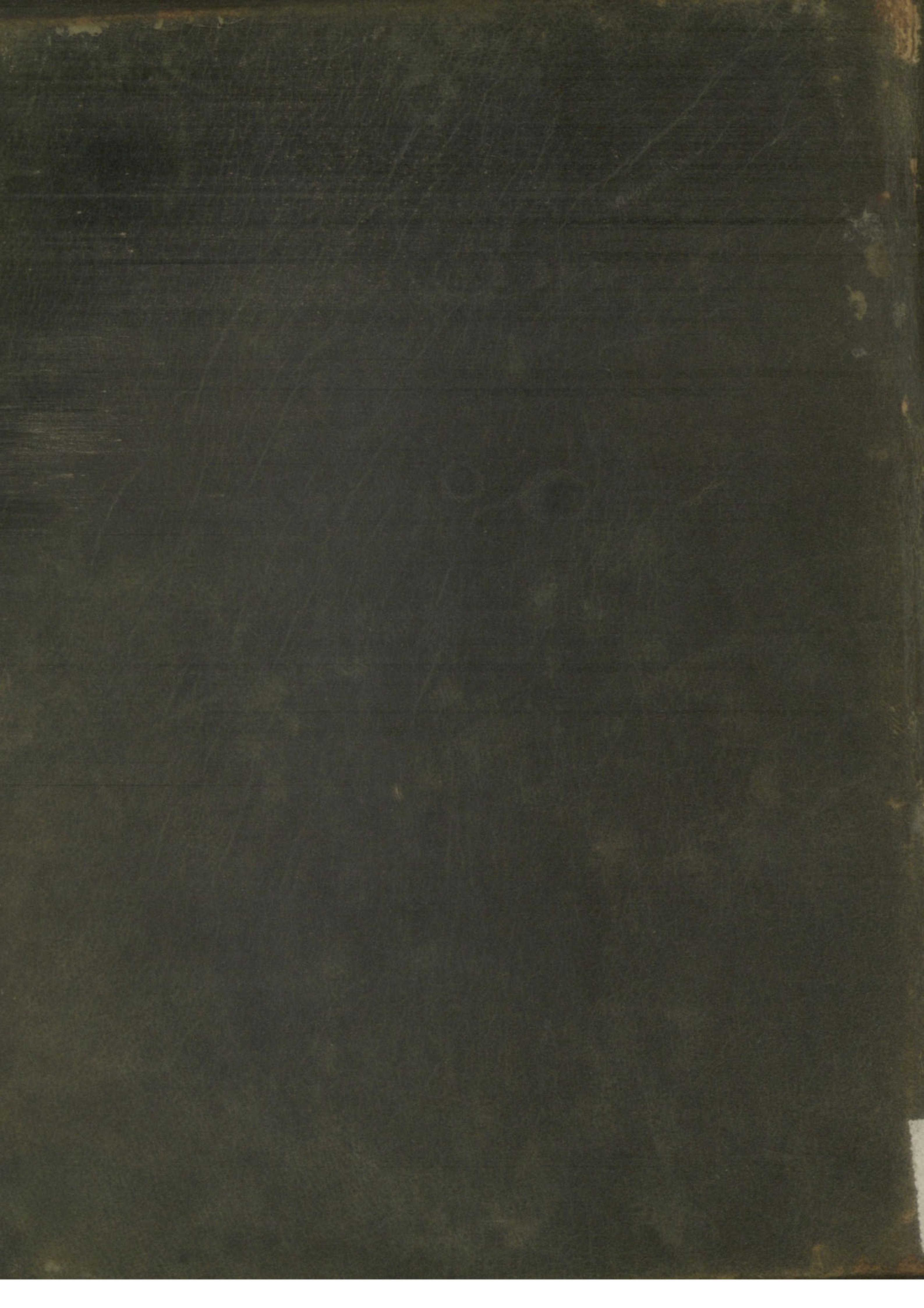
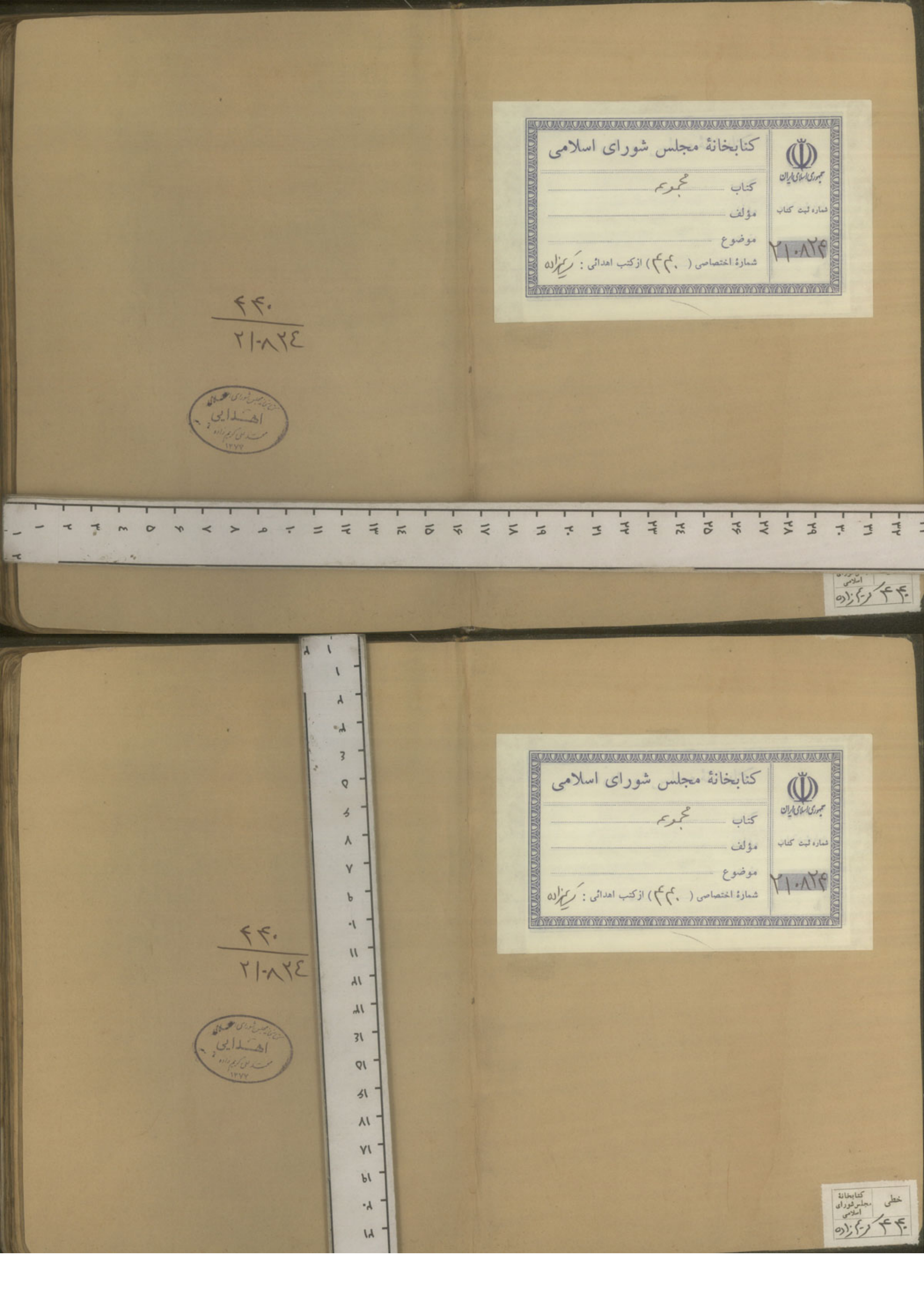
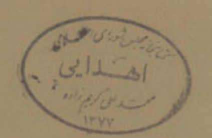


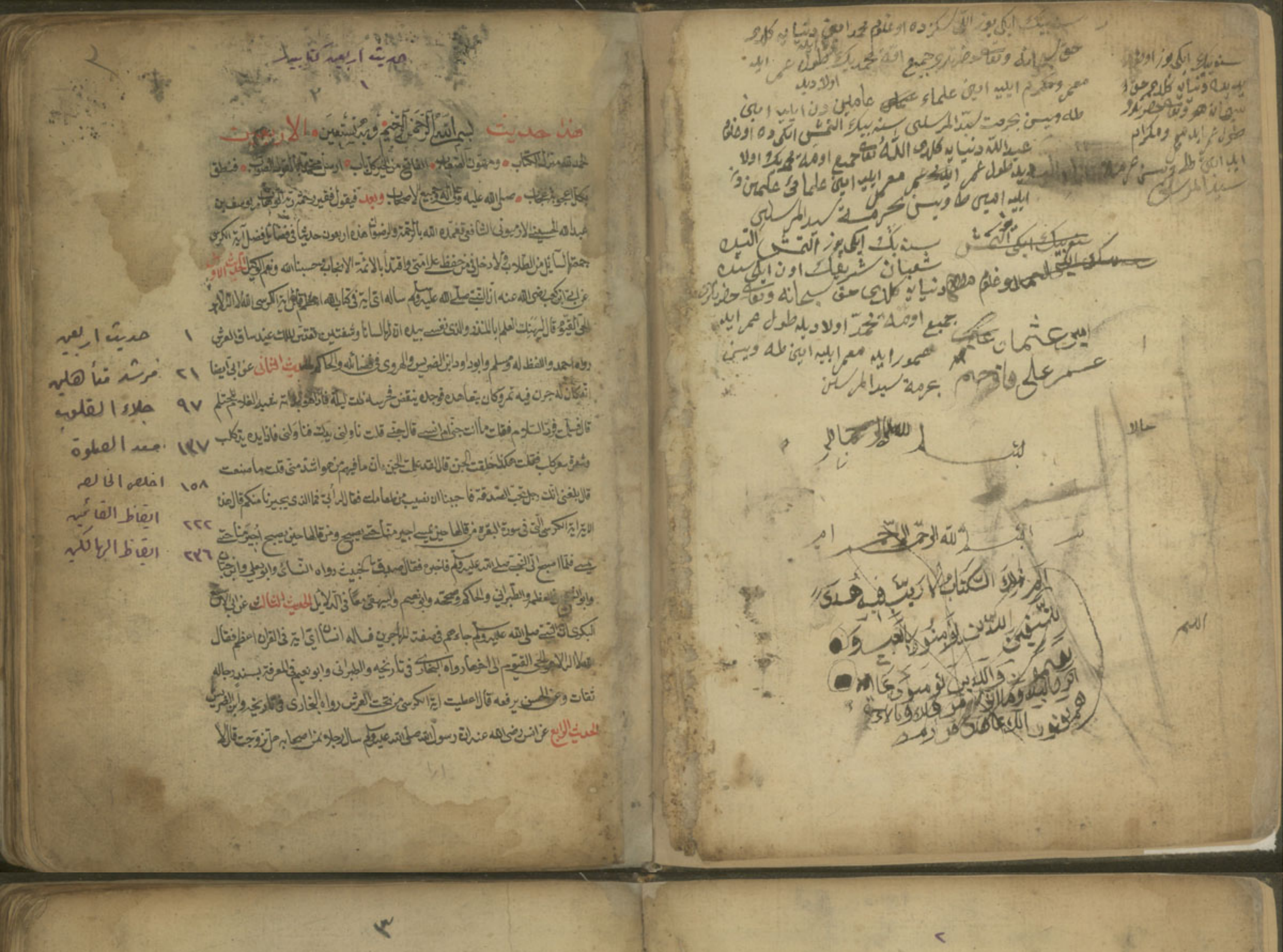


کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
شماره ثبت کتاب
۲۱۰۸۲۴
کتاب مجموعه
مؤلف
موضوع
شمارهٔ اختصاصی (۴۴۰) ازکتب اهدائی : کریم‌زاده
۴۴۰
۲۱۰۸۲۴
اهدایی



اللهم ... وانت الحی القیوم ...

لا اله الا الله ...



وليس عندي ما اتزوج به قال اوليس معك قل هو الله احد قال بلى قال ربع القرآن قال اوليس معك قل يا ايها الكافرون
قال بلى قال ربع القرآن قال اوليس معك اذا زلزلت قال بلى قال ربع القرآن قال اوليس معك اذا جاء نصر الله قال بلى
قال ربع القرآن قال اوليس معك اية الكرسي قال بلى قال ربع القرآن فتزوج رواه احمد وابن الضريس والهروي
في فضائله **الحديث الخامس** عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ في دبر كل
صلاة مكتوبة اية الكرسي حفظ الى الصلوة الاخرى ولا يحافظ عليها الا نبي او صديق او شهيد رواه
البيهقي في شعب الايمان **الحديث السادس** عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرأ اية الكرسي في دبر كل صلوة مكتوبة كان في ذمة الله الى الصلوة الاخرى رواه الطبراني بسند حسن
الحديث السابع عن انس رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون اي اية في القرآن اعظم قال الله ورسوله
اعلم قال الله لا اله الا هو الحي القيوم الى اخر الاية رواه الخطيب في تاريخه **الحديث الثامن** عن الاسقع بن عبد الله
الكلاعي قال قال رجل يا رسول الله اي آية في كتاب الله اعظم قال اية الكرسي قال فاي آية في كتاب الله
تحب ان تصيبك وامتك قال خاتمة سورة البقرة فانها من كنز الرحمة من تحت عرش الله ولم تترك خيرا في
الدنيا والاخرة الا اشتملت عليه رواه الدارمي **الحديث التاسع** عن محمد بن الضريس الصلصال بن دلهمس عن ابيه
عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ اية الكرسي في دبر كل صلوة لم يكن بينه وبين ان يدخل
الجنة الا ان يموت فاذا مات دخل الجنة رواه البيهقي في شعب الايمان **الحديث العاشر** عن ابن عباس رض قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلوة مكتوبة اعطاه الله قلوب الشاكرين واعمال الصديقين
وثواب النبيين وبسط يمينه عليه بالرحمة ولم يمنعه من دخول الجنة الا ان يموت فيدخلها رواه ابن النجار
في تاريخ بغداد **الحديث الحادي عشر** عن عائشة رضي الله عنها ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فشكى اليه ان ما
في بيته ممحوق من البركة قال اين انت من اية الكرسي ما تليت على طعام ولا ادام الا انما الله بركة ذلك الطعام
والادام رواه ابو الحسن محمد بن احمد بن سمعون في اماليه وابن النجار **الحديث الثاني عشر** عن ابن مسعود موقوفا اعظم آية

في

في كتاب الله الله لا اله الا هو الحي القيوم رواه سعيد وابن المنذر وابن الضريس والطبراني والهروي والبيهقي
في الشعب **الحديث الثالث عشر** عن ابن مسعود رض موقوفا ما خلق الله من سماء ولا ارض ولا جنة
ولا نار اعظم من اية الكرسي رواه ابو عبيد وابن الضريس ومحمد بن نصر **الحديث الرابع عشر** عن ابن مسعود رض
موقوفا ما من سماء ولا ارض ولا سهل ولا جبل اعظم من اية الكرسي رواه سعيد بن منصور وابن الضريس
والبيهقي في اسماء الصفات **الحديث الخامس عشر** عن ابن مسعود رض قال خرج رجل من الانس فلقيه رجل من
الجن فقال هل لك ان تصارعني فان صرعتني علمتك اية اذا قرأتها حين تدخل بيتك لم يدخله شيطان
فصرعه الانسي فقال تقرأ آية الكرسي فانه لا يقرؤها احد اذا دخل بيته الا خرج الشيطان له خبج كخبج الحمار
فقيل لابن مسعود اهو عمر قال من عسى ان يكون الا عمر الخبج بضم الخاء المعجمة وسكون الموحدة وجيم في آخره
الضراط رواه ابو عبيد في فضائله والدارمي والطبراني وابو نعيم والبيهقي في الدلائل ولقط ابو هريرة
يرفعه سورة البقرة فيها اية سيدة القرآن لا تقرأ في بيت فيه شيطان الا خرج منه اية الكرسي رواه ابن
المنصور والحاكم والبيهقي في الشعب **الحديث السادس عشر** عن ابن مسعود رض قال قال رجل يا رسول الله
علمني شيئا ينفعني الله به قال اقرأ آية الكرسي [illegible] يحفظك وذريتك ويحفظ دارك حتى الدويرات
حول دارك رواه المحاملي في فوائده **الحديث السابع عشر** عن ابن عمران بن عمر بن الخطاب خرج ذات يوم
الى الناس فقال ايكم يخبرني باعظم اية في القرآن واعدلها واشرفها وارجاها فسكت القوم فقال
ابن مسعود على الخبير سقطت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اعظم اية في القرآن اية
الكرسي واعدل آية في القرآن ان الله يأمر بالعدل والاحسان الى آخرها واخوف آية في القرآن
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وارجى آية في القرآن يا عبادي الذين
اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله رواه ابن مردويه الشيرازي في الالقاب والهروي
في فضائله **الحديث الثامن عشر** عن ابن عباس رض قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قراء

اخر سورة البقرة وآية الكرسي ... قال انهما من كنز الرحمن تحت العرش ...
رواه ابن مردويه الحديث التاسع عشر عن ابن عباس قال ما خلق الله من سماء ولا ارض ولا سهل ولا جبل اعظم من سورة
البقرة واعظم آية فيها آية الكرسي رواه ابن الضريس ومحمد بن نصر والهروي في فضائله الحديث العشرون عن عبد الرحمن
بن عوف انه كان اذا دخل منزله قرأ في زواياه آية الكرسي رواه ابن ابي شيبة وابو يعلى وابو النضر وابن عساكر
في المجالسة عن الحسن يرفعه قال ان جبرائيل اتاني فقال ان عفريتا من الجن يكيدك فاذا اويت الى فراشك فاقرأ
آية الكرسي الحديث الحادي والعشرون عن علي رضي الله عنه قال سيد آي القرآن آية الكرسي رواه ابن الانباري في المصاحف
والبيهقي في الشعب الحديث الثاني والعشرون عن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ آية الكرسي
في دبر كل صلوة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت ومن قرأها حين يأخذ مضجعه آمنه الله تعالى على داره
ودار جاره واهل دويرات حوله رواه البيهقي في الشعب الحديث الثالث والعشرون عن علي رضي الله عنه قال ما ارى رجلا
ولد في الاسلام او ادرك عقله الاسلام يبيت ابدا حتى يقرأ هذه الآية الله لا اله الا هو الحي القيوم ولو تعلمون
ما هي انما اعطيها نبيكم من كنز تحت العرش ولم يعطها احد قبل نبيكم وما بت ليلة قط حتى اقرأها ثلاث مرات
اقرؤها في الركعتين بعد العشاء الآخرة وفي وتري وحين آخذ مضجعي من فراشي رواه ابو عبيد وابن ابي شيبة والدارمي
ومحمد بن نصر وابن الضريس الحديث الرابع والعشرون عن عوف بن مالك رضي الله عنه قال جلس ابو ذر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ايما انزل عليك اعظم قال الله لا اله الا هو الحي القيوم حتى ختم رواه ابن راهويه في مسنده
الحديث الخامس والعشرون عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال ضم الي رسول الله صلى الله عليه وسلم تمر الصدقة فجعلته
في غرفة فكنت اجد فيه كل يوم نقصا فشكوت ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو عمل الشيطان
فارصده فرصدته ليلا فلما ذهب هوي من الليل اقبل على صورة الفيل فلما انتهى الى الباب دخل من خلل الباب
على غير صورته فدنا من التمر فجعل يلتقمه فشددت علي ثيابي فتوسطته فقلت اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا عبده ورسوله يا عدو الله وثبت الى تمر الصدقة فاخذته وكانوا احق به منك لارفعنك الى رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم فيفضحك فعاهدني ان لا يعود فغدوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل اسيرك
قلت عاهدني ان لا يعود فقال انه عائد فارصده فرصدته الليلة الثانية فصنع مثل ذلك وصنعت مثل ذلك
فعاهدني ان لا يعود فقال انه عائد فارصده فرصدته الليلة الثالثة فصنع مثل ذلك فصنعت مثل ذلك فقلت
يا عدو الله عاهدتني مرتين وهذه الثالثة فقال اني ذو عيال وما اتيتك الا من نصيبين ولو اصبت
شيئا دونه ما اتيتك ولقد كنا في مدينتكم هذه حتى بعث صاحبكم فلما نزلت عليه آيتان انفرتنا منها
فوقعنا بنصيبين ولا تقرآن في بيت الا لم يلج فيه الشيطان ثلاثا فان خليت سبيلي علمتكهما قلت نعم
قال آية الكرسي وآخر سورة البقرة آمن الرسول الى آخرها فخليت سبيله ثم غدوت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاخبرته بما قال فقال صدق الخبيث وهو كذوب قال فكنت اقرأهما عليه بعد ذلك
فلا اجد فيه نقصانا رواه ابن ابي الدنيا في مكائد الشيطان ومحمد بن نصر والطبراني والحاكم وابو نعيم والبيهقي
كلاهما في الدلائل الحديث السادس والعشرون عن ابي اسيد الساعدي انه قطع ثمر حائطه فجعله في غرفة وكانت
الغول تخالفه الى مشربته فتسرق ثمره وتفسد عليه فشكا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك
الغول يا ابا اسيد فاستمع عليها فاذا سمعت اقتحامها فقل بسم الله اجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم
واعطيتك موثقا ... ان لا اخالفك الى بيتك ولا اسرق ثمرك وادلك على آية تقرؤها على بيتك
فلا تخالف الى اهلك وتقرؤها على انائك فلا يكشف غطاؤك فاعطيته الموثق الذي رضي به منها
فقال الآية التي ادلك عليها هي آية الكرسي فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقص عليه القصص فقال صدقت
وهي كذوب رواه ابن ابي الدنيا في مكائد الشيطان ومحمد بن نصر والطبراني وابو نعيم في الدلائل الحديث السابع والعشرون
عن ابي امامة صدي بن عجلان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي دبر كل صلوة
مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا ان يموت رواه النسائي والروياني في مسنده وابن حبان والدارقطني
والطبراني وابن مردويه الحديث الثامن والعشرون عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب في ثلاث سور سورة البقرة وآل عمران وطه قال ابو امامة فالتمستها
فوجدتها في البقرة في آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي آل عمران الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي طه وعنت
الوجوه للحي القيوم رواه ابن ابي الدنيا في الدعاء والطبراني وابن مردويه والهروي في فضائله والبيهقي في الاسماء والصفات
الحديث التاسع والعشرون عن ابن عباس رض قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نازلا على ابي ايوب في غرفة
وكان طعامه في سلة من المخدع فكانت تجيء من الكوة كهيئة السنور تأخذ الطعام من السلة فشكى ذلك
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تلك الغول فاذا جاءت فقل عزم عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لا تبرحي فجاءت فقال لها ابو ايوب عزم عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا تبرحي فقالت يا ابا
ايوب دعني هذه المرة والله لا اعود فتركها ثم قالت هل لك ان اعلمك كلمات اذا قلتهن
لا يقرب بيتك شيطان تلك الليلة وذلك اليوم ومن الغد قالت آية الكرسي فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبره فقال صدقت وهي كذوب رواه الحاكم الحديث الثلاثون عن ابي ايوب انه كان في سهوة له وكانت
الغول فتأخذ فشكاها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذا رأيتها فقل بسم الله اجيبي رسول الله
فجاءت فقال لها فاخذها فقالت اني لا اعود فارسلها فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال له ما فعل اسيرك قال اخذتها فقالت لا اعود فارسلتها فقال انها عائدة مرتين او ثلاثا
كل ذلك تقول لا اعود ويجيء الى النبي صلى الله عليه وسلم فيقول ما فعل اسيرك فيقول اخذتها فتقول
لا اعود فيقول انها عائدة فاخذها فقالت ارسلني واعلمك شيئا تقوله فلا يقربك شيء
آية الكرسي فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال صدقت وهي كذوب رواه ابن ابي شيبة
واحمد والترمذي وحسنه وابن ابي الدنيا في مكائد الشيطان وابو الشيخ في العظمة والحاكم
وابو نعيم في الدلائل وعند الطبراني كان لي تمر في سهوة وقال له انك تجد فيه خرصة فتحولت
غولا وقال في الآخر لا يسمعها شيطان الا ذهب وفي حديث آخر عنه كنت اكون مردا بسامري

البيت

البيت وفي آخر فلم يقربك جن ولا انس الحديث الحادي والثلاثون عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله ايما انزل عليك اعظم قال آية الكرسي
الله لا اله الا هو الحي القيوم رواه احمد وابن الضريس والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب الحديث الثاني والثلاثون عن ابي قتادة رضي الله عنه
ان النبي عليه السلام قال من قرأ آية الكرسي وخواتيم سورة البقرة عند الكرب اغاثه الله رواه ابن السني وعن قتادة من قرأ آية الكرسي
اذا اوى الى فراشه وكل به ملكان يحفظانه الى ان يصبح رواه ابن الضريس الحديث الرابع والثلاثون عن ابي موسى الاشعري رض
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اوحى الله تعالى الى موسى بن عمران ان اقرأ آية الكرسي في دبر كل صلوة مكتوبة فانه من يقرؤها
في دبر كل صلوة مكتوبة اجعل له قلب الشاكرين ولسان الذاكرين وثواب النبيين واعمال الصديقين ولا يواظب على ذلك الا نبي
او صديق او عبد امتحنت قلبه بالايمان او اريد قتله في سبيل الله قال ابن كثير منكر جدا رواه ابن مردويه الحديث الخامس والثلاثون
عن ابن عباس رض قال قلت يا رسول الله ايما انزل عليك اعظم قال آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم آية الكرسي رواه احمد
والطبراني الحديث السادس والثلاثون عن فاطمة الزهراء رضي الله عنها انها لما دنا ولادتها امرت ام سلمة وزينب بنت
جحش ان يأتيا فاطمة ويقرآ عندها آية الكرسي وان ربكم الله الى آخر الآية ويعوذاها بالمعوذتين رواه ابن السني في عمل
يوم وليلة الحديث السابع والثلاثون عن علي رضي الله عنه قال ما ارى رجلا ادرك عقله في الاسلام يبيت حتى يقرأ آية الكرسي
ولو تعلمون ما فيها ما تركتموها على حال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعطيت آية الكرسي من كنز تحت العرش ولم يؤتها نبي قبلي
قال علي فما بت ليلة قط منذ سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اقرأها رواه الديلمي الحديث الثامن والثلاثون
عن ابي هريرة رض قال وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان فاتاني آت فجعل يحثو من الطعام فاخذته
وقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني محتاج وعلي عيال ولي حاجة شديدة فخليت عنه
فاصبحت فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك البارحة قلت يا رسول الله شكى حاجة شديدة
وعيالا فرحمته وخليت سبيله قال اما انه قد كذبك وسيعود فعرفت انه سيعود فرصدته فجاء يحثو من الطعام
حتى كان ذلك ثلاثا وقال هذا آخر ثلاث مرات تزعم انك لا تعود ثم تعود فقال دعني اعلمك كلمات ينفعك الله بها قلت ما هو
قال اذا اويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي الله لا اله الا هو حتى تختم الآية فانك لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان

حتى يصبح ... النبي صلى الله عليه وسلم اما انه صدقك وهو كذوب رواه البخاري وابن الضريس والنسائي وابن مردويه وابو نعيم
في الدلائل **الحديث الحادي والثلاثون** عن بريدة قال كان لي طعام فتبينت فيه النقصان فكمنت في الليل فاذا غول قد سقطت عليه
فقبضت عليها فقلت لا فارقك حتى اذهب بك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني امرأة كثيرة العيال لا اعود
فجاءت الليلة فاخذتها فقالت دعني حتى اعلمك شيئا اذا قلته لم يقرب متاعك احد منا اذا اويت الى فراشك
فاقرأ على نفسك وما لك آية الكرسي فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم صدقت وهي كذوب رواه البيهقي في الدلائل **الحديث
الاربعون** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حم المؤمن الى المصير وآية الكرسي حين يصبح حفظ بهما
حتى يمسي ومن قرأهما حين يمسي حفظ بهما حتى يصبح رواه الدارمي والترمذي **الحديث الحادي والاربعون** عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان بني اسرائيل قالوا يا موسى هل ينام ربك قال اتقوا الله فناداه ربه يا موسى سألوك هل ينام ربك فخذ
زجاجتين في يديك فقم الليل ففعل موسى فلما ذهب من الليل ثلث نعس فوقع لركبتيه ثم انتعش فضبطهما حتى اذا كان
آخر الليل نعس فسقطت الزجاجتان فانكسرتا فقال يا موسى لو كنت انام لسقطت السموات والارض فهلكن
كما هلكت الزجاجتان في يديك وانزل الله على نبيه آية الكرسي رواه ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة
وابن مردويه والضيا في المختارة **الحديث الثاني والاربعون** عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان فاتحة الكتاب وآية الكرسي وآيتين من آل عمران شهد الله الآية وقل اللهم مالك الملك الى بغير حساب معلقات بالعرش
يقلن يا رب تهبطنا الى ارضك الى من يعصيك قال اني حلفت لا يقرؤكن احد من عبادي الا جعلت الجنة
مثواه والا اسكنته حظيرة القدس والا نظرت اليه بعيني في كل يوم سبعين مرة والا قضيت له كل يوم سبعين
حاجة ادناها المغفرة والا نصرته من كل عدو واعذته منه رواه ابن السني والسخاوي في الاربعين

خاتمة قوله تعالى الله لا اله الا هو اي لا معبود بحق الا هو الحي الدائم البقاء القيوم المبالغ في القيام بتدبير خلقه
لا تأخذه سنة نعاس ولا نوم له ما في السموات وما في الارض ملكا وخلقا وعبيدا من ذا الذي اي لا احد يشفع عنده الا
باذنه له فيها يعلم ما بين ايديهم اي الخلق وما خلفهم اي امر الدنيا والآخرة ولا يحيطون بشيء من علمه لا يعلمون شيئا من معلوماته

الا بما شاء الله يعلمهم به منها باخبار الرسل وسع كرسيه السموات والارض قيل احاط علمه بهما وملكه وقيل الكرسي
بعينه يشتمل عليهما لعظمته لحديث ما السموات السبع في الكرسي الا كدراهم سبعة القيت في ترس ولا يؤده
يثقله حفظهما اي السموات والارض وهو العلي فوق خلقه بالقهر العظيم الكبير وقال ابن عباس وغيره اما قوله القيوم فهو
القائم واما سنة فهي ريح النوم الذي يأخذ في الوجه فينعس الانسان واما بين ايديهم فالدنيا وما خلفهم
الآخرة ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء هو يعلمهم واما وسع كرسيه السموات والارض وان السموات والارض في جوف
الكرسي والكرسي بين يدي العرش وهو موضع قدميه هذا على سبيل الاستعارة تعالى الله عن التشبيه قال الضحاك كرسيه الذي
يوضع تحت العرش الذي يجعل الملوك عليه اقدامهم واما لا يؤده لا يثقل عليه وقال عكرمة الشمس جزء من سبعين
جزءا من نور الكرسي والكرسي جزء من سبعين جزءا من نور العرش وقال علي الكرسي لؤلؤ والقلم لؤلؤ وطول القلم
سبعمائة سنة وطول الكرسي حيث لا يعلمه العالمون وقال ابو مالك ان الصخرة التي تحت الارض السابعة ومنتهى
الخلق على ارجائها اربعة من الملائكة لكل واحد منهم اربعة وجوه وجه انسان ووجه اسد ووجه ثور ووجه
نسر فهم قيام عليها قد احاطوا بالارضين والسموات ورؤسهم تحت الكرسي والكرسي تحت العرش والله
واضع كرسيه على العرش قال البيهقي هذه اشارة الى كرسيين احدهما تحت العرش والآخر موضوع على العرش
وفي الاخبار ان بين حملة العرش وحملة الكرسي سبعين حجابا من ظلمة وسبعين حجابا من نور غلظ كل حجاب
مسيرة خمسمائة عام ولولا ذلك لاحترقت حملة الكرسي من نور حملة العرش وقال جعفر بن محمد عن
ابيه عن جده رضي الله عنهم قال بين القائمة من قوائم العرش والقائمة الثانية خفقان الطير المسرع ثلاثين
الف سنة والعرش يكسى كل يوم سبعين الف لون من نور لا يستطيع ان ينظر اليه خلق من خلق الله
والاشياء كلها في العرش كحلقة ملقاة في فلاة وقال مجاهد بين السماء السابعة وبين العرش
سبعون الف حجاب من نور وحجاب من ظلمة وهكذا وقال وهب بن منبه ان حول العرش سبعون الف صف من الملائكة
صف خلف صف يطوفون بالعرش يقبل هؤلاء فاذا استقبل بعضهم بعضا هلل هؤلاء وكبر هؤلاء ومن ورائهم

سبعون الف صف قيام ايديهم الى اعناقهم قد وضعوها على عواتقهم فاذا سمعوا تكبير اولئك وتهليلهم رفعوا اصواتهم
فقالوا سبحانك وبحمدك ما اعظمك واجلك لا اله غيرك انت الاكبر الخالق كل شيء لك راجعون ومن وراء هؤلاء مائة
الف صف من الملائكة قد وضعوا اليمنى على اليسرى وليس منهم احد الا وهو يسبح بتحميد لا يسبحه الآخر ما بين
جناحي احدهم مسيرة ثلثمائة عام وما بين شحمة اذنه الى عاتقه اربعمائة عام واحتجب الله من الملائكة
الذين حول العرش بسبعين حجابا من نار وسبعين حجابا من ظلمة وسبعين حجابا من نور وسبعين حجابا من در
ابيض وسبعين حجابا من ياقوت احمر وسبعين حجابا من زمرد اخضر وسبعين حجابا من ثلج وسبعين حجابا من ماء
وسبعين حجابا من ثلج وبرد وما لا يعلمه الا الله عز وجل وقال ابو امامة ان حملة العرش يتكلمون بالفارسية وقال
هارون بن رياب حملة العرش ثمانية يتجاوبون بصوت رخيم يقول اربعة منهم سبحانك وبحمدك على عفوك
بعد قدرتك تمت رسالة حسنا بالتمام والكمال والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم الذي لا نبي بعده • **الحمد لله** قال صلى الله عليه وسلم يقول جبرائيل عن الله من قال في دبر كل صلاة
مكتوبة مرة واحدة اللهم اني اقدم اليك بين يدي كل نفس ولمحة وطرفة يطرف بها اهل السموات
واهل الارض من كل شيء هو في علمك كائن او قد كان اقدم اليك بين يدي ذلك كله الله لا اله الا هو الحي القيوم
الى آخر الآية وان الليل والنهار اربعة وعشرون ساعة ليس منها ساعة الا يصعد الى منه فيها سبعون الف الف
حسنة حتى ينفخ في الصور وتستغفر الملائكة الحكم عن ابن عباس رضي الله عنهما **الحمد لله** وقد اشتملت
هذه الآية على فوائد منها اعظم الآية في القرآن ومنها انها سيدة اي القرآن ومنها انها يحجب قارئها
من الجن صباحا الى المساء وعكسه ومنها انها من كنز تحت العرش ومنها انها تعدل ربع القرآن ومنها
انه من قرأها خلف مكتوبة حفظ الى الصلاة الاخرى ولا يحافظ عليها الا نبي او صديق او شهيد ولم يكن بينه
وبين الجنة الا ان يموت فيدخلها ومنها انها ما قرئت على طعام او ادام الا وبما ومنها انها اعظم من السماء
والارض والجنة والنار ومنها ان من قرأها عند دخول منزله خرج منه الشيطان ومنها ان قارئها يحفظ

في نفسه وولده وماله وداره ودويرات حولها ومنها ان من قرأها وآخر سورة البقرة لم يلج الشيطان بيته
ثلاثا ومنها انها لا تقرأ على اناء فيقرب جني ومنها ان فيها اسم الله الاعظم ومنها ان قارئها الآية يرتفع
ومنها ان من قرأها وآخر سورة البقرة اغاثه الله ومنها ان من قرأها اذا اوى الى فراشه وكل الله به ملكين
يحفظانه حتى يصبح ومنها ان من قرأها خلف مكتوبة جعل الله قلبه شاكرا ولسانا ذاكرا واعطي ثواب المنيب
وعمل صديق ومنها ان من قرأها وان ربكم الله الآية والمعوذتين عند من قد حضر تلد سهل الله عليها الولادة
ومنها ان من قرأها على متاع لم يقربه شيطان ومنها ان من قرأها واول سورة غافر صباحا حفظ الى المساء وعكسه
الى غير ذلك من الفوائد فسبحان المتفضل على عباده فلله الحمد والمنة انتهى **فائدة** قال ابو نعيم
حروف آية الكرسي مائة وسبعون حرفا وكلماتها خمسون كلمة فصولها سبعة عشر فصلا وقيل من قرأها
اول النهار كان في امان من الشيطان والسلطان وكذا من قرأها اول الليل ومن قرأها في جوف الليل مستقبلا
بعيدا من الاصوات عدد حروفها وسأل الله حاجة قضاها ومن قرأها عدد الرسل واهل بدر او اصحاب طالوت
او حسابها من اسم محمد وسأل الله حاجة من امر الدنيا والآخرة قضيت ومن خاف من عدو وريد هلاكه
او خراب داره فليقرأها عدد حروفها ويضيف اليها يا شديد يا قاهر يا منتقم يا ذا البطش ويقول
اللهم كما لطفت بي في عظمتك دون اللطفاء وعلوت بعظمتك على العظماء وعلمت بما تحت الارض
كعلمك بما فوق عرشك وكانت وساوس الصدور كالعلانية عندك وعلانية القول كالسر في علمك
وانقاد كل شيء لعظمتك وخضع كل ذي سلطان لسلطانك وصار امر الدنيا والآخرة كله بيدك
لا بيد غيرك اجعل لي من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا اللهم ان عفوك عن ذنبي وتجاوزك
عن خطيئتي وسترك على قبيح عملي اطمعني ان اسألك ما لا استوجبه مما قصرت فيه ادعوك
آمنا واسألك مستأنسا وانك المحسن الي وان المسيء الى نفسي فيما بيني وبينك
تتودد الي وابتغض اليك بالمعاصي لكن نفيتي بك حملتني على الجراة عليك

فهو بفضلك ، واجعل ذلك لي انك انت التواب الرحيم دعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم
لرجل في المنام يا قديم الاحسان ويا من احسانه فوق كل احسان ويا مالك الدنيا والآخرة
ويا مالك الدنيا والآخرة لكل شدة وكان تعليق ذلك في اواخر الحج الحرام سنة ١٢٩
مصليا مسلما على اشرف الخلق وخلاصة اهل الصدق ومن ملأت قلبه من
اسرارك واشرقت عليه مزيد انوارك محمد خاتم اهل الحب ونبذة ذوي
القرب يدوم كل منهما بدوام سلطانك ويبقى فضلك واحسانك
وعلى آله وصحبه وكذلك والحمد لله على ذلك آمين
غفر الله له ولوالديه ولمن دعا لي بالمغفرة وللمسلمين آمين
غفر الله



بعد ان فرغ من الكل للسنة التي تقدمت وبالوصف الذي ذكره داعي الادب كما ذكرنا ثم ينام في ليلة عونا على قيام الليل فاذا استيقظ وقام وتوضأ وصلى ركعتين
شكر الله تعالى ثم يشتغل بالذكر الى ان تزول الشمس فاذا زالت يصلي اربع ركعات [illegible] صلى الله عليه وسلم يقرأ فيها
بعد الفاتحة ما تيسر له حزبا كان او اكثر وان لم يحفظ القرآن يقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة ثلاث مرات آية الكرسي ثم يصلي سنة الظهر اربعا ثم يصلي
الفرض بجماعة ثم يصلي السنة ركعتين ثم يصلي ركعتين اخريين نفلا ثم اذا كان [illegible] يشتغل الى العصر ثم يصلي سنة العصر اربعا
ثم يصلي الفرض مع الجماعة ثم يقرأ الحزب [illegible] الاذكار ثم يشتغل بذكر لا اله الا الله كما ذكرنا الى وقت الغروب واذا غربت الشمس يشتغل بالتسبيح والاستغفار
ثم يصلي المغرب بالجماعة ويصلي ركعتين السنة ثم يصلي ركعتين لحفظ الايمان يقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة آية الكرسي مرة وقل هو الله احد والمعوذتين كل واحدة
مرة ثم اذا سلم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم عشر مرات ثم يدعو بهذا الدعاء اللهم اني استودعك ديني فاحفظه لي في حياتي وعند وفاتي وبعد مماتي
ليثبته الله تعالى على الايمان ويؤمن من نزع الشيطان والخذلان كما افاد شيخنا قدس الله سره ثم ان كان طالب علم يشتغل فيما بين العشائين بالمطالعة او التكرار
ولا يتكلم في هذا الوقت فان الكلام فيه يكدر القلب ويذهب بنضارة الوقت فلا يصفو الى آخر الليل وكذا فيما بعد العشاء الآخرة لا يتكلم البتة الا اذا
عرض عارض شرعي فذلك لا يضره اذا كان مقتصرا على قدر الحاجة وان لم يكن طالب علم فالاولى له ان يشتغل بذكر لا اله الا الله على الوصف الذي تعلم
فان الذكر في هذا الوقت يصفي القلب عن ما طرا عليه من الامور الطبيعية في النهار ويهيئه بالصفا للحضور فيما يعمل بالليل ثم يصلي سنة العشاء
اربعا ثم يصلي الفرض بالجماعة ثم يصلي [illegible] السنة والعشاء ركعتين ثم اذا عاد الى منزله يصلي اربع ركعات بسلام واحد يقرأ في الاولى بعد الفاتحة
آية الكرسي وفي الثانية آمن الرسول الى الآخر وفي الثالثة اول الحديد الى عليم بذات الصدور وفي الرابعة آخر سورة الحشر لو انزلنا هذا القرآن
الى آخر السورة ثم يشتغل بالذكر ويراعي الوظيفة على ما شاهدها يقرأ الفاتحة ثلاث مرات ثم يشتغل بالذكر مع النفي والاثبات ثم اذا غلب
قلبه الحظ من الذكر ومل النفس يراقب المذكور ثم اذا تحركت الخواطر يدعو ويشتغل بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة ثم يصلي على جبرائيل وميكائيل
واسرافيل وعزرائيل وحملة العرش والملائكة المقربين وعلى جميع الانبياء والمرسلين ثلاث مرات على ما راى في مجالس الفقراء ثم يستغفر الله سبعين مرة
يلاحظ في استغفاره فوائته وغفلاته اليومية او التابعة ثم يدعو ويقرأ مما تيسر من القرآن لوالديه ثم لشيخه واستاذه ثم اصحابه
واخوانه وبروح ارواح المؤمنين والمؤمنات بكيفية ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم كما راى من الفقراء ثم اذا كان طالب العلم فكان الافضل اشتغاله
يشتغل بالمطالعة الى غلبة النوم وان كان سالكا فيشتغل بلا اله الا الله الى غلبة النوم فاذا غلب النوم [illegible] يضطجع [illegible] وينام
بنية العون على العبادة ولا يغفل في النفس حاضرا بقلبه ناظرا الى نظر الله مستحيا منه ان يمد رجليه بين يديه جاعلا نفسه كانها تموت
مسلما وجهه الى الله ممتثلا امره تعالى قم الليل الا قليلا ويقرأ آية الكرسي وآمن الرسول وآخر سورة الكهف من ان الذين آمنوا ويتشهد ويقول
باسمك اللهم وضعت جنبي وبك ارفعه اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك ويكون في [illegible] ويقول اللهم ايقظني في احب
الاوقات اليك واشغلني بطاعتك فيه فاذا انبهه الله تعالى ينبغي ان يقوم ويذكر الله تعالى ويقول الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا
ورد الينا ارواحنا واليه النشور ويسبح الله تعالى ويستغفر ويتوضأ ويصلي ركعتين ثم ينظر الوقت فان كان الوقت حين يشكر
فضل الله تعالى ومنته عليه ان ايقظه في وقت يقدر على اشتغال التهجد فيبتدئ بالتهجد فيصلي ركعتين بآية الكرسي وآمن الرسول ثم
يسبح مرارا ثم يذكر مرارا ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يصلي ركعتين طويلتين يقرأ فيهما سورة السجدة والدخان ثم يصلي
اخريين بسورة يس وانا فتحنا او سورة الزمر وسورة الحديد او الحواميم شاء ثم يصلي ركعتين اخريين بسورة المزمل والمدثر
ثم يصلي اخريين بسورة طه تماما او بعضا ثم يوتر بسبح اسم ربك الاعلى وبقل يا ايها الكافرون وبقل هو الله احد ويجمع في دعاء القنوت
بين قول الحنفية والشافعية ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يشتغل بالذكر على ما تعلم الى السحر [illegible] السدس
الباقي من الليل ثم يستغفر الله تعالى لنفسه ولوالديه ولجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات يقول احيانا [illegible] مرة
استغفر الله لي ولوالدي وللمؤمنين وللمؤمنات ثم اذا قرب الصبح يدعو بدعوات تليق باصحاب المحبة وارباب الهمم العالية
فان ذلك وقت خاص فيستجاب فيه الدعوات فيدعو بما يلهمه الله تعالى بمقتضى مقامه

حديث اربعين [illegible] رحمه ربه تعالى

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد [illegible] ا انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى
فمن كانت هجرته الى الله ورسوله [illegible] فهجرته الى ما هاجر اليه ب
كل امر ذي بال لم يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم [illegible] فهو اقطع ج اذا استيقظ احدكم
من نومه فلا يغمس يده في الاناء حتى يغسلها ثلاثا فانه لا يدري اين باتت يده د عشر من الفطرة قص
الشارب واعفاء اللحية والسواك واستنشاق الماء وقص الاظفار وغسل البراجم ونتف الابط
وحلق العانة وانتقاص الماء يعني الاستنجاء قال الراوي ونسيت العاشرة الا ان تكون المضمضة
وفي رواية الختان بدل اعفاء اللحية ه الاذنان من الراس و واذا توضأت فخلل اصابع يديك
ورجليك ز من غسل يوم الجمعة واغتسل وبكر وابتكر ومشى ولم يركب ودنا من الامام واستمع
ولم يلغ كان له بكل خطوة عمل سنة اجر صيامها وقيامها ح انت امامهم واقتد باضعفهم واتخذ
مؤذنا لا يأخذ على اذانه اجرا ط اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فانه من صلى
علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من
عباد الله تعالى وارجو ان اكون هو انا فمن سأل لي الوسيلة حلت له الشفاعة ي والذي نفسي بيده
لقد هممت ان آمر بحطب يحتطب ثم آمر بالصلاة فيؤذن لها ثم آمر رجلا فيؤم الناس ثم اخالف
الى رجال لا يشهدون الصلاة فاحرق عليهم بيوتهم والذي نفسي بيده لو يعلم احدهم انه يجد عرقا
سمينا او مرماتين حسنتين لشهد العشاء يا اذا اقيمت الصلاة فلا تأتوها تسعون وأتوها تمشون
وعليكم السكينة فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا يب من ثابر على ثنتي عشرة ركعة في اليوم والليلة دخل الجنة
اربعا قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين
قبل الفجر يج من كان منكم مصليا بعد الجمعة فليصل اربعا وفي رواية اذا صلى احدكم الجمعة فليصل بعدها

اربعا

والنية في الشرع [illegible] وابن عدي في الكامل عن انس رضي الله عنه
من الجامع الصغير

اربعا يد من حافظ على اربع ركعات قبل الظهر واربعا بعدها حرمه الله على النار يه رحم الله امرأ صلى قبل العصر اربعا يو من صلى بعد المغرب ست ركعات لم يتكلم فيما بينهن بسوء عدلن له بعبادة ثنتي عشرة سنة يز من صلى قبل الظهر [illegible] ومن صلاهن بعد العشاء كان كمثلهن من ليلة القدر يح من حافظ على شفعة الضحى غفرت ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر يط ايها الناس افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام ك اذا دخل احدكم المسجد فليركع ركعتين قبل ان يجلس كا اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسئلك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال عاجل امري وآجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال عاجل امري وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم ارضني به قال ويسمي حاجته كب ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله يخوف الله بهما عباده لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رأيتموها فادعوا الله وصلوا حتى تنجلي كج ان الله تعالى فرض عليكم صيام رمضان وسننت لكم قيامه فمن صامه وقامه ايمانا واحتسابا خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه كد من اعتكف عشرا في رمضان كان كحجتين وعمرتين كه لا تزال امتي على سنتي ما لم تنتظر بفطرها النجوم كو ايها الناس اني امامكم فلا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود ولا بالقيام ولا بالانصراف فاني اريكم امامي ومن خلفي كز يا بني اذا ركعت فضع كفيك على ركبتيك وافرج بين اصابعك وارفع يديك عن جنبيك كح ارجع فصل فانك لم تصل اذا قمت الى الصلوة فاسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة وكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تستوي قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع

حتى تطمئن جالسا ثم ارفع حتى تستوي قائما ثم افعل ذلك في صلوتك كلها كط اعتدلوا في السجود ولا يبسط احدكم ذراعيه انبساط الكلب ل من سنة الصلوة ان ينصب القدم اليمنى واستقبالها باصابعها القبلة والجلوس على اليسرى لا قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد لب يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء لج بارك الله لك اولم ولو بشاة لد اذا وقعت لقمة احدكم فليأخذها فليمط ما كان بها من اذى فليأكلها ولا يدعها للشيطان ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق اصابعه فانه لا يدري في اي طعامه البركة له من احب ان يكثر الله خير بيته فليتوضأ اذا حضر غداؤه واذا رفع لو حق المسلم على المسلم ست اذا لقيته فسلم عليه واذا دعاك فاجبه واذا استنصحك فانصح له واذا عطس فحمد الله فشمته واذا مرض فعده واذا مات فاتبعه لز ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها الا اجره الله تعالى في مصيبته واخلف له خيرا لح اللحد لنا والشق لغيرنا لط اعلم بها قبر اخي وادفن من مات من اهلي م اصنعوا لآل جعفر طعاما فقد اتاهم ما يشغلهم

تمت الحديث



بسم الله الرحمن الرحيم

هذا اربعين حديث [illegible]

١ قال النبي صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة ٢ المسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه ٣ لكل شيء سقالة وسقالة القلوب ذكر الله ٤ لا يجتمع الشح والايمان في قلب عبد ابدا ٥ من استخف العلماء خسر الدين ومن استخف الامراء خسر الدنيا ان اخسر الخسر الخلق الحسن ٦ من احتقر عالما فهو منافق وملعون في الدنيا والآخرة ٧ من خالط الاخيار وقر ٨ ومن خالط الارذال حقر ٩ ام جميع الادوية قلة الاكل ١٠ ام جميع الآداب قلة الكلام ١١ النظافة من الايمان ١٢ الجنة دار الاسخياء ١٣ الصبر نصف الايمان ١٤ صدقة السر تطفئ غضب الرب ١٥ ترك الدعاء معصية ١٦ كفارة الذنوب الندامة ١٧ علم الايمان الصلوة ١٨ افضل الصدقة [illegible] ١٩ سعادة المرء ان يذكر بلسان الصدق ٢٠ السخي في جوار الله وان كان فاسقا ٢١ وجبت محبة الله على من غضب فحلم ٢٢ من نصر اخاه بالغيب نصره الله في الدنيا والآخرة ٢٣ الرجال بلا صديق كالشمال بلا يمين ٢٤ لا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف ٢٥ من تواضع لله رفعه ٢٦ لعن الله الفقير تواضع الغني لاجل ماله ٢٧ الكاسب حبيب الله ٢٨ الامانة تجر الرزق ٢٩ والخيانة تجر الفقر ٣٠ الا ان الكذب يسود الوجه ٣١ البخيل في النار ٣٢ [illegible] ٣٣ ما ندم من استشار ٣٤ [illegible] خاب من استخار ٣٤ من ترك سنتي فليس مني ٣٥ من زار قبري فقد

[illegible]

الحمد لله الذي [illegible] فجعله نسبا وصهرا [illegible] على سيدنا محمد المبعوث بشيرا ونذيرا

وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا وبعد فلما رأيت نساء الزمان تتزين بزي الفاحشات وتمشين

في الاسواق والفلوات ليفعلن ما يزنين في الخلوات حاشا ان يكون مثل حالهن حال المستأجرات

ويكشفن ساقهن عند الناس لتميل اليهن يد اللامس ويلعبن في الولايم مع الشبان فيستحسن

الغضب من الرحمن ويخرجن الى الحمام على اعين الناس بالتبختر لا شك انهن كالورقة والجنازة

ولو نصح اهل الدين لازواجهن ليسمع الترهات منهم ومنهن يتفاخرون بظهورهن في المجالس

لانهم صاروا اخوان الشياطين والاباليس فمن عواجبة الغيرة وتركوا الحيتهم في يد المرأة

كانهم الحمر العجاف في القطار بعد لم تصل اليها تربية البيطار ودنضوا بينهم في ضياء العورة

فصاروا من جملة الكفرة الفجرة هيهات هيهات قد امتلأ الزمان بالغفوات فاين شرائط الدين

والشريعة فاعاذنا الله تعالى من هذه الطائفة ورزقنا العفو والعافية فاردت ان ابين الحال

في مختصر شريف المقال وابين فيه آداب النكاح وما يتعلق به والسفاح ثم قال لي قلبي

ان اهل الزمان يشتغلون فيك بالهذيان لان عندهم اكل الجيفة احب من سماع النصيحة

وقلت يا قلبي لا توجل والى ما فيه من الخيرات اعجل فابتدأت بتصنيفه بتأييد الله تعالى

وهو المستعان في كل الامور [illegible] للارشاد وشرح الصدور وسميته بمرشد

المتأهل وجعلته مشتملا على احد عشر فصلا الفصل الاول في ترغيب النكاح وترهيبه

الفصل الثاني في فوائده الفصل الثالث في آفاته الفصل الرابع في

في آداب عقد النكاح وفي [illegible] النساء [illegible] ينبغي ان يتزوج [illegible] ينبغي ان لا يتزوج وما عليهما

الفصل الخامس في [illegible] الرجال خير المتزوج وايهم شر الفصل السادس في حق الزوجة على

الزوج الفصل السابع [illegible]

[illegible]

آداب الوليمة وآداب الدخول [illegible] وصفة رحم المرأة وكيفية وقوع النطفة

فيها وكيفية [illegible] الولد وسر كون الولد توأمين وسر شبه بعض الاولاد بطرف الاب

وبعضهم بطرف الام وسر كون البعض ذكرا والبعض الآخر انثى الفصل التاسع

في آداب الولادة وحقوق الولد على الوالدين وفضائل خدمة العيال الفصل العاشر

في فضائل بر احسان الوالدين واداء حقوقهما وفضايح ايذائهما وقبايح عقوقهما

الفصل الحادي عشر في صلة الرحم الفصل الاول في بيان ترغيب النكاح وترهيبه

اما [illegible] النكاح فقد بالغ فيه حتى قدموه على التخلي لنوافل العبادات كما هو مذهب ابي حنيفة

رحمة الله عليه واما ترهيبه فقد قيل الاولى ترك التزوج في زماننا لحرمة واقعة في الاكتساب

فينبغي ان يقدم التخلي عليه كما هو مذهب الشافعي رحمة الله عليه قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتى

على امتي مائة وثمانون سنة فقد حلت العزوبة والعزلة والترهب على رؤس الجبال

وقال عليه السلام يأتي على الناس زمان لا تنال المعيشة فيه الا بالمعصية فاذا كان

ذلك الزمان حلت العزوبة لحديثان مذكوران في الكشاف ولهذا قال صاحبه فيه وربما

كان التزوج واجب الترك اذا ادى الى معصية او مفسدة وما في شعر تزوجت لم اعلم

واخطأت لم اصب فياليتني قد مت قبل التزوج فوالله لا ابكي على ساكني الثرى ولكنني ابكي

على المتزوج وقال بعض الاعراب التزوج فرح شهر والتزام مهر وغم دهر وكسر

ظهر وقال الشاعر ان ذئبا اخذوه وتماروا في عقابه قال نجح زوجوه وذروه

[illegible]

والعفة [illegible] وقال

النبي عليه السلام خيركم [illegible] الخفيف [illegible] الخفيف الحاذ

قال الذي لا اهل له ولا ولد له وقال النبي عليه السلام [illegible] طبقات كل طبقة

اربعون سنة الاولى طبقتي وطبقة اصحابي اهل العلم والايمان وطبقة الثانية اهل البر

والتقوى وطبقة الثالثة اهل الرحم والتواصل وطبقة الاخرى اهل التقاطع

والتدابر وطبقة الاخرى الى تمام المائتين اهل الهرج والحرب ثم تربية جرو خير من

تربية ولد وفي رواية وان تلد المرأة حية خير من ان تلد الولد وقال صلى الله عليه وسلم ليأتين

على الناس زمان لا يسلم لذي دين دينه الا من فر بدينه من قرية الى قرية ومن شاهق الى شاهق

ومن جحر الى جحر كالثعلب الذي يروغ قالوا متى ذلك الزمان يا رسول الله قال اذا لم تنل المعيشة

الا بمعاصي الله تعالى فاذا كان ذلك الزمان حلت العزوبة للحديث فهذه هي ادلة الترهيب عن النكاح

واما ادلة الترغيب فيه فقد قال الله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء الاية وقال الله تعالى ولقد ارسلنا رسلا

من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية ومدح اولياءه بسؤال الازواج والاولاد فقال جل وعلا والذين

يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا الاية وقال عليه السلام النكاح سنتي فمن احب فطرتي

فليستن بسنتي وقال عليه السلام تناكحوا تكاثروا فاني اباهي بكم الامم يوم القيمة ولو بالسقط

وفي رواية فمن رغب عن سنتي فليس مني وفي رواية فمن رغب عن سنتي فمات قبل ان يتوب

صرفت الملائكة وجهه عن حوضي يوم القيمة وان من سنتي النكاح وقال النبي عليه السلام

من ترك التزوج مخافة العيلة فليس مني الحديث ولهذا قيل يستقرض المال للنكاح فان

ضمان ذلك على الله تعالى ولا يخاف العسرة والفقر اذا كان من نيته التعفف والتحصن

وقال عليه السلام العزاب من اخوان الشياطين وقال عليه السلام شراركم عزابكم وقال

وقال النبي عليه السلام [illegible] دينه [illegible] الارض

[illegible] وقال عليه السلام [illegible] الكرامة وقال النبي عليه السلام

تزوجوا فانه يوم [illegible] وقال النبي عليه السلام من نكح لله تعالى او انكح لله استحق

ولاية الله وقال النبي عليه السلام لعثمان بن مظعون حين اراد ان يطلق امرأته مهلا يا عثمان

فان المهاجر في امتي من هاجر ما حرم الله عليه او هاجر الى في حياتي او زار قبري بعد موتي او مات

وله امرأتان او ثلث او اربع وقال النبي عليه السلام اذا تزوج احدكم عج شيطانه يا ويله

عصم ابن ادم مني ثلثي دينه وقال النبي عليه السلام من تزوج فقد احرز شطر دينه

فليتق الله في الشطر الثاني وقال النبي عليه السلام ان الرجل المسلم اذا غشي اهله او ما ملكت

يمينه فلم يأت من وقعته تلك ولد كان له وصيف في الجنة وان كان من وقعته ولد فمات

قبله كان له فرطا وشفيعا يوم القيمة وان مات بعده كان له نورا يوم القيمة وقال عليه السلام

اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا ثلاثا صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح الحديث

ولهذا قيل طوبى لمن مات وعمله لا يموت وقال عمر رضي الله عنه لا يمنع احدكم من النكاح الا

عجز او فجور وكان يكثر النكاح ويقول ما اتزوج الا لاجل الولد وقال ابن عباس رضي الله عنه

لا يتم نسك الناسك حتى يتزوج معناه ان نسك الناسك لا يتم الا بفراغ القلب ولا

يفرغ القلب الا بتزوج فانه بالتزوج يحصل فراغ القلب الذي لا يتم العبادة بدونه وكان يجمع

غلمانه ويقول ان اردتم النكاح انكحكم فان العبد اذا زنى نزع الايمان من قلبه وكان عبد الله بن

عمر رضي الله عنه تعالى يفطر على الجماع وجامع ثلث جوار له قبل العشاء الاخير في رمضان تفريغا للقلب

لعبادة ربه تعالى وكان ابن مسعود رضي الله تعالى عنه يقول لو لم يبق من عمري الا عشرة ايام لاحببت

ان اتزوج حتى لا القى الله عزوبا وماتت امرأتان لمعاذ بن جبل رضي الله عنه بالطاعون وكان هو

[illegible] متوقع في [illegible]
النكاح [illegible] الحل وتزوج [illegible] امرأة وقال لا أكره أن أبيت
عزبا وقيل لبشر الحافي رضي الله عنه في ترك النكاح قال أنا [illegible] السنة ورئي بعد الوفاة
في المنام فقيل له ما فعل الله بك قال رفعت منازلي في الجنة ولم أبلغ منازل المتأهلين وقال ابن عيينة
رحمه الله عليه كثرة النساء ليست من الدنيا لأن عليا رضي الله تعالى عنه كان أزهد الصحابة وكان له
أربع نسوة منكوحات وسبع عشرة جارية ونكح بعد وفاة فاطمة رضي الله تعالى عنها بسبع ليال وكان الحسن
بن علي رضي الله تعالى عنهما منكاحا ومطلاقا حتى نكح زيادة من مائتي امرأة وربما جمع بين أربع في عقد
واحد وربما طلق أربعا في وقت واحد واستبدل بهن أربعا وقيل له في ذلك فقال لأني أحب الغناء
والله تعالى جمع الغناء في شيئين يعني الطلاق والنكاح أما النكاح فلقوله تعالى إن يكونوا فقراء يغنهم
من فضله **وقال** عليه السلام التمسوا الرزق بالنكاح وأما الطلاق فلقوله تعالى وإن يتفرقا
يغن الله كلا من سعته وقيل تزوج المغيرة بن شعبة بثمانين امرأة وقيل كانت لسليمان عليه السلام
ثلثمائة امرأة حرة سوى سرية وقيل كانت له سبعمائة امرأة وثلثمائة سرية وكانت لداود
عليه السلام مائة منكوحة وثلثمائة سرية وقال أبو بكر الوراق كل شهوة تقسي القلب إلا الجماع
فإنه يصفي القلب ولهذا كان الأنبياء عليهم السلام يفعلون ذلك وإنما كان حال الأصل الله تعالى
في النكاح والجماع لأن الصدر إذا امتلأ بالنور وفاض في العروق يهيج القلب والنفس
ريح الشهوة وقوايها بذلك النور فكل من كان له نور يقينه أوفر كان جماعه أكثر فإن العلاج
بقدر العلة **قال** النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أعطيت قوة أربعين رجلا في البطش والجماع
وما أعطي المؤمن قوة عشرة وقال ابن عمر رضي الله عنه ما أعطي أحد من الجماع بعد رسول الله تعالى
عليه السلام ما أعطيت أنا وأما أهل النفس فإن غلب فيهم الجماع فمن نار الشهوة دون نور المعرفة

[illegible] **وروي** جماعة [illegible]
[illegible] قالوا [illegible] كنا نرى [illegible]
الدنيا وقد تخلت امرأة [illegible] عليه [illegible] المرأة جميلة لا [illegible]
بأبصري واحفظ بها فرجي **وقيل** ركعة من متأهل أفضل من سبعين ركعة من عزب **و**
في الحديث من شهد إملاك امرأة مسلم فكأنما صام يوما في سبيل الله تعالى واليوم بسبعمائة يوم **و**
في الخبر أفضل الشفاعة أن يشفع في نكاح بين الاثنين حتى يجمع الله بينهما **وقال** النبي عليه السلام
ليس منا من خبب امرأة على زوجها أو عبدا على سيده يعني من أفسد وأوقع عداوة زوج امرأة
في قلبها بأن يذكر مساويه عندها وكذلك في العبد ويستحب التأليف بين الزوجين فإن امرأة
كانت تبغض زوجها فأخبر بذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأدنى رأس أحدهما إلى
الآخر ووضع جبهتها على جبهة زوجها ثم قال اللهم ألف بينهما وحبب أحدهما إلى صاحبه
فأحبته حبا شديدا **الفصل الثاني** في فوائد النكاح وهي خمسة **الفائدة الأولى**
الولد وهو المقصود الأصلي ليبقى جنس الإنس والشهوة مستحثة كالموكل على الحارث
بإلقاء البذر والقدرة الأزلية لم تكن قاصرة عن اختراع الأولاد وسائر الأشياء
بلا سبب ولكن سنة الله تعالى جارية بترتيب المسببات على الأسباب ولن تجد
لسنة الله تبديلا إظهارا لعجزهم واحتياجهم إلى المخلوقين مثلهم وتبعيدا لهم
عن العتو والطغيان وابتلاء بأن أيهم يشغله الأسباب عن خالق الأسباب وأيهم
يعتبر بها ويراها سنة وحكمة منه تعالى واعلم أن في التوصل إلى الولد قربة
من أربعة أوجه **الأول** وهو أدقها موافقة رضاء الله تعالى بالسعي في تحصيل
الولد فإن من سلم إلى عبده آلة الحراثة وأرضا صالحة للزراعة كان دليلا

[illegible] العبد حتى [illegible] الوقت [illegible]
للحكمة الإلهية مقتضية بقاء [illegible] ولا [illegible] هيأ لكل [illegible] الحرث وأحل
ما وراء المحرمات وخلق الشهوة موكلا [illegible] هذه الحكمة [illegible] الشهوة ليبقى
سالك طريق الدين إلى الوجود ولهذا كان حق الوالدين عظيما وحق الشيخ والأستاذ أعظم لأن
الوالدين سبب للوجود والشيخ والأستاذ سبب لمعرفة طريق الدين وصلة مالك يوم الدين
فكان الوالدان سببا للحياة الفانية والشيخ والأستاذ سببا للحياة الباقية فلما قصرت أفهام
الأكثرين عن درك هذه الإشارات **فقال النبي** صلى الله تعالى عليه وسلم تناكحوا تكاثروا إلى
الحديث **الوجه الثاني** السعي في محبة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حيث قال فإني أباهي
بكم الأمم **وقال** عليه السلام لحصير في ناحية البيت خير من امرأة لا تلد **وقال** عليه السلام
خير نسائكم الولود **وقال** عليه السلام سوداء ولود خير من حسناء عقيم وهذا يدل على
أن الله تعالى أباح النكاح لأجل الولد لا لأجل الشهوة وإلا فالحسناء العقيم أبلغ في قضائها
والتحصن من غوائلها **الوجه الثالث** إبقاء الثواب ببقاء الولد كما جاء في الحديث
نعم الولد الطاهر صلاحه وديانته لأنه يترقى على تربية الوالدين ونشرهما وقد جاء
في الخبر نية المؤمن خير من عمله **الوجه الرابع** أن يموت الولد قبلهما **قال** عليه السلام
إن الولد يجر بأبويه إلى الجنة **وقال** عليه السلام يقال له ادخل الجنة فيقف على باب الجنة
محبنطئا أي يقوم ممتلئا غيظا وغضبا ويقول لا أدخل الجنة إلا وأبواي معي
فيقال أدخلوا أبويه الجنة **وفي** الخبر إن الأطفال مجموعون في موقف يوم القيامة
عند عرض الخلائق للحساب فيقال للملائكة اذهبوا بهؤلاء إلى الجنة فيقفون
على باب الجنة فيقال لهم مرحبا بذراري المسلمين ادخلوا الجنة لا حساب عليكم

عليكم فيقولون [illegible] آباؤنا وأمهاتنا [illegible] إن آباءكم [illegible] لأنه كانت لهم
ذنوب وسيئات فهم يحاسبون عليها [illegible] يصيحون على باب الجنة صيحة
واحدة فيقول الله تعالى وهو أعلم بهم [illegible] القيامة فيقولون يا ربنا أطفال المسلمين قالوا
لا ندخل الجنة إلا مع آبائنا وأمهاتنا فيقول الله تعالى تخلل الجمع فخذوا بأيدي آبائكم وأمهاتكم
فأدخلوهم الجنة فيأخذوا بأيدي آبائهم وأمهاتهم فيدخلونهم الجنة **وقال** عليه السلام من مات
له ثلثة لم يبلغوا الحنث أدخله الله تعالى الجنة بفضل رحمته إياهم قيل يا رسول الله واثنان
قال واثنان وفي رواية وواحد قال نعم وواحد وقالت امرأة يا رسول الله ادع الله لي فقد دفنت
ثلثة فقال عليه السلام لقد احتظرت بحظار شديد من النار **وقال** عليه السلام من فقد
واحدا من الولد فصبر على فقده كتب الله له في ديوانه من الأجر مثل جبل أحد ومن فقد اثنين
فصبر على فقدهما أعطاه الله تعالى نورا يسعى بين يديه في ظلمة الموقف ومن فقد ثلثة
فصبر على فقدهم غلقت عليه النار **وقال** عليه السلام إذا مات ولد العبد قال
الله تعالى لملائكته أقبضتم ولد عبدي فيقولون نعم فيقول أقبضتم ثمرة فؤاده
فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدي فيقولون حمدك واسترجعك فيقول الله تعالى
ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد **وحكي** أن بعضهم كان لا يتزوج
فانتبه من نومه ذات يوم وقال زوجوني فسئل عن ذلك وقال رأيت في المنام
كأن يوم القيمة قد قامت وكأني في جملة الخلائق في الموقف وبي من العطش ما يقطع
عنقي فإذا ولدان يتخللون الجمع وبأيديهم أباريق من فضة وأكواب من ذهب
وهم يسقون الواحد بعد الواحد فمددت يدي إلى أحدهم وقلت اسقني
فقد جهدني العطش فقالوا ليس لك فينا ولد وإنما نسقي آباءنا وأمهاتنا

[illegible] فقال الواعظ من [illegible] **الفائدة الثانية** [illegible]

الى طلب لذة الآخرة لان اللذة [illegible] لا يعرف لا يذوق لذة العاجلة [illegible] وانه

سبب الولد [illegible] فيه [illegible] الاشتياق الى دار اللذة وفيه

تحصن من غوائل الشهوة فانها اذا [illegible] من عقل ودين ولهذا غلبت

النساء على عقول الرجال **وقال** عليه السلام ما رأيت من ناقصات العقل والدين اغلب

لذوي الالباب منكن **وروى** ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رأى امرأة فدخل على

زينب فقضى حاجته وخرج فقال ان المرأة اذا اقبلت اقبلت في صورة الشيطان فاذا

رأى احدكم امرأة فاعجبته فليأت اهله فليواقعها فان ذلك يرد ما في نفسه

ومن ههنا قال الاطباء الجماع يسكن العشق وان كان في غير المعشوق **وقال** النبي

صلى الله تعالى عليه وسلم النساء حبائل الشيطان **وروى** ان ابليس لما خلقت المرأة

قال انت نصف جندي وانت موضع سري وانت سهمي الذي ارمي بك فلا اخطئ

وروى ان ابليس جاء الى موسى عليه السلام فقال اني اعلمك ثلاثة اشياء

حتى تسأل الله تعالى لحاجة احذر عن الحدة فان من كان فيه حدة فاني العب

به كما يلعب الصبيان بالكرة واحذر عن البخل فان من كان فيه بخل فاني

اضر بدينه ودنياه واحذر عن النساء فاني ما هيأت شبكة اعتمد عليها

مثلهن **وروى** ايضا انه جاء اليه فقال له موسى عليه السلام ما الذي

اذا صنعه الانسان استحوذت عليه قال ابليس اذا اعجبته نفسه او

استكثر عمله ونسي ذنوبه واحذر ثلثا لا تخل بامرأة لا تحل لك فانه

ما خلا رجل بامرأة لا تحل له الا افتتنه بها ولا تعاهد الله تعالى عهدا الا

وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنه في معنا قوله تعالى ومن شر غاسق اذا وقب هو قيام الذكر
اي من شر ظلمة الليل اذا دخل وانما علمنا الرب ذلك لان السراق اكثرهم يسرقون بالليل وحشرات الارض انما يخرجون من حجرهم بالليل [illegible]

[illegible] عن صدقة الا امضيت [illegible] ولم [illegible]

وبين الوفاء [illegible] وهو يقول يا [illegible] بهواهم وقيل

ذكر الله تعالى حب الشهوات [illegible] الناس حب الشهوات

من النساء والبنين ليعلم انها اقوى الشهوات [illegible] الانسان ضعيفا اي في شأن النساء

وقيل عجبا للانسان كيف يفلح من النسيان والنسوان وفي للانسان عرضة النسيان

وحلية النسوان وهذا حال الرجال في الشهوة **واما** حال المرأة فقد ذكر في نوادر الاصول

انها فضلت بالشهوة على الرجال بتسعة وتسعين جزءا ولكن لما فضلت على الرجال بتسعة

وتسعين جزءا من الحياء انكسرت شهواتهن لان بالحياء انكسرت النفس وذهب سورتها

فويل للمرأة التي لم توجد فيها من الحياء عين ولا اثر فان شهواتها باجزائها على الكمال قال الله تعالى

قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم **وقال** عليه السلام لعلي رضي الله عنه

لا تتبع النظرة النظرة فان لك الاولى وليست لك الاخرى **وقال** عليه السلام النظر

الى محاسن المرأة سهم مسموم من سهام ابليس فمن صرف بصره عنها رزقه الله تعالى

عبادة يجد حلاوتها وفي الخبر ما ترك العبد شيئا من الدنيا الا آتاه الله تعالى خيرا منه

وافضل **وقال** عيسى عليه السلام من ملأ عينيه من الحرام ملأ الله تعالى يوم القيمة عينيه

من النار **وقال** عيسى عليه السلام اياكم والنظرة الى الحرام فانها تزرع في القلب

الشهوة **وقال** امام الغزالي رحمة الله عليه يجب على الرجال ان يحذر من النظر في

اثواب النساء ومحاسنهن ومن سماع كلامهن وكون دخولهن ولا يمر على مكان

يوريه منه وان لم يرهن فان هذه كلها تزرع في القلب شهوة الحرام وكفى بها فتنة

وقيل النظر الى عظام المرأة بعد موتها لا يجوز وقيل لا يسلم على من ينظر في وجوه

[illegible] من النار [illegible] **وقال** عليه [illegible] من

[illegible] **فقال** [illegible] عليه السلام [illegible]

الذكر اهتز العرش [illegible] **وقال** عليه [illegible] اللوطي [illegible] يحشر الله تعالى [illegible]

الاجنبا **وقال** فتح الموصلي صحبت ثلثين شيخا كانوا يعدون من الابدال [illegible] اوصوني

عند فراقي اياهم وقالوا اتق معاشرة الاحداث **وقال** القشيري من اعظم آفات هذا الطريق

يعني طريق اهل الله صحبة الاحداث ومن ابتلاه الله بها فباجماع الشيوخ ذلك عبد اهانه

الله واخذله **وقال** الشيخ محمد بن العربي رحمة الله تعالى عليه في الامر المربوط لا يجوز لاهل الله

موافقة النسوان ومواظبتهن ومواخاتهن وليس من شأنهم صحبة الاحداث ومكالمتهم **وقال**

ذو النون المصري نعم صاحب الشهوة من غض بصره وقال محمد بن الحسن في شرح الموزون

لا تأمنن على النساء اخا ما في الرجال على النساء امين كل الرجال وان تعفف جهده فلا بد

في نظرة بسخي **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم يحشر الزاني يوم القيمة في تابوت من نار

واهل القيمة يجدون نتن ريحهم من مسيرة خمسمأة عام واهل النار يتأذون من نتن

فروج الزناة ويزداد بذلك عذابا **وقال** عليه السلام زنية واحدة تحبط عمل

سبعين سنة **وقال** عليه السلام من زنا امرأة جميلة مسلمة حرة كانت او امة فتح

في قبره ثمان مائة باب من النار تخرج عليه من تلك الابواب عقارب وحيات ولهب من النار

الى يوم القيمة وقال بعض المفسرين في قوله تعالى لولا ان رأى برهان ربه المراد بالبرهان ان يوسف

عليه السلام رأى شخصا فقال يا يوسف انظر بعينك فنظر فرأى ثعبانا من نار اعظم ما يكون

فقال الزاني يكون في بطن هذا الثعبان غدا **وفي الخبر** الزاني لا يخرج من الدنيا الا على اقبح

حال وقيل كنس البناء وغسل الاناء واجتناب الزاني يورث الغناء **وقيل** في الزنى عشرة [illegible]

فيه [illegible] اجمع العلماء على انه [illegible] بغير محرم ولا يحل [illegible] كان او شيخا **وفي**

[illegible] اكرم امرأة لم تحل له [illegible] الف عام في النار ومن التزم امرأة

حراما قرن مع الشيطان في سلسلة ثم يؤمر به الى النار **وفي الحديث** الاخرى من مس كف امرأة

ليس له منها حق وضع في كفه الجمرة يوم القيمة وقيل لا يجلس الرجل مجلسها حتى يبرد **وقال**

النبي صلى الله عليه وسلم من كشف سترا فادخل بصره في البيت قبل ان يؤذن له فرأى عورة

اهله فقد اتى حدا لا يحل له ان يأتيه ولو انه حين ادخل بصره استقبله رجل ففقأ عينه

ما عير عليه الحديث تمسك به الشافعي على مذهبه وقال سعيد بن المسيب رضي الله عنه

اذا رأيتم الرجل يحد النظر الى غلام امرد فاتهموه **وقال** ابن عمر رضي الله عنه النظر

الى ابناء الملوك حرام لان بهم شهوة كشهوة النساء العذراء **وقال** ابو تراب النخشبي اذا رأيتم

القارئ مخالطا الى الاغنياء والغلمان فاعلموا انه خادع **وقال** ابن سيرين ليس شيء من

الدواب يعمل عمل قوم لوط الا الخنزير والحمار **قال** بعض الصالحين ان اللوطي ثلثة اصناف

صنف ينظرون وصنف يصافحون وصنف يعملون **وقال** عليه السلام من قبل غلاما بشهوة

فكانما زنى مع امه سبعين مرة ومن زنى مع امه مرة فكانما زنى مع سبعين بكرا ومن زنى

مع البكرة مرة فكانما زنى مع سبعين الف امرأة الحديث مذكور في مشكاة القدوري وذكر في

سنن ابي داود ان النبي عليه السلام قال من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول

به وبه اخذ الشافعي في احد قوليه وذهب احمد بن حنبل الى ان اللوطي يرجم وان كان غير

محصن **وقال** النبي عليه السلام ان اخوف ما اخاف على امتي عمل لوط اه **وقال**

النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من قبل غلاما بشهوة عذبه الله تعالى في نار جهنم الف سنة وان كان

ابراهيم خليل الله وموسى كليم الله وعيسى روح الله عليهم السلام **وقال** عليه السلام من قبل غلاما

نقصان الدين ونقصان العقل ونقصان العمر ونقصان الرزق وغضب [illegible] ويذهب سيماء الوجه ويورث النسيان ويورث [illegible] في قلوب الصالحين [illegible] مودة
[illegible] غير مقبولة وفي الخبر يكتب على جبين الزانى [illegible] بعيد من الله تعالى وبعيد
من الناس وبعيد من الجنة وقريب الى النار الفايدة الثالثة ترويح النفس
وايناسها فانها لو اكرهت على مداومة شيء عميت وكسلت ولهذا قيل بالنكاح
روحوا الاذهان كما تروحون الابدان قال الله تعالى ليسكن اليها زوجها وفي الخبر
على العاقل ان يكون له ثلث ساعات ساعة يناجي فيها ربه وساعة يحاسب
فيها نفسه وساعة يخلى بين نفسها ولذاتها فيما يحل ويجمل فانها عون على تلك
الساعات وقال عليه السلام حبب الي من دنياكم ثلث الطيب والنساء وقرة
عيني في الصلوة وقال عليه السلام كلميني يا عايشة رضي الله عنها ووضع يده عليها
حين ثقلت عليه انوار المكاشفات الفايدة الرابعة تفريغ القلب عن تدبير
المنزل فان المشتغل في تدبيره اناء الليل والنهار يضيع عمره ولذلك قال الداراني
الزوجة الصالحة ليست من الدنيا فانها تفرغك للآخرة وذلك بتدبير المنزل
وقضاء الشهوة جميعا وقال محمد بن كعب رحمة الله عليهما في قوله تعالى ربنا آتنا
في الدنيا حسنة المراد الزوجة الصالحة وقال عليه السلام فضلت على آدم
بخصلتين كانت زوجته عونا على المعصية وازواجي اعوان لي على الطاعة
وكان شيطانه كافرا يأمره بشر وشيطاني مسلم لا يأمرني الا بخير ويدخل فيه
الفايدة الاستنصار بعشايرها فقد قيل ذل من لا ناصر له الفايدة الخامسة
مجاهدة النفس ورياضتها برعايتهن والاحتمال منهن واصلاحهن واكتساب الحلال

حلال [illegible] الاولاد وقال [illegible] افضل من عبادة سبعين
سنة [illegible] المتعبدين [illegible] قيل [illegible] ثلث [illegible]
المنام [illegible] يقول [illegible] المشؤم قال [illegible] غلام
عن المشؤم فقال انت لانا كنا نرفع عملك في اعمال المجاهدين في سبيل الله فمنذ جمعة امرنا
ان نضع عملك في اعمال المخالفين فقال لاخوانه زوجوني فلم يكن تفارقه زوجتان او ثلث
وفي الفصل الثالث في آفاته وهي ثلثة الاولى وهي اقواها العجز عن طلب الحلال
الخبر ان العبد ليوقف عند الميزان وله من الحسنات امثال الجبال فيسأل عن رعاية العيال
في القيام بحقوقهم عن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه حتى يتفرغ بتلك المطالبات
كل اعماله فلا يبقى له حسنة فينادي الملائكة هذا الذي اكل عياله حسناته في الدنيا وفي
ان اول ما يتعلق بالرجل في القيمة اهله وعياله فيقولون يا ربنا خذ لنا حقنا منه
فانه ما علمنا ما نجهل وكان يطعمنا الحرام ونحن لا نعلم فيقتص لهم منه وقال
عليه السلام كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته وقيل اذا اراد الله بعبد شرا سلط الله
تعالى في الدنيا انيابا تنهشه ولهذا قال علي رضي الله عنه طوبى لمن لا اهل له
وقيل في معنى قوله ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به معناه الغلمة وقيل كثرة العيال جهد
البلاء كثرة العيال وقلة المال وقيل كثرة العيال احد الفقرين وقلة العيال
احد اليسارين وحكى ان بعض السلف رأى على باب السلطان فقيل له ما بعد
موقفك فقال هل رأيت ذا عيال افلح يا حبذا العزوبة والمفتاح والمسكن تخرقه
الرياح لا ضجة فيه ولا صياح الآفة الثانية القصور عن القيام بحقوقهن
قال النبي عليه السلام كفى بالمرء اثما ان يضيع من يعوله وروى ان الهارب من عياله

منزلة كالعبد الآبق لا يقبل الله تعالى له صلوة ولا صياما حتى يرجع اليهم الآفة الثالثة
ان يكون [illegible] والولد [illegible] عن الله تعالى [illegible] الدنيا [illegible] الاهل [illegible]
[illegible]
[illegible] وفي الخبر [illegible] والفرح وفي الخبر
قد تعس العبد الزوجة وفي الخبر الآخر يأتي زمان على الناس يكون هلاك الرجل على يد
زوجته وابويه وولده يعيرونه بالفقر ويكلفونه ما لا يطيقه فيدخل المداخل التي يذهب
فيها دينه فيهلك الحديث اذا عرفت فوائد النكاح وآفاته فاعلم انه ان انتفت الآفات
واجتمعت الفوايد فالتزوج اولى وافضل وان انعكس الامر فالعزوبة اولى وافضل وان اختلطا
فليتأمل المفرج وليرجح النكاح الاحتراز عن الزنا لانه ابلغ في الحرمة من اكل الحرام بسبب النكاح
وان قدر على التحرز عن الزنا ولم يقدر التحرز عن الوسوسة فالتحرز عن اكل الحرام لان عمل القلب
اقرب الى العفو وقال مشايخ الطريقة لو كان السالك عزبا فلا يجوز له على قانون السلوك
ان يتزوج فان مع نفسه في جدال ونزاع يمنعها عن هواها فاذا تزوج فلا بد له من الميل
الى الدنيا وميل هواها فانقطع عن الطريق ولهذا قال ابو سليمان رحمة الله تعالى عليه من تزوج
فقد ركن الى الدنيا وايضا ما رأيت مريدا تزوج فثبت على ما كان عليه وقيل قوله تعالى
والتعرض لعقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله اشارة الى ان السالك ينبغي له ان يعرف
وقت تزوجه وذلك بعد ان يبلغ مبلغ الرجال البالغين من اهل الله تعالى
العارفين وقيل لبعض المريدين لم لا تتزوج فقال المرأة لا تصلح الا للرجال وما
بلغت مبلغ الرجال كيف اتزوج ثم اذا بلغ ذلك المبلغ فعليه ان يحتاط في
اختيار المرأة فان لم يجد مطيعة دينية قانعة صابرة معينة له في طاعته

[illegible] على العزوبة فان الصبر فيها خير من الصبر عليها مع مصلحة العزوبة بالصبر [illegible]
[illegible] ثوابا [illegible] والى هذا اشار النبي عليه السلام
[illegible]
ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء وقال [illegible] والمريد
شغل المريد بالعبادة يثمر له حلاوة المعاملة ومحبة الاكثار ويفتح عليه باب
السهولة في العمل فيغار على حاله ووقته ان تكدرت المرأة ولا يمكن خواطرها
من باطنه وكلما خطر لخاطر يفر الى الله تعالى بحسن الانابة فيؤيده الله تعالى بمراغمة
النفس بل ينعكس على نفسه نور قلبه ثوابا لحسن انابته فتسكن النفس عن المطالبة
ثم يعرض على نفسه ما يدخل عليه بالنكاح من الدخول في المداخل المذمومة المؤدية الى الذل
والهوان واخذ الشيء من غير وجهه وما يتوقع من القواطع بسبب التفات الخواطر الى ضبط
الاهل والاولاد وانهم يدعون الى الرفاهية ويمنعون عن كثرة الاشتغال بالله تعالى
وقيام الليل وصيام النهار ويتسلط على الباطن خوف الفقر ومحبة الادخار وغير ذلك
ما لا ينحصر وكل ذلك بعيد عن المتجرد وقال شيخ الشيوخ اليمني ايضا ان افة
الفقير في المدارة مع زوجتها ربما تعدى حد الاعتدال في وجوه المعيشة متطلبا
رضاءها فهذه فتنة عموم حاله واما فتنة خصوص حاله فالافراط في
المجالسة معها فتنطلق النفس عن قيد الاعتدال وتسترق الغرض بطول
الاسترسال فتستولي بسبب ذلك على القلب السهو والغفلة فيقل الوارد
لقلة الاوراد ويتكدر الحال لاهمال شروط الاعمال والطف من هاتين الفتنتين
فتنة اخرى تختص باهل القرب والحضور وذلك ان للنفوس امتزاجا



[illegible] لامرقال عليه السلام طلقها قال اني احبها قال عليه السلام تمتع بها انما امره عليه السلام بامساكها

لئلا يوقع في الفتنة والوسوسة والفاحشة وقال عليه السلام المرأة خلقت من ضلع ادم لن

تستقيم لك على طريقة فان استمتعت بها استمتعت وبها عوج وان ذهبت تقيمها كسرتها وكسرها طلاقها

وقال عليه السلام من نكح امرأة لمالها وجمالها حرم مالها وجمالها ومن نكح امرأة لدينها

رزقه مالها وجمالها وقال عليه السلام تنكح المرأة لاربع لمالها وحسبها وجمالها ولدينها

فاظفر بذات الدين تربت يداك اعلم ان مقصود الحديث ليس نفي المنفيات بالكلية بل

نفي كونها مقصودة فقط دون الدين فاذا وجدت هذه مع الدين في محل واحد فهي نعمة عظيمة

قال عليه السلام الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة وقال عليه السلام خير ما اعطى

العبد من الدنيا زوجة مؤمنة تعينه على ايمانه وقال لقمان مثل المرأة الصالحة كمثل

التاج على رأس الملك ومثل المرأة السوء كمثل الحمل الثقيل على ظهر الشيخ الكبير وقال

علي رضي الله عنه في قوله تعالى ربنا آتنا في الدنيا حسنة الآية الحسنة في الدنيا المرأة الصالحة وفي الآخرة

الحور وعذاب النار في الدنيا المرأة السوء وقال عليه السلام بر المرأة المؤمنة

كعمل سبعين صديقا وفجور المرأة الفاجرة كفجور الف فاسق وقال عليه السلام اذا كان

في البلد رجل صالح او امرأة صالحة رفع الله تعالى عنهم البلاء بدعائهما وقال ابن مسعود رضي الله عنه

[illegible] الرجل بامرأة ثم تزوجها فهما زانيان ابدا يعني انهما لما تزوجا على محبة الزنا فصار

كانهما زانيان فافهم وقال ذو النون [illegible] من كانت له زوجة صالحة وخادم ومسكن فهو ملك

الخصلة الثانية حسن الخلق قال بعض العرب لا تنكحوا من النساء ستا انانة ولا منانة ولا حنانة التي

تكثر الانين ولا منانة وهي التي تمن على زوجها في خدمتها وجمالها واحسانها له ولا حنانة

وهي التي تحن ويكون لها اشتياق الى زوج آخر مات او الى ولدها من زوجها الاول ولا

ولا حداقة وهي التي تنظر بحداقها الى الاجنبي [illegible] الخيانة ولا براقة [illegible] تكون طول النهار

[illegible] وجهها ويحتمل ان تكون تغضب [illegible] المرأة اذا غضبت [illegible]

وهي التي [illegible] على زوجها وروي ان شاكرا الازدي لقي الياس عليه السلام فامرني

بالتزوج ثم قال لا تنكحن اربعا المختلعة التي تسأل الخلع والمبارية المفاخرة والعاهرة والعقيمة

والناشزة التي هي التي تخرج من بيت زوجها بغير اذنه الشرعي وقال عليه السلام لزيد يا زيد

تزوج فان التزوج بركة ولا تزوج اثني عشرة امرأة هيقة اي قصير القد عنقشة

اي قصير الشعر مذبولة اي عجيفة سلقلقة اي طويل القد هيدرة في نسخة هيدلة اي

عقيمة شهبرة اي عجوزة لهبرة التي متلفة مال زوجها بهبرة اي زائدة على زوجها كلامه

اوشيئا آخر حنانة منانة قد تقدم تفسيرهما لغوة وهي التي متخذة الرجال محبوبا ومعشوقا

دنية وهي المتوفاة عنها زوجها وقالت الحكماء ينبغي للمتزوج ان تكون الزوجة دونه باربع السن

والطول والمال والحسب والا استحقرته وتهاونت به وان تكون فوقه باربع الجمال والادب والخلق

والورع الخصلة الثالثة حسن الصورة فانه سبب الالفة والتحصن عن الزنى مع انه يلزم

حسن الخلق لمثلها غالبا قال النبي صلى الله عليه وسلم من رزقه الله تعالى خلقا حسنا ووجها

حسنا لا تأكله النار الحديث فالسنة ان ينظر المخطوبة قبل النكاح وان خاف عن الشهوة

فانه داعية الالفة ونجاة عن الخديعة والغرة وينظر الى عقبها او ينعت لها من الطيب بعد الخطبة

ولا يخطب على خطبة اخيه فان ذلك من الجفاء والخيانة وذلك حرام فيما اذا تراضيا على

صداق معلوم واما اذا لم يكن كذلك فيجوز خطبتها وقيل يجوز على خطبة الكافر وذهب الجمهور

الى تحريمها ثم لو خطب على خطبة اخيه وتزوج يكون عاصيا ويصح نكاحه ولا يفسخ وقال بعض

المالكية يفسخ ولا تسأل المرأة طلاق اختها لتستفرغ صحفتها ولتنكح فان لها ما قدر

وكان بعض الاولياء لا ينكحون الا بعد النظر احترازا عن الغرور والغرار وانما يعرف صورتها بالنظر
واخلاقها بالوصف ويكون الوصف صادقا غير مائل الى الافراط والحسد ولا قاصدا الى الغرض والتزوير
وهذا عزيز وقيل اذا كانت المرأة حسناء خيرة الاخلاق سوداء الحدقة والشعر كبيرة العين بيضاء
اللون محبة لزوجها قاصرة الطرف عليه فهي على صورة حور العين وقيل خمسة من علامات المرأة
الصالحة ان يكون حسنها من مخافة الله تعالى وغناؤها القناعة بقسمة الله تعالى وحليتها السخاوة
بما عندها وعبادتها حسن الخدمة للزوج وهمتها الاستعداد للموت **وقال** النبي عليه السلام
خير نسائكم التي لو نظر اليها زوجها سرته واذا امرها اطاعته واذا غاب عنها حفظته
في نفسها وماله **و**قال الداراني في كل شيء زهد حتى في المرأة يتزوج العجوز وقيل نعم
الاليق بالزهد الاعراض عن الجمال واختار احمد رحمه الله عليه عوراء على
اختها لان العوراء كانت اعقل وعن مالك بن دينار يترك احدهم ان يتزوج
فقيرة يتيمة فيوجرها ان اطعمها وكساها تكون خفيفة المؤنة ترضى باليسير
وفي الحديث اعظم النساء بركة اقلهن مؤنة **الخصلة الرابعة** خفة المهر
قال النبي عليه السلام خير نسائكم احسنهن وجها واخفهن مهرا وتزوج
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض نسائه على عشرة دراهم واثاث البيت رحى وسجادة
وجرة ووسادة من اديم حشوها ليف وتزوج بعضها على خمسمائة درهم وزوج ابن المسيب
ابنته من ابي هريرة بدرهمين وفي الخبر من بركة المرأة سرعة تزويجها وسرعة رحمها
الى الولادة ويسر مهرها ولابد للرجل ان يوفيها صداقها كملا اذا طلبت او نوى
طلبه فمن نوى ان يذهب بصداقها جاء يوم القيمة زانيا ولا يأخذ مهرها ان طلبت
الا ان يكون فقيرا او تؤجله المرأة طوعا **وروى** ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسألت اهلي رضي الله عنها حين اراد ابي ان يتزوجني منك قال يا فاطمة هل رضيت ان ازوجك
من علي على صداق اربعمائة درهم قلت رضيت عليا ولا ارضى بصداق اربعمائة درهم فجاء جبرائيل
عليه السلام وقال يا رسول الله يقول الله تعالى جعلت الجنة وما فيها صداقا لفاطمة قلت لا ارضى
قال رسول الله عليه السلام اي شيء تريدين قلت اريد امتك لان قلبك مشغول لامتك
فرجع جبرائيل عليه السلام ثم جاء بهذا الكاغد يعني الكاغد الذي دفن معها في قبرها مكتوب
فيه جعلت شفاعة امة محمد عليه السلام صداق فاطمة رضي الله عنها اذا كان يوم القيمة اخذ
هذا الكاغد واقول الحي هذا قبالة شفاعة امة محمد عليه السلام **الخصلة الخامسة**
ان تكون المرأة ولودا **قال النبي** صلى الله عليه وسلم بالولود فان لم عرفت بالعقم
فالتمتع ويعرف كونها ولودا بالصحة والشباب **الخصلة السادسة** البكارة **قال النبي**
صلى الله تعالى عليه وسلم لجابر رضي الله عنه حين تزوج ثيبا هلا بكرا تلاعبها وتلاعبك
قال عليه السلام عليكم بالابكار فانهن اعذب افواها وانتق ارحاما وارضى باليسير
وقال عليه السلام عليكم بالبكر وان اساءت وعليكم بالحفظة وان قلت وعليكم
بالجادة وان طالت وعليكم بالبلدان وان جارت وفي البكارة ثلث فوائد الاولى انها
مع الزوج لان التي مارست الازواج لا ترضى بهن العيش والثانية العشرة معها لان الطبع
ينفر عن الممارسة نفرة ما والثالثة انها تحن الى الزوج فالحب الا للحبيب الاول
وحكي كان شاب وله مخطوبة بكر فاغارها بعض الاعراب وكان من اقبح الخلق
واشنعهم فزنى بها ثم تزوجها ذلك الشاب وكان من اجمل الناس واحسنهم فعاشها
حسن المعاشرة نحو من عشرين سنة او ثلثين فلما قرب وفاتها قالت له اذا اردت التزوج
من بعدي فلا تتزوج ممارسة الرجل خذ وصيتي فان محبة ذلك الرجل الذي زنى بي في الوقت

لم يخرج من قلبي مع كونه اقبح وشين ولم اجد تلك المحبة فيك مع كونك اجمل واحسن **الخصلة السابعة**
النسب **قال** النبي صلى الله عليه وسلم اياكم وخضراء الدمن قيل وما خضراء الدمن قال المرأة الحسناء
في منبت السوء **وقال** عليه السلام تخيروا لنطفكم فان العرق نزاع **وروي** ان سلطانا ارسل خيل
الى المسابقة فسبق فقال المسبوق للسابق لولا هجنة فرسك من ثمانية عشر جدة لادركتني
وسبقتني ولهذا قيل ان الاصل لا يخطئ وقال علي رضي الله عنه اذا فقد الاصل استدل
بالفعل وقال ايضا حرم الوفاء على من لا اصل له **الخصلة الثامنة** ان لا تكون من القرابة القريبة
قال النبي صلى الله عليه وسلم اغتربوا ولا تضووا اي لا تنكحوا من القرابة القريبة فيخلق الولد
ضاويا اي نحيفا لتاثير القرابة القريبة في تقليل الشهوة **الخصلة التاسعة** ان يكون حرة
قال عليه السلام تزوجوا الحرائر فان الحرائر صلاح البيت والاماء هلاك البيت **وقال** عليه السلام
من اراد ان يلقى الله تعالى طاهرا مطهرا فليتزوج الحرائر **الفصل الخامس** في ان اي
الرجال خير ان يتزوج واي شيء يجب على الولي ان يراعي خصال الزوج لقوله عليه السلام
النكاح رق فلينظر احدكم اين يضع كريمته **وقال** عليه السلام من زوج كريمته من فاسق
نزل عليه كل يوم الف لعنة ولا يصعد عمله الى السماء ولا يستجاب له دعاؤه ولا يقبل له صرف
ولا عدل **وقال** عليه السلام اي امرأة رضيت بتزويج فاسق فهي منافقة وجيبت
في النار بكل يوم سنة واذا ماتت فتح الله تعالى في قبرها سبعين بابا من العذاب واذا قالت لا اله
الا الله لعنها كل ملك بين السماء والارض وغضب الله تعالى على ابويها في الدنيا والاخرة وكتب الله تعالى
عليهما كل يوم سبعين خطيئة يعني اذا رضيا بذلك **وقال** عليه السلام ايما امرأة رضيت بتزوج
فاسق قامت من قبرها مكتوب بين عينيها هذه آيسة من رحمة الله تعالى الا من اراد شفاعتي
فلا يزوج كريمته من فاسق **وقال** عليه السلام ايما امرأة اطاعت زوجها وهو شارب الخمر كتب الله تعالى

تعالى عليها بعدد النجوم في السماء خطايا وكل مولود يولد منها فهو نجس ولا يقبل الله منها صرفا ولا
عدلا حتى يتوب زوجها او تختلع نفسها منه الحديث ولا يؤخر تزويج ابنته اذا خطبها الكفو فانه ان اخر
يبتلي بفتنة وفساد عريض **قال** عليه السلام ثلث لا يؤخر الصلوة اذا اتت والجنازة اذا حضرت
والابنة اذا وجدت لها كفوا والكفو كل رجل مسلم تقي ان احبها اكرمها وان ابغضها لم يظلمها وتفاصيل
الكفاءة مذكورة في الفروع وقيل لا يزوج ابنته الشابة شيخا كبيرا ولا رجلا دميما ولا فاسقا
فانه يخاف عليها الفتنة ويجوز تزويجها بنته ممن يواخيه فان النبي صلى الله عليه وسلم آخى عليا
رضي الله عنه ثم انكح له ابنته فاطمة رضي الله عنها وانه عليه السلام لما خطب عائشة رضي الله عنها
فقال له ابو بكر رضي الله عنه انا اخوك فقال عليه السلام انت اخي في دين الله وكتابه وهي لي حلال
وينبغي للوالد على المرأة ان يعلمها حسن المعاشرة مع زوجها **روي** ان اسماء ابنة حارثة رضي الله عنها
قال لابنته انك خرجت من العيش الذي فيه درجت وصرت الى فراش لا تعرفينه وقرينة ممن لا
تألفينه اي لا الفة له فكوني له ارضا يكن لك سماء وكوني له مهادا يكن لك عمادا وكوني
له امة يكن لك عبدا ولا تلحي فيقلاك ولا تباعدي فينساك ان دنى فاقربي وان
نأى فابعدي واحفظي انفه وسمعه وعينه لا يشم منك الا طيبا ولا يسمع منك الا حسنا
ولا ينظر اليك الا الى جميل وعن ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها قالت اوصى رسول الله عليه السلام
فاطمة رضي الله عنها حين اراد ان يبعثها الى زوجها علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال عليه السلام
يا فاطمة طيبي نفسك واذكري ربك دائما قالت يا ابت كيف اطيب نفسي **قال** عليه السلام
اغتسلي ابدا بالماء حتى اذا نظر اليك زوجك يفرح بك وليس شيء ازين واطيب من الماء
يا ابنتاه اكتحلي عينيك بالكحل ابدا فان الكحل زينة النساء وفرح لازواجهن والكحل
على عين النساء مثل اللجام الجيد على خد الفرس يا ابنتاه ادهني بالزيت على رأسك

فالله لا تفتري ... ان اربعين ليلة ... وشهوة لا وتحت ام انظر اليها **يا ابنتاه**
اذا نظر الزوج اليك فليك ... في قلب الزوج فاذا نظر الزوج ...
فانظري له بوجه ابدا لكتب لك بكل عبادة يعمل صيام النهار وقيام الليل **يا ابنتاه** اذا دعاك
الزوج الى الفراش فاسرعي واخلع ثيابك كلها غير السراويل فاذا حل السراويل على الزوج الا ان يكون للزوج
علة لا يقدر معها على حل السراويل فاذا فتح سراويله فاخلعي سراويله **يا ابنتاه** اجعل
نفسك بكرا ابدا فلا تكوني عنده مثل الحمار فاذا فرغ من الحاجة فالطفي اشد اللطف حتى تثبت مودتك
في قلبه فيحبك ولا يحب غيرك **يا ابنتاه** فاعرضي نفسك دائما عليه ولا تمنعي
والطفي والعبي معه فانه يزيد في الشهوة والمحبة **يا ابنتاه** اياك ان تفشي عيب زوجك
وسره فيبغضك الله ثم ملائكته ثم النبي ثم زوجك يا ابنتاه هكذا جبرائيل وصاني
بما اوصيتك **الفصل السادس** في حق الزوجة على الزوج يجب على الزوج ان يعدل
في تسعة اشياء الاول المعاشرة قال الله تعالى وعاشروهن بالمعروف **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم
اتقوا الله في النساء فانهن عندكم عوان اخذتموهن بعهد الله تعالى واستحللتم فروجهن بكلمة الله تعالى
وقال عليه السلام من صبر على سوء خلق امرأته اعطاه الله تعالى من الاجر مثل ما اعطى ايوب
عليه السلام على بلائه ومن صبرت على سوء خلق زوجها اعطاها الله تعالى مثل ثواب آسية امرأة
فرعون ويقال اول حب ظهر في الاسلام حب النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله تعالى عنها
وكان يقول لنسائه لا تؤذونني في عائشة فانه والله ما نزل علي الوحي وانا في لحاف
امرأة منكن غيرها وقالوا الكذب يباح في ارضاء الرجل امرأته لقوله عليه السلام لا يصلح الكذب الا في ثلث
في الصلح بين اثنين وفي القتال وفي ارضاء الرجل اهله وقال محمد بن الحنفية ليس بحكيم من لم يعاشر
بالمعروف من لا يجد من معاشرته بدا حتى يجعل الله له فرجا ومخرجا **الثانية** الملاعبة

الملاعبة والملاطفة ... التي تطيب القلوب ... قال النبي صلى الله عليه وسلم ... عائشة ...
... يوما فقال عليه السلام ... وقال عليه السلام اكمل المؤمنين ايمانا
احسنهم خلقا والطفهم باهله وكان عليه السلام من افكه الناس مع نسائه **وقال** عليه السلام
خياركم خيركم لنسائه وانا خيركم لنسائي **و**سئلت عائشة رضي الله عنها كيف كان رسول الله
عليه السلام اذا خلا في البيت قالت الين الناس بساما ضحاكا **و**قال لقمان الحكيم ينبغي للعاقل
ان يكون في اهله كالصبي فاذا كان في القوم وجد رجلا وقارا **وقال** عليه السلام من تبسم في
وجه امرأته فله عشر حسنات ومن قبلها فله عشرون حسنة ومن ضمها الى الصدر فله ثلثون
حسنة ومن جامعها فله ثلثمائة حسنة واذا اغتسل من الجنابة خلق الله تعالى بكل قطرة ملكا
يسبحون لهما ويستغفرون لهما الى يوم القيمة **الثالث** السياسة فلا يفتح لها باب
المساعدة على المنكرات قال الله تعالى الرجال قوامون على النساء **و**قال الحسن البصري
رحمه الله تعالى عليه والله ما اصبح رجل يطيع امرأته فيما تهوى الا كبه الله في النار
وقال الفضيل لا ابالي اطعت المخلوق في معصية الخالق او صليت لغير القبلة **وقيل**
لا يطيعها في اكثر الامور فان اطاعة النساء ندامة **و**منه قول علي كرم الله وجهه طاعة النساء
هلاك وقال علي رضي الله عنه ايضا لا وفاء للمرأة والا يشاورها الا الجاهل وفي الحديث
شاوروهن وخالفوهن ويحذر خيانتهن ومكرهن فقد وقع ابونا آدم عليه السلام في البلاء
بدعوة زوجته حواء **وحكي** كان في بني اسرائيل رجل صالح وكانت له امرأة يحبها حبا
شديدا فبعث الله ملكا اليه ان يسأله ثلث حوائج فقال لامرأته حوائجي كثيرة ولا ادري كيف
اعمل فقالت له امرأته اسأل حاجة لي وحاجتين لك قال وما تريدين قالت اسأل ربك
ان يصيرني في صورة ما ارى احسن منها فسأل ربه فاضاءت البيت من حسنها وجمالها

فقامت ... فقال ان ... قالت ... انا لا اصبح حسنى ...
... الزوج ... ثم بلغ الخبر ... فجاء اغوانه واخذوا ... وقال الرجل اللهم
بين عندك حاجات اجعلها قوة فسخرها الله تعالى قردة فوصل الكلب من عنده فجاءت الى نعمها ثم قال
الرجل اللهم ردها كما كانت الاولى اولا فذهبت الحوائج كلها عبثا لا هي افلحت ولا هو افلح لكشف
ستره لها ومشاورته اياها وعدم مخالفته اياها نعوذ بالله تعالى من شرورهن وفتنتهن وغرورهن
وقال عثمان رضي الله تعالى عنه خالفوا النساء فان في خلافهن بركة **وقال** عليه السلام تعس
عبد الزوجة وقد تعس لانه غير خلق الله تعالى حيث خلقه الله تعالى مالكا فصار مملوكا وقال الشافعي
رحمه الله تعالى عليه ثلثة ان اكرمتهم اهانوك وان اهنتهم اكرموك المرأة والخادم والنبطي
وقيل كن نساء العرب يعلمن بناتهن اختبار الازواج فتقول المرأة لابنتها انزعي زج رمحه
فان سكت فقطعي اللحم على ترسه فان سكت فكسري العظام بسيفه فان سكت فاجعلي
الاكاف على ظهره فانه حمارك وقيل انهن خلقن من ضعف وعلى جهل فيعالج ضعفهن بالمداراة
وجهلهن بالسياسة **وقال** عليه السلام لعائشة رضي الله تعالى عنها اطعمينا يا عائشة
قالت ليس عندنا طعام قال اطعمينا يا عائشة قالت والله ما عندنا طعام فقال ابو بكر رضي الله تعالى عنه
يا رسول الله المرأة المؤمنة لا تحلف انه ليس عندنا وهو عندها فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وما يدريك انها مؤمنة ان المرأة المؤمنة في النساء كالغراب الاعصم في الغرابات وفي رواية
كمثل الغراب الاعصم بين مائة غراب وان النار خلقت للسفهاء وان النساء من السفهاء
الا صاحبة القسط والسراج يعني الا صاحبة العدل واليقين **وقال عليه السلام**
استعيذوا من الفواقر الثلث وعد منهن المرأة السوء فانها المشيبة قبل
المشيب وفي رواية ان دخلت عليها لسنتك وان غبت عنها خانتك وقال

وقال لقمان لابنه يا بني اتق المرأة السوء فانها تشيبك قبل الشيب واتق شرار النساء
فانهن لا يدعونك الى خير وكن من خيارهن على حذر **وروي** ان قوما دخلوا على يونس عليه السلام
فاضافهم وكان يدخل ويخرج الى منزله فتؤذيه المرأة وتستطيل عليه وهو ساكت فتعجبوا من ذلك
فقال لا تعجبوا من هذا فاني سألت الله تعالى فقلت يا رب ما كنت معاقبي في الآخرة فعجله لي
في الدنيا **فقال** ان عقوبتك بنت فلان تزوج بها فتزوجت بها وانا صابر على ما ترون
وقال الداراني الصبر عنهن خير من الصبر عليهن والصبر على النار خير من الصبر عليهن
وقيل اذا اشتد غضب المرأة وغلب عليها سوء خلقها فليضرب كفه بين كتفيها وليقل
اخرج ايها الرجس النجس الخبيث المخبث اخرج من جسد طيب فان الشيطان يخرج منها **وقال**
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا استصعب على احدكم دابته او ساء خلق زوجته
او احد من اهل بيته فليؤذن في اذنه **الرابع** الغيرة وهي ثوران الغضب على حماية المحارم
من الاجانب والله تعالى جعل هذه القوة في الانسان سببا لصيانة الماء وحفظا للانساب ولذلك
قيل كل امة وضعت الغيرة في رجالها ووضعت الصيانة في نسائها **وقال عليه السلام**
ان الله تعالى يغار والمؤمن يغار **وروي** ان سعد بن عبادة قال لو رأيت رجلا مع
امرأتي لضربته بالسيف فتعجب الاصحاب منه وقالوا انه سيد الانصار
كيف يقول مثل ذلك **وقال** عليه السلام اتعجبون من غيرة سعد والله انا
اغير منه والله اغير مني ومن اجل ذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن
وقال عليه السلام اني لغيور وما من امرء لا يغار الا وهو منكوس القلب
وقال عليه السلام لعلي رضي الله عنه يا علي كن غيورا فان الله يحب الغيرة
وكانت عائشة رضي الله تعالى عنها تغار على خديجة رضي الله تعالى عنها اذا ذكر النبي عليه السلام

حماسيّة فيقتلها الا لمكانت تعطل كان لم تكن في الدنيا امرأة الا خديجة وكانت تغضب عليه من
جهة الغيرة وهو معفوة عن النساء حتى قال ابن رحمه الله اذا قذفت امرأة زوجها بالفاحشة حين
اخذتها الغيرة تسقط الحد عنها وقال عليه السلام مايدرى صاحب الغيرة اعلى الوادى من اسفله
وقال عليه السلام جاءنى جبرائيل متغير اللون فقلت يا جبرائيل مالى اريك متغير اللون قال اطلعت النار
فرايت واديا فى جهنم يغلى فقلت يا مالك لمن هذا الوادى قال لثلثة نفر المحتكرين والمدمنين
للخمر والقوادين اعلم ان الطريق المغنى عن الغيرة ان لا يدخل عليها الرجال ولا تخرج هى الى الاسواق
قال عليه السلام لبنته فاطمة اى شئ خير للمرأة قالت ان لا ترى رجلا ولا يراها رجل فضمها
اليه واستحسن قولها وكانت الصحابة رضوان الله تعالى عليهم يسدون الثقب والكوى لئلا تطلع
النسوان الى الرجال وقال عليه السلام ان مر رجل على باب لا سترة له غير مغلق فنظر فلا خطيئة
عليه انما الخطيئة على اهل البيت ورأى معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه امرأة تنظر فى الكوة فضربها وقال
عليه السلام اعروا النساء يلزمن الحجال وقال عليه السلام لا تسكنوا نساءكم الغرف
ولا تعلموهن الكتابة الحديث وانما حذرهم من ذلك لان فى اسكانهن الغرف تطلعا الى الرجال
وليس فى ذلك تحصن لهن ولا ستر فانهن ان اشرفن على الرجال لا يملكن انفسهن لانها
خلقت من الرجل فهمتها فيه وخلق فى الرجل شهوة وجعلت المرأة سكنا له وكل منهما غير مامون
فى صاحبه وكذا تعليم الكتابة فانه ربما كانت سببا للفتنة بان كتبت الى من تهوى وفى الكتابة
عين من العيون بها يبصر الشاهد الغائب وفى ذلك تعبير عما فى الضمير مما لا ينطق به اللسان
فهى ابلغ من اللسان الخامس النفقة لا يقترها ولا يسرف قال الله تعالى والذين اذا انفقوا
لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما وقال الله تعالى ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين
وقال عليه السلام ليس منا من وسع الله تعالى فقتر على عياله وقال عليه السلام دينارا

دينارا انفقته فى سبيل الله ودينارا انفقته فى رقبة ودينارا تصدقت به على مسكين ودينارا انفقته
على اهلك اعظمها اجرا الذى انفقته على اهلك وروى عن الحسن اول ما يوضع فى الميزان
نفقة الرجل على اهله وكان على رضى الله تعالى عنه اربع نسوة فكان يشترى
لكل واحدة اربعة ايام لحما بدرهم ويأكل اهل بيته جملة قال سفيان بلغنا
ان الله تعالى وملائكته يصلون على اهل بيت يأكلون فى جماعة لا متفرقا
وقال على تزاحم الايدى فى الطعام بركة ويطعمها من الحلال ولا يدخل مداخل
السوء والا فهى تكون خصما له يوم القيمة كما مر السادس ان يعلمها
احكام الطهارة والحيض والصلوة وغير ذلك بقدر ما تؤدى به الواجب ويلقنها
اعتقاد اهل السنة ويردها عن اعتقاد اهل البدعة وان لم يعلم فليسأل هو وينقل
اليها جواب المفتى وان لم يسئل فلا بد لها من الخروج للسؤال ومتى علمها
الفرائض فليس لها الخروج الى التعلم او مجلس ذكر الا برضاه فمهما اهملت المرأة حكما
من احكام الدين ولم يعلمها او منعوها عن التعلم شاركها فى الاثم وفى الحديث
اشد الناس عذابا يوم القيمة من اجهل اهله السابع اذا كانت له
امرأتان فصاعدا يعدل بينهن سواء كانت بكرا او ثيبا او حديثة او عتيقة
او مسلمة او كتابية وهذا فى الحرة واما الامة والمكاتبة وام الولد والمدبرة
فلهن نصف ما للحرة ولا قسم فى السفر فيسافر بمن يشاء منهن والقرعة اولى فان
تركت قسمها لضرتها قوما صح وان رجعت جاز وفى النقاية اذا امر القاضى فى
القسم بين امرأتيه بالعدل فان لم يفعل اوجعه عقوبة رجل له امرأة وهو
يقوم بالليل ويصوم بالنهار يأمره القاضى ان يبيت معها اياما ويفطر عندها

احيانا ... فى تتمة الفتاوى ... الرجل عند الفقيه امرأته شهرا ليس للمرأة ان تطالبه
بان يقيم عندها شهرا الا ان القاضى ... لكن يستحسن العدل بينهما وما مضى كان هدرا
وفى النوازل اذا اراد الرجل ان يذهب فى طلب المعاش ليس لها ان تمنعه لكن يبقى له كونه معها اياما
واطلب معاشك اياما قال ابو الليث اذا اراد ان يتزوج باخرى وخاف ان لا يعدل بينهما
فانه لا يسعه ان يتزوج لان الله تعالى قال فان خفتم ان لا تعدلوا فواحدة وان علم ان يعدل بينهما
فى القسم والنفقة والسكنى جاز له ان يفعل وان لم يفعل فهو ماجور لترك ادخال الغم عليها قال
عليه السلام من كان له امرأتان فمال الى احديهما دون الاخرى وفى رواية ان لم يعدل جاء يوم القيمة واحد
شقيه مائل وفى رواية وشقه ساقط اعلم ان العدل فى المبيت والعطاء لا فى المحبة والجماع
فان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كانت محبة عائشة رضى الله تعالى عنها عنده زيادة على محبة غيرها
من نسائه واما الجماع فان كان فى غير النوبة عدل فيه فان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اذا جامع
واحدة من نسائه فى غير نوبتها لطاف عليهن فى يومه وليلته الثامن اذا انشزت
ان كان من جانبها فليبعث حكما من اهله وحكما من اهلها ان يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما والكن
تخافون نشوزهن فعظوهن الاية فان لم ينجع الوعظ والتحذير وليها ظهره فى المضجع او انفرد
عنها بالفراش وهو فى البيت من ليلة الى ثلثة ليال ولا يجوز اكثر من ذلك فان لم ينجع هذا ضربها
ضربا غير مبرح ولا يضرب وجهها وفى الحديث لا ترفع عصاك عن اهلك وعلق سوطك حيث يراه اهل
البيت فان ضربها فلا يباشرها ولا ينبسط اليها الى آخر ذلك اليوم فانه يبطل فائدة ذلك التأديب
وله ان يعزرها على ترك الزينة وترك الاجابة الى فراشه وترك الغسل عن الجنابة وترك
الصلوة والخروج من منزله بغير اذنه التاسعة المفارقة بالطلاق وانه ابغض المباحات
الى الله تعالى فان اكرهها ابوه لكن لا يكون لغرض فاسد او آذت زوجها او بذت على غير المحارم

المحارم او كانت سيئة او فاسدة الدين فحينئذ مستحق الطلاق وفى ... لا تصلى
البتة بالتأديب وغيره يطلقها وان لم يملك مهرها ولان يطالب فى يوم القيمة بمهرها خير من ان
يعاتب على امساك امرأة لا تصلى ثم اذا اراد الطلاق فليراع فيه الوقت ولو اراد التطليق
كما ذكر فى الفقه ويطيب قلبها بالعذر والامتناع ولا يفشى سرها وكان عليه السلام يرد المنكوحة
الى ابيها اذا وجد بها عيبا قبل ان يكشفها ويعتذر بينه وقيل تزوج رجل بامرأة فقبل
الدخول ظهر بالمرأة الجدرى فقال الرجل اشتكيت عينى ثم قال عميت فزفت اليه المرأة
ثم ماتت بعد عشرين سنة ففتح عينيه فقيل فى ذلك فقال لم اعم لكن تعاميت حذرا ويكون
ان تحزن فقيل سبقت الفتيان جميع اهل الفتوة وكان الحسن بن على منكاحا ومطلاقا
فوجه ذات يوم بعض اصحابه بطلاق امرأتين من ازواجه وقال قل لهما اعتدا وامره ان يدفع
الى كل واحدة عشرة الاف درهم ففعل فلما رجع اليه قال ماذا فعلتا فقال اما احديهما فنكست
راسها وسكتت واما الاخرى فبكت فسمعتها تقول متاع قليل من حبيب مفارق فاطرق الحسن
وترحم فقال لو كنت مراجعا امرأة بعد ما فارقتها لراجعتها وكان على رضى الله تعالى عنه يضجر
من كثرة تطليقه وكان يعتذر منه على المنبر ويقول فى وعظه ان حسنا مطلاق فلا تنكحوه
فقام رجل همدانى فقال والله يا امير المؤمنين لننكحنه ما شاء فان احب امسك وان لم
يحب ترك فسر بذلك على رضى الله تعالى عنه فقال لو كنت بوابا على باب الجنة لقلت
لهمدانى ادخلوا بسلام وهذا تنبيه على ان من طعن فى حبيبه من اهل او ولد بنوع
حياء فالموافقة عليه قبيحة بل الادب المخالفة ما امكن فان ذلك اسر لقلبه
الفصل السابع فى حق الزوج على الزوجة وفضائل خدمتها له فينبغى للمرأة ان
تطيعه على كل حال ولو امرها ان تنقل الحجر من جبل الى جبل الا فى معصية الله تعالى

في ... [illegible] ... تقصيرها في خدمته وان تطلب من نفقته ما وقع
... [illegible] ... وتتودد اليه بما استطاعت من تمام طاقة
... [illegible] ... وتتعطر وتختضب بالحناء ... [illegible] ... لكن لا تتزين بزي الرجال
لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لعن المتشبهات من النساء بالرجال ولعن الواصلة والمتوصلة
والواشمة والمتوشمة والمتنمصة وهي التي تنتف شعر وجهها والمتفلجة وهي التي ترقق
اسنانها وتزينها وكذا لعن المتشبهين من الرجال بالنساء في اللباس وخضاب اليدين والرجلين وفي
الصوت والتكلم والحركات والسكنات ووجه النهي في هذه الاشياء تغيير خلق الله تعالى كذا في شرح المصابيح
وذكر في الينابيع لا يجوز ان يخضب يد الصبي الذكر ورجله ويجوز للانثى قال عليه السلام ايما امرأة
ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة وقال عليه السلام اذا صلت المرأة خمسها وصامت شهرها
وحفظت فرجها واطاعت زوجها دخلت جنة ربها وقال عليه السلام اطلعت في النار فاذا اكثر اهلها
النساء فقلت فقلن ولم يا رسول الله قال عليه السلام يكثرن اللعن ويكفرن العشيرة يعني
معاشرة الزوج ويكفرن الاحسان لو احسنت الى احديهن الدهر مدة عمرها ثم رأت منك
شيئا منكرا قالت والله ما رأيت منك خيرا قط وفي خبر آخر اطلعت في الجنة فاذا اقل اهلها النساء
فقلت اين النساء فقيل شغلتهن الاحمران الذهب والزعفران يعني الحلي والثياب المصبوغ
وعن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت اتت امرأة فتاة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا نبي الله
اني فتاة اخطب وانا اكره التزوج فما حق الزوج على الزوجة فقال عليه السلام لو كان من قرنه
الى قدمه صديد فلحسته ما اديت حقه وشكره قالت فلا اتزوج اذا قال عليه السلام
بل تزوجي فانه خير لك وقال عليه السلام لو امرت احدا ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد
لزوجها وقيل يستحب للمرأة ان لا تستبدل بعد وفات الزوج ... [illegible] ... مع زوجها الاول

الاول فان المرأة لآخر ازواجها في الجنة ... [illegible]
بالاستبدال ... [illegible] ... احسن ازواجها خلقا ... [illegible] ... وكانت امرأة على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم تستقبل زوجها اذا دخل ... [illegible]
من عنقه والى نعليه فتخلعه فان رأته حزينا قالت ما يحزنك ان كان حزنك لآخرتك
فزادك الله فيها وان كان لدنياك فكفيتك انا فقال عليه السلام يا فلان اقرأها مني السلام
واخبرها ان لها نصف اجر الشهيد وقال عليه السلام عشر
تستجاب لهم الدعوة العالم والمتعلم وصاحب حسن الخلق والمريض واليتيم والغازي
والحاج والناصح للمسلمين والولد المطيع لابويه والمرأة المطيعة لزوجها واتت
امرأة الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقالت اريد ان اتزوج فما حق الزوج على الزوجة فقال
عليه السلام من حق الزوج على الزوجة انه اذا ارادها على نفسها وهي على ظهر بعير لا تمنعه الحديث
ومن حقه عليها ان لا تتولى اعمال داخل البيت من الطبخ وغسل الثياب والطحن والخبز
وذكر ابو الليث في نوازله المرأة اذا لم تكن لها زمانة او لم تكن من الاشراف تجبر على خدمة البيت
نحو الخبز والطبخ ونحوها لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قضى بين علي وفاطمة رضي الله تعالى
عنهما خدمة خارج البيت على علي وخدمة داخله على فاطمة ومن حقه عليها
ان لا تعطي من بيته شيئا الا باذنه فان فعلت كان الوزر عليها والاجر له فان اطعمت عن
رضاه كان لها مثل [illegible] اجره وهذا اذا كان كثيرا واما اذا كان يسيرا كالرغيف
وامثاله فلا بأس به ومن حقه عليها ان لا تصوم تطوعا الا باذنه
فان فعلت جاعت وعطشت ولم يتقبل منها ومن حقه عليها ان لا يصدر
منها حركة ... [illegible] ... فلو رأت منه احسانا تشكرت ولو رأت تقصيرا صبرت
لا تشكو احدا قط ومن حقه عليها ان لا تخرج من بيتها الا باذنه فان فعلت ... [illegible]

الملائكة حتى ترجع الى بيتها وتتوب وفي الحديث ايما امرأة خرجت من باب دارها بغير اذن زوجها
بنى الله تعالى بكل قدم بيتا من النار ولعنها كل شيء طلعت عليه الشمس حتى الحيتان في البحر
وذكر في النهاية شرح الهداية ان ابا بكر البلخي خرج على بعض نهر وكانت نساء على شط النهر
كاشفات الرؤوس والذراع فقيل كيف فعلت هذا فقال لا حرمة لهن انما الشك في ايمانهن
كانهن حربيات وقد روي ان عمر رضي الله تعالى عنه بلغه عن نائحة من نساء المدينة فاتاها
حتى هجم عليها في منزلها ثم ضربها بالدرة حتى سقط خمارها فقيل له يا امير المؤمنين ان
خمارها قد سقط فقال انه لا حرمة لها الى هذا من النياحة وعن ابي موسى الاشعري ان النبي
عليه السلام قال كل عين زانية فالمرأة اذا تعطرت فمرت بالمجلس فهي كذا وكذا يعني انها زانية
وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال صنفان من اهل النار
لم ارهما قوم معهم سياط كاذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات
مميلات مائلات رؤوسهن كاسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وان
ريحها لتوجد من مسيرة كذا وكذا الحديث قوله لم ارهما يعني ليسا في عصري بل يحدثان بعده
وقوله كاسيات عاريات يعني كاسيات بلباس الاثواب الرقيقة التي لا تستر منهن عورة
او يبدين من محاسنهن ما لا يحل لهن ان يبدين كما تفعلن البغيات والمعلنات بالفسق
او انهن كاسيات من الاثواب عاريات من لباس التقوى الذي قال الله تعالى ولباس التقوى ذلك
خير ومعنى مميلات انهن يملن قلوب الرجال الى انفسهن للفساد بهن او مميلات اكتافهن
واكفالهن كما تفعل الرقاصات او مميلات مقانعهن عن رؤوسهن ليظهر وجوههن
ومعنى مائلات انهن يملن الى الرجال او متبخترات في مشيهن تصنعا قوله رؤوسهن
كاسنمة البخت معناه يعظمن رؤوسهن بالخمر والقلنسوة حتى تشبه اسنمة البخت
المائلة لكثرة شحمها روي عن ... رضي الله تعالى عنه ان رجلا كان غازيا فاوصى الى امرأته

الى امرأته ان لا تنزل من فوق البيت وكان والدها في اسفل البيت فاشتكى ابوها فارسلت الى رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم تخبره وتستأمره فارسل عليه السلام اليها اتقي الله واطيعي
زوجك ثم مات ابوها فارسل عليه السلام اليها ان الله تعالى قد غفر لك بطاعتك
لزوجك وفي رواية ان الله تعالى غفر لابيها بطاعتها زوجها وفي الحديث جهاد المرأة
حسن التبعل وتصبر على غيرة زوجها وتحتسب فان ذلك جهادها ومن حقه
عليها ان لا تخرج المرأة الى الحمام ... [illegible] ... النساء من دخول الحمام
فانه فتنة وقيل من خصال المرأة الصالحة ان لا تخرج الى الحمام ولو اذن لها زوجها قال
عليه السلام من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يترك حليلته تدخل الحمام وايما امرأة
دخلت الحمام والشيطان معها ان شاء اقبل وان شاء ادبر فاذا خرجت ومعها الشيطانان
احدهما على عجزتها والآخر على فرجها فهذا يزين قدامها وهذا يزين وراءها وقال
عليه السلام اياك ودخول الحمام بلا مئزر فمن دخلها بلا مئزر هتك الله تعالى ما بينه
وبين العافية من ستر ولقي الله يوم القيامة مهتوكا ودخل النار مع الشيطان مقرونا
فحرام على ذكور امتي دخولها بغير مئزر وحرام على نساء امتي الا من علة وقالت
عائشة رضي الله عنها نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الرجال والنساء عن دخول الحمامات
ثم رخص للرجال ان يدخلوا بالمآزر روي انه قدمت على عائشة رضي الله عنها نسوة
فقالت من اين انتن قلن من الشام انها قالت فلعلكن من الكورة التي تدخل
نساؤها الحمامات قلن بلى قالت فاني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول
لا تخلع امرأة ثيابها في غير بيت زوجها الا هتكت الستر بينها وبين ربها وقال
عليه السلام ستفتح لكم ارض العجم وستجدون فيها بيوتا يقال لها الحمامات فلا يدخلنها الا بازار

وامنعوها النساء الا مريضة او نفساء اعلم ان الفقهاء وان قالوا بجواز دخول الرجال والنساء دخول الحمام لكن اذا اتزر وغض بصره لان الدخول بهذا الوجه عزيز الوجود في هذا الوقت بل كم من داخل الحمام طاهرا يخرج نجسا وكم من داخلها ينظر الى عورات الناس فيستحق اللعنة وعدم قبول الطاعة لقوله عليه السلام لعن الله الناظر والمنظور اليه [illegible] جنة الفقهاء لا يدخل الحمام هو ولا اهل بيته الا في وقت [illegible] روي ان ابن عمر رضي الله عنهما دخل الحمام [illegible] عينيه بعصابة ولهذا قيل لا باس بدخول الحمام لكن بازارين ازار للعورة وازار للراس يتقنع به ويحفظ عينيه ويكون بعد العشائين ووقت الغروب فان ذلك وقت انتشار الشياطين ويغسل جناحيه عند الدخول ولا يعجل في دخول الحمام في البيت الحار حتى يعرق في الاول ولا يكثر صب الماء لانه ضرر بالحمامي ويتذكر حر النار ويقيسه الى جهنم وانها اشبه ببيت جهنم النار من تحته والظلل من فوقه ويقرأ عند الدخول وكذا عند الاطلاع بالنار ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته وما للظالمين من انصار ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما ولا يسلم عند الدخول ومن سلم عليه لا يجيب وان شاء قال عافاك الله تعالى ولا باس بالمصافحة وقال محمد بالسلام على اهل الحمام قالوا هذا اذا لم يكن فروجهم وعوراتهم مكشوفة ومن اعظم حق الرجل على المرأة ان لا تطالبه بما وراء الحاجة وتعفف عن كسبه اذا كان حراما وكان عادة النساء في السلف اذا خرج الرجل من منزله تقول له امرأته واهل بيته اياك وكسب الحرام فانا نصبر على الجوع والضيق ولا نصبر على النار وحكي ان رجلا هم بالسفر فكره جيرانه سفره فقالوا لزوجته لم ترضين بسفره ولم يدع لك نفقة فقالت زوجي منذ عرفته اكالا وما عرفته رزاقا

رزاق ولي رزاق يذهب الاكال ويبقى الرزاق ومنها ان لا تتفاخر على الزوج بجمالها ولا تزدري زوجها لقبحه قال الاصمعي رحمه الله تعالى عليه دخلت البادية فاذا انا بامرأة من احسن الناس وجها تحت رجل من اقبح الناس وجها فقلت لها يا هذه اترضين لنفسك ان تكوني تحت مثله فقالت يا هذا اسأت [illegible] لعله احسن فيما بينه وبين خالقه فجعلني ثوابه ولعلي انا اسأت فيما بيني وبين خالقي فجعله عقوبتي [illegible] عن [illegible] رضي الله تعالى [illegible] ان فاطمة رضي الله عنها دخلت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلما نظرت الى ابيها دمعت عيناها وتغير لونها فقال لها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما لك يا ابنتاه قالت يا ابتي انه كان بيني وبين علي رضي الله تعالى عنه البارحة شيء فغضب علي بكلمة خرجت من جوفي بخلاف ما اردت انا فلما رأيت ان عليا قد غضب ندمت فقلت له يا حبيبي ارض عني فان الذي سمعت مني خطأ ولا اعود الى شيء من ذلك فابى ان يكلمني فحول وجهه عني فطفت حوله اثني وسبعين مرة حتى رضي عني وضحك في وجهي بالرضاء وانا بعد خائفة من ربي فقال لها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا ابنتاه والذي بعثني بالحق نبيا لو انك مت قبل ان يرضى عنك علي رضي الله عنه لم اصل على جنازتك يا ابنتاه اما علمت ان رضاء الزوج هو رضاء الله تعالى وان غضبه غضب الله تعالى يا ابنتاه طوبى لامرأة رضي عنها زوجها واذا رضي الزوج عنها ساعة من النهار كتب الله تعالى بكل شعرة في جسدها عبادة سنة يا ابنتاه ايما امرأة غضبت على زوجها لا ينظر الله تعالى اليها في الدنيا والاخرة فان ماتت على حالها فعليها نصف عذاب اهل النار يا ابنتاه ايما امرأة غضبت زوجها فهي ملعونة في التورية والانجيل والزبور والفرقان وشدد الله تعالى عليها سكرات الموت وضيق عليها قبرها يا ابنتاه ايما امرأة منت على زوجها

فقالت انما اكل من مالي لا تشم ريح الجنة ابدا ولو تصدقت بوزن الفقرة ذهبا ولا تستجاب لها دعوة حتى يرضى زوجها عنها ومسكنها في الدرك الاسفل من النار يا ابنتاه ايما امرأة طلبت زوجها من النفقة ما لا طاقة له ليس لها في شفاعتي نصيب يا ابنتاه ايما امرأة قالت لزوجها ارحني الله تعالى منك ذهب نصيبها من الجنة يا ابنتاه ايما امرأة نظرت الى زوجها بعينه ما بسر [illegible] الله تعالى عليها بكل نجم في السماء خطيئة فان ماتت قبل ان رضي زوجها دخلت النار وعن [illegible] رضي الله تعالى عنه قال دخل علينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت فاطمة يا ابت اخبرني عن امرأة يصبح زوجها ويمسي وهو مغتم منها فقال عليه السلام لعنها كل ملك في السماء والارض ولعنة الله تعالى لا تنقطع عنها طرفة عين وتصبح وتمسي في سخط الله تعالى ولها باب مفتوح من النار وقال عليه السلام ايما امرأة تؤذي زوجها بلسانها جعل الله لسانها يوم القيامة سبعين ذراعا وقال عليه السلام اذا صاح الرجل امرأته وسمعت فلم تجب احبط الله تعالى عملها وقال عليه السلام ايما امرأة سألت زوجها طلاقها من غير باس حرم الله تعالى عليها رائحة الجنة وقال عليه السلام لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا الا قالت زوجته التي من الحور العين لا تؤذيه قاتلك الله تعالى فانما هو عندك رحيل يوشك ان يفارقك الينا وقال عليه السلام اذا باتت المرأة هاجرة من فراش زوجها لعنتها الملائكة حتى تصبح واما الزوج فقد قيل انه ليس كذلك اذا قصد بالامتناع تأديبا فانه مباح كما مر الا ان يقصد بذلك اذاها بغير حق فانه حرام وفي حديث آخر انه عليه السلام قال ايما امرأة دعاها زوجها الى الفراش فابت الا خرجت من حسناتها كما تخرج الحية من جلدها وكتب من الوزر مثل رمل عالج وان ماتت والزوج عنها غير راض عذبت في النار اشد ما عذب فرعون سبعين مرة وقال عليه السلام ايما امرأة وهبت صداقها لزوجها فلها بكل مثقال ذهب اجر عتق رقبة وقال عليه السلام لفاطمة رضي الله تعالى عنها يا ابنتاه اسمعي مني ايما امرأة قامت بخدمة

زوجها يوما واحدا اوجب الله لها الجنة ويعطيها ثواب اثني عشر نبيا يا فاطمة ايما امرأة اكرمت زوجها ليلة واحدة خرجت من ذنوبها كيوم ولدتها امها واعطاها الله ثواب حجة وعمرة واستغفر لها الملائكة الى الصباح يا فاطمة ايما امرأة خدمت زوجها غفر الله لها ذنوبها واعطاها ثواب شهيد وبنى الله لها اثني عشرة مدينة من مسك ولا تخرج من الدنيا حتى ترى مكانها في الجنة يا فاطمة ايما امرأة كنست بيت زوجها وبسطت ثوبا يجلس عليه زوجها حبا في الله الا فتح الله عليها ابواب الجنة وسلطت [illegible] والحياة والعقارب وادخل الله قبرها ستين نورا ويزور قبرها كل يوم ستون ملكا يحملون اليها الهدايا من نعيم الجنة ووسع عليها قبرها يا فاطمة ايما امرأة تبسمت في وجه زوجها وشكرته الا نظر الله اليها بالرحمة وكتب الله لها حجة وعمرة وقضى الله لها الحاجة وبنى الله تعالى لها قصرين في الجنة وبيض الله وجهها يا ابنتاه مسكينة من ليس لها زوج والجلوس مع الزوج ساعة افضل من عبادة سنة والنظر الى وجه الزوج خير من طواف حول الكعبة يا فاطمة ايما امرأة طلبت رضاء زوجها الا استجاب الله دعوتها واعطاها كتابها بيمينها يوم القيمة ورفع الله عنها عذاب القبر وكتب الله لها عبادة سنة وشفعت في يوم القيمة اربعين من اهل بيتها من اهل النار يا فاطمة ايما امرأة تزينت لزوجها الا غفر الله لها يوم القيمة كل خطيئة عملت صغيرة او كبيرة وبعث الله ملائكة يكتبون لها الحسنات ويمحون لها السيئات فان ماتت في يومها او ليلتها ماتت شهيدة يا فاطمة ايما امرأة اطاعت زوجها ساعة من النهار فكانما اطاعت ربها ستين سنة يا فاطمة ايما امرأة صبرت مع زوجها ورضيت بقسمة الله تعالى الا كتب الله تعالى بكل يوم ثواب ستين نبيا من الانبياء عليهم السلام ولا يكتب عليها خطيئة ايام حيوتها ودخلت الجنة بلا حساب يا فاطمة ايما امرأة اصبحت او امست والزوج عنها راض رفع عملها بكل يوم وليلة مائة الف صالح واستغفر لها ملائكة السموات والارضين وكتب لها من الحسنات مثل رمل عالج ولا تخرج من الدنيا حتى تشرب من ماء الكوثر من حوضي ويبشرها ملك الموت بالجنة واذا قال الرجل لامرأته رضي الله عنك كان لها خيرا من عبادة ستين سنة يا فاطمة ايما امرأة ادهنت راس زوجها

او اخذت شاة بر الا سقاها الله من انهار الجنة وهون عليها سكرات الموت وكتب الله لها براءة من النار وجوازا
على الصراط واعطاها الله ثواب ستين عالما يا فاطمة ايما امرأة اخذت من ظفر زوجها الا تجد قبرها روضة
من رياض الجنة وفتح الله لها بابين من قبرها الى الجنة وكتب الله لها بكل ظفر مائة حسنة ورفع لها مائة درجة
يا فاطمة ايما امرأة ناولت زوجها شربة من ماء فكانما اعتقت رقبة وسقاها الله من الكوثر
سبعين شربة من قبل ان تدخل الجنة يا فاطمة ايما امرأة وضعت المائدة بين يدي زوجها الا كتب الله تعالى
لها عبادة سنة وكتب لها بكل رغيف وضعت بين يدي زوجها عشر حسنات ووضع الله على راسها تاجا من نور
مكللا بالدر والياقوت يا فاطمة ايما امرأة غسلت ثياب زوجها الا اعطاها الله ثواب ستين شهيدا ولا
تقوم من مقامها الا مغفورة الذنب يا فاطمة ايما امرأة طبخت لزوجها قدرا الا حرم الله عليها النار
يا فاطمة ايما امرأة حلبت لزوجها لا تصيبها شدة يوم القيمة وتمر على الصراط كالبرق الخاطف وايما امرأة
قبلت زوجها بطيبة نفسها فكانما قرأت القرآن اثنى عشر مرة وكتب الله تعالى لها بكل آية في القرآن عبادة
خمسين سنة وبنى الله لها بكل قبلة مدينة في الجنة وايما امرأة قبلت راس زوجها وطلبت الخيرة
الا كتب الله تعالى لها بكل شعرة درجة في الجنة ولا تقوم من مقامها الا غفر الله لها ذنوبها يا ابنتاه
اذا غزلت المرأة حتى تكسو زوجها وصبيانها وجبت لها الجنة واعطاها الله تعالى بكل شيء من ثوبها مدينة والحور
ساعة عند المغزل خير لهن من عبادة سنة ويكتب لهن بكل طاقة من غزلهن ثواب شهيد وقال
لعائشة رضي الله عنها بلغ النساء عني ما اقول ما من امرأة غزلت حتى كست زوجها الا استغفر لها
سبع سموات وما فيها من الملائكة وتخرج من قبرها يوم القيمة وعليها حلة وعلى راسها خمار وبين يديها ملك
وعن يمينها ملك فيناول لها شربة من السلسبيل ويأتيها ملك فيحملها على جناحه فيمر بها الى الجنة
فاذا دخلت الجنة استقبلتها غانون الف وصيفة مع كل وصيفة حلة وطيب لا يشبه بعضه
بعضا ولها في الجنة قصر من زمرد خضراء ويفتح عليها ثمانية باب يدخل من كل باب ملائكة

ملائكة مع كل ملك هدية من عند رب العزة ثم قالت عائشة رضي الله عنها البشرى يا معشر النساء عالكن عند الله
واحسن الصحبة لبعلكن والخدمة للاولاد اانتن المساكين في الدنيا وانتن السابقات في الآخرة الى الجنة
مع ازواج الانبياء عليهم السلام يغفر لكن كل ذنب عملتن ما خلا الكبائر واذا حملتن من ازواجكن وكنتن
الطلق حتى اذا وضعتن ما في بطونكن غفر الله لكن الكبائر بما اصابكن من الوجع وكتب الله لكن في
نفاسكن كل يوم عبادة الف سنة صيام نهارها وقيام لياليها وقال النبي صلى الله عليه وسلم
اذا المرأة من زوجها وماتت بها سميت في السماء شهيدة وكان نفاسها جهادا وخدمتها الصبيها
ستر من النار وغسلها من جنابتها خير لها من الف دينار يتصدق بها على مساكين الفصل الثامن
في آداب الوليمة وآداب الدخول على المزفوفة وآداب الجماع وصفة رحم المرأة وكيفية وقوع النطفة
فيها وكيفية خلقة الولد وسر كون الولد توأمين وسر شبه بعض الاولاد بطرف الاب وبعضهم
بطرف الام وسر كون البعض ذكرا والبعض الانثى اما الوليمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم فصل ما
بين الحلال والحرام الدف والصوت وقال عليه السلام اعلنوا النكاح واجعلوه في المساجد واضربوا
عليه الدفوف وقال عليه السلام اعلنوا الزفاف بضرب الدفاف الحديث والمراد به الدف الذي
كان في زمن المتقدمين وكان دفهم كالغربال واما ما فيه الصنج والجلاجل فينبغي ان يكون مكروها
لانه يشبه الناقوس والحق بعضهم بالنكاح العيدين والختان والقدوم من السفر ومجمع الاحباب
للسرور اما في زماننا فالافضل ان يكون الولائم بالذكر وقال رضي الله عنه رأى رسول الله صلى الله
عليه وسلم في عبد الرحمن ابن عوف اثر صفرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا قال تزوجت امرأة
فقال عليه السلام بارك الله لك اولم ولو بشاة واولم رسول الله صلى الله عليه وسلم على صفية رضي الله عنها
بسويق وتمر وقيل يغتنم المؤمن طعام العرس فان فيه مثقال من طعام الجنة وهذا اذا لم يكن
للرياء فيدعى اليه الاغنياء ويترك الفقراء وقال عليه السلام طعام اول اليوم حق وطعام يوم

الثاني سنة وطعام يوم الثالث سمعة ومن سمع سمع الله به ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم من طعام
المتبارين ان يأكل ويستحب للمتهني للزوج ان يقول بارك الله لك وبارك عليك اهلك وجمع بينكما في خير
ولا يقول بالرفاء والبنين فانه من رأي الجاهلية اختلف العلماء في وقت فعل الوليمة فقال بعضهم انه
يكون بعد الدخول وقال بعضهم عند العقد وقال بعضهم عندهما جميعا واختلفوا ايضا في الاجابة الى وليمة
النكاح فقال بعضهم باستحبابها وقال بعضهم بوجوبها وهو مذهبنا يأثم اذا تخلف من غير عذر واما
الاكل فليس بواجب قال عليه السلام اذا دعي احدكم الى الطعام فليجب ان شاء طعم وان شاء ترك وفي
الحاوي القدسي ومن دعي الى وليمة ينبغي ان يجيب وهو في الاكل مخير ان لم يكن صائما فان كان صائما وعلم
انه لا يتأذى المضيف الا لم يأكل لا يأكل وان علم انه يتأذى يأكل ويقضي وان اكل بشهوة من غير حفظ
قلب ضيفه فهو حرام وفيه ايضا قضاء ويكره رفع ما سميت ذلة وفي استحلالها ان لم يكن باذن صاحب
الطعام خشية الكفر واما ما سمي نوالة فلا بأس بتناولها للمقيمين ان لم يكن بافراط فلا يعطي
سائلا ولا داخلا ولا طلبا الا ما يعطى عادة وفي الواقعات رفع الذلة حرام بكل حال ما لم يقل صاحب البيت
ارفعوا وفيه ايضا الرجل اذا كان ضيفا عند انسان فناول لقمة من طعام الى من كان ضيفا مثله قال بعضهم لا يحل
ولا يحل للاخذ ان يأكل بل يضع على المائدة ثم يأكل منها وقال اكثرهم جاز استحسانا وكذا لو ناول الى البعض الخدم
الذي هو قائم على راس المائدة جاز استحسانا لانه ثبت الاذن عادة ولا يجوز ان يعطي سائلا لانه لا اذن فيه
عادة وكذا لا يجوز ان يعطي انسانا دخل هناك لحاجة وان ناول هرة لصاحب البيت او لغيره شيئا من الخبز
او اللحم يجوز استحسانا ولو كان عندهم كلب لصاحب الدار او لغيره لا يسعه ان يناوله شيئا من اللحم والخبز الا باذن
صاحب البيت لانه اذن فيه عادة ولو ناول العظام او الطعام او الخبز المحترق وسعه لان فيه اذنا عادة ثم ان
كون الاجابة مستحبا او واجبا انما هو في الوليمة المشروعة فان كانت غير مشروعة فالواجب ان لا يجيبها واما
اذا دعي الى ضيافة غير وليمة النكاح فكذا الحكم فان علم قبل الحضور ان هناك لهوا ولعبا لا يجوز الحضور وان

وان لم يعلم قبله لكن علم بعده فان كان قادرا على المنع يمنع وان لم يكن قادرا فان كان الرجل مقتدى
يخرج لئلا يقتدي به الناس فيكون سبب فتح باب المعصية وان لم يكن مقتدى فان قعد واكل جاز لان
اجابة الدعوة واجبة فلا يتركه بسبب بدعة كصلوة الجنازة يحضرها النايحة وهذا اذا كان الغناء
واللعب في ذلك المنزل لا على المائدة فان كان عليها فلا ينبغي له ان يقعد لقوله تعالى فلا تقعد بعد الذكرى مع
القوم الظالمين وقال عليه السلام من لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله وقال من مشى الى طعام
لم يدع اليه مشى فاسقا واكل حراما وقال عليه السلام من دخل بيت غيره بغير دعوة دخل سارقا وخرج
مغيرا الحديث هذا اذا كان دخوله مستكرها عند المدخول عليه فان كان مستحبا فلا بأس بالدخول عليه
من غير دعوة فان صادف على الطعام لا يأكل الا باذنه وان قال حياء منه فليعتذر وان كان
عن طيب النفس فيه فليأكل وان في المجلس قبله ضيفا لا يقصد بل يتواضع ولا يطول الانتظار على الداعي
ولا يعجل جدا قبل تمام الاستعداد ولا يضيق المكان على الحاضرين بالزحمة وان اشار اليه صاحب البيت بموضع
لا يخالفه البتة لانه اعرف بمواضعهم في بيته ولا يجلس في مقابلة حجرة النساء ولصاحب الدار ان يعرف
ضيفه عند الدخول القبلة وبيت الماء وموضع الوضوء اذا كان يبيت عنده وان رأى الضيف
منكرا في المضيف غيره بيده ان والا فبلسانه ويشد صاحب الطعام ضيفه في الاكل فيقول كل ولا
يزيد على ثلث مرات لان الزيادة افراط وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكرر الكلام ولا يحلف عليه
ويخرج مع الضيف الى باب الدار ولا يذهب الضيف الا برضاء صاحب المنزل واما المدعو الى الطعام
اذا اتبعه رجل بغير استدعاء فينبغي ان لا يأذن له ولا ينهاه لكن يعلم صاحب الطعام فان شاء اذن
وان شاء منعه ومن السنة اذا اتى الى باب واحد او اتى جماعة ان يسلم عليهم للاستيذان فاذا
اذنوا له ودخل عليهم سلم ثانية للتحية فاذا قام وخرج من عندهم سلم عليهم ثالثة للوداع
وقال عليه السلام اذا اجتمع داعيان فاجب اقربهما بابا وان سبق احدهما فاجب الذي سبق

واما اذا اعتذر المدعو فان لا يجيب فيقبل الداعي عذره او احسن الشيء فيها مثل ان كان ذلك الطعام لمباهاة ورياء او كان فيها من اللهو واللعب وسائرها يفسد بالدين والدنيا او كانت المسافة بعيدة او كان الداعي ظالما فجور فيتركها الناس لفجوره فله الرخصة في التخلف واما اذا كان فسقه غير ظاهر عنده فاجاب للقرابة او لحق الجوار او لخوف شره يجوز وكذا ان كان عاملا ظالما ظالما او تاجرا اكل الربو فلا باس بالاجابة لانه لا يعلم ان ما يعطيه حرام او حلال كذا في الاحياء وذكر قالوا اما رجل اهدى [illegible] او اضافه فان كان غالب ماله من حرام لا يقبل ولا يأكل من طعامه ما لم يخبر ان ذلك المال ورثه او استقرضه وان كان غالب ماله الحلال لا باس بذلك ما لم يتبين عنده انه حرام لان اموال الناس لا يخلو عن قليل حرام او يخلو عن كثير فكان العبرة للغالب واجابة دعوة الذمي والاصطناع اليه حلال واما اكل طعامه فيجوز والترك اولى ولا يجوز موالاته ومواخاته لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الكافرين اولياء الآية واما آداب الدخول على المزفوفة فيتطيب ويلبس احسن ثيابه وينثر السكر واللوز على اهل الزوجة وينتهب القوم ذلك تبركا ثبت ذلك بالاثار والاخبار واذا دخل عليها فليصل كل واحد منهما ركعتين ثم يأخذ بناصيتها ويقول اللهم بارك لي في اهلي وبارك لاهلي في اللهم ارزقني منها وارزقها مني اللهم اجمع بيننا ما جمعت في خير وفرق بيننا اذا فرقت في خير ومن السنة ان تغسل الزوجة رجليها في اناء نظيف ويرش الماء في زوايا البيت ليدخل من ذلك بركة وتصلي المزفوفة باحسن ثيابها وتكحل وتمتشط وتختضب وتتطيب وتمتنع في الاسبوع الاول بعد الجماع الاول من اكل كل شيء يكون فيه الخردل او الخل والتفاح الحامض وما اشبه ذلك فان ذلك يعقم رحمها واما آداب الجماع فان يبتدئ بالتسمية وسورة الاخلاص ويكبر ويهلل ويقول بسم الله الرحمن الرحيم العلي العظيم اللهم اجعلنا من لدنك ذرية طيبة مطيعة لك اللهم ان ترزقني من هذه الوقعة ولدا اسميه محمدا فانه يرزقه الله تعالى ذكرا وقال النبي عليه السلام من وضع يده على بطن امرأته وهي حامل وقال بسم الله الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد اللهم اني سميت ما

الاستمناع ايلاج الثلث واليث الاستلقاء الشرى

اجتناب رائحات الدخول في بيت الزوج كما يجوز نشر برود ونحوها يفرقة الفوم

في هذا البطن محمدا باسم محمد عليه السلام فانه يأتي غلاما قال عليه السلام لو ان احدكم اذا اتى اهله وقال اللهم جنبنا من الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فان كان بينهما ولد لم يضره الشيطان الا بالدين وعند الانزال يقول في قلبه الحمد لله الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغطي رأسه عند الجماع ويغض بصره ويقول للمرأة عليك بالسكينة وفي الخبر اذا جامع احدكم فلا يتجرد تجرد العير فينبغي ان يكونا مستورين والا يخاف في الولد قلة وفي الخبر لا يقع احدكم على امرأته كما يقع البهيمة ليكن بينهما رسول فقيل وما الرسول قال عليه السلام القبلة والكلام ولهذا قيل لا ينبغي للرجل ان يجامع امرأته ما لم يلاعبها حتى يظهر الشهوة في عينيها فان ذلك اروح للبدن واجدر ان يكون الولد تاما وقيل افضل اشكال الجماع ان يعلو الرجل المرأة رافعا فخذيها بعد الملاعبة التامة ودغدغة ثديها ثم حك الفرج ومسه بالذكر فاذا تغيرت هيئة عينيها وعظم نفسها وطلبت التزام الرجل اولج الذكر وصب المني ليتعاضد المنيان وذلك هو سبب الحبل وارداء اشكاله ان تعلو المرأة الرجل وهو مستلق لتعسر خروج المني وربما يبقى في الذكر منه بقية فيحصل منها الادرة والانتفاخ وقروح الاحليل والمثانة وايضا ربما سال الى الذكر رطوبات الفرج ويوجب المفاسد والامراض وافضل الجماع ما وقع بعد الهضم وعند اعتدال البدن في حرارته وبرودته ويبوسته ورطوبته وخلائه وامتلائه واما ضرره عند امتلائه وحرارته وبرودته ويبوسته وخلائه فظاهر وينبغي ان يجامع اذا قويت الشهوة الحاصلة من كثرة المني وتتوق الشهوة الى القوة وحصل الانتشار التام الذي ليس عن تكلف ولا عن فكرة في مستحسن ولا عن نظر اليه ولا عن حكة الجرب او الفرج ولا عن كثرة رياح بلا شهوة وعلامة وقوع الجماع في وقته ان يحصل عقيبه الخفة والجماع المعتدل ينعش الحرارة الغريزية ويهيئ البدن للاغتذاء والنمو ويفرح القلب ويطفئ الغضب ويزيل الفكر الردي والوسواس السوداوي ويزيد في العقل وينفع من اكثر الامراض

والبلغمية والدموية واوجاع الكلية الامتلائية ومن سنن الجماع ان ينوي تحصين فرجه بالحلال وتفريغ البدن عن المادة الفاسدة المحرقة ومنها ان يتخذ كل واحد منهما خرقة على حدة يتمسح بها من الاذى ومن آدابه ان يخلوا بها فلا يجامعها وعنده صبي او بهيمة ولا يطلع امرأة والاخرى تسمع حركتهما ولا يفتخر بكثرة الجماع ولا يقول عند رجل ما اجمل امرأتي ولا يقول عند امرأته ان فلانا عظيم الخطر كبير الذكر وكذا المرأة لا تذكر عند زوجها حسن امرأة فان هذه الاشياء تورث الفتنة ولا يتكلم ما جرى بينه وبين امرأته قولا وفعلا من السر فان النبي عليه السلام قال ان من اشرار الناس منزلة يوم القيامة من يفضي الى امرأته او يصل اليها استمتاعا او تفضي اليه ثم ينشر سرها قيل هذا اذا لم يترتب عليه فائدة اما اذا ترتب بان تدعي عليه العجز عن الجماع او اعراضه عنها ونحو ذلك فلا كراهة في ذكره كما قال عليه السلام اني لافعل ذلك انا وهذه ثم نغتسل حين سئل رجل عمن يجامع اهله ثم لم ينزل هل تجب عليهما الغسل وقد كانت عائشة رضي الله تعالى عنها جالسة عنده عليه السلام ولا يداوم ترك الوطي فان البئر اذا لم ينزح ذهب ماؤها وربما وقع تاركه بتركه في امراض مثل الدوار وظلمة البصر وثقل البدن وورم الخصية وورم ثدي المرأة ويطأ امرأة واحدة في اربع ليال مرة فهو اعدل اذا عدد النساء اربع نعم يزيد وينقص بحسب حاجته وحاجتها في التحصين لكن لا يفرط فان الافراط فيه يسقط القوة ويضعف العصب ويوقع في الرعشة والفالج والتشنج ويضعف البصر جدا ويوجب السهر واولى الناس باجتناب الجماع من يصيبه بعده رعدة او برد او ضيق نفس او غشاوة طعام وكذا من صدره ضيقا او عليلا او هو ضعيف المعدة وقال ابو علي سينا وقد جاع اصلك مخ ساقيك ونور عينيك وقوة متنيك فان شئت فاقلله وان شئت فاكثره وقال ابو علي سينا ايضا المني حيوة ان شئت تمسكها وان شئت تخرجها وقال ايضا الاكثر من الجماع فانه ماء الحيوة يراق في الارحام ويجب ان يبول بعد الوطي فان من بقية المني من ذكره يحصل عقد البول وايضا لو اغتسل قبل ان يبول ثم خرجت تلك البقية يكون جنبا فيحتاج الى الغسل الآخر ويقال

الاستفراغ عند تتبع الشهوة على العداوة فيهما او الفرقة والطلاق

ويقال اذا فرغ من الوطي يميل كل واحد منهما على يمينه ويضطجع وينام نومة خفيفة فان ذلك اصح للجسم ويكون الولد ذكرا ان شاء الله تعالى قالت عائشة رضي الله تعالى عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام جنبا لم يمس ماء وقالوا لا يبين من بدنه جزء جنبا ولا محدثا ولا يذهب من نفسه جزء حتى يغتسل ليرد عليه يوم القيمة غير جنب ولا يشرب الماء البارد بعد الجماع فانه يرخي جميع اعضائه ويكون سريع الشيب ولا يجامع في الحمام فانه اشد ضررا ولا يجامع المرأة مكروهة فان الولد يكون بليدا لا يكاد له والذهن ولا يطأها حين تضع الولد فانه ربما يضر بالولد ولا يجامع في اول ليلة من الشهر ولا في النصف منه ولا في آخره فان الولد يأتي مجنونا فان الجن يكثر غشيانها في هذه الاوقات ولا ليلة الاحد ولا ليلة الاربعاء فانه يأتي قاطعا قتالا ولا بعد الحاجة ولا بعد الظهر فانه يأتي احول ولا ليلة الفطر فانه يكون عاقا ولا ليلة النحر فانه يكون اصابعه ستا او اربعا ولا في الشمس فانه يأتي منحوسا ولا في قيام فانه يأتي بولا في الفراش ولا يجامعها وفي نفسه حب اخرى فانه يأتي مؤنثا ولا يكلمها عند الجماع فانه يأتي اخرس ولا ينظر الى فرجها عنده فانه يأتي اعمى ولا يقبلها عنده فانه يأتي اصم ولا يجامع تحت شجرة مثمرة فيأتي ظالما ولا بين الاذان والاقامة فيكون مرائيا ولا غير طاهر فيأتي شحيحا ولا في النصف من شعبان فيأتي بامارات لا خير فيها ولا تحت النجوم الا من تحت اللحاف والاجاء منافقا ولا الليلة يريد السفر فيها وفي نهارها فينفق ماله في معصية الله تعالى ولا يجامع الا حال تخلية البطن فانه اقل ضررا ويكون الولد خفيف النفس وفي العكس عكسه فالجماع في آخر الليل احمد من اوله اذ المعدة في اوله ممتلئة ولانه يمنع النوم على الطهارة ثم اذا قضى وطره فليتمهل لتقضي هي وطرها فانه يوجب الحب والتوافق اذ وقت الانزال الذي عند جامع ان ترك التمهل اشارة ابقاء شهوتها ولا يفكر في فكرة عند الانزال صورة قبيحة ولا ناقص الاعضاء ولا ذا عاهة عند مسقط النطفة فان الولد يأتي كذلك بل ينظر الى بياض مشرق او حمرة قانية حتى غلبت تلك الصورة على نفسه فان لون المولود يميل الى ذلك اللون وتفعل المرأة كذلك وحكي ان امرأة ولدت ولدا على صورة حية فقيل لاهل التوقف لذلك

لان في ليالي يجامعون ... نصف نهار غايات

سياقط قالت رأيت عند الانزال في سقفنا لبيت حية وتشاهد الام صورة حسنة عند اول تحرك الولد في
بطنها بحيث غلبت تلك الصورة على نفسها فان الولد يكون حسنا وليجتنب جماع العجوزة والصغيرة والحايض
والتي لم يجامعها مدة والمريضة والقبيحة المنظر والكبر وكل ذلك يضعف بالخاصية وجماع المحبوبة اليسر
ويقل اضعافه ولاياتيها في الحيض والنفاس فان الولد يكون جذاما وان الجماع في هذين الحالين كان
حراما فان كان مستحلا قيل يكفر وان كان غير مستحل فقد روي عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه امر
رجلا بان يتصدق دينارا او نصف وهو سائله عن ذلك وهو ليس على طريق الوجوب وانما هو على طريق
الاستحباب وعليه الاستغفار والتوبة وكذلك الوطي في الدبر حرام سواء كان في زوجته او امته او الاجنبية او عبده
او غيره ومستحله يكفر كذا في القنية **وذكر** في الموجز من اشتكى من اتيان زوجته من دبرها ففي امعاء
الولد المتولد منها يحصل حكة لاتسكن الا باللواطة كما تعرض في فم رحم المرأة حكة لاتسكن الا بالجماع
وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من دخل امرأة في الدبر لعنه الله تعالى الى يوم القيمة وهو آيس من رحمة الله
وفي المحيط لايباح وطي امة الغير باذنه واباحته من غير تزويج وتمليك فيكون زنا وعلى مستحله خوف الكفر
وكذلك لايحل الاستمتاع في الحائض ما تحت الازار كالمباشرة والتفخيذ وتحل القبلة والملامسة
والمباضعة فوق الازار ولاتحل اتيان المرأة بالمرأة سواء وان اراد ان يجامع ثانيا يغسل كل من
قبلها او من دبرها لقوله عليه السلام اذا اتت المرأة بالمرأة فهما زانيان وان اراد ان يجامع ثانيا يغسل
فرجه وكذا اذا احتلم ثم اراد الجماع **قال** النبي عليه السلام اذا اتى احدكم اهله ثم اراد ان يعود فليتوضأ
فانه انشط للعود قيل يفهم منه ان المرأة يستحب لها ان تغسل فرجها ايضا والمراد بالتوضئ
في الحديث التنظيف بعد الوطي بغسل الذكر واليدين لا وجوب الوضوء الشرعي كما ذهب اليه بعض
المالكية **و**العزل مباح في الامة عندنا الا اذا نوى نية فاسدة ولايعزل عن امرأته الا باذنها فان كانت
امة الغير لايعزل الا باذن سيدها بخلاف امة نفسه فانه يعزل بلا اذنها والاولى عدم العزل في الكل اذ ما
من نسمة قدر الله تعالى كونها الا وهي كائنة **و**قال عليه السلام ان الرجل ليجامع اهله فيكتب من

من جماعه اجر ولد ذكر قاتل في سبيل الله واما الاسقاط فقد قالوا انه حرام وجناية باتفاق العلماء فان
وقعت النطفة في الرحم واستعدت لقبول الحيوة فاسقاطها جناية فان صارت مضغة او علقة كانت
الجناية افحش فان نفخ فيها الروح ازدادت الجناية تفاحشا **وفي المنتقى** اذا شربت المرأة دواء فاسقطت
ولدها وقد كانت شربت بغير اسقاط الولد فعليها الغرة ولا كفارة عليها في قول ابي حنيفة ومحمد رحمهما الله
ولا تاثم **وفي الزيادات** اذا ضربت امرأة بطنها متعمدا او شربت دواء متعمدا لتسقط ولدها فسقط
يضمن على عاقلتها الغرة وهي خمسمائة درهم **ويستحب** الجماع قبل الظهر واول الشهر عند انفجار الصبح
فان الولد يأتي حبيبا كريما وفي ليلة الاثنين فانه يأتي قارئا وليلة الثلث فانه يأتي سخيا رحيما وليلة
الخميس فانه يأتي عالما تقيا ويوم الخميس قبل صلوة الظهر فانه يأتي حكيما عالما لايقرب الشيطان منه وليلة الجمعة
فانه يأتي فيما عابدا مخلصا ويوم الجمعة قبل صلوة فانه يأتي سعيدا ويموت شهيدا وكل هذا ثبت بالآثار
والاخبار **واما صفة رحم المرأة** فان خلقتها كالكيس وهي عضلة وعصب وعروق ورأس
عصبها في الدماغ ولها فم بحذاء قبلها ولها قرنان يشبه الجناحين تجذب بهما النطفة لقبولها فان
اودع فيها قوتين قوة انبساط تنبسط بها عند ورود مني الرجل عليها فتاخذه وتختلط مع منيها
وقوة انقباض تنقبض بها لئلا ينزل من المني شيء فانه ثقيل بطبعه **وفم** الرحم منكوس واودع في مني
الرجل قوة الفعل وفي مني المرأة قوة الانفعال فعند الامتزاج يصير مني الرجل كالانفحة الممتزجة
باللبن **واما** كيفية وقوع النطفة في الرحم وكيفية خلقة الولد فقال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه
النطفة اذا وقعت في الرحم واراد الله تعالى ان يخلق منها بشرا طارت في بشرة المرأة تحت كل ظفر وشعر
ثم تمكث اربعين ليلة ثم تنزل دما في الرحم **وفي الحديث** ان الملك الموكل بالارحام يأخذ النطفة من
الرحم فيضعها على كفه ثم يقول يا رب مخلقة ام غير مخلقة فان قال غير مخلقة لم تكن نسمة وقذفها
الارحام دما وان قال مخلقة قال يا رب اذكر ام انثى اشقي ام سعيد ما الاجل وما الاثر وما الرزق

فيقال انظر في ام الكتاب فينظر في اللوح المحفوظ فيجد فيه رزقه واجله واثره وعمله ثم يأخذ التراب
الذي يدفن فيه فيعجن به نطفته فالاثر هو التراب فذلك قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها
نخرجكم تارة اخرى ثم يحرك الملك النطفة اربعين يوما باليد اليمنى فصارت علقة ويحرك
باليد اليسرى اربعين يوما فصارت مضغة وباليمنى اربعين يوما فصارت عظما فاذا تكامل استان
خلقته فاول ما يظهر عظم العجز وهو ما يبلى في التراب ويظهر سبابة اليمنى وكف اليمنى في اليوم
الاول وفي اليوم الثاني يظهر رأسه وفي اليوم الثالث يده اليسرى ثم رجلاه في اليوم الرابع مائتان
واربعون عظما وثمان واربعون عصبا وثلثمائة وستون عرقا نصفها ساكن ونصفها متحرك في النصف
دم وفي النصف ريح وفي اليوم الخامس واليوم السادس الجلد والشعر والاظافير وفي اليوم السابع
انفه وفمه وفي اليوم الثامن لسانه وفي اليوم التاسع اذنه وفي اليوم العاشر ينفخ فيه الروح
من طرف ابهامه وآخر ما يخرج وقت الموت من لسانه فهذا كله بعد ما مضى اربعة اشهر **واما سبق**
كون الولد توأمين فهو ان في داخل فم الرحم اربعة افواه الى الرحم فان دخلت النطفة من باب
واحد فولد وان دخلت من بابين فولدان وعلى هذا **واما سبق** شبه الولد بطرف الاب والام
وبكونه ذكرا او انثى فهو ان للمائين اربعة احوال على ما ورد في الحديث **الاول** ان يخرج ماء
الرجل اولا **الثاني** ان يخرج ماء المرأة اولا **الثالث** ان يخرج ماء الرجل اولا ويكون اكثر **الرابع**
ان يخرج ماء المرأة اولا ويكون اكثر فاذا خرج ماء الرجل اولا وعلا وكان اكثر جاء الولد ذكرا
بحكم السبق واشبه اعمامه بحكم الغلبة والكثرة وان خرج ماء المرأة اولا وكان اكثر من ماء الرجل
وعلى جاء الولد انثى بحكم الاولية واشبه اخواله بحكم الغلبة والكثرة وان خرج ماء الرجل اولا
لكن ماء المرأة اكثر واعلى كان الولد ذكرا بحكم السبق واشبه اخواله بحكم الغلبة والكثرة
وان سبق ماء المرأة ماء الرجل لكن ماء الرجل على واكثر كان الولد انثى بحكم السبق واشبه

اعمامه بحكم الغلبة والكثرة **وقال القاضي** النيسابوري رحمة الله عليه المني المتولد من الزوجين
يرد من جميع البدن على طريق التحلل والزيادة فلهذا يتلذذ به جميع البدن ويضعف به ايضا وفي كل من الماءين
اجزاء متشابهة لاعضاء صاحبه شبها غير تام وتمامه بغلبة احدهما وسبقه الاخرى **وروي** عن بريدة
رضي الله عنه ان رجلا من الانصار ولدت له امرأته غلاما حبشيا اسود فاخذ بيد امرأته فاتى بها
الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال والذي بعثك بالحق نبيا تزوجتها بكرا وما اقعدت مقعده
احد فقال عليه السلام صدقت ان لك تسعة وتسعين عرقا ولها مثل ذلك فاذا كان حين الولد اضطربت
العروق كلها وليس منها عرق الا يسأل الله تعالى ان يجعل الشبه به **وفي الحديث** ان الله تعالى خلق
آدم من قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنو آدم على قدر الارض منهم الاحمر والابيض والاسود وبين ذلك
والسهل والحزن والخبيث والطيب **الفصل التاسع** في آداب الولادة وحقوق الولد على الوالدين
وفضائل خدمة العيال **اما** آداب الولادة فاربعة انواع **الاول** اذا بشر بالمولود له ان يستبشر
ويراه نعمة انعمها الله بها عليه **وفي الحديث** ريح الولد من ريح الجنة **وقال** عليه السلام الولد في الدنيا نور
وفي الآخرة سرور **والثاني** لايلف المولود في خرقة بيضاء نقية ولايلف في خرقة صفراء ويحنك
بالتمر وتطعم النفساء اول كل شيء رطبا او تمرا **ويتيمن** بولد يولد مختونا مسرورا اي
مقطوع السرة وقد ولد الانبياء كلهم عليهم السلام مختونين مسرورين كرامة لهم لئلا ينظر
احد الى عورتهم الا ابراهيم عليه السلام فانه قد ختن نفسه وهو ابن ثمانية عشر سنة **وعن انه**
اختتن وهو ابن ثمانين سنة ليستن به من بعده **ولا** يضيق ذرعا ببكاء الرضيع
فانه ذكر وتهليل وحمد لله ودعاء واستغفار لوالديه **كما روي** في الاخبار ان ولد المؤمن يقول
اربعة اشهر لا اله الا الله واربعة اشهر يقول محمد رسول الله واربعة اشهر يقول اللهم اغفر لي ولوالدي
واما ولد الكافر فيقول كذلك الا انه يقول لعنة الله علي والدي بدل الاستغفار **و**لايكثر فرحه

بالذكر وحزنه بالانثى فانه لايدرى فى ايهما الخير بل يزيد فرحا بالبنات مخالفة لاهل الجاهلية وفى الحديث من بركة المرأة تبكيرها بالبنات اى يكون اول من ولدته انثى الم تسمع قوله تعالى يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور بداء بالاناث وقال عليه السلام من كان له ابنة فادبها فاحسن تاديبها وغذاها فاحسن غذاها واسبغ عليها من النعمة التى اسبغ الله عليه كانت له ميمنة وميسرة من النار الى الجنة وقال عليه السلام من كانت له ابنتان او اختان فاحسن اليهما ما صحبتاه كنت انا وهو فى الجنة كهاتين واشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما يسيرا وقال عليه السلام من كانت له ثلث بنات او اخوات فصبر على لاوائهن وضرائهن ادخله الله الجنة بفضل رحمته اياهن فقال رجل واثنتان قال عليه السلام واثنتان فقال رجل وواحدة فقال عليه السلام وواحدة النوع الثانى ان يؤذن فى اذن المولود فان النبى صلى الله عليه وسلم اذن فى اذن الحسن رضى الله عنه حين ولدته فاطمة وفى الخبر من ولد له مولود فاذن فى اذنه اليمنى واقام فى اليسرى رفعت عنه ام الصبيان وكان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اتى اليه بالمولود فى الاسلام يقول اللهم اجعله برا تقيا وانبته فى الاسلام نباتا حسنا ويقول الوالدان عند النظر الى الولد الحمد لله الذى وهب لى على الكبر اسمعيل واسحق ان ربى لسميع الدعاء النوع الثالث ان يسميه باسم حسن فانه يدعى يوم القيمة باسمه واسم ابيه فيسميه باسماء الانبياء والملائكة عليهم السلام او يسميه بما فيه تزكية النفس كالرشيد والامين ونحو ذلك وقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اذا سميتم فعبدوا وقال عليه السلام احب الاسماء الى الله تعالى عبد الله وعبد الرحمن وقال عليه السلام سموا باسمى ولا تكنوا بكنيتى قالوا كان ذلك فى عصره عليه السلام لانه كان ينادى يا ابا القاسم واما الان فلا بأس وبعضهم كره الجمع بين الاسم والكنية نحو ان يسمى محمدا وابا القاسم واذا سمى الولد باسماء الانبياء والملائكة عليهم السلام لم يجز ان يشتمه او



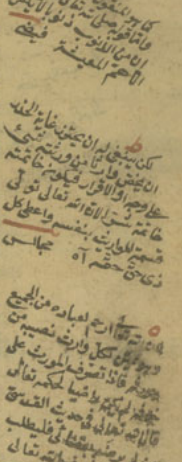
او يصغره الا ان يوجهه فيقول انت كذا وكذا ويكرم الولد اذا سماه محمدا فى الحديث اذا سميتم الولد محمدا فاكرموه واوسعوا له فى المجلس ولا تقبحوا له وجها ولا يلقب الولد بملك الاملاك ولا سيد الناس ويكنى الرجل باكبر اولاده والكنية قبل ان يولد له ويستحب تغيير اسماء المكروهة فان النبى صلى الله عليه وسلم سمى المسمى بالعاصى مطيعا وكانت لعمر رضى الله عنه بنت تسمى عاصية فسماها جميلة وجاء رجل اسمه المضطجع فسماه المنبعث النوع الرابع ان يتصدق بوزن شعره ذهبا او فضة فان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم امر بذلك فاطمة وكذلك يختن فى اليوم السابع من الولادة فانه اظهر واسرع نبات اللحم ويستحب الختان ما بين سبع سنين الى عشر سنين واذا قطع الجلد من النصف فهو ختان وان كان الاقل لا وان ولد مختونا ترك عليه الختان تركه والعقيقة واجبة عند احمد بن حنبل حتى قال من لم يذبح لولده عقيقة فمات لا يشفع له وكذا الولد يوم القيمة لقوله عليه السلام الولد مرهون بعقيقته معناه انه لا يقدر على الشفاعة لوالديه ما لم يعق عنه وسنة عند الشافعى ومستحبة عندنا وعن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه عق عن الحسن شاة وعنه صلى الله عليه وسلم عق عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة وقد عق النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عن نفسه بعد ما بعث نبيا ويقول عند ذبح العقيقة اللهم هذه عقيقة ابنى فلان فان دمها بدمه ولحمها بلحمه وعظمها بعظمه وجلدها بجلده وشعرها بشعره اللهم اجعلها فداء لابنى من النار ولا يكسر عظم العقيقة ويعطى القابلة فخذها او يطبخ جدولا من غير ان يقطع منها شيئا ويتصدق بها وذلك فى اليوم السابع او فى اربعة عشر او فى احد وعشرين وكذا يسمى المولود فى هذه الايام واما سبب حقوقه على الوالدين فقد ذكرنا بعضها فى اثناء اداب الولادة ونذكر بعضها ان شاء الله تعالى فمن اعظم حقوقه عليهما التربية الحسنة على وفق الشرع واصول الدين لان الولد امانة الله تعالى عند الوالدين اودعه عندهما طاهرا مطهرا على فطرة الاسلام وهو جوهرة نقية خالية عن النقوش فى الابتداء قابلة للتصوير فان راعيا فيه هذين

الحقين حق الرعاية فقد بلغ المرتبة العلى فى الدنيا والعقبى وان اهملاها فقد ضاع وهلك وانهما مسؤلان عنه يوم القيمة ومواخذ به وقال عليه السلام من حق الولد على الوالدين ان يحسن ادبه ويحسن اسمه وقال النبى صلى الله عليه وسلم ما نحل والد بولده افضل من ادب حسن وقال عليه السلام لا يلقى الله احد بذنب اعظم من جهالة اهله وقال على كرم الله وجهه ادب عيالك ينفعهم وقد ورد اول ما يتعلق بالرجل فى القيمة اهله وولده فيوقف به بين يدى الله تعالى ويقولون يا ربنا خذ لنا حقنا منه فانه ما علمنا ما نجهل وكان يطعمنا من الحرام ونحن لا نعلم فيقتص لهم منه الحديث فليطلب لارضاعه امرأة صالحة تاكل الحلال فان الحرام يظهر شومه فيه عاقلة كريمة الاصل ومرضية الوصف خيرة الاخلاق مطيعة لملك الخلاق فان اللبن موثرة ان خيرا فخير وان شرا فشر كما قال النبى عليه السلام الرضاع يغير الطباع الحديث والسنة ان ترضع الولد امه ففى الحديث ليس للصبى خير من لبن امه فاذا تكلم الولد فليعلمه وليلقنه كلمة لا اله الا الله سبع مرات ثم يلقنه الاية فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم الاية ثم يلقنه اية الكرسى واخر سورة الحشر هو الله الذى لا اله الا هو الى انتهائه واول علامة الخير فيه ظهور امارات الحياء وذلك لاشراق نور العقل فيستعان على حيائه بتاديبه فاول ما يغلب عليه شره الطعام فيؤمر ان ياخذه بيمينه ويسمى عند اخذه وياكل مما يليه ولا يبادر الى الطعام ولا يسرع فى الاكل ويصغر اللقمة ويمضغها جيدا ولا يوالى بين اللقم ولا يلطخ يديه ولا ثوبه ويقبح عنده كثرة الاكل ويحفظ عنه ويمدح بين يديه الصبى قليل الاكل ويحفظ عن الصبيان الذين تعودوا التنعم والترفه ولبس الثياب الفاخرة وعن كل من يسمعه ما يرغب فيه من شهوات النفس ويحبب اليه القناعة بالطعام الخشن والثوب الخشن الابيض ويقبح اليه الابريسم والمصبوغ بعصفر بانه من ملابس المخانيث والنساء فانه اذا اهمل فى اول امره خرج لجوجا سروقا كذوبا

كذوبا ويجنب عن حكايات العشاق واخبارهم لانها تجره الى الفواحش بل يعلم الاحاديث والاخبار وحكايات الابرار فان ذلك يغرس فى نفسه حب الصالحين ويمدح على افعاله الحسنة ويجازى بما يفرح به بين الناس ويغمض عن حالته الرديئة اول مرة لاسيما اذا سترها واجتهد فى اخفائها فان اظهار ذلك ربما يؤديه الى جسارة حتى لا يبالى بعد ذلك بالكشف فان عاد ثانيا فينبغى ان يعاتب سرا ولا يكثر الكلام عليه بالعتاب فى كل حين فانه يهون عليه سماع الملامة وركوب القبائح ويسقط وقع الكلام من قلبه فلا يوبخ الا احيانا والام تخوفه بالاب ويمنع من النوم نهارا فانه يورث الكسل ولا يمنع ليلا ويمنع عن الفرش الوطية ويعود الى الخشونة فى اسباب المعيشة من الملبس والمفرش والمطعم ويعود الى الرياضة والذكر والتلاوة ويمنع عن كشف الاطراف وسرعة المشى وارخاء اليدين فيه وعن الافتخار بشئ من مطاعمه وملابسه والاته او بشئ مما يملكه والداه ويمنع من ان ياخذ من الصبيان شيئا حشمة بل يعلم ان الرفعة فى الاعطاء لا فى الاخذ فان فى الاخذ لوما وخسة ومذلة وانه من داب الكلاب ويقبح اليه حب الذهب والفضة ويحذر منهما اكثر من التحذير من الحيات والعقارب ويمنع من البزاق فى مجلسه وعن الامتخاط والتثاوب والتمطى وفرقعة الاصابع وكثرة الكلام وتحويل ظهره الى غيره وعن ان يضع احدى رجليه على الاخرى وعن ان يضرب كفه تحت ذقنه او يعمد برأسه على ساعده او يقعد متربعا او نحو ذلك مما يكون فيه ترك الادب ويمنع من اليمين والبداية بالكلام ويعلم احسان الاستماع ويمنع عن اللغو واللهو والفحش والسب ويحفظ من قرناء السوء ومجالس السفهاء وبوالا يصل فان الصحبة مؤثرة وان القرين بالمقارن يقتدى فلا يمنع عن مجالس العلماء والصلحاء ويعلم القران والكتاب اذا عقل وما يحتاج اليه من الفرائض والسنن واداب الدين والعلوم التى يجىء تفصيلها فى الفصل العاشر فليطلب ويعلم السباحة والرمى والغزال وحرفة صالحة فان الحرفة امان من الفقر ويؤمر بالصبر عن ضرب المعلم ويعلم انه داب الشجعان وان الصراخ داب النساء ويؤذن له بعد الفراغ من التعلم فى اللعب تنشيطا فان المداومة على التعلم يميت قلبه ويبطل ذكاءه وينقص العيش

عليه حتى يطلب الحيلة والخلاص منه بالكلية ويؤمر بطاعة الوالدين والمعلم والاكابر وتوقيرهم بان
يقوم لهم ويجلس بين يديهم ويترك اللعب عندهم ويؤمر بالصلوة اذا بلغ سبعا ويضرب اذا بلغ عشرا
من كان في حجره يتيم فليؤدبه كولده ويقوم على اليتيم في حجره بمثل ما يقوم على ولده فانه مسؤل عنه
ويفرق بين ذكور الصبيان في المضاجع اذا بلغوا تسعا وكذا يفرق بين ذكورهم واناثهم اذا بلغوا
ذلك فان الجمع بينهم داع الفتنة وفي الحديث فاذا بلغ ست سنين ادب واذا بلغ تسع سنين عزل
فراشه واذا بلغ عشر سنين ضرب على ترك الصلوة فاذا بلغ عشرين سنة زوجه ابوه ثم لياخذ بيده
وقال اذا ادبتك وعلمتك وانكحتك اعوذ بالله من فتنتك في الدنيا والآخرة وقيل اذا ادرك
الولد البلوغ ولم يزوجه ابوه فاحدث حدثا فالاثم بينهما ثم اعلم ان التاديب على انواع فمنها الوعيد
ومنها الضرب ومنها حبس المنافع ومنها الرفق في التكلم والعطية والبر فانه ينبغي للنفوس تفاوتا
فنفس تخضع بالغلظة والشدة ولو استعملت معها الرفق والبر لافسدتها ونفس بالعكس
وقد جعل الله الحدود والتعزيرات تاديبا للعباد على قدر ما يؤتون من المنكر فادب الاحرار الى السلاطين
وادب المماليك والاولاد الى السادات والاباء فالتاديب لله تعالى لا للتشفي عن غيظ نفوسهم لمن ادبه
وهو ماجور عليه ومسؤل عنه فان الله تعالى قال قوا انفسكم واهليكم نارا وقال عليه السلام
كلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته الحديث ومن ادب لله تعالى فات في ذلك الادب لم يؤاخذ به
اذا لم يتجاوز عن حد المعلوم والناس في ذلك على طبقات فمن كان لله تعالى امكنه ان يؤدبه في امر الدنيا
والآخرة لله تعالى ومن لم يكن كذلك بل كان الغالب هواه ونفسه لم يمكنه ان يضربه في امر الدين بل
يضرب في امر الدنيا من ضرر او نفع فلا قوام له في تاديبه لانه انما يغضب لنفسه وهو قوله
عليه السلام لا تضربوا الرقيق فانكم لا تدرون ما توافقون فينبغي ان يراعى في حقوق المماليك وتاديبهم
الى غاية عليه السلام قال اتقوا الله فيما ملكت ايمانكم اطعموهم مما تاكلون واكسوهم مما تكسون ولا تكلفوهم من

من العمل ما لا يطيقون فما احببتم فامسكوا وما كرهتم فبيعوا ولا تعذبوا خلق الله فان الله ملككم اياهم
ولو شاء ملكهم اياكم قيل كان عند ميمون بن مهران ضيف فاستعجل الجارية فعثرت واراقت المرقة
الحارة فاغارت على مولاها فهم ان يضربها فقالت يا معلم الخير ومؤدب الناس ارجع الى ما قال الله تعالى
والكاظمين الغيظ قال كظمت الغيظ قالت والعافين عن الناس قال قد عفوت قالت والله يحب المحسنين
قال انت حرة لوجه الله وكان عون بن عبد الله اذا عصاه غلامه يقول ما اشبهك بمولاك يعني مولاه
وانت تعصي مولاك واغضبه يوما فقال انما تريد ان اضربك اذهب فانت حر وعن يزيد بن الاصم
قال رجل يا رسول الله ما تقول في ضرب المماليك قال وان كان ذلك في كنهه فبها والا اقيد منكم يوم القيمة
قيل يا رسول الله انا نعاقب اولادنا ونسبهم قال انهم ليسوا مثل اولادكم انكم تتهمون على
اولادكم وقال رجل يا رسول الله كيف ترى في رقيقنا اقوام مسلمون يصلون صلوتنا ويصومون صيامنا
نضربهم فقال عليه السلام يوزن ذنوبهم وعقوبتكم فان كان عقوبتكم اكثر من ذنوبهم اخذوا منكم
قال افرأيت اي تحسن سبنا اياهم قال عليه السلام يوزن ذنوبهم واذاكم اياهم فان كان اذاكم اكثر من ذنوبهم
اعطوا منكم قال الرجل ما اسمع عدوا اقرب لي منهم واما فضائل خدمة العيال فقد قال عليه السلام
خدمة العيال تطفئ غضب الرب وتزيد الحسنات والدرجات ومهر الحور العين وقال عليه السلام لا يصبر
على خدمة العيال الا صديق او شهيد او رجل يريد خير الدنيا والآخرة وقال عليه السلام من كان يخدم في بيته
ولا ياخذ كتب الله اسمه في ديوان الشهداء واتاه الله في كل يوم وليلة ثواب الف شهيد وله بكل
يوم وليلة ثواب حجة وعمرة واعطاه الله بكل عرق في جسده مدينة في الجنة وقال عليه السلام ما من رجل
يعين امرأته في البيت الا اعطاه الله من الثواب مثل ما اعطى ايوب وداود ويعقوب وعيسى عليهم السلام
وقال ابن مبارك لقومه في الغزو اتعلمون عملا افضل مما نحن فيه قالوا لا قال انا اعلم رجل ضعيف ذو
عيلة قام من الليل فنظر الى صبيانه نياما مكشوفين فسترهم وغطاهم بثوبه فهو افضل مما نحن فيه



وقيل لابراهيم بن ادهم طوبى لك فقد تفرغت للعبادة قال الروعة منك بسبب العيال خير من جميع
ما انا عليه وقيل من الذنوب ما لا يكفره الا الهم في طلب المعيشة ويسوي بين اولاده في التحلي
والهدية والاحسان والالطاف الا ان يكون احدهم طالب علم فلا باس بان يفضله على غيره كذا
في النقاية وذكر في الواقعات رجل له ابن وبنت فالافضل ان يجعل الهبة للذكر مثل حظ الانثيين عند
محمد وعند ابي يوسف رحمهما الله ويجعل بينهما سواء هو المختار لان الآثار قد وردت فان وهب ماله
كله للابن جاز في القضاء وهو آثم فيما بينه وبين الله تعالى نص عليه محمد رحمه الله لان النبي صلى الله
عليه وسلم قال في مثل هذه الصورة اتق الله وفي النوازل لو اعطى بعض ولده شيئا دون الباقين
وكان ذلك لزيادة بر فلا باس به وان كانوا في البر سواء فلا ينبغي ان يفعل ذلك وان كان
ولده فاسقا فلا ينبغي ان يعطيه اكثر من قوته لان في ذلك اعانة على المعصية ويبدأ في الطرفة
يحملها من السوق بالاناث فانهن ارق افئدة واضعف قلوبا وفي الخبر من حمل طرفة
من السوق الى عياله فكانما حمل اليهم صدقة حتى يضعها فيهم وليبدأ بالاناث فان من فرح
انثى فكانما بكى من خشية الله ومن بكى من خشية الله حرمه الله على النار ومن السنة
تحلية البنات بالحلي والحلل ليرغب فيهن ويجعل لها شيئا من الصداق ويعاشر الاولاد
بالمرحمة واللطف ويلعب معهم عن شفقة ورأفة واقبل عليهم بالنشاط ويباسطهم في الكلام
واللعب المباح كان النبي صلى الله عليه وسلم يدلع لسانه للحسين بن علي رضي الله عنه فاذا رأى حمرة
لسانه اقبل عليه بالنشاط وقال عليه السلام اكرموا اولادكم فان كرامة الولد عبادة وستر
من النار وقال عليه السلام حب الاولاد ستر من النار وكرامتهم جواز على الصراط والاكل معهم
براءة من النار وقال عليه السلام اكثروا قبلة اولادكم فان لكم بكل قبلة درجة في الجنة الحديث
ويدعو لولده بالخير ففي الحديث دعاء الوالد لولده كدعاء النبي صلى الله عليه وسلم لامته ولا يدعو عليه

عليه بالشر فان ذلك ربما يوافق الاجابة فيفسده وجاء رجل الى عبد الله بن مبارك فشكى اليه من
بعض اولاده فقال هل دعوت عليه قال نعم قال انت افسدته ولا يقذف لولده الصبي فيكتب عليه
من الذنب بعدد النجوم والاوراق والرمال ولا يتهم لغرامة الصبي في صغره فان ذلك زيادة في عقله
عند كبره ولا ينقصه ولا احد بسوء فان ضرر ذلك يرجع الى الولد فقد قيل ما فعل يوسف عليه السلام
اخوته ما فعلوا صار اولادهم اسارى في يد فرعون ويعول اليتيم ويحسن اليه فان جزاءه الجنة
ولا فرق في ذلك بين ان يكون اليتيم في قرابته او من الاجنبي وكذا لا فرق بين ان يفعل ذلك من ماله
او من مال اليتيم قال عليه السلام انا وكافل اليتيم له او لغيره في الجنة هكذا واشار بالسبابة
والوسطى وفرج بينهما شيئا ويمسح رأسه ويدهنه فانه يذهب قسوة القلب قال النبي عليه السلام من مسح
رأس يتيم كان له بكل شعرة تمر عليها يده حسنات وقال عليه السلام خير بيت من المسلمين بيت فيه يتيم
يحسن اليه وشر بيت من المسلمين بيت فيه يتيم يساء اليه ويسعى على الارملة والمساكين فانه
الجهاد وقيام الليل وصيام النهار اللهم احيني مسكينا واحشرني مع المساكين الفصل العاشر
في فضائل بر الوالدين واداء حقوقهما وفضائح ايذائهما وقبائح عقوقهما اعلم ان بر الوالدين
من افضل القرب عند الله تعالى ولذلك كرر سبحانه وتعالى في كتابه العزيز التوصية به وقرنه بعبادته تفخيما
لشانه حيث قال وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا وقال ان اشكر لي ولوالديك
ويروى ان الله تعالى اوحى الى موسى عليه السلام من بر والديه وعقني كتبته بارا ومن برني وعق والديه
كتبته عاقا وقال علي كرم الله وجهه راع اباك يراعك ابنك وقال عليه السلام بروا اباءكم يبركم
ابناءكم وقال عليه السلام فليعمل العاق ما شاء ان يعمل فلن يدخل الجنة وليعمل البار ما شاء ان
يعمل فلن يدخل النار وقال عليه السلام اوحى الله الي فقال يا محمد بعزتي وجلالي وعظمتي لو كان العاق
يعمل باعمال الانبياء جميعا لم اقبلها منه وقال عليه السلام من اصبح مرضيا لابويه اصبح

وله بابان مفتوحان الى الجنة ومن امسى مثل ذلك فان كان واحدا فواحد ومن اصبح مسخطا لابويه اصبح وله بابان مفتوحان الى النار ومن امسى مثل ذلك فان كان واحدا فواحد وقال عليه السلام ان الجنة يوجد ريحها من مسيرة خمسمائة عام ولا يجد ريحها عاق ولا قاطع رحم وقال من اذى ابويه فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله تعالى ومن اذى الله تعالى فهو ملعون في التورية والانجيل وقال عليه السلام رايت رجلا من امتي جاءه ملك الموت لقبض روحه فجاء بره بوالديه فرده عنه قال رغم انفه رغم انفه قيل من يا رسول الله قال من ادرك والداه عنده الكبر احدهما او كلاهما ولم يدخل الجنة يعني بسبب برهما واحسانهما وروي عن ابي ذر رضي الله عنه انه قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بقيع الغرقد فوقف عليه السلام على قبر فبكى فقلت يا رسول الله مما بكاؤك فقال في هذه القبر يعذب واحد من امتي فنزل جبرائيل عليه السلام وقال قد بكت ملائكة السماء ببكائك فقال يا جبرائيل بكاء هذا الميت كبكاء الشبان وانينه كانين الغرباء اتدري من هو قال جبرائيل شاب من الانصار ادع الله تعالى ليحييه فيخبرك بما فعل فدعى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسمع صوته من القبر يقول يا رسول الله الامان الامان من فوقي نار ومن تحتي نار وكذلك الجوانب من اذاء الوالدة قال عليه السلام يا ابا ذر ناد في هذا البلد من لها بيت في هذه المقبرة فليحضر راس قبر ميته فخرج القوم فحضروا رؤس القبور الا صاحب القبر فقال عليه السلام لو ماتت ام هذا الشاب لبقي العقوبة الى يوم القيمة فبعد ساعة اذ بعجوزة تتكئ على عصا وتقع من قبل قبر حتى بلغت راس ذلك القبر فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صاحب هذا القبر من هو منك فقالت هو ولدي وقرة عيني وثمرة فوادي وقال عليه السلام هل انت راضية عنه قالت لا لانه دخل يوما سكران وكنت في المحراب فرماني وكسر يدي فقلت لا ارضى الله عنك فقال النبي عليه السلام ارحمي ترحمي ومن لا يرحم لا يرحم فقالت لا اجد من قلبي ان ارحم فقال عليه السلام ضعي اذنك على القبر حتى

حتى تسمعين صوته فوضعت وسمعت يقول يا اماه الامان الامان من فوقي نار ومن تحتي نار وكذلك الجوانب فقالت يا رسول الله قد رضيت فسمعت يقول يا اماه قومي وانصرفي رحمك الله كما رحمتيني واعلم ان حق الوالدة عظيم من حق الوالد فبرها اوجب لما روي ان رجلا من الصحابة قال قلت من ابر يا رسول الله فقال عليه السلام امك قلت ثم من قال امك وقلت ثم من قال اباك ثم الاقرب فالاقرب وقال عليه السلام الجنة تحت اقدام الامهات ولهذا قيل يقبل رجل امه تواضعا وحكى ان رجلا جاء الى الاستاد ابي اسحق الاسفراني رحمه الله فقال اني رايت البارحة في المنام ان لحيتك مرصعة بالجواهر واليواقيت فقال صدقت فاني البارحة مسحت لحيتي تحت قدم والدتي فهل ان تعبير هذا من ذلك وروي ان موسى عليه السلام قال الهي ارني جليسي في الجنة فقال الله تعالى اذهب الى البلد الفلاني والى السوق الفلاني فهناك رجل قصاب وجهه كذا وقده كذا فهو جليسك في الجنة فذهب موسى عليه السلام الى ذلك الموضع فوقف هناك الى وقت الغروب فاخذ القصاب قطعة لحم وطرحه في زنبيله وغلق باب الدكان واراد الانصراف فقال موسى عليه السلام هل لك ان تضيفني يا فتى قال وكيف لا فمضى معه حتى دخل داره فقام الرجل وطبخ من ذلك اللحم مرقة طيبة ثم اخرج من داره زنبيلا فيه عجوزة كانها فرخ حمامة فاخرجها منه واخذ ملعقة وكان يضع الطعام في فيها حتى شبعت وغسل ثوبها وجففه والبسها ثم وضعها في الزنبيل فحركت العجوزة شفتيها ثم اخذ الرجل فعلمها بوتد فقال موسى عليه السلام ما الذي صنعت قال اعلم ان العجوزة والدتي فضعفت لا تقدر على القعود فاذا انصرفت من السوق لا اكل ولا اشرب حتى اشبعها فقال موسى عليه السلام قد رايتها تحركت شفتيها فقال الشاب تقول اللهم اجعله جليس موسى في الجنة فقال موسى عليه السلام لك البشارة وانا موسى وانت جليسي في الجنة وقيل اذا تعذر رعاية حق الوالدين جميعا بان يتاذى احدهما بمراعاة الآخر يرجح حق الوالد فيما يرجع الى التعظيم والاحترام لان النسب منه ويرجح حق الام فيما يرجع الى الخدمة والانعام

حتى لو دخل عليه يقوم للاب ولو سالا منه شيئا يبداء في الاعطاء بالام ومن حق الوالدين ان يتملق لهما قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يصلح التملق الا للوالدين والامام العادل ويخدمهما ما لم يكن حتى يبلغ في ذلك رضاهما ولا يلقهما مكروهما وان قل ولا يضجر في خدمتهما لقوله تعالى ولا تقل لهما اف ويدعو لهما كما قال الله تعالى وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا ولا يتقاعد عن خدمتهما فان التقاعد عن اداء حقوقهما عقوق قال الحسن البصري رحمة الله عليه من عقل الرجل ان لا يتزوج وابواه في الحيوة ويتولى خدمتهما بنفسه لا يكره يكلها الى غيره ويرى تقصيره في خدمتهما ولا يبخل عليهما بماله روي ان رجلا شكى الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن اباه انه ياخذ من ماله فدعى به فاذا شيخ يتوكاء عصا فسئل له فقال انه كان ضعيفا وانا قوي وفقيرا وانا غني فكنت لا امنعه شيئا من مالي واليوم انا ضعيف وهو قوي وانا فقير وهو غني ويبخل علي فبكى النبي عليه السلام ما من حجر ولا مدر يسمع هذا الا بكى ثم قال عليه السلام للولد انت ومالك لابيك وشكى رجل آخر النبي عليه السلام عن سوء خلق امه فقال عليه السلام لم تكن سيئة الخلق حين حملتك تسعة اشهر وقال انها سيئة الخلق فقال عليه السلام لم تكن سيئة الخلق حين ارضعتك حولين قال انها سيئة الخلق قال عليه السلام لم تكن كذلك حين اسهرت لك ليلها واظمات نهارها قال لقد جازيتها قال عليه السلام ما فعلت قال حججت بها على عاتقي قال عليه السلام ما جزيتها ولو طلقة واحدة وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه راى رجلا في الطواف يحمل امه ويقول اني لها مطية لا تذعر اذا الركاب نفرت لا تنفر ما حملت وارضعتني اكثر الله ربي ذو الجلال والاكرام اتراني جزيتها يا ابن عمر قال لا ولو زفرة واحدة وحكى ان الحسن البصري رحمة الله عليه كان يطوف بالبيت الحرام فراى رجلا يطوف بالبيت وعلى كتفه زنبيل فقال يا رجل اطرح الزنبيل عنك واحفظ حرمة البيت فقال يا شيخ هذه والدتي قد حملتها سبع مرات من اقصى الشام على كتفي الى ههنا فطفت بها فهل اديت حقها فقال لو حملتها سبعين مرة على

على كتفيك من اقصى الدنيا لما قضيت حق تقلبك في جوفها مرة واحدة ومن حقوقهما ان لا يرفع صوته فوق صوتهما ولا يجهر لهما بالكلام ويطيعهما فيما اباح في الدين وان كانا مشركين فان رضا الرب في رضاهما وسخطه في سخطهما قال الفقهاء لا يذهب بابيه المشرك الى البيعة واذا بعث الخمر اليه ليحمله فعل ولا يناوله الخمر ويأخذ الاناء منه اذا شربها وعن ابي يوسف رحمة الله عليه اذا امره ان يوقد تحت قدره نارا وفيها لحم الخنزير اوقد كذا في الكشاف وذكر في النوازل والواقعات امرءة لها اب زمن وليس له من يقوم عليه غير البنت ومنعها الزوج من اصلاحه وخدمته جاز لها ان تعصي زوجها وتطيع اباها سواء كان الاب مؤمنا او كافرا لان القيام عليه فرض عليها في هذه الحالة وعن حذيفة رضي الله عنه انه استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قتل ابيه وهو في صف المشركين فقال عليه السلام دعه غيرك اي بل يقتله غيرك وسئل الفضيل بن عياض عن بر الوالدين فقال ان لا يقوم الى خدمتهما عن كسل وسئل بعضهم عنه فقال ان لا ترفع صوتك عليهما ولا تنظر شزرا اليهما ولا يريا منك مخالفة في ظاهر وباطن وان ترحم عليهما ما عاشا وتدعو لهما اذا ماتا وتقوم بخدمة ودائهما من بعدهما فمن حقهما ان يصاحبهما في الدنيا معروفا كما امره الله تعالى ولا يضربهما ولا يشتمهما ولا يهجرهما لترك العبادة بل ينصحهما باللطف والرفق ويدعو لهما من الله تعالى الهداية والتوفيق ويراعي حقهما بعد موتهما فيكفنهما ويدفنهما ويصلي عليهما ان كانا مؤمنين ويدعو ويستغفر لهما وينفذ عهودهما ووصاياهما ويكرم اصدقائهما ويصل ارحامهما واصل ودهما فان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من ابر البر ان يصل الرجل اهل ود ابيه بعد وفاته وقال عليه السلام من البر ان تصل صديق ابيك وقال عليه السلام من احب ان يصل اباه في قبره فليصل اخوان ابيه من بعده وقال رجل يا رسول الله هل بقي علي من بر ابوي شيء ابرهما به بعد وفاتهما قال نعم الصلوة عليهما والاستغفار لهما وانفاذ عهدهما واكرام صديقهما

بسم الله الرحمن الرحيم
أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة
ومن كل عين لامة أسأل الله العظيم
رب العرش العظيم أن يشفيك عصب البصر
رب الناس اشف الناس واشف أنت الشافي
لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر السقماء الفتح
والفرج يا فتاح فتاح العلي العظيم بسم الله الشافي
بسم الله الكافي بسم الله المعافي بسم الله الذي
لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو
السميع العليم يا الله يا رحمن يا رحيم يا مالك يا قدوس
يا سلام يا مؤمن يا مهيمن يا عزيز يا جبار
يا متكبر يا خالق يا بارئ يا مصور يا غفار يا قهار
يا وهاب يا رزاق يا فتاح يا عليم يا قابض يا باسط يا خافض
يا رافع يا معز يا مذل يا سميع يا بصير يا حكيم لا إله إلا الله
لا إله إلا الله الملك الحق الملك المبين لا إله إلا الله
العدل اليقين ربنا ورب آبائنا الأولين لا إله إلا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو الحي

وهو الحي الذي لا ينام ولا يموت أبدا سبوح قدوس ربنا
ورب الملائكة والروح بيده الخير وهو على كل شيء قدير
لا إله إلا الله حصونا منيعا أشهد أن لا إله إلا الله
وأشهد أن محمدا عبده ورسوله اللهم يا نور إن النور
يا نور السموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام يا حي يا قيوم
يا ذا الجود والغفران اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل محمد
وآله وصحبه أجمعين وأهل بيته وسلم تسليما كثيرا إلى يوم
الدين والحمد لله رب العالمين أشرق نور الله وظهر
كلام الله وثبت أمر الله ما شاء الله ولا حول ولا قوة
إلا بالله العظيم غمت بثبته بسم الله الرحمن الرحيم فاتحة
بالتي الم مفلحون تعداد آية الكرسي آمن الرسول إلى آخر
يا معشر الجن فلا تنتصران لو أنزلنا إلى آخر وإن يكاد الذين إلى آخر
قل أوحي إلى آخر احيدهمي معوذتين كتبه فاتحة
ادنلر اوليالر وحاجي بكتاشي ولي رحمة الله عليه واسع
انكريلك دوحه هديه ايلدم ديه

وقال عليه السلام من زار قبر أبويه أو أحدهما في كل جمعة غفر له وكتب برا وقال عليه السلام إن الرجل
ليموت والداه وهو عاق لهما من بعدهما فيكتبه الله تعالى من البارين وقال عليه السلام ما الميت في قبره
إلا كالغريق المتغوث ينتظر دعوة تلحقه من ابنه أو أخيه أو صديقه له فإذا لحقته كان أحب
إليه من الدنيا وما فيها وإن هدايا الأحياء للأموات الدعاء والاستغفار وحكي أن الأستاذ اسحق
تجاوز مقبرة والده ولم يزره فرآه في المنام كأنه قد حول وجهه عنه فقال يا أبت ولم هذا التحويل
فقال أما علمت أن التجاوز بقبر الوالدين بدون الزيارة عقوق فقال يا أبت الله خبر من عبوري
فقال كلما اطلعت من أول المقبرة فأبصر وجهك حتى تتجج فإذا زرتني سررت وإلا تحزنت
وقيل ينوي بما يتصدق به عن والديه فإنه لا ينقص من أجره شيء ويكون لهما مثل أجره وكان
بعض الكبراء يرمي الحجر في الطريق عن يمينه ينوي عن أبيه وبآخر عن يساره ينوي عن أمه وكان يكظم
الغيظ يريد برهما ومن تعظيم الأب أن لا يؤثر وإن كان أفقه منه ولا يمشي أمام الأبوين إلا لدلالة
ولا يتقدم عليهما في المجلس ولا يدعوهما باسمهما بل يقول يا أباه يا أماه ولا يسبق عليهما في شيء
ولا يحد النظر إليهما وكان بعض الكبراء لا يأكل مع أبيه مخافة سوء الأدب ولا ينتمي إلى غير والديه
استنكافا منهما فإنه يوجب اللعنة لقوله عليه السلام من ادعى إلى غير أبيه أو انتمى إلى غير مواليه
فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ولا يقبل الله تعالى منه يوم القيامة صرفا وعدلا ويقطع
لسان الشاعر من يسبهما من ماله فإنه من البر ولا يسب والدي رجل فيسب والديه في الحديث
من الكبائر شتم الرجل والديه قالوا يا رسول الله وهل يشتم الرجل والديه قال عليه السلام نعم يسب أبا
الرجل فيسب أباه ويسب أمه فيسب أمه وينفق عليهما من ماله فإنه لا يحاسب على أبويه وينظر إليهما
بالود والرحمة والرأفة فله بكل نظرة حجة مبرورة ولا يتركهما لغزو وحج أو طلب علم أو مال
فإن خدمتهما أفضل من ذلك حتى روي أن أبا هريرة رضي الله تعالى عنه لم يحج حتى ماتت أمه وكان

يقعد على باب بيتها فيقول السلام عليك يا أماه ورحمة الله وبركاته جزاك الله عني خيرا كما ربيتني صغيرا
فتقول أمه جزاك الله عني خيرا كما بررتني كبيرة ثم يخرج ويحج ويقول مثل ذلك قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بر
الوالدين أفضل من الصلاة والصوم والحج والعمرة والجهاد في سبيل الله وقيل كل ما لا يؤمن من الهلاك
مع الجهل به فطلب علمه فرض عين لا يسوغ لك تركه وإن منعك أبواك عن طلبه سواء كان من الأمور
الاعتقادية كمعرفة الصانع وصفاته وما يجب عليه وما يستحيل عليه وما يجوز له وأن محمدا عبده
ورسوله الصادق في أفعاله وأقواله ومن الطاعات التي تتعلق بالظاهر كالطهارة والصلاة والصوم
وغيره ومما يتعلق بالباطن كالنية والإخلاص والتوكل والصبر والشكر وغيرها أو من المعاصي
التي تتعلق بالظاهر كالنظر بشهوة إلى أجنبية أو أمرد والغيبة وكل ما يتعلق بالإنسان
كشرب الخمر والزنا وأكل الحرام والربا وغير ذلك أو مما يتعلق منها بالباطن كالحسد والكبر
والرياء وسوء الظن وغير ذلك فإن معرفة هذه الأشياء فرض عين عليه ويجب طلبها
وإن لم يأذن له أبواه وأما ما سوى ذلك من العلوم فنفل لا يجوز له الخروج لطلبه إلا بإذنهما
وكذلك لا يجوز الخروج لطلب قراءة القرآن بغير إذنهما إلا مقدار ما لا يجوز الصلاة بدونه
فإن ختم القرآن من النوافل وكان في الصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين من يتعلم سورتين
أو ثلاثا من قصار وكان اجتهادهم في العمل بالقرآن لا في القراءة وترك العمل كما وقع هكذا
في زماننا نعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا وقيل لا بأس بالسفر على
قصد التعلم إذا كان الطريق آمنا وإن كره الوالدان أو أحدهما إلا أن الغالب فيه السلامة
والحزن على الغيبة ينقطع بالطمع على الرجوع وعلى هذا سفر الحج والتجارة بخلاف الجهاد فإن
فيه تعريض النفس على التلف وفيه إلحاق المشقة لهما فإذا خرج بغير إذنهما يكون
عاقا وبر الوالدين أحب من الجهاد وغيره كما مر الفصل الحادي عشر في صلة الرحم



قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله تعالى ومن قطعني قطعه الله تعالى **وقال** عليه السلام ان الرحم شجنة من الرحمن فقال الله تعالى من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته **وقال** عليه السلام لا تنزل الملائكة على قوم فيهم قاطع رحم وفي رواية لا تنزل الرحمة على قوم فيهم قاطع رحم **وقال** عليه السلام من كان يريد ان يبسط في رزقه وينسأ في اثره فليصل رحمه **وقال** عليه السلام ان الرجل ليبقى من اجله ثلثة ايام فيصل رحمه ويزيد الله تعالى في عمره ثلثين سنة الحديث **فصلة الرحم** واجبة ثم قيل ان للصلة درجات باعتبار يسر الواصل وعسره وادناها ترك المهاجرة عن قريبه ووصله بالكلام ولو كان بالسلام ومن ترك ما يقدر عليه لم يسم واصلا **وفي** مناجات موسى عليه السلام يا رب كيف اصل رحمي وقد تباعدوا عني في مشارق الارض ومغاربها **قال** الله تعالى يا موسى احبب لهم ما تحب لنفسك **ثم اعلم** ان اقسام القربات ثلثة **الاول** ذو رحم غير محرم كاولاد الاعمام والعمات واولاد الاخوال والخالات **الثاني** محرم غير ذي رحم كالامهات والاخوات او العمات والخالات الرضاعية وام الزوجة وموطئة الاب وحليلة الابن **الثالث** ذو رحم ومحرم وهو ما سوى القسمين المذكورين اذا عرفت هذا فقال قوم ان الرحم التي تجب صلتها هي قرابة كل ذي رحم محرم **وقال** آخرون هي قرابة الكل قريبا محرما كان او غير محرم **وقال** آخرون قرابة كل قريب محرم وكره بعض الكبراء ان يجاور الاقرباء فان المجاورة ترفع الحرمة والهيبة فتفضي الى التقاطع ويزور الاقرباء غبا فان ذلك يزيد الالفة وحبا بل يزورهم كل جمعة او شهر ولا يرد بعضهم حاجة بعض لانه من المقطعة وينزل العم والاخ الاكبر والخال بمنزلة الوالد وتنزل الخالة والعمة والاخت الكبيرة منزلة الام وذلك في التوقير والخدمة والاطاعة وفي

وفي الحديث حق كبير الاخوة على صغيرهم كحق الوالد على ولده واذا وجد قريبه مملوكا يشتريه ويعتقه فان ذلك من تمام الصلة والبر **الحمد لله** على التمام والصلوة والسلام على رسوله الذي هو افضل الانام وعلى اله وصحبه مؤيد الاسلام • اللهم اني اسألك فعل الخيرات • واذا اردت فتنة في خلقك فنجني منها غير مفتون • اللهم اني اسألك حبك وحب من يحبك وحب عمل يقربني الى حبك • اللهم ارزقني بعفاء عافيتك وحلاوة ذكرك وراحة رضائك • اللهم تقبل توبتي واغفر حوبتي واجب دعوتي • اللهم كيف اصيد من بابك بخيبة منك وقد وردته على ثقة بك وكيف تؤيسني من عطائك وقد امرتني بدعائك وانا مقبل عليك ملتجئ اليك وانك انت الله المعطي جلائل النعمة لمن ناجاك • اللهم ارحم جميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات وصل على جميع الانبياء والمرسلين والحمد لله رب العالمين تمت الكتاب المسمى بمرشد المتاهلين بعون الملك الوهاب المستوجبين

وقد وقع الفراغ من كتابة مرشد المتاهلين بعون الله الملك المعين للكتبة بعد العشاء في ليلة السبت من اواسط المحرم في يد عبد ضعيف المحتاج الى العفو الحقير الى رحمة ربه الخبير الحاج مصطفى بن الحاج علي الاطلالي غفر الله له ولوالديه واحسن اليهما والى سنة خمس وستين ومائة والف

سنة ١١٦٥

الخطايا والعصيان العبد عاصي والرب عافي

خيره يا ذين تنوفي ايلدي كرام الكاتبين
كه دعا ايله ايلايه انسبو خطله كتبيه

الخطايا والعصيان العبد عاصي
والرب عافي

بركشي نك كوكسي طولوسه بو اجزالري دوكوب قاتشي درهم اوله اخشام برسي وصباح برسي سنامكي درهم اوزرلك درهم چورك اوتي درهم بادم درهم عسل درهم زياده سيله اول مكسيه پهريزا تملكي لازمدر ودر صكره داخ ديمك الكيدر ٢٤

نه كم حقدر اولور تقدير
الى منع اليلمز تدبير
كلور البته هر باشه
اولور لوح اوستونه تحرير

نه كه حقدن اولور تقدير
آلى منع اليلمز تدبير
كلور البته هرباشه
اولور لوح اوستونه تحرير

مسئله اويخو مسئله مسعود دين دتمش در

اويخوا اون ايكي نوع اوزره در بري سنت وبري بدعت در وبري جنون در وبري غفلت در وبري عقوبت در وبري عادت در وبري ندامت در وبري فقر در وبري غرامت در وبري راحت در وبري عبادت در وبري كرامت اويخوسيدر

سنت اويخوسي اولدر كه پيغمبريمز عم اول وقتده اويوسي اوله يادين وريش اوله شويله كم اوبا اوغندم برنج اوراغنه دكك زوال وقتنه دكين اويوردي واويومغه اذن ويردي بدعت اويخوسي اولدر كم اوليه نمازندن صكره اويويه جنون اويخوسي اولدركم ايكندي نمازندن اويويه پيغمبريمز بيورمشدركه اول وقتده اويويان كمسنه لره جنون عارض اولهدي غفلت اويخوسي اولدركه اخشام نمازي وقتنده اويويه اول وقتده اويومق غفلت كتورر عقوبت اويخوسي اولدركه يتسو نمازين قلمدين اويويه انكله طامعه اوديكك اراسنده بر فرشخ زياده مسافه قلميه عادت اويخوسي اولدركه يتسو نمازين قلدقدن اويويه ندامت اويخوسي اولدركه ايرته بري اغاريغي وقت اويخوده اوله فقر اويخوسي اولدركه كون طوغوبغي وقت اويخوده اوله غرامت اويخوسي اولدركه مجلس لوده اويويه راحت اويخوسي اولدركه خسته حا غليق بولنجا اويويه عبادت اويخوسي اولدركه كاتبلر وعالملر ومتعلملر واوروج طوتنلر اويويه كرامت اويخوسي اولدركه حق تعالى نك قوللري سجده ده اويويه لر الله تعالى مدح ايده ويا فرشتهلرينه ايدركه كوردكزمي بنم قوللرمي ستي بنم تمده وجان قبضنه قدر تمده ودرم

اويقو اوده ايكي نوعدر

ختمه اوقودینه اوقنجق آیتلر بونلردر اولا سوره فاتحه

وبسمله وصل ایلیه اوچ کره اوقوره اوقیه بر بریله اندن آیة الکرسی

اوقیه اوقوره واندن صکره هو الله الذی الی اخر اوقیه

اوقوره واندن صکره قل اللهم مالك الملك الی الاخر اوقیه

اوقوره اندن صکره ویشف صدور قوم مؤمنین شفاء لما

فی الصدور وفیه شفاء للناس وننزل من القرآن الی اخر

واذا مرضت فهو یشفین قل هو للذین آمنوا هدی وشفاء

دیو اوقوره اندن صکره ومن یکن برسول الله نصرته

ان تلقه الاسد فی آجامها تجم وقایة الله اغنت عن مضاعفة

من الدروع وعن عال من الاطم ما سامنی الدهر ضیما واستجرت به

الا ونلت جوارا منه لم یضم دیو اوقوره اندن صکره اوچ کره

اسأل الله العظیم الخ دیو اوقوره اندن صکره اوچ کره اعوذ بعزة الله

وقدرته من شر ما اجد واحاذر دیو اوقوره باذن الله

تبت الی الله مما اشرکت به سنه ١٢٥٦

مما اعلم ومما لا اعلم

اللهم انت ربی لا اله الا انت خلقتنی وانا عبدك وانا علی عهدك

ووعدك ما استطعت واعوذ بك من شر ما صنعت وابوء لك بنعمتك

علی وابوء بذنبی فاغفر لی ذنوبی فانه لا یغفر الذنوب الا انت برحمتك یا ارحم الراحمین

دعاء صباح وورد

بسم الله الرحمن الرحیم

استغفر الله استغفر الله الذی لا اله الا هو الحی القیوم واتوب الیه

استغفر الله لیلا ونهارا استغفر الله سرا وجهرا استغفر الله

قولا وفعلا استغفر الله حاضرا وناظرا استغفر الله من کل ذنب

اذنبته عمدا او خطأ او سرا او جهرا او سهوا او قصدا او علانیة

واتوب الیه من الذنب الذی اعلم ومن الذی لا اعلم انك انت علام الغیوب

غفار الذنوب ستار العیوب نور القلوب ونسأله التوبة والمغفرة

والهدایة انه هو التواب الرحیم لا حول ولا قوة الا بالله العلی العظیم

اللهم انت ربی لا اله الا انت خلقتنی وانا عبدك وانا علی عهدك

ووعدك ما استطعت واعوذ بك من شر ما صنعت وابوء لك

بنعمتك علی وابوء بذنبی فاغفر لی ذنوبی فانه لا یغفر الذنوب الا انت

لا اله الا انت سبحانك انی کنت من الظالمین وانت ارحم الراحمین

بو کسنه کرم برمهم حاجتی اولسه صباح نمازنی قلوب دخی کون طوغمادین بو دعا اوقوسه

تکرار نقلا انك دیلدوکی البته ویره یا اول کونده ویا اوچ کونده دك ویره اکر اوچ کونده دك

حاجتی روا اولمزسه معاذه لعنت انسون اول دعا بودر اللهم انی اسألك

بانك انت الله لا اله الا انت الواحد الاحد الفرد الصمد الذی لم یلد ولم یولد

ولم یکن له کفوا احد

بسم الله الرحمن الرحیم

اللهم فاطر السموات والارض عالم الغیب

والشهادة انی اعهد الیك فی هذه الحیوة الدنیا

انی اشهد انك انت الله لا اله الا انت وحدك

لا شریك لك فانك ان تکلنی الی نفسی طرفة عین

تقربنی من الشر وتباعدنی من الخیر انی لا اثق الا برحمتك

واجعل لی عندك عهدا توفینه یوم القیمة انك لا تخلف المیعاد

بسم الله الرحمن الرحیم

اللهم ربنا یا ربنا تقبل منا انك انت السمیع العلیم

وتب علینا انك انت التواب الرحیم واهدنی

واهدنا الی الحق والی طریق مستقیم ببرکة الختم

القرآن العظیم وبحرمة من ارسلته رحمة للعالمین

واعف عنا یا کریم واعف عنا یا رحیم واغفر لنا ذنوبنا

بفضلك وکرمك یا اکرم الاکرمین ویا ارحم الراحمین

اللهم زینا بزینة القرآن واکرمنا بکرامة القرآن

والبسنا بخلعة القرآن وادخلنا الجنة بشفاعة القرآن

وعافنا من کل بلاء الدنیا وعذاب الاخرة بحرمة القرآن

اللهم اجعل القرآن لنا فی الدنیا قرینا وفی القبر مونسا

وفی القیامة شفیعا وعلی الصراط نورا والی الجنة رفیقا

ومن النار سترا وحجابا والی الخیرات کلها دلیلا واماما

بفضلك وکرمك یا اکرم الاکرمین ویا ارحم الراحمین

اللهم ارحمنا الخ اللهم ارحمنا بالقرآن العظیم واجعله لنا

اماما ونورا وهدی ورحمة اللهم ذکرنا منه ما نسینا

منه ما نسینا وعلمنا منه ما جهلنا وارزقنا تلاوته

آناء اللیل واطراف النهار واجعله لنا حجة یا رب العالمین

اللهم تقبل منا ختم کلامك اللطیف واوصل ثواب هدیة

من عبیدك الضعیف والی روح سیدنا ومولانا

محمد صلی الله تعالی علیه وسلم والی اصحابه رضوان الله تعالی علیهم

اجمعین وعلینا اجمعین والی ارواح آبائنا وامهاتنا واخوتنا واخواتنا

وعماتنا وجداتنا واستاذنا واصدقائنا واحبائنا ولمن مضی فی هذه

الساعة ولجمیع المؤمنین والمؤمنات الاحیاء منهم والاموات برحمتك

یا ارحم الراحمین اللهم ربنا آتنا حسنة الی آخره

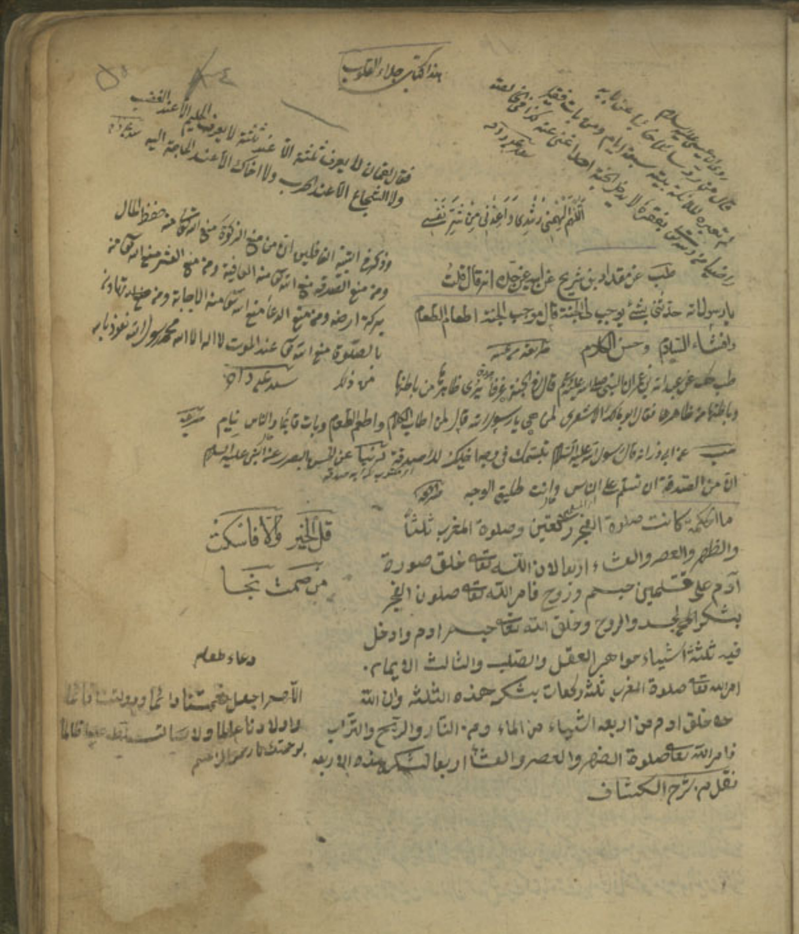
~~سنه نيك ايكيجي اللي طوزده صفر بك اوتيدنجي كوننده اخشام ايله عشا آرالغنده حكمة ايكندر تحلنلدر الديم صاغنمه شاكلنده برعلامت ظهور ايتدي تجبه والذعر~~

دعای استخاره

اَللّٰهُمَّ اِنِّی اَسْتَخِیرُكَ بِعِلْمِكَ وَاَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ وَاَسْئَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِیمِ فَاِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا اَقْدِرُ وَتَعْلَمُ وَلَا اَعْلَمُ وَاَنْتَ عَلَّامُ الْغُیُوبِ. اَللّٰهُمَّ اِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ اَنَّ هٰذَا الْاَمْرَ خَیْرٌ لِی فِی دِینِی وَدُنْیَایَ وَمَعَاشِی وَعَاقِبَةِ اَمْرِی فَاقْدُرْهُ لِی وَیَسِّرْهُ ثُمَّ بَارِكْ لِی فِیهِ وَاِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ اَنَّ هٰذَا الْاَمْرَ شَرٌّ لِی فِی دِینِی وَمَعَاشِی وَعَاقِبَةِ اَمْرِی فَاصْرِفْهُ عَنِّی وَاصْرِفْنِی عَنْهُ وَاقْدُرْ لِیَ الْخَیْرَ حَیْثُ كَانَ ثُمَّ اَرْضِنِی بِهِ

الكز اغريان يلته اوج بادم اغنی بلك اغرسی ايجون الننه قويوب انكحو التكا سوره سبی اوقوله اوقوره

ابتدا ست آلوب ايكی ركعت نماز قيلوب اوج اخلاص شريف اوقويه ثوابنی رسول حضرتلرينك روح شريفنه هديه ايليه فرقه برقاف يازوب باشنه ديكه بلکی اغری ايچون



بهذا كتاب بسم الله الرحمن الرحيم جلاء القلوب للبركوی محمد افندی رحمه الله تعالی

الحمد لله الذی جعل الليل والنهار خلفة لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا ○ وخلق الموت والحيوة ليبلوكم ايكم احسن عملا ○ انه من يأت ربه مجرما فان له جهنم لا يموت فيها ولا يحيی ○ ومن يأته مؤمنا قد عمل الصالحات فاولئك لهم الدرجات العلی جنات عدن تجری من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك جزاء من تزكی ○ والصلوة والسلام علی من ارسله شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الی الله باذنه وسراجا منيرا ○ وعلی السابقين الاولين من المهاجرين والانصار الذين اتبعوهم باحسان رضی الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجری تحتها الانهار خالدين فيها ابدا اما بعد فقد روی مسلم فی صحيحه عن تميم الداری رضی الله تعالی عنه ان النبی صلی الله تعالی عليه وسلم قال الدين النصيحة الدين النصيحة الدين النصيحة قالوا لمن يا رسول الله قال لله ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين وعامتهم فحصر النبی عليه السلام قوام الدين وعماده فی تعبير علی النصيحة وبالغ فيه حيث كررها ثلثا ثم لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم فالفنا رسالة منطوية علی اصول الدين وفروعه مما لا بد لكل انسان منه رجاء ان اكون من الناصحين وكتبنا هنا بالتركية ليعم نفعها وبينا فی آخرها ما يجب من الوصايا او يستحب وما هو المسنون او المستحب فی حال الاحتضار وما بعده وما ينتفع للموتی من الصدقة وقراءة القرآن والدعاء مما يثبت بخبر او اثر ولقد رأينا ها فی هذه الرسائل فی امور كثيرة لم نجد لها اصلا وسندا فی كتب معتبرة بل وجدنا بعضها مخالفا لما عليه الائمة المجتهدون رضوان الله تعالی عليهم اجمعين فاعرضنا عنها واقتصرنا علی ما له سند مما يوافق اقوال الفقهاء ثم رأيت اكثر الناس قلوبهم قاسية فهی كالحجارة او اشد قسوة بل ران علی قلوبهم ما كانوا يكسبون وقد قال الله تعالی فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله اولئك فی ضلال مبين ورأيت علاجها اصغاء اقوال الفقهاء الربانية والاخبار المصطفوية بل استماع الآيات القرآنية الفرقانية قال الله تعالی يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما فی الصدور وهدی ورحمة للمؤمنين الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثانی تقشعر منه جلود الذين يخشون

ربهم

ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الی ذكر الله ذلك هدی الله يهدی به من يشاء ومن يضلل الله فما له من هاد وقد ورد الی اشارة ممن لا يساعدنی الا موافقته ولا يوافقنی الا مساعدته اذ انا مستغرق فی نعمائه وتعهد ما لا جزاه الله تعالی عنا خيرا وصانه عما يشينه سرا وجهرا ان اكتب رسالة فی هذا الباب كتبت هذه الرسالة لتكون صيقلا للصدور وجلاء للقلوب وذخيرة لنا يوم الدين يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتی الله بقلب سليم ووسيلة الی رضاء رب العالمين لعلنا برحمته وفضله مظلون واردت ان ارسل نسخة منها الی ذلك المولی المشير مكافات لبعض نعمه والطافه ومجازاة من معروفه واحسانه امتثالا لقوله عليه السلام من اوتی اليه معروف فليكافئ به ومن لم يستطع فليذكره فان من ذكره فقد شكره ان اشكر الناس لله تعالی اشكرهم للناس لا يشكر الله من لا يشكر الناس رواه احمد فذكرت اولا ما يزهد عن الدنيا ويرغب فی الآخرة وثانيا نصايح ومواعظ علی سبيل العموم وثالثا ما له نوع اختصاص بذلك المولی المشير ورابعا ما يتعلق بذكر الموت وخامسا ما يلزم من الوصايا او يستحب وسادسا ما يسن او يستحب فی حال الاحتضار وما بعده وسابعا ما ينفع للموتی مما ورد فيه خبر واثر وختمتها بذكر سعة رحمة الله تعالی وسبقها وغلبتها علی غضبه تعالی تفالا بحسن الخاتمة وخير العاقبة رزقنيهما الله واياكم انه هو البر الرحيم الجواد الكريم الاول ما يزهد عن الدنيا ويرغب فی الآخرة آيات ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتی يقول الرسول والذين آمنوا معه متی نصر الله الا ان نصر الله قريب واتقوا يوما ترجعون فيه الی الله ثم توفی كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا ويحذركم الله نفسه والله رؤف بالعباد كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور لا يغرنك تقلب الذين كفروا فی البلاد متاع قليل ثم مأويهم جهنم وبئس المهاد لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجری من تحتها الانهار خالدين فيها نزلا من عند الله وما عند الله خير للابرار قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقی ولا تظلمون فتيلا وما الحيوة الدنيا الا لعب ولهو وللدار الآخرة خير للذين يتقون افلا تعقلون ما عندكم ينفد وما عند الله باق ومن كان فی هذه اعمی فهو فی الآخرة اعمی واضل سبيلا

والمال والبنون زينة الحيوة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا ولا تمدن عينيك الى
ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحيوة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وابقى وامر اهلك بالصلوة واصطبر
عليها لا نسئلك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى كل نفس ذائقة الموت ونبلوكم بالشر والخير فتنة والينا ترجعون
افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض
ولا فسادا والعاقبة للمتقين ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه ان الله لغني عن العالمين يا عبادي الذين امنوا ان
ارضي واسعة فاياي فاعبدون كل نفس ذائقة الموت ثم الينا ترجعون وما هذه الحيوة الدنيا الا لهو ولعب وان الدار
الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين يا ايها الناس اتقوا
ربكم واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحيوة الدنيا
ولا يغرنكم بالله الغرور ولو ان للذين ظلموا ما في الارض جميعا ومثله معه لافتدوا به من سوء العذاب يوم القيمة وبدا لهم من الله
ما لم يكونوا يحتسبون ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد اذ يتلقى
المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت
منه تحيد ونفخ في الصور ذلك يوم الوعيد وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا
عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد وقال قرينه هذا ما لدي عتيد وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم
من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى
ثم يجزاه الجزاء الاوفى الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب
من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون اعلموا انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم
وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتريه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الآخرة عذاب شديد
ومغفرة من الله ورضوان وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض
اعدت للذين امنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم
عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون انما اموالكم واولادكم فتنة والله عنده اجر عظيم ايحسب الانسان ان يترك سدى

فاما من طغى واثر الحيوة الدنيا فان الجحيم هي الماوى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة
هي الماوى قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحيوة الدنيا والآخرة خير وابقى قد افلح من زكيها
وقد خاب من دسيها عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته احبني الله تعالى واحبني الناس فقال ازهد في الدنيا يحبك الله و
ازهد في ما ايدي الناس يحبك الناس ابن ماجه وعن الضحاك قال اتى النبي عليه السلام رجل
فقال يا رسول الله من ازهد الناس قال عليه السلام من لم ينس القبر والبلى وترك زينة الدنيا وآثر ما يبقى
على ما يفنى ولم يعد غدا من ايامه وعد نفسه من الموتى واسناده جيد رواه ابن ابي الدنيا
وعن ابن عمر رضي الله قال لا يصيب عبد شيئا من الدنيا الا نقص من درجاته عند الله وان كان
عليه كريما رواه ابن ابي الدنيا واسناده جيد وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه عن النبي عليه السلام
صلاح اول هذه الامة بالزهادة واليقين وهلاك آخرها بالبخل والامل رواه الطبراني عن
سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح
بعوضة ما سقى منها كافرا شربة ماء رواه ابن ماجه والحكيم والترمذي وقال حديث صحيح وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الدنيا ملعونة ملعون
ما فيها الا ذكر الله وما والاه وعالم ومتعلم رواه ابن ماجه والبيهقي والترمذي وقال حديث
حسن وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من احب دنياه
اضر باخرته ومن احب آخرته اضر بدنياه فاثروا ما يبقى على ما يفنى رواه احمد ورواته ثقات
وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا دار من لا دار له ومال من لا مال له
ولها يجمع من لا عقل له رواه البيهقي وعن ابي الدحداح عن النبي صلى الله عليه وسلم من كانت همته الدنيا
حرم الله تعالى عليه جواري فاني بعثت بخراب الدنيا ولم ابعث بعمارتها رواه الطبراني وعن انس
بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اصبح حزينا على الدنيا اصبح ساخطا على ربه ومن اصبح يشكو

عن معصية نزلت به فانما يشكو الله تعالى ومن تضعضع لغني لينال مما في يده اسخط الله عز وجل ومن
اعطى القرآن فدخل النار فابعده الله رواه الطبراني في الصغير رواه ابو الشيخ في الثواب من حديث
ابي الدرداء الا انه قال في آخره ومن قعد او جلس الى غني فتضعضع له لدنياه ذهب ثلثا دينه ودخل
النار وعن انس رضي الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل من احد يمشي على الماء الا ابتلت قدماه
قالوا لا يا رسول الله قال كذلك صاحب الدنيا لا يسلم من الذنوب رواه البيهقي وعن عمران بن حصين قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من انقطع الى الله تعالى كفاه كل مؤنة ورزقه من حيث لا يحتسب ومن
انقطع الى الدنيا وكله الله تعالى اليها رواه البيهقي وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ان اردت اللحوق بي فليكفيك من الدنيا كزاد الراكب واياك ومجالسة الاغنياء ولا تستخلقي
ثوبا حتى ترقعيه رواه الترمذي والبيهقي والحاكم وعن عبد الله بن الشخير قال اتيت النبي عليه السلام
وهو يقرأ الهيكم التكاثر قال يقول ابن آدم مالي مالي بل له يا ابن آدم من مالك الا ما اكلت فافنيت
او لبست فابليت او تصدقت فامضيت رواه مسلم وعن كعب بن عياض رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان لكل امة فتنة وفتنة امتي المال رواه الترمذي وصححه

نصايح ومواعظة على سبيل العموم

فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون يا ايها الذين
امنوا استعينوا بالصبر والصلوة ان الله مع الصابرين ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص
من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه
راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق
والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين وآتى المال على حبه ذوي القربى
واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب واقام الصلوة وآتى الزكوة والموفون
بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون ولتكن منكم امة يدعون الى الخير

ويأمرون

ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم
والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط
ولا يجرمنكم شنآن قوم على ان لا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون
واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره واما ينسينك الشيطان فلا
تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين ولا تفسدوا
بعد اصلاحها وادعوه خوفا وطمعا ان رحمة الله قريب من المحسنين خذ العفو وامر بالعرف واعرض
عن الجاهلين واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه سميع عليم ان الذين اتقوا اذا مسهم
طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون واخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون انما المؤمنون
الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون
الصلوة ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم
يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه
وانه اليه تحشرون يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم
والله ذو الفضل العظيم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين فاستقم كما امرت
ومن تاب معك ولا تطغوا انه بما تعملون بصير ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم
من دون الله من اولياء ثم لا تنصرون وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي
ان ربي غفور رحيم ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم الا بذكر الله تطمئن القلوب
ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار مهطعين مقنعي
رؤوسهم لا يرتد اليهم طرفهم وافئدتهم هواء وترى المجرمين يومئذ مقرنين في الاصفاد سرابيلهم
من قطران وتغشى وجوههم النار ليجزي الله كل نفس ما كسبت ان الله سريع الحساب ولا تقولوا
لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب ان الذين يفترون على الله
الكذب لا يفلحون متاع قليل ولهم عذاب اليم ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي

هي احسن واوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك
كان عنه مسئولا ولا تمش في الارض مرحا انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا واصبر نفسك مع الذين
يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحيوة الدنيا ولا تطع من اغفلنا
قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا ولينصرن الله من ينصره قد افلح المؤمنون الذين هم في صلوتهم
خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكوة فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم
او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون والذين هم لاماناتهم وعهدهم
راعون والذين هم على صلوتهم يحافظون اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون
ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بايات ربهم يؤمنون والذين هم بربهم لا يشركون والذين
يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون
وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك رب ان يحضرون فاذا نفخ في الصور فلا
انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون ولا ياتل اولوا الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى والمساكين والمهاجرين
في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا
بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا وتسلموا على اهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون فان لم تجدوا فيها احدا
فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو ازكى لكم والله بما تعملون عليم ليس عليكم جناح
ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم والله يعلم ما تبدون وما تكتمون قل للمؤمنين يغضوا من
ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك ازكى لهم ان الله خبير بما يصنعون وتوبوا الى الله جميعا ايها
المؤمنون لعلكم تفلحون انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا
واطعنا واولئك هم المفلحون ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك هم الفائزون
فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم ويوم يعض الظالم على
يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا لقد اضلني
عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا

هذا

هذا القران مهجورا وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده وكفى به بذنوب عباده خبيرا وعباد الرحمن
الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما
والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما انها ساءت مستقرا ومقاما
والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما والذين لا يدعون مع الله الها
آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب
يوم القيمة ويخلد فيه مهانا الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله
غفورا رحيما ومن تاب وعمل صالحا فانه يتوب الى الله متابا والذين لا يشهدون الزور واذا مروا باللغو
مروا كراما والذين اذا ذكروا بايات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا والذين يقولون ربنا هب لنا
من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما اولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون
فيها تحية وسلاما خالدين فيها حسنت مستقرا ومقاما قل ما يعبؤ بكم ربي لولا دعاؤكم فقد كذبتم فسوف
يكون لزاما وانذر عشيرتك الاقربين واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين فان عصوك
فقل اني بريء مما تعملون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه
يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن
وفصاله في عامين ان اشكر لي ولوالديك الي المصير وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم
فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا واتبع سبيل من اناب الي ثم الي مرجعكم فانبئكم بما كنتم تعملون
يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السموات او في الارض يات بها الله ان الله
لطيف خبير يا بني اقم الصلوة وامر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم
الامور ولا تصعر خدك للناس ولا تمش في الارض مرحا ان الله لا يحب كل مختال فخور
واقصد في مشيك واغضض من صوتك ان انكر الاصوات لصوت الحمير لقد كان لكم في رسول الله
اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا

احزاب

انما يدعوا حزبه ليكونوا من اصحاب السعير ولا يحيق المكر السيء الا باهله انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب
فادعوا الله مخلصين له الدين ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه
عداوة كانه ولي حميم وما يلقيها الا الذين صبروا وما يلقيها الا ذو حظ عظيم من كان يريد حرث الآخرة
نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب ولمن انتصر بعد ظلمه
فاولئك ما عليهم من سبيل انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب
اليم ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون ام حسب الذين
اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما
يحكمون يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين
يدي الله ورسوله واتقوا الله ان الله سميع عليم يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي
ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون ان الذين يغضون اصواتهم
عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة واجر عظيم يا ايها الذين امنوا ان جاءكم
فاسق بنبا فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين انما المؤمنون اخوة فاصلحوا
بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم
ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن ولا تلمزوا انفسكم ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق
بعد الايمان ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن
اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله
ان الله تواب رحيم ان اكرمكم عند الله اتقيكم ان الله عليم خبير فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى
يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام وما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا
واتقوا الله ان الله شديد العقاب يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله
ان تقولوا ما لا تفعلون ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه

يا ايها

يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون
الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا ولا تطع كل حلاف
مهين هماز مشاء بنميم مناع للخير معتد اثيم عتل بعد ذلك زنيم ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه
الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا الا المصلين الذين هم على صلوتهم دائمون والذين في اموالهم حق للسائل
والمحروم والذين يصدقون بيوم الدين والذين هم من عذاب ربهم مشفقون ان عذاب ربهم غير مامون
والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك
فاولئك هم العادون والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون والذين هم بشهاداتهم قائمون والذين هم
على صلوتهم يحافظون اولئك في جنات مكرمون ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا
انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون فاما
اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر واما بنعمة ربك فحدث فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل
مثقال ذرة شرا يره ويل لكل همزة لمزة الذي فويل للمصلين الذين هم عن صلوتهم ساهون الذين هم
يراؤن ويمنعون الماعون عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
النادم ينتظر من الله تعالى الرحمة والمعجب ينتظر المقت واعلموا يا عباد الله ان كل عامل
سيقدم على عمله ولا يخرج من الدنيا حتى يرى حسن عمله وسوء عمله وانما الاعمال بخواتيمها والليل
والنهار مطيتان فاحسنوا السير عليهما الى الآخرة واحذروا التسويف فانه [illegible] فان الموت ياتي
بغتة ولا يغترن احدكم بحلم الله فان الجنة والنار اقرب الى احدكم من شراك نعليه ثم قرا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره رواه الاصفهاني
وعن معاذ رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اوصني قال اعبد الله كانك تراه واعدد نفسك
في الموتى واذكر الله عند كل حجر وعند كل شجر واذا عملت سيئة فاعمل بجنبها حسنة السر بالسر
والعلانية بالعلانية رواه الطبراني وعن معاذ رضي الله عنه قال اخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فمشى ميلا ثم قال يا معاذ اوصيك بتقوى الله وصدق الحديث ووفاء العهد واداء الامانة

اخبار

وترك الخيانة ورحم اليتيم وحفظ الجوار وكظم الغيظ ولين الكلام وبذل السلام ولزوم الامام والتفقه
في القرآن وحب الآخرة والجزع من الحساب وقصر الامل وحسن العمل وانهاك ان تشتم مسلما او
تصدق كاذبا او تكذب صادقا او تعصي اماما عادلا وان تفسد في الارض يا معاذ
اذكر الله عند كل حجر وشجر واحدث لكل ذنب توبة السر بالسر والعلانية بالعلانية رواه البيهقي
وعن ابي ذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ستة ايام اعقل ما يقال لك بعد فلما كان اليوم
السابع قال اوصيك بتقوى الله في سر امرك وعلانيته واذا اسأت فاحسن ولا تسألن
احدا شيئا وان سقط سوطك ولا تقبض امانة رواه احمد باسناد جيد وعن عقبة بن عامر
قال قلت يا رسول الله ما النجاة قال امسك لسانك عليك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك
رواه الترمذي وعن ابي ذر قال قلت يا رسول الله ما كانت صحف ابراهيم عليه السلام قال عليه السلام كانت
امثالا كلها ايها الملك المسلط المبتلى المغرور اني لم ابعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعض ولكن
بعثتك لترد عني دعوة المظلوم واني لا اردها ولو كانت من كافر وعلى العاقل ما لم يكن
مغلوبا على عقله ان يكون له ثلث ساعات ساعة يناجي فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه
وساعة يتفكر فيها في صنع الله تعالى وساعة يخلو فيها لحاجته من المطعم والمشرب وعلى العاقل
ان لا يكون ظاعنا الا لثلث تزود لمعاد او مرمة لمعاش او لذة في غير محرم وعلى
العاقل ان يكون بصيرا بزمانه مقبلا على شانه حافظا للسانه ومن حسب كلامه من عمله
قل كلامه فيما يعنيه قلت يا رسول الله فما كانت صحف موسى عليه السلام قال كانت عبرا كلها عجبت
لمن ايقن بالموت ثم هو يفرح عجبت لمن ايقن بالنار ثم هو يضحك عجبت لمن ايقن
بالقدر ثم هو يتعب عجبت لمن رأى الدنيا وتقلبها باهلها ثم اطمأن اليها عجبت لمن
ايقن بالحساب غدا ثم هو لا يعمل قلت يا رسول الله اوصني قال اوصيك بتقوى الله فانه
رأس الامر كله قلت يا رسول الله زدني قال عليك بتلاوة القرآن وذكر الله تعالى فانه نور لك
في الارض وذخر في السماء قلت يا رسول الله زدني قال اياك وكثرة الضحك فانه يميت القلب

ويذهب

ويذهب بنور الوجه قلت يا رسول الله زدني قال عليك بالجهاد فانه رهبانية امتي قلت يا رسول الله زدني
قال احب المساكين وجالسهم قلت يا رسول الله زدني قال انظر الى من تحتك ولا تنظر الى من هو
فوقك فانه اجدر ان لا تزدري نعمة الله تعالى عندك قلت يا رسول الله زدني قال قل الحق وان
كان مرا قلت يا رسول الله زدني قال ليردك عن الناس ما تعلم من نفسك ولا تجد عليهم
فيما يأتي من العيوب وكفى بك عيبا ان تعرف من الناس ما تجهل من نفسك وتجد عليهم
فيما يأتي ثم ضرب بيده على صدره فقال يا ابا ذر لا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف ولا حسب
كحسن الخلق رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد اعلموا اخواني ان
الواجب علينا مع التوبة ان نحاسب انفسنا قبل ان نحاسب اذ لم نخلق عبثا وسدى
قال الله تعالى افحسبتم انما خلقناكم عبثا ايحسب الانسان ان يترك سدى وطريق
المحاسبة ان ننظر في احوالنا منذ ولدنا الى زمان التوبة هل ادينا ما علينا من حقوق الله
تعالى وحقوق الناس ام فات عنا بعضها فما ادينا منهما فمن توفيق الله ولطفه بنا
فنشكر الله تعالى على ذلك وما فات فننظر اهو من حقوق الله تعالى ام هو من حقوق
الناس فنعمل فيهما بفتوى فقهاء مذهبنا حتى نتخلص من اثمهما وتبعتهما فنبتدئ بحقوق
الله تعالى ولننظر اولا في الصلوة فان عرفنا عدد الفائتة فيها وان لم نعلم فلنقدر قدرا
نعلم انها ليست اكثر منه فلنقض ويجب التعيين في النية والطريق الايسر ان نقول
في كل فائتة يوم وليلة اول فجر علي واول ظهر علي الى اول وتر علي فيكون عدد ركعات
فائتتهما على قول ابي حنيفة رحمة الله عليه عشرين واما الصلوة التي اديناها مع الكراهة
في الاركان والطمأنينة والقومة والجلسة فلم نفرض قضاؤها ولكن يجب علينا قال صاحب
الهداية وغيره فنقضيها ايضا ولكن نقدم الفائتة لكون قضائها فرضا واما الاعتماد
على التوصية باسقاط الصلوة بعد كفاية الثلث وتنفيذ الورثة على وفق الشرع
مثل ان يكون المعطى فقيرا لا يملك مائتي درهم ولا قيمتها فاضلا عن حوائج الاصلية وغيره

من الشرائط المعتبرة عند الفقهاء فليس له سند من الكتاب والسنة ولا يجوز الحاقه بفدية الصوم النصوص
قياسا اذ الاصل معقول المعنى ولا دلالة اذ الصلوة اقوى من الصوم لان الصلوة حسنة لنفسها
لكونها هيئة موضوعة لتعظيم الله تعالى وحسن الصوم لقهر النفس فلا يلزم من قيام الفدية
مقام الصوم قيامها مقام الصلوة اذ شرط الدلالة مساواة الفرع للاصل او زيادته عليه وهما
منتفيان ههنا ولذا قيد الفقهاء جواز فدية الصلوة بقولهم ان شاء الله وجزموا بفدية الصوم
لكونها منصوصة نعم حكموا بوجوب الايصاء لاسقاط الفائتة احتياطا على ما يتبع في الاصول
فالجزم ان نقضي الفائتة باثرها في حال الحيوة ثم نوصي بمال معلوم لاسقاط الصلوة
جمعا بينهما ثم ننظر الى الزكوة وصدقة الفطر والنذور والضحايا فنقضي ما فات منها
بلا حيلة اذ هي مكروهة فيها على القول الصحيح وقضاء الاضحية ان تقوم شاة وسطا لكن
فتصدق الى الفقراء ليس الا ثم ننظر الى الصوم هل وجب علينا قضاءه وحده او مع الكفارة
فنفعله على مقتضى الشرع ثم ننظر الى الحج ولكن ينبغي ان في الحج ان نوصي وان حججنا لاحتمال
صدور كلمة الكفر بعد الحج فاذا تاب فيجب الحج ثانيا بخلاف الصلوة والزكوة والصوم وغيرها
فانه لا يجب اعادة شيء منها بعد التوبة عن الكفر وان بطل ثوابها الا ان يقع التوبة في وقت
صلوة صلاها فيجب اعادتها هذا واما قضاء ما فات منها فيجب بعد التوبة بلا خلاف ثم ننظر
الى سائر المعاصي مثل الزنا واللواطة والكذب وشرب الخمر فنتوب منها توبة صحيحة بان نندم
عليها ونعزم على ان لا نفعلها ابدا خوفا من الله تعالى فاذا فرغنا من حقوق الله تعالى فننظر
في حقوق العباد وهي نوعان مالي مثل الغصب والسرقة واكل مال الغير بغير اذنه والاثم
كذلك اما باليد او بشهادة الزور او بالسعي الى الظالم وبغيرها فما علمنا منه مالكه فنستحله
وان صدر هذه الاشياء في حال الصبي اذ يلزم غرامة مالية وان مات المالك فنستحل من
الورثة ان وجد وان لم توجد او لم نعلم المالك فنعطيه ان كان باقيا او قيمته ان كان هالكا
الى الفقراء بنية ان يكون وديعة عند الله تعالى يوصلها الى صاحبها يوم القيمة وغيرها لك

وهو

وهو ايضا نوعان بدني مثل الجرح والضرب والاستخدام بغير حق وقلبي مثل الشتم والاستهزاء
ونحوهما وطريق الخلاص منها ايضا الاستحلال ان امكن والا فالتضرع الى الله تعالى والدعاء
والتصدق له لحق فلعل الله يرضيه يوم القيمة واما اذا كان الحق للبهائم بان يضربها بغير ذنب
او نضرب وجهها بذنب او نحملها فوق طاقتها او لم نتعاهد علفها ومائها فالامر مشكل
جدا وكذا ان كان الحق لكافر لم نستحل في الدنيا فان خصومتهما يوم القيمة اشد اذ لا طريق
لارضائهما ولا اعطاء ثواب المؤمنين اياهما ولا التحميل اثم الكفر على المؤمن واياكم وحقرهما
فاذا فرغنا وتخلصنا من الحقين جميعا فعند ذلك يتم توبتنا فنشكر الله تعالى على التوفيق
والاحسان ثم نجتهد في توفية الحقين الى الموت وان صدرت زلة فنتبادر الى التوبة
والتدارك ونسأل الله تعالى دائما التوفيق على ان نقول الحمد لله على التوفيق ونستغفر الله
من كل تقصير ثم الوصية بامور منها محافظة الصلوة الخمس في المساجد مع الجماعة الاولى فانها
من سنن الهدى بل من الواجبات على القول الاقوى ولا يصلي الفرائض في البيوت بغير عذر
ولو باذان واقامة فانها ايضا بدعة على ما صرح في الفتاوى ومنها مداومة السواك لا سيما
عند الصلوة فقال النبي عليه السلام لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك مع كل صلوة
او عند كل صلوة رواه الشيخان وروى الامام احمد قال عليه السلام صلوة بسواك افضل
من سبعين صلوة بغير سواك والباء للالصاق او المصاحبة وحقيقتهما فيما اتصل حسا
او عرفا وكذا حقيقة كلمة مع وعند والنصوص محمولة على ظواهرها اذا امكن وقد
امكن ههنا فلا مساغ اذا على الحمل على المجاز او تقدير مضاف كيف وقد ذكر السواك عند
نفس الصلوة في بعض كتب الفروع المعتبرة قال في التاتارخانية نقلا عن التتمة ويستحب
السواك عندنا عند كل صلوة ووضوء وكل شيء يغير فمه وعند اليقظة انتهى وقال
الفاضل المحقق ابن همام في شرح الهداية ويستحب في خمسة مواضع اصفرار السن وتغير
الرائحة والقيام من النوم والقيام الى الصلوة وعند الوضوء انتهى فظهر انه ما

ذكر في بعض الكتب من تصريح الكراهة عند الصلوة معللا بانه قد يهيج الغم فينقض الوضوء ليس لي وجه نعم من يخاف ذلك فليستعمل بالرفق على قدر الانسان والشان دون الكثرة وذلك يكفي في الخروج عن عهدة السنة ومن تفرغ للنوافل والاوراد فليختر ما ورد فيه خبر او اثر كصلوة الضحى اربعة او ثمانية واربعة بعد سنة المغرب ستا مثلا وصلوة التهجد ركعتين الى اثنى عشر والمسبعات العشر التي اهداها الخضر عليه السلام الى ابراهيم التيمي ولا يلتفت الى ما اكب من صلوة الرغائب والبرات والقدر لاسيما مع الجماعة فان الثقات من المحدثين كابن الجوزي وابن البواب وغيرهما صرحوا بموضوعية ما ورد فيها من الاحاديث حتى صرحوا باسم واضعها قالوا والمتهم بوضعها ابن جهضم وقد صرح في الفروع اتفاق الفقهاء بكراهة الجماعة في النوافل اذا كان سوى الامام اربعة قال في الكافي ان التطوع بالجماعة انما يكره اذا كان على سبيل التداعي اما لو اقتدى واحد بواحد او اثنان بواحد لا يكره واذا اقتدى ثلثة بواحد اختلف فيه وان اقتدى اربعة بواحد كره اتفاقا ولا يغرنك ما ذكر في شرح النقاية من جواز الجماعة في النوافل مطلقا نقلا عن المحيط فانه نقل فاسد اذ قد ذكر في المحيطين كراهتها وكذا ما ذكر في الفتاوى الصوفية وامثالها ككوت القلوب فانه لا اعتداد لامثال هذه الكتب **الثالث** من السبعة نصايح نوع اختصاص بالمولى الشير **منها** التواضع والحلم والعفو والصفح والذي يسهل العفو عن الجاني ان ينظر في نفسه فيجدها مقصرة في كثير من حقوق الله تعالى فعند ذلك يقول انما ان جنايتي على حقوق الله تعالى اقبح واشنع من جناية هذا الرجل على حقي وان قدرة الله تعالى اعظم علي واكبر من قدرتي على هذا الجاني فان قصدت الانتقام منه فلعل الله تعالى يواخذني ايضا فالعفو عنه امتثالا لقوله تعالى فليعفوا فليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم احب الى ان يعفو عني **ومنها** تفقد اولاده وازواجه وعبيده وامائه وخدامه ولا يعتمد على صلاح ظواهرهم فان كل راع مسئول عن رعيته لاسيما من يستعين منهم كخدمة فانه قلما ينجو من الرشوة والزيغ في امر البيع والشراء والاستيجار فانهم كثيرا ما ينقصون من الثمن والاجرة فيدفعون الزيوف في الطريق

٧١

اجتناب ادانه وجه ادراب

ان ايسال من يعاملونهم خفية في كل شهر في كل اسبوع ولا يسامح في شانهم ولا يتساهل فان الاقم للكبير المحمي من جهتهم **ومنها** اجتناب الا استخدام الامرد الصبيح الوجه عبدا كان او اجيرا فانه سبب اللواطة فيما بين الخدام واقلها اللواطة العين لا يسلم عنها **ومنها** تزويج امائه وخدمه ما امكن فانه احصن للفرج واغض للبصر واقل للتهمة **ومنها** عدم قبول الهدية من غير الاصدقاء والمعارف فانها رشوة **ومنها** عدم الاصغاء للساعي والنمام فانه سبب سوء الظن ان بعض الظن اثم **ومنها** عدم الاعتماد والاغترار لابناء الزمان ممن يظهرون المحبة والمودة حتى يجربه مرارا كثيرة فان الصديق الصادق اعز واقل بل هو كبريت احمر **ومنها** قبول الحق ولو كان مرا من كل وضيع وشريف وان يشكر ويدعو لمن ينبهه ويعرفه خطاءه ولا يستنكف ولا يستكبر فانه اذا اخبره رجل بنجاسة في ثوبه او وسخ في وجهه يشكره ويحسن اليه والعيوب الباطنة اقبح واضر من العيوب الظاهرة فمعرف العيوب الباطنة اولى بالشكر والاحسان **ومنها** اجتناب العجب والغرور والاشر والبطر سرا او تزكية النفس وان لا يرى لنفسه فضلا على احد بل يريها مذنبة مجرمة قاصرة مقصرة ويعترف بالخطايا والاثام ويكون في كثرة الاوقات حزينا منكسر البال خوفا من عقاب الله تعالى متضرعا سائلا من الله تعالى العفو والعافية والرضا والتوفيق والاستقامة ويرى كل ما انعم الله تعالى فضلا محضا منه تعالى من غير استحقاق واستيجاب من نفسه ويفوض جميع اموره الى عالم الغيب والشهادة متوكلا عليه راجيا فضله خائفا عدله **ومنها** اجتناب صرف المال الى الحجر والتراب ورفع ابنية الدار والابواب فانه لا يليق باولي الالباب وان تعودها اكبر اهل الباب وروى البغوي عن حبان عن رسول الله عليه السلام انه قال ما انفق المؤمن من نفقة الا اجر فيها الا نفقته في هذا وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله عليه السلام النفقة كلها في سبيل الله الا البناء فلا خير فيه وقال ان كل بناء وبال على صاحبه الا ما لا يعني الا ما لا بد منه انتهى وقد قال بعض الفضلاء ان من علامة مال الحرام

صرفه الى التراب ويعرف من تجربته وايضا علامة الركون الى الدنيا ونسيان القبر والبلى وتعمير لما بعث الشفيع المشفع بخرابها وعن بعض السلف انه مر بمن يبني بناء رفيعا فقال رفعت الطين ووضعت الدين **الرابع** ما يتعلق بذكر الموت **اخبار** عن شداد بن اوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله تعالى رواه ابن ماجه والترمذي وقال حديث حسن وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لرجل وهو يعظه اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحيوتك قبل موتك رواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال اخذ رسول الله ببعض جسدي وقال كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل وعد نفسك من اصحاب القبور وقال لي يا ابن عمر اذا اصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء واذا امسيت فلا تحدث بالصباح وخذ من صحتك قبل سقمك ومن حيوتك قبل موتك فانك لا تدري يا عبد الله ما اسمك غدا رواه الترمذي والبيهقي وعن عمار بن ياسر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كفى بالموت واعظا وكفى باليقين غنا رواه الطبراني وعن سهل بن سعد رضي الله عنهما قال مات رجل من اصحاب النبي عليه السلام يثنون عليه ويذكرون عبادته ورسول الله عليه السلام ساكت فلما سكتوا قال هل كان يكثر ذكر الموت قالوا لا قال فهل كان يدع كثيرا مما يشتهي قالوا لا قال ما بلغ صاحبكم كثيرا مما تذهبون اليه رواه الطبراني باسناد حسن وعن ابن عمر رضي الله عنه قال اتيت النبي عليه السلام عاشر عشرة فقام رجل من الانصار فقال يا رسول الله من اكيس الناس واحزم الناس قال عليه السلام اكثرهم ذكرا للموت واكثرهم استعدادا للموت اولئك الاكياس ذهبوا بشرف الدنيا وكرامة الاخرة رواه الطبراني باسناد حسن وعن انس رضي الله عنه قال ان رسول الله عليه السلام مر بقوم بمجلس وهم يضحكون فقال اكثروا ذكر هادم اللذات فانه ما ذكره احد في ضيق من العيش الا وسعه ولا ذكره في سعة الا ضيقه عليه رواه البزار باسناد

حكي ان هارون الرشيد بنى قصرا منقوشا بنقوش عجيبة ومصورا بصنايع عجيبة حتى اظهر كل نقاش فيه ما في زمانه عجيبا وخزروه في صدر ايوانه ... زاوية القصر ... رفعت الطين ووضعت الدين ... وان كان من مال غيرك فقد ظلمت ان الله لا يحب الظالمين ... اسرفت وان الله لا يحب المسرفين

حسن اقوال المشايخ كان يزيد الرقاشي يقول لنفسه ويحك يا نفس يا يزيد من ذا يصلي عنك بعد الموت من ذا يصوم عنك بعد الموت من ذا يرضي عنك ربك بعد الموت ثم يقول ايها الناس الا تبكون وتنوحون على انفسكم في حيوتكم من الموت موعده والقبر بيته والثرى فراشه والدود انيسه وهو مع هذا ينتظر الفزع الاكبر كيف يكون حاله ثم يبكي حتى يسقط مغشيا عليه قال القرطبي في تذكرته تفكر يا مغرور في الموت وسكرته وصعوبة كاسه ومرارته فيا للموت من وعد ما اصدقه ومن حاكم ما اعدله وكفى بالموت مقرحا للقلوب ومبكيا للعيون ومفرقا للجماعات وهادم اللذات وقاطعا للامنيات فهلا تفكرت يا ابن ادم يوم مصرعك وانتقالك من موضعك واذا نقلت من سعة الى ضيق وخانك الصاحب والرفيق وهجرك الاخ والصديق واخذت من فراشك وغطائك الى غرر وغطوك من بعد لين لحافك بتراب ومدر فيا جامع المال والمجتهد في البنيان ليس لك من مالك الا الاكفان بل هي والله للخراب والذهاب وجسمك للتراب والماب فاين الذي جمعته من المال فهلا انقذك من الاهوال كلا بل تركته الى من لا يحمدك وقدمت باوزارك على من لا يعذرك ولقد احسن من قال في تاويل قوله تعالى ولا تنس نصيبك من الدنيا النصيب الكفن وهو وعظ متصل بما تقدم من قوله تعالى وابتغ فيما اتيك الله الدار الاخرة اي اطلب فيما اعطاك الله تعالى من الدنيا الدار الاخرة وهي الجنة فان حق المؤمن ان يصرف الدنيا فيما ينفعه في الاخرة لا في الطين والماء والتجبر والبغي فكانهم قالوا لا تنس انك تترك جميع الدنيا الا نصيبك الذي هو الكفن روي عن علي رضي الله عنه انه خرج الى المقبرة فلما اشرف عليها قال يا اهل القبور اخبرونا عنكم او نخبركم اما خبر من قبلنا فالمال قد اقتسم والنساء قد تزوجن والمساكين قد سكنها قوم غيركم ثم قال اما والله لو استطاعوا لقالوا لم نزد زادا خيرا من التقوى وينبغي لمن عزم على زيارة القبور ان يتادب بادابها ويحضر قلبه في اتيانها ثم يعتبر بمن تحت التراب وانقطع عن الاهل

والاحباب بعد ان قاد الجيوش والعساكر ونافس الاصحاب والعشاير وجمع الاموال والذخاير فجاء
الموت فى وقت لم يحتسبه وهول لم يرتقبه فليتامل الزاير حال من مضى من اخوانه ودرج من اقرانه
الذين بلغوا الامال وجمعوا الاموال كيف انقطعت امالهم ولم يغن عنهم ومحى التراب محاسن
وجوههم وافترقت فى القبور اجزاؤهم وارملت بعدهم نساؤهم وشمل ذل اليتم اولادهم واقتسم
غيرهم طريقهم وتلاهم وليذكر ترددهم فى المآرب وحرصهم على نيل المطالب وانخداعهم مواتاة
الاسباب وركونهم الى الصحة والشباب وليعلم ان ميله الى اللهو واللعب كميلهم وغفلته عما
بين يديه وانه لابد صاير الى مصيرهم وليحضر بقلبه ذكر من كان مترددا فى اغراضه كيف
تهدمت وكان يتلذذ بالنظر الى ما خوله وقد سالت عيناه ويصول ببلاغة نطقه وقد
اكل الدود لسانه ويضحك لمواتاة دهره وقد ابلى التراب اسنانه وليحقق ان حاله كحاله
وماله كماله وعند هذا التذكر والاعتبار يزول عنه جميع الاغيار الدنيوية ويقبل على الاعمال
الاخروية فيزهد فى دنياه ويقبل على طاعة مولاه ويلين قلبه ويخشع جوارحه وللفقيه
ابى عبد الله محمد بن ابى الزبير على الموت فى كل حين ينشر الكفنا ونحن فى غفلة عما يراد بنا
ولا تطمئن الى الدنيا وبهجتها وان توشحت من اثوابها الحسنا اين الاحبة والجيران
ما فعلوا اين الذين كانوا لنا سكنا سقاهم الموت كاسا غير صافية فصيرهم لاطباق
الثرى رهنا واعلم ان الموت هو الخطب الافظع والامر الاشنع والكاس التى طعمها بالفنع
وابشع وانه الحادث الاهدم للذات والاقطع للراحات والاجلب للكريهات يقطع اوصالك
ويفرق اعضائك ويهد اركانك لهو الامر العظيم والخطب الجسيم وان يومه لهو اليوم
العقيم فما ظنك رحمك الله تعالى فيذهب رونقك وبهائك ويغير منظرك وروائك
اى حسن ويمحو صورتك وجمالك ويمنع اجتماعك واتصالك ويردك بعد النعم والنظرة
والسطوة والنخوة والعزة الى حالة يبادر فيها احب الناس اليك وارحمهم بك واعطفهم
عليك فيقذفك فى حفرة من الارض قريبة انحاؤها مظلمة ارجاؤها محكم عليك حجرها

وصيدانها

وصيدانها فيحكم عليك هوامها وديدانها ثم بعد ذلك يمكن لك الاعدام وتختلط بالرغام وتصير ترابا
تطؤه الاقدام وربما ضرب منك اناء فخورا واحكم بك جدار او طلى بك محتر ماء او موقدة
نار كما قال رضى الله عنه انه اتى باناء ليشرب منه فاخذه بيده ونظر اليه وقال كم فيك من عين
كحيل وخد اسيل ايها الناس قد آن للنائم ان يستيقظ من نومه وحان للعاقل ان يتنبه من غفلته
قبل هجوم الموت بمرارة كوسه بسكون حركاته وخمود انفاسه ورحلته الى قبره ومقامه بين
ارماسه وروى عن عمر بن عبد العزيز انه كتب الى اناس من اصحابه يوصيهم فكان فيما اوصاهم
به ان اكتب اليهم اما بعد فانى اوصيكم بتقوى الله العظيم والمراقبة له واتخذوا الورع و
التقوى زادا فانكم فى دار عما قريب ينقلب باهلها والله تعالى فى عرصات القيمة واهوالها
يسئلكم عن الفتيل والنقير فاتقوا الله عباد الله اذكروا الموت الذى لابد منه واسمعوا
قول الله كل نفس ذائقة الموت وقوله تعالى كل من عليها فان فكيف اذا توفتهم الملائكة يضربون
وجوههم وادبارهم فقد بلغنى والله اعلم واحكم انهم يضربون بسياط من نار وقال الله
قل يتوفيكم ملك الموت الذى وكل بكم ثم الى ربكم ترجعون وقد بلغنى الله اعلم واحكم ان ملك
الموت رأسه فى السماء ورجلاه فى الارض وان الدنيا فى يد ملك الموت كالقصعة بين
يدى احدكم يأكل منها وقد بلغنى والله اعلم واحكم ان للموت ينظر فى وجه آدمى ثلثمائة
نظرة وستين نظرة وبلغنى ان ملك الموت ينظر فى كل بيت تحت ظل السماء
ستمائة مرة وبلغنى ان ملك الموت يكون قائما فى وسط الدنيا كلها برها وبحرها وجبالها
وهى بين يديه كالبيضة بين رجلى احدكم وبلغنى ان لملك الموت اعوانا الله اعلم بهم ليس منهم
ملك الا لو اذن الله تعالى ان يلقم السموات والارض فى لقمة واحدة لفعل وبلغنى ان ملك الموت
يفزع منه الملائكة اشد من فزع احدكم من السبع وبلغنى ان حملة العرش اذا قرب
ملك الموت من احدهم ذاب حتى يصير مثل الشعرة من الفزع منه وبلغنى ان ملك الموت
ينزع روح بنى آدم من تحت عضوه وظفره وعروقه وشعره ولا يصل الروح من مفصل الى الآخر الا كان
اشد عليه من الف ضربة من السيف وبلغنى انه لو وضع وجع شعرة من الموتى على السموات

والارض لذابتا حتى اذا بلغت الحلقوم والى القبض ملك الموت وبلغنى ان ملك الموت اذا قبض
روح المؤمن جعلها فى حريرة بيضاء ومسك اذفر واذا قبض روح الكافر جعلها فى خرقة سوداء
نخار من نار اشد نتنا من الجيف وفى الخبر انه اذا دنت منية المؤمن نزل عليه اربعة من
الملائكة ملك يجذب النفس من قدمه اليمنى وملك من قدمه اليسرى وملك من يده اليمنى
وملك يجذبها من يده اليسرى والنفس تنسل انسلال القذاة من السقاء وهم يجذبونها
من اطراف البنان ورؤس الاصابع والكافر انه تخرج روحه كالسفود من الصوف المبتل
ذكره ابو حامد فى كشف امور الآخرة فمثل نفسك يا مغرور وقد حلت بك السكرات
ونزل بك الانين والغمرات اى شدائد الموت فمن قائل يقول ان فلانا قد اوصى وماله احصى
ومن قائل يقول ان فلانا ثقل لسانه فلا يعرف جيرانه ولا يكلم اخوانه وكانى انظر اليك
تسمع الخطاب ولا تقدر على رد الجواب ثم تبكى ابنتك كالاسيرة فتتضرع فتقول حبيبى
ابى من ليتمى بعدك من لحاجتى وانت تانه تسمع الكلام ولا تقدر على رد الجواب وانشدوا
فاقبلت الصغرى تمرغ فى التراب خدها على وجنتى حينا وحينا على صدرى وتخمش
خديها وتبكى بحرقة تنادى ابى انى غلبت عن الصبر حبيبى ابى من للبتامى تركتهم كافراخ زغب فى بعيد من الوكر فخيل نفسك يا ابن آدم اذا
اخذت من فراشك الى لوح مغتسلك فغسلك الغاسل والبست الكفان واوحش
منك الاهل والجيران وبكيت عليك الاصحاب والاخوان وقال الغاسل
اين زوجة فلان تحالك واين اليتامى تركتم اباكم فما ترونه من بعد هذا اليوم
ابدا الا يا ايها المغرور مالك تلعب وتؤمل آمالا وموتك اقرب وتعلم
ان الحرص بحر مبعد سفينة الدنيا واياك تعطب وتعلم ان الموت ينقض
سرها عليك يقينا طعمه ليس يعذب كانك توصى واليتامى تراهم وامهم الثكلى
تنوح وتندب وتغص وتحرج ثم تلطم وجها تراها رجال بعد ما هى تحجب
يا هذا اين الذى جمعته من المال واعددته للشدائد والاهوال ولقد اصبحت

كفك

كفك منه عند الموت خالية صفرى وبدلت من بعد غناك وعزك ذلا وفقرا فكيف
اصبحت يا رهين اوزاره ويا من سلب من اهله وداره ما كان اخفى عليك سبيل
الرشاد واقل اهتمامك بحمل الزاد الى سفرك البعيد وموقفك الصعب الشديد
او ما علمت يا مغرور انه لابد من الارتحال الى يوم شديد الاهوال وليس ينفعك
ثم قيل ولا قال بل يعد عليك بين يدى الملك الديان ما بطشت اليدان ومشت
القدمان ونطق به اللسان وعملت الجوارح والاركان فان رحمك فالى الجنان وان كان
الحال الاخرى فالى النيران يا غافلا عن هذه الاهوال الى كم هذه الغفلة والتوانى اتحسب
ان الامر صغير وتزعم ان الخطب يسير او تظن ان سينفعك حالك اذا آن
ارتحالك او ينقذك مالك حين توبقك اعمالك او يغنى عنك ندمك اذا زلت
قدمك او يعطف عليك معشرك حين يضمك محشرك كلا والله ساء ما تتوهم
ولابد لك ان ستعلم لا بالكفاف تقنع ولا من الحرام تشبع ولا للعظات تسمع ولا بالوعيد
ترتدع ودابك ان تتقلب مع الاهواء يعجبك التكاثر بما لديك ولا تذكر ما بين يديك
يا نائما فى غفلته وفى خطه يقظان الى كم هذه الغفلة والتوانى اتزعم ان ستترك سدى
وان لا تحاسب غدا ام تحسب ان الموت يقبل الرشا ام تميز بين الاسد والرشا
كلا والله لن يدفع الموت مال ولا بنون ولا ينفع اهل القبور سوى العمل المبرور فطوبى لمن
لمن سمع ووعى وحقق ما ادعى ونهى النفس عن الهوى وعلم ان الفائز من ارعوى
وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى فانتبه من هذه الرقدة واجعل العمل
الصالح لك عدة وتمن منازل الابرار وانت مقيم على الاوزار وعامل بعمل الفجار
بل اكثر من الاعمال الصالحات وراقب فى الخلوات رب الارض والسموات ولا يغرنك
الامل فتزهد عن العمل او ما سمعت الرسول يقول لما جلس على القبور اخوانى بمثل
هذا فاعدوا او ما سمعت الذى خلقك فسوى يقول فتزودوا فان خير الزاد التقوى

واشتدوا توقعه من معاشك للمعادك وقدمه واعمل خيرزاد ولا يجمع من الدنيا قليلا فان المال يجمع للنفاد اترضى ان تكون رفيقا قوم لهم زاد وانت بغير زاد **والخامس** ما يلزم من الوصايا او يستحب تذكرا وان شاء الله تعالى ما ورد من الاخبار فيها عن ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله عليه السلام قال ما حق امرئ مسلم له شئ يوصي فيه يبيت ليلتين وفي رواية ثلث ليال الا ووصية مكتوبة عنده رواه الشيخان وغيرهما وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات على وصية مات على سبيل الله وسنة ومات على تقى وشهادة ومات مغفورا له رواه ابن ماجه فلذا قال اليس كان معنا آنفا قالوا بلى قال سبحان الله كانها آخذه على غضب المحروم من حرم وصيته رواه ابو يعلى باسناد حسن ثم ان الوصية واجبة على كل من عليه حق من حقوق الله تعالى او حقوق الناس ومن ليس عليه حق لا يجب عليه بل يستحب ومحل الوصية بالمال مطلق الثلث فيستوفيه في الواجبة ان احتيج اليه وينقص منه في مستحبة وطريق الوصية ان يذكر بلسانه عند عدلين وان كتب قرأ عليهما واشهدهما كما انه ولى فليبدأ بالواجب اما حقوق الناس كالديون والودائع والمضمونات كالمبيع والمغصوب والمسروق وكالحقوق البدنية كالضرب والجرح والاستخدام بغير حق وكالحقوق الغلبية كالشتم والاستهزاء ونحوهما على ما مر في النصائح العامة فليوص بقضاء الدين ورد الودائع والامانات والمضمونات وارضاء الخصوم في الاخرة واما حقوق الله تعالى فليبدأ بالصلوة فان الفقهاء قد صرحوا بوجوب الايصاء بالفائتة فلنحسبها والنقيض لكل فرض وواجب نصف صاع من بر او صاع من تمر او شعير او قيمة احدهما والصاع ثمانية ارطال والرطل مائة وثلثون درهما تقريبا وان وفى الثلث فيها والا فليوص بالدور مثلا من فات صلاة شهر وكان قيمة نصف الصاع عثمانيا فعليه ان يوصي مائة وثمانين على

قول ابي حنيفة اذ الوتر يعد من الفائتة عنده وان كان الثلث ستين درهما مثلا فليوص ان يعطي فقيرا ثم يستوهب منه فان يعطي منه ثانيا وهكذا الى ان يبلغ مائة وثمانين **ثم** اعلم ان الوصية بالدور ليس كالوصية بالاعطاء اول مرة فان فيها قضاء الواجب ويجب تنفيذه على الوصي او الوارث بخلاف الوصية بالدور فانها وصية بالتبرع وليس يجب تنفيذه وليس فيه قضاء ما وجب عليه ولكن اذا لم يف الثلث فالمأمور من سعة الله تعالى عليه ان يعفو ويقبل منه هذه كما انه اذا لم يترك مالا اصلا فاستقرض ثم اعطى ثم استوهب ثم اعطى وهكذا الى ان يتم فدية الفائتات ثم استوهب واعطى للمقرض او تبرع رجل من ماله يرجى القبول للعذر واما اذا اوصى اقل من الثلث او اوصى بالدور او اوصى ببقية الثلث في التبرعات كما هو العادة في زماننا او لم يوص بها اصلا قصدا ثم يترك ما يوجب عليه اذ الواجب عليه ان يوصي من ماله للفائتة بقدر ما احتمل الثلث فقصر فيه فترك ما لزم في الصورتين وفعل معه ما لم يلزم في الصورة الاولى فحزنه بلية عامة يجب ان يتنبه له **ثم** من كان عليه الصلوة او الزكوة او الحج او الصوم او غيرها من الواجبات ولم يف الثلث بجميعها فوزع واوصى بالدور يرجى قبوله للعذر والضرورة كالصور السابقة واما لم يكن عليه فائتة ولكن خاف ان يكون في بعض صلاته فساد او كراهة فاوصى بدور شئ قليل فله وجه اذ هذه الوصية ليست من الواجبات بل من المستحبات واذا علمت حال الصلوة فقس عليه فدية الصوم لكل يوم نصف صاع من بر او صاع من تمر او شعير وحالها في حق الدور والتبرع كحال الصلوة وكذا الصلوة والنذور المالية وصدقة الفطر وقيمة الضحايا الفائتة وحقوق الناس مما لم يمكن تاديتها الى اصحابها لموتها وعدم ورثتها او لعدم معلوميتها او لغيرهما فان وفى الثلث بهذه الاشياء فيها والا فليوص بجميع الثلث بالتوزيع وبالدور واما الحج فان وفى الثلث به مع سائر الواجبات فيها وان لم يف فيوصي بمقدار ما وفى ويودع في ثقة نائب الحج فيعطي من حيث يفي للحج وينبغي ان يوصي ما فضل من نفقة الحاج الى الحاج لئلا يلزم رده الى الورثة

وأما الكفارات فما كثر وقوعه منها اثنان كفارة الصوم وكفارة اليمين فيوصي لكفارة الصوم بتحرير رقبة ان وفى الثلث والا فيوصي باطعام ستين مسكينا لكل مسكين ما الفدية صوم يوم ولا يجوز غيرها ولا في كفارة يمين الدور اصلا وان وقع في وصية الشيخ محمد بن بيار بن تدرس سهوا اذ العدد منصوص فيهما فيلزم وجوده اما تحقيقا كما في المساكين او تقديرا كما اذا اعطى مسكينا واحدا لكل يوم مرتبة الى عشرة ايام في كفارة اليمين والى ستين في كفارة الصوم نعم اذا كان الدور مع ستين مسكينا لكفارة صوم او اكثر ومع عشرة مساكين لكفارة يمين او اكثر فله وجه انه لم يف الثلث ويوصي لكفارة يمين واحدة باطعام عشرة مساكين لكل مسكين ما ذكره في كفارة الصوم **ثم اعلم** ان كفارة اليمين بل لا بد لكل يمين من كفارة مستقلة فيجب ويوصي بعددها واما كفارة الصوم ففي رمضان واحد تتداخل ولو افطر جميع ايامه وفي رمضانين او اكثر اختلاف يرجح فقال فالاولى ان يكفر لكل رمضان بكفارة مستقلة ليخرج عن شبهة الخلاف ويلزم مع الكفارة قضاء اليوم الذي افطر بعدده **تنبيه** ينبغي للعاقل بعد تفريغ ذمته عن الحقين على ما سبق في النصائح العامة ان يوصي للاحتمال والاحتياط فنقول مثلا ان كان زيد لم يجب عليه الحج فليوصي بثلثمائة درهم عثمانيا ان وفى الثلث مائة منها لاسقاط الصلوة فيحسب عمره من حين البلوغ وان اشتبه فمن اثنتي عشرة سنة من اول عمره ومن قيمته من عمرها الى حين الموت فيحفظ المجموع ثم ينظر الى قيمة نصف الصاع من بر ليعلم ان المائة لكم صلوة تكون فدية ثم يطلب مسكين صالح فيقال له انا نريد ان نعطيك مائة درهم لاسقاط الصلوة لكن نسألك ان تهب لنا كلما قبضت وصارت ملكك كاثرا ملاك حتى يتم الدور ثم يبقى في يدك كالك بلا انتفاع ليكون هبة ذلك والمسكين عن علم ورضاء فيصح ثم يفعل ما قيل في خمسين منها لاسقاط الزكوة وفدية الصوم وصدقة الفطر والنذور والضحايا

كفارة يمين

وحقوق العباد مما لم يمكن ايصالها الى صاحبها فيحسب هذه الاشياء ويقدر تقديرا فيحفظ المجموع ثم قيل لذلك المسكين او لمسكين آخر مثل ما قيل في اسقاط الصلوة ثم يفعل ما قيل ثم ينظر الى قيمة نصف الصاع من بر فان كان درهما عثمانيا او اقل فليوصي بستين درهما من ثلثمائة موصاة الى ستين مسكينا لكفارة الصوم وان كان قيمته اكثر منه درهم عثماني فليوص مائة وعشرين درهما منها يعطي لستين مسكينا لكل مسكين درهمين لكفارة الصوم وليوص ما بقي منها وهو اما التسعون او الثلثون لكفارة اليمين فيعطي لعشرة مساكين او لضعفها او لضعفيها او لاضعافها وان كان الموصي ممن وجب عليه الحج فليوص ستة آلاف درهم عثماني او في الثلث اربعة آلاف منها للحج ويوصي ما فضل من الحج للحاج لئلا يكون عليه حرج كما مر والف منها لاسقاط الصلوة فيفعل به كما فعل بالمائة فيما سبق من الحساب والدور ويطلب مسكين صالح واعلامه ما سيفعل وابقاء الجميع في يده في آخره الا انه شاء لا يعطى هذا الا الفقير مديون او ذي عيال فان لم يوجد فلفقيرين حذرا من الكراهة قياسا على الزكوة وخمسمائة منها لاسقاط ما ذكر في الخمسين السابق فيفعل به كما يفعل بالخمسين السابق ومائتين واربعين لكفارة الصوم فيعطى لستين مسكينا او لضعفيهم او لاضعافهم على السوية وليوصي ما بقي وهو مائتان وستون لكفارة اليمين فيفعل به ما فعل بالباقي السابق وان اوصى لكفارة الصوم بعتق رقبة او بخمسة منها لكفارة اليمين كان اولى ان وفى الثلث طريقة جيدة في الوصية في هذا الزمان ثم ههنا امر غامض يجب التنبيه له وهو ان المتصدين لتنفيذ هذه الوصايا في زماننا هذا من الائمة والمؤذنين وامثالهم قد غلب الجهل عليهم وحب الدنيا وضعف خوف الآخرة فلا يفعلون على وجه المشروع اذ غرضهم ليس الا اخذ المال باي طريق كان مثلا لا يميزون الفقير من الغني في الدور ويضمون الى الوصية ليقل الدور ويستهل مالا آخر يأخذون زغا لباس امرأة كقلادة ونحوها ولا تعلم تلك المرأة

ما يفعل بها وانما تدفعها اليهم على طريق العارية ولا يعلمه لمن اعطوه كونه ملكا له ولا يبقونه في يده في آخره بل يأخذونه ويقسمونه والدورمع الغنى لا يجوز ولا يجوز الدور مع ملك الغير بلا اذنه ولا يصح الحيلة بدون العلم والرضاء وايضا قضاة زماننا يأخذون من الوصايا خمسها او اكثرها ويحبطونه باموالهم فلا يحصل غرض الموصي فاللائق للموصي في هذا الزمان ان يخرج من ماله في حال صحته ان لم يكن في ماله شبهة والا استقرض من رجل صالح ثلثمائة او ستة الاف على اختلاف حاله كما سبق يودع عند ثقة مع صحيفة وصية ويشهد عدلين ويقول للمودع ان مت فاضل بهذا المال ما في هذه الصحيفة وان مات المودع قبل الموصي يؤخذ منه ويودع في ثقة آخر على الطريقة الاولى ويخفى هذا الامر عن ورثته وخدمه بل عن كل شخص سوى الشاهدين والمودع لا يأخذ الورثة او القاضي من يده بعد الموصي وهذه الحيلة الحسنة في هذا الزمان عندي والله اعلم بالصواب واما ما يستحب من الوصايا من التبرعات المحضة فغني عن البيان ولكن ينبغي ان يعلم ان التصدق في حال الصحة افضل واكثر ثوابا من التصدق بعد الموت عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي عليه السلام وقال اي التصدق اعظم اجرا قال عليه السلام ان تصدق وانت شحيح صحيح تخشى الفقر وتأمل الغنى ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان كذا رواه الشيخان وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله عليه السلام قال لان يتصدق المرء في حيوته وصحته بدرهم خير من ان يتصدق عند موته بمائة رواه ابو داود وابن حبان في صحيحه وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله عليه السلام يقول مثل الذي يعتق عند موته كمثل الذي يهدي اذا شبع رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح **تذنيب** ولا يوصي بدفع شيء الى من يقرأ عند قبره القرآن فانها باطلة قال في المحيطين والخلاصة والاختيار رجل اوصى لقارئ القرآن يقرأ عند قبره بشيء فالوصية باطلة ونقل تاج الشريعة

سفرثم

في شرح الهداية ان القراءة بالاجرة لا يستحق بها الثواب لا للميت ولا للقارئ وقال الحافظ العيني في شرح الهداية ناقلا عن الواقعات ويمنع القارئ للدنيا والآخذ والمعطي آثمان وان اختلج في وهمك شبهة بناء عن كثرة الوقوع في هذا الزمان فانظر الى رسالتنا المسماة بانقاذ الهالكين تجد فيها شفاء تاما ان كنت منصفا طالبا للحق ان شاء الله تعالى ولا يوصي باتخاذ الطعام بعد موته وان اعتاد اهل زماننا فانها باطلة ايضا قال في الصلوة رجل اوصى بان يتخذ الطعام بعد موته ليطعم الناس ثلثة ايام فالوصية باطلة هو الاصح وقال قاضيخان في فتواه ولو اوصى باتخاذ الطعام للمأتم بعد وفاته ويطعم الذين يحضرون التعزية قال الفقيه ابو جعفر يجوز ذلك من الثلث ويحل للذين يطول مقامهم عنده والذين يجيء من مكان بعيد يستوي فيه الاغنياء والفقراء ولا يجوز للذين لا يطول مسافته ولا مقامه فان فضل من الطعام شيء كثير يضمن الوصي وان كان قليلا لا يضمن وعن الشيخ الامام ابي بكر البلخي رجل اوصى بان يتخذ الطعام بعد موته للناس ثلثة ايام والوصية باطلة انتهى فظهر ان المعتاد في زماننا ليس بجائز بلا خلاف فاذا بطل الوصية يكون ميراثا للورثة فلا يحل للغني والفقير خصوصا اذا كان في الورثة صغير هذا حكم الوصية واما ما فعل الورثة من اموالهم فمكروه بدعة مستقبحة من عمل الجاهلية وكذا الاجابة لدعوتهم قال في البزازية ويكره اتخاذ الطعام في اليوم الاول او الثالث او بعد الاسبوع وقال في الخلاصة ولا يباح اتخاذ الضيافة عند ثلثة ايام لان الضيافة تتخذ عند السرور وقال الزيلعي ولا بأس بالجلوس للمصيبة الى ثلثة ايام من غير ارتكاب محظور من فرش البسط والاطعمة من اهل الميت لانها تتخذ عند السرور وعن انس رضي الله عنه انه عليه السلام قال لا عقر في الاسلام وهو الذي كان يعقر عند القبر بقرة او شاة انتهى وقال الفاضل ابن همام في شرح الهداية وكره اتخاذ الضيافة من الطعام لانه شرع في السرور لا في الشرور وهي بدعة مستقبحة روى الامام احمد وابن ماجه

باسناده حسن صحيح عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال كنا نعد الاجتماع الى اهل الميت من النياحة ويستحب لجيران اهل الميت والاقرباء الاباعد تهيئة الطعام لهم ليشبعهم يومهم وليلتهم لقوله عليه السلام اصنعوا لآل جعفر طعاما فقد جاءهم ما يشغلهم حسنه الترمذي وصححه الحاكم لانه بر ومعروف ويلح عليهم في الاكل لان الحزن يمنعهم عن ذلك فيضعفهم انتهى وقال القرطبي في تذكرته الاجتماع الى اهل الميت وصنعهم الطعام والمبيت عندهم كل ذلك من امر الجاهلية ومنه الطعام الذي يصنعه اهل الميت في اليوم السابع فيجتمع له الناس يريدون به القربة للميت والترحم له وهذا محدث لم يكن فيما تقدم ولا هو مما يحمده العلماء قالوا وليس ينبغي للمسلمين ان يقتدوا باهل الكفر وينهى كل انسان اهله عن الحضور لمثل هذا وقال احمد بن حنبل هو من فعل الجاهلية قيل اليس قد قال النبي عليه السلام اصنعوا لآل جعفر طعاما فقال لم يكونوا هم اتخذوا وانما اتخذ لهم فهذا كله واجب على الرجل ان يمنع اهله منه ولا يرخص لهم فمن اباح ذلك لاهله فقد عصى الله تعالى واعانهم على الاثم والعدوان وذكر الخرائطي عن هلال بن حبان قال الطعام على الميت من امر الجاهلية وهذه الامور كلها قد صارت عند الناس سنة وتركها بدعة فانقلب الحال وتغيرت الاحوال قال ابن عباس رضي الله عنه لا يأتي على الناس عام الا احيوا فيه بدعة واماتوا فيه سنة حتى يموت السنن ويحيي البدع ولن يعمل بالسنن وينكر البدع الا من هون الله تعالى عليه سخط الناس في الله فيما ارادوا ونهاهم عما اعتادوا ومن تيسر ذلك فقد احسن الله تعالى تفويضه انتهى كلام القرطبي مختصرا ثم ان الظاهر انها كراهة تحريمية اذ الاصل في هذا الباب خبر جرير رضي الله عنه والنياحة حرام والمعدود من الحرام حرام وايضا اذا اطلق الكراهة يراد منها الكراهة التحريمية غالبا على ما ذكروا وانصراف المطلق الى الكمال يؤيده نفي الاباحة على ما في عبارة الخلاصة يقويه والتعليل بانه من عمل الجاهلية يناسبه واما كراهة الاجابة لمثل هذه الدعوة فانها اعانة على المكروه

وقال الله

وقال الله تعالى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان كيف وقد جعل في الخبر السابق الاجتماع الى اهل الميت ثم صنعتهم الطعام معدودين من النياحة ثم ان النصوص المذكورة لم يفرق بين الضيافة وغيرها وقد فرق بينهما قاضيخان في فتاواه حيث قال ويكره اتخاذ الضيافة في ايام المصيبة لانها ايام تأسف فلا يليق بها ما يكون للسرور وان اتخذ الطعام للفقراء كان حسنا فان كان في الورثة صغير لم يتخذوا من التركة انتهى والذي تقتضيه الاصول تعميم الكراهة اذ الاجتماع وصنعتهم المذكوران في الدليل عامان قطعيان في الدلالة فلا يجوز تخصيصهما بالرأي ولا نظن ان المعتاد في زماننا هذا مبني على قول قاضيخان فانه ظن باطل اذ المعتاد دعوة المشايخ والائمة والمؤذنين والجيران بلا تمييز بين الاغنياء والفقراء بل اكثرهم اغنياء ويتكلفون لهم مكانا مخصوصا ويبسطون فرشا فاخرة ووسائد رفيعة كما يفعلونه في الوليمة ودعوة الختان فهل للضيافة معنى من غير هذا على انه يمكن ان يكون مراد قاضيخان ان يرسل الطعام المتخذ الى الفقراء لا ان يدعوا ويجتمعوا عند اهل الميت بل الوجه الوجيه ان يحمل قول قاضيخان على هذا تقليلا للمخالفة للخبر السابق بهذا ولو لم يرد في هذا خبر ولم يصرح الفقهاء بالكراهة بل كان مباحا لكنا في هذا الزمان نقول بالكراهة لانه اذا واظب الناس عليه واعتقدوه سنة بل واجبا حتى جاءني يوما رجل فاستفتى فقال ايها الناس وكنت فقيرا فلم اقدر على اتخاذ الطعام بعد موته واخرت الى اليوم الثاني فهل اثمت بالتأخير فانظر كيف اعتقد بوجوبه وتردد في كونه على الفور وكل مباح مؤد الى هذا فهو مكروه حتى افتى بعض الفقهاء لما شاع صوم ايام البيض في زمانه بكراهته لئلا يؤدي الى اعتقاد الواجب مع ان صوم ايام البيض مستحب وورد فيه اخبار كثيرة فما ظنك بالمباح بل بالمكروه ولا يوصي بتجصيص القبر وتطيينه وبناء القبة عليه فانها ايضا باطلة صرح به في الاختيار وغيره وعللوا بقولهم لان عمارة القبور للاحكام مكروهة وروى مسلم عن جابر رضي الله عنه نهى رسول الله عليه السلام ان تجصص القبور وان يبنى عليه وتقعد عليه قال التوربشتي في قوله وان يبنى عليه يحتمل وجهين البناء على القبر بالحجارة وما يجري مجراها كالآجر والخشب والجص كما في الجامع الرموز والآخر ان يضرب عليه

فانظر

يضرب

خباء او نحوه وكلا الوجهين اثنى عشر انتهى وفي التاتارخانية عن حميد بن حميد رضي الله عنه عن النبي عليه السلام انه قال صفق الرياح وقطر الامطار على القبر المؤمن كفارة لذنوبه انتهى ولا يوصي بدفع شيء الى قوم يبيتون عند قبره اربعين ليلة او اقل او اكثر فانها بدعة ايضا وسبب لامور منكرة وهي الاكل والشرب على القبر وضرب الخباء او نحو عليه **مسائل مهمة السادس** ما يستحب او يستحب في حال الاحتضار وما بعده من حيث ابي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير عن ابيه قال رسول الله عليه السلام من قرأ قل هو الله احد في مرضه الذي يموت فيه لم يفتن في قبره وآمن من ضغطة القبر وحملته الملائكة يوم القيامة حتى تجيزه من الصراط الى الجنة وروى الترمذي عن عائشة رضي الله عنها انه عليه السلام يقول عند الموت اللهم اعني على منكرات الموت او سكرات الموت وروى مسلم عن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله عليه السلام يقول قبل وفاته بثلث لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله تعالى وقال العلماء ينبغي ان يكون الخوف غالبا في حال الصحة ليكون ازجر عن المعاصي وفي حال المرض ينبغي ان يكون الرجاء غالبا حتى يحسن الظن بالله تعالى عند الموت ولذا يستحب لمن حضر المحتضر ان يذكره عنده سعة رحمة الله تعالى على ما نذكره في خاتمة ان شاء الله تعالى وروى ابن ابي الدنيا عن زيد بن اسلم قال عثمان بن عفان رضي الله عنه قال رسول الله عليه السلام اذا احتضر الميت فلقنوه التلقين لا اله الا الله فانه ما من عبد يختم له بها عند موته الا كانت تلك الكلمة زادة الى الجنة وروى ابو داود رحمه الله تعالى عن معاذ بن جبل رضي الله عنه من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة قال في التاتارخانية وفي فتاوى الحجة اذا دنى موت الرجل فانه يجدد التوبة ويحلق الرأس وما يستحب حلقه ويقص اظفاره ولا يفعل شيء من ذلك بعد الموت وفي الينابيع ويلقن الشهادة بين يديه ان يقول من عنده في حال النزع جهرا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله حتى يسمع ويتلقن منه ولا يقول له قل وفي المضمرات ولو قال المسلم قل لا اله الا الله فلم يقل كفر بانه تعالى وان اعتقد الايمان وفي شرح المحقق وكان ابو جعفر الحداد يلقن المريض بقوله استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه

وكان

١٠٠

وكان يقول فيها معان احدها التوبة والثاني التوحيد والثالث ان المريض ربما يفزع بتلقين الشهادة له ان الملقن رأى فيه علامة الموت ولعل اقرباء المريض يتأذون به وفي المحيط ويلقن الشهادة وبعض المشايخ حملوا هذا التلقين عند حضور الاجل وبعضهم عند الدفن في القبر ونحن نعمل بها عند الموت وعند الدفن وقد ورد في بعض الاخبار ان سؤال الميت في القبر عند الدفن حين يوضع اللبن فلما لم يكن السؤال محالا لم يكن التلقين محالا انتهى ويوجه المحتضر نحو القبلة على شقه الايمن ويقرأ عليه سورة يس رواه ابو داود وعن النبي عليه السلام اقرؤا على موتاكم يس ويحضروا اذا مات يشد لحياه ويغمض عيناه ويجمر سرير الميت وترا قال النهاية يدار المجمر حوالي السرير ثلثا او خمسا او سبعا ويجمر الكفن قبل ادراجه وترا وفي الشرح الطحاوي مرة او ثلثا او خمسا ولا يزاد عليها عن عائشة رضي الله عنها ما من ميت يصلي عليه امة من الناس يبلغون مائة كلهم يشفعون له الا شفعوا فيه رواه مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله عليه السلام يقول ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته اربعون رجلا لا يشركون بالله تعالى شيئا الا شفعهم الله فيه رواه مسلم وعن مالك بن هبيرة قال سمعت رسول الله عليه السلام يقول ما من مسلم يموت فيصلي عليه ثلثة صفوف من المسلمين الا اوجبت له الجنة رواه ابو داود ويحفر القبر ويلحد فان السنة هي اللحد ويعمق قال في التاتارخانية عن محمد انه قال ينبغي ان يكون مقدار العمق الى صدر الرجل او وسط القامة وقال وكلما ازداد فهو افضل وعن ابن عمر رضي الله عنه يعمق القبر الى صدر الرجل وان عمقوا الى قدر قامة فهو احسن وفي الحجة وروى عن ابي حنيفة رحمه الله تعالى طول القبر على قدر طول الانسان وعرضه قدر نصف قامة انتهى وقال فيها ايضا الحصير في القبر مكروه وقال في شرح ما يستحب القصب غير المعمول واللبن وان يكون القبر مسنما مرتفعا من الارض قدر شبر ويرش عليه الماء كيلا ينتشر بالريح وقال القرطبي ويمنع الارتفاع الكثير الذي كانت الجاهلية تفعله وروى مسلم عن علي رضي الله عنه قال لابي الهياج الاسدي الا ابعثك على ما بعثني رسول الله عليه السلام ان لا تدع تمثالا الا طمسته ولا قبرا مشرفا الا سويته وروى البغوي عن جابر رضي الله عنه رش قبر النبي عليه السلام وكان الذي رش الماء على قبره بلال بن رباح بقربة بدأ من قبل رأسه

قال عليه السلام ... لا شفعوا فيه

حتى انتهى رجليه وتستحب وضع حجر طويل على رأس القبر وروى ابو داود عن المطلب رضي الله عنه قال لما مات عثمان بن مظعون رضي الله عنه فدفن امر النبي عليه السلام ان نأتيه بحجر فلم نستطع حمله فقام النبي عليه السلام وحسر ذراعيه وحملها فوضعها عند رأسه وقال اعلم بها من الاعلام قبر اخي وادفن اليه من مات من اهلي **السابع** ما ينفع الموتى مما ورد فيه خبر او اثر اعلم ان العبادات ثلثة اقسام مالية محضة كالصدقة ومركبة كالحج والجهاد وبدنية محضة كقراءة القرآن والتهليل والتسبيح والتحميد والدعاء ونحوها فاتفق اهل السنة على انه يجوز هبة ثواب العبادة الاولى للميت ويصل اليه وينتفع بها وكذا الدعاء من الثالثة واما الثانية فكذا عند الاكثرين واما ما عدا الدعاء من الثالثة فاختلفوا فيه فعند مالك والشافعي لا يصل ثوابه الى الميت والمختار عندنا انه يصل كالاوليين قال الامام احمد فلنذكر ههنا ما ينفع من الدعوات والتلقين على القبر وتلاوة سورة وآيات مخصوصة في حقهم خبرا او اثرا **دعوات** خرج الترمذي والحكيم في نوادر الاصول عن سعيد بن المسيب قال حضرت مع ابن عمر رضي الله تعالى عنه في جنازة فلما وضعها في اللحد قال بسم الله وفي سبيل الله فلما اخذ في تسوية اللحد قال اللهم اجرها من الشيطان ومن عذاب القبر فلما سويت الكثيب عليها قام جانب القبر ثم قال اللهم جاف الارض عن جنبيها وصعد روحها ولقها منك رضوانا فقلت لابن عمر اشياء سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ام شيء قلت من رأيك فقال اني اذا لقادر على القول بل سمعته من رسول الله عليه السلام وخرج ابن ماجه ايضا في سننه وروي عن سفيان الثوري رحمه الله تعالى عليه انه قال اذا سئل الميت من ربك تراءى له الشيطان في صورة فيشير الى نفسه اني انا ربك وقال الترمذي والحكيم فهذه فتنة عظيمة ولذلك كان رسول الله عليه السلام يدعوا بالثبات فيقول اللهم ثبت عند المسئلة منطقه وافتح ابواب السماء لروحه وقال ولذا كانوا يستحبون اذا وضع الميت في اللحد ان يقول اللهم اعذه من الشيطان الرجيم وخرج ابو داود عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال كان رسول الله عليه السلام اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه قال استغفروا لاخيكم واسئلوا له التثبيت

فانه

١٠١

فانه الآن يسئل وخرج ابو نعيم عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله عليه السلام وقف على قبر رجل من اصحابه حين فرغ منه فقال انا لله وانا اليه راجعون اللهم نزل بك وانت خير منزول به جاف الارض عن جنبيه وافتح ابواب السماء لروحه واقبله منك بقبول حسن وثبت عند المسئلة منطقه وقال الآجري في كتاب النصيحة يستحب الوقوف بعد الدفن قليلا والدعاء للميت مستقبلا وجهه بالثبات فيقال اللهم هذا عبدك وانت اعلم به منا فلا نعلم منه الا خيرا وقد اجلسته لسؤال اللهم فثبته بالقول الثابت في الآخرة كما ثبته بالقول الثابت في الحيوة الدنيا اللهم ارحمه والحقه بنبيه محمد عليه السلام ولا تضلنا بعده ولا تحرمنا اجره وقال الحسن رحمه الله عليه من دخل المقابر فقال اللهم رب الاجساد البالية والعظام الناخرة خرجت من الدنيا وهي بك مؤمنة فادخل عليهم روحا وراحة منك وسلاما مني كتب له بعددهم حسنات **تلقين** خرج الثقفي في الاربعين بسنده عن سعيد الازدي قال دخلت على ابي امامة رضي الله عنه وهو في النزع فقال لي يا سعيد اذا انا مت فاصنعوا بي كما امرنا رسول الله عليه السلام ان نصنع بموتانا فقال اذا مات الرجل منكم فدفنتموه فليقم احدكم عند رأسه فليقل يا فلان بن فلانة فانه يسمع فليقل يا فلان بن فلانة فانه يستوي قاعدا يا فلان بن فلانة فانه سيقول ارشدني يرحمك الله فليقل اذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله باعث من في القبور فان منكرا ونكيرا عند ذلك يأخذ كل منهما بيد صاحبه ويقول ما نصنع عند رجل يلقن حجته فيكون الله حجيجهما وعن راشد بن سعيد وضمرة بن حبيب وحكيم بن عمير قالوا اذا سوي على الميت قبره وانصرف الناس عنه كانوا يستحبون ان يقال للميت عند قبره يا فلان قل لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله ثلث مرات يا فلان قل ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد عليه السلام ثم ينصرف رواه سعيد في سننه **قراءة قرآن عظيم** عن احمد بن حنبل اذا دخلتم المقابر فاقرؤا فاتحة الكتاب والمعوذتين وقل هو الله احد واجعلوا ذلك لاهل القبور المقابر فانه يصل اليهم وذكر عبد الحق

خط

وغيره من حديث علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مر على المقابر وقرأ قل هو الله احد احدى عشر مرة ثم وهب للاموات اجره اعطي من الاجر بعدد الاموات وروي من حديث انس رضي الله عنه ان رسول الله عليه السلام قال من دخل المقابر فقرأ سورة يس خفف عنهم وكان له بعدد من فيها حسنات صح

في كتاب العاقبة وذكر القرطبي في تذكرته وعن ابن عمر رضي الله عنه انه اوصى ان يقرأ عند رأسه
بفاتحة البقرة وخاتمتها وخرج الخلال وروي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه انه امر ان يقرأ
عند قبره سورة البقرة انتهى كلام القرطبي وفي التاتارخانية كان الفقيه ابو الحسن الحافظ يحكي
عن الشيخ محمد بن ابراهيم انه قال لا بأس ان يقرأ على المقابر سورة الملك سواء اخفى او جهر
واما غيرها فانه يقرأ في المقابر ولم يفرق بين الجهر والاخفاء لان الاثر ورد وحكي
عن ابي بكر بن سعيد انه قال يستحب عند زيارة القبور قراءة سورة الاخلاص سبع مرات فيه
ان كان ذلك الميت غير مغفور له يغفر له وان كان مغفورا له غفر لهذا القارئ انتهى يقول
العبد الضعيف عصمه الله منع الشيخ محمد بن ابراهيم قراءة ما سوى سورة الملك في المقابر بناء على انه
لم يطلع الآثار الواردة فيه وقد سمعتها مفصلا بل يجوز قراءة القرآن في المقابر مطلقا
على ما هو المختار للفتوى من قول محمد لكنه انما يجوز اذا قرأ حسبة واما القراءة للدنيا
فحرام لا يحصل منها ثواب اصلا لفقدان النية والاخلاص المشروطين في استحقاق الثواب
ووصف العبادة بل يأثم القارئ والمعطي كما مر بيانه في التذنيب

خاتمة

في سعة رحمة الله تعالى وسبقها وغلبتها على غضبه تعالى

آيات ان الله لا يغفر ان
يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا
رحيما كتب ربكم على نفسه الرحمة قال عذابي اصيب به من اشاء ورحمتي وسعت كل شيء
فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكوة والذين هم بآياتنا يؤمنون وان ربك لذو مغفرة
للناس على ظلمهم وان ربك لشديد العقاب نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم وان عذابي
هو العذاب الاليم قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب
جميعا انه هو الغفور الرحيم الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون
به ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا
واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم
ومن صلح من آبائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم وقهم السيئات ومن تق السيئات

يومئذ

يومئذ فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض
الا ان الله هو الغفور الرحيم

اخبار عن انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله عليه السلام
يقول قال الله تعالى عز وجل يا ابن آدم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك ذنوبك
على ما كان منك ولا ابالي يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني
غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي يا ابن آدم انك لو اتيتني بقراب الارض خطايا
ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لأتيتك بقرابها مغفرة رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن انس رضي الله عنه
ان النبي عليه السلام دخل على شاب وهو في الموت فقال كيف تجدك قال ارجو الله يا رسول الله واني اخاف
من ذنوبي فقال رسول الله عليه السلام لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن الا اعطاه الله تعالى
ما يرجو وآمنه مما يخاف رواه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي عليه السلام قال
حسن الظن من حسن العبادة رواه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله انه قال
قال الله تعالى عز وجل انا عند ظن عبدي بي وانا معه حيث يذكرني والله
تعالى افرح بتوبة عبده المؤمن من احدكم يجد ضالته بالفلاة ومن تقرب شبرا تقربت
ذراعا ومن تقرب ذراعا تقربت اليه باعا واذا اقبل الي يمشي اقبلت اليه اهرول رواه
الشيخان وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي عليه السلام قال لو اخطأتم حتى تبلغ السماء ثم تبتم
لتاب الله تعالى عليكم رواه ابن ماجه باسناد جيد وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله عليه السلام
يقول ان عبدا اصاب ذنبا فقال يا رب اني اذنبت ذنبا فاغفر لي فقال ربه علم عبدي
ان له ربا يغفر الذنوب ويأخذ به فغفر له ثم مكث ما شاء الله تعالى ثم اصاب ذنبا آخر
وربما قال اذنب ذنبا آخر فقال يا رب اني اذنبت ذنبا آخر فاغفر لي فقال ربه علم عبدي
ان له ربا يغفر الذنوب ويأخذ به فغفر له ثم مكث ما شاء الله تعالى ثم اصاب ذنبا آخر
وربما قال اذنب ذنبا آخر فقال يا رب اني اذنبت ذنبا آخر فاغفر لي فقال له ربه
علم عبدي ان له ربا يغفر الذنوب ويأخذ به فقال له ربه غفرت لعبدي فليعمل ما شاء

رواه الشيخان وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه عن النبي عليه السلام قال ان الله تعالى تقبل توبة العبد ما لم يغرغر
رواه الترمذي وقال حسن وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي عليه السلام التائب من الذنب
كمن لا ذنب له رواه ابن ماجه والطبراني وعن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال دخلت انا وابي على
ابن مسعود فقال له ابي أسمعت النبي عليه السلام يقول الندم توبة قال نعم رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد
وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي عليه السلام قال والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء
بقوم يذنبون فيستغفرون الله تعالى فيغفر لهم رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي عليه السلام
قال لما خلق الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش ان رحمتي تغلب على غضبي وفي رواية سبقت
رحمتي غضبي رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله عليه السلام يقول جعل الله الرحمة مائة جزء
فامسك عنده تسعة وتسعين وانزل في الارض جزءا واحدا فمن ذلك الجزء يتراحم الخلائق حتى ترفع الدابة حافرها
عن ولدها خشية ان تصيبه وفي رواية عنه ان لله تعالى مائة رحمة انزل منها رحمة واحدة بين الجن والانس
والبهائم والهوام فبها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها تعطف الوحش على ولدها واخر الله تعالى تسعا وتسعين
رحمة يرحم بها عباده يوم القيمة رواه مسلم وعن سلمان رضي الله عنه قال رسول الله عليه السلام ان الله خلق يوم
خلق السموات والارض مائة رحمة كل رحمة منها طباق ما بين السماء والارض فجعل منها في الارض رحمة فيها
يتعاطفون الوالدة على ولدها والوحش والطير بعضها على بعض فاذا كان يوم القيمة اكملها بهذه الرحمة رواه
مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله عليه السلام قال لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته
احد ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته احد رواه مسلم وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه
قدم على رسول الله عليه السلام سبي فاذا امرأة من السبي تبتغي الولد اذا وجدت صبيا في السبي فالصقته
ببطنها وارضعته فقال لنا رسول الله عليه السلام اترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار قلنا
لا والله وهي تقدر على ان تطرحه فقال رسول الله عليه السلام لله ارحم بعباده من هذه المرأة بولدها
رواه مسلم يقول العبد الضعيف عصمه الله تعالى ان كان فيلزم على هذا ان لا يعذب الكافر والمؤمن
العاصي بالنار وهذا خلاف الواقع فان الكافر معذب اجماعا وبعض العصاة عند اهل السنة فالمراد

بعباده

بعباده من رضي بعبوديته لله تعالى وصدق ربه وهو المؤمن لا من عبد غيره تعالى او كذبه في بعض
ما قاله والعياذ بالله فهو لم يعد نفسه عبد الله تعالى بل لغيره تعالى فانه اعلى واجل من ان يعذب
عبده ومصداق ذلك قوله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان من غير استثناء في سورة الاسراء
فظهر منه ان الاستثناء في سورة الحجر منقطع واما المؤمن العاصي فادخاله في النار للتخليص
والتهذيب فكما ان الوالدة تضرب ولدها للتأديب بل قد تكرهه على الفصد والحجامة والكي والعلاج
والشفاء فكذا الله تعالى يصيب المؤمن بما يكرهه في الدنيا والآخرة تكفيرا للآثام وتحسينا للاخلاق
ليليق بالجنة التي هي جوار الرحمة ودار السلام لا يدخله الا من سلم من العيوب وخلص
من الذنوب ولو بدخول النار اللهم يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام
يا حي يا قيوم يا رب يا رب يا ارحم الراحمين يا ارحم الراحمين يا ارحم الراحمين
يا من لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وصل وسلم وبارك على سيد المرسلين
وخاتم النبيين وحبيب رب العالمين وعلى آله وصحبه اجمعين وهذبنا
من سوء الاخلاق وخلصنا من الخطايا والآثام وطهرنا من الذنوب والمعاصي
واجعل لنا حظا وافرا من رحمتك التي اخرتها ليوم القيمة كما جعلت لنا نصيبا
كثيرا من رحمتك التي انزلتها في الارض واعف عنا وعافنا وارض عنا وارضنا
واغفر لآبائنا وامهاتنا واساتذتنا ولمن احسن الينا ولمن ظلمناهم
بايدينا والسنتنا وصل وسلم وبارك على حبيبك ورسولك المصطفى
المجتبى وعلى جميع اخوانه الانبياء والمرسلين وعلى آلهم واصحابهم اجمعين
وعلى الملائكة المقربين انك انت الغفور الرحيم والجواد الكريم والبر الرحيم
ذو الفضل العظيم مرحبا وبليه بعون الله تعالى يوم الاثنين آخر النهار
سابع ذي الحجة الحرام سنة احدى وسبعين وتسعمائة
من هجرة النبوة

م



هذا كتاب معدل الصلوة للبركوى
محمد افندى رحمة البارى

يا محمد قل شفاعتك امتكدر مصطفى نسئلك اللهم حسن الخاتمة

فائده

روى ان جعفر الدوانقى قتل الف انسان من اهل الدين حتى اراد ان يقتل رجل صالح من اولاد فاطمة رضى الله عنها وامر ان يطعمونه بالسم فعلوا فلم يضره ثم امر بالاغراق فلم يقدروا ثم امر بالاحراق فلم يقدروا ثم امر بالضرب بالسكين فلم يقدروا حتى عجز عن قتله فرغوا عنه ثم قال جعفر ما السبب فيها ايها الرجل فقال علمنى والدى سبع كلمات من قراها وحملها امن من ظلم الظالم وجور السلطان وكيد الشيطان وبرئ من جميع الامراض والاسقام ويكون محفوظا فى حماية الملك العلام والكلمات هذه بسم الله الرحمن الرحيم اسئلك يا من لا يعلم الغيب الا هو ويا من لا يدبر الامر الا هو ومن لا يحيى الموتى الا هو هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم ليس كمثله شئ وهو السميع العليم وبالحق انزلناه وبالحق نزل كهيعص كافيا هاديا ... برحمتك يا ارحم الراحمين
روضة الاذكار لعبد المجيد

او الاول انتهى وقال ابن الهمام والاشكال في وجوب الاعادة اذ هو الحكم في كل صلوة اديت مع كراهة التحريم ويكون جابرا للاول لان الفرض لا يتكرر وجعله الثاني يقتضي عدم سقوطه بالاول وهو لازم ترك الركن لا الواجب الا ان يقال المراد ان ذلك امتنان من الله تعالى اذ يحتسب الكامل وان تأخر عن الفرض لما علم سبحانه انه سيوقعه انتهى وثالثها الانتقال منها ركن ايضا وان كان مقصودا لغيره اذ لا يتحقق ما بعدها من الاركان الا به ورابعها رفع الرأس منها قال في التاتارخانية الروايات اختلفت عن ابي حنيفة رح ذكر في بعضها ان رفع الرأس من الركوع والسجود فرض فاما عوده الى القيام عند رفع الرأس من الركوع والجلسة بين السجدتين فليسا بفرض وهو قول محمد انتهى وقال في الهداية وتكلموا في مقدار الرفع والاصح انه اذا كان الى السجود اقرب لا يجوز لانه يعد ساجدا وان كان الى الجلوس اقرب جاز لانه يعد جالسا فيتحقق الثانية وقال في النهاية في السجدة رفع الرأس ليس بركن وانما الركن هو الانتقال لانه لا يمكنه اداء الثانية الا به الا انه لا يمكنه الانتقال الى الثانية الا بعد رفع الرأس فيلزمه رفع الرأس ضرورة امكان الانتقال الى غيره حتى لو امكنه الانتقال من غير رفع الرأس بان يسجد على الوسادة فازيلت الوسادة حتى وقع جبهته على الارض اجزاه وان لم يوجد الرفع هكذا قال الشيخ ابو الحسين القدوري في التجريد واما الركوع فالانتقال الى السجود ممكن من غير رفع اصلا فلا يجعل رفع الرأس عنه ركنا انتهى وفي التاتارخانية وعن ابي حنيفة رح ان الانتقال فريضة واما رفع الرأس من الركوع والقعود الى القيام فليس بفرض وهو الصحيح من مذهبه انتهى وفيها ايضا وفي الحاوي اذا ركع المصلي فلم يرفع رأسه من الركوع حتى خر ساجدا وهو ساه يحكي عن عدة من اصحابنا انه يجب عليه سجدة السهو وخامسها القومة والجلسة وسادسها الطمانينة فيهما قال الزيلعي ثم القومة والطمانينة فيها والجلسة والطمانينة فيها سنة عند ابي حنيفة ومحمد وفي الخلاصة والاعتدال في الانتقال سنة بالاتفاق وفي النهاية انما اختلف الكرخي والجرجاني في طمانينة الركوع والسجود وانما الطمانينة المشروعة في الانتقال فاتفقا على انها سنة وليست بواجبة على قول ابي حنيفة ومحمد وفي الظهيرية وعن اصحابنا انه يأثم بترك القومة الركوع وفي القنية وقد شدد القاضي الصدر في شرحه في تعديل الاركان جميعا تشديدا بليغا فقال واكمال كل ركن واجب عند ابي حنيفة ومحمد وعند ابي يوسف والشافعي فرض فيمكث في الركوع والسجود وفي القومة بينهما حتى يطمئن كل عضو منه هذا هو الواجب عند ابي حنيفة ومحمد حتى لو تركه ساهيا يلزمه السهو ولو تركها عمدا

يكره اشد الكراهة ويلزم ان يعيد الصلوة ويكون معتبرة في حق سقوط الترتيب ونحوه كمن طاف جنبا يلزمه الاعادة والمعتبر هو الاول فكذا هذا انتهى وفي التاتارخانية وفي شرح الطحاوي ولو ترك القومة جازت صلوته ولكن يكره اشد الكراهة وقال ابن الهمام في شرح قول الهداية ثم القومة والجلسة سنة عندهما اي باتفاق المشايخ بخلاف الطمانينة على ما سمعت من الخلاف وعند ابي يوسف هذه فرائض للمواظبة الواقعة بيانا وانت علمت حال الطمانينة وينبغي ان يكون القومة والجلسة واجبتين للمواظبة ولما روى اصحاب السنن الاربع والدارقطني والبيهقي من حديث ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تجزئ صلوة لا يقيم الرجل فيها ظهره في الركوع والسجود قال الترمذي حديث حسن صحيح ولعله كذلك عندهما ويدل عليه ايجاب سجود السهو فيه لما ذكر في فتاوى قاضي خان في فصل ما يوجب السهو المصلي ركع ولم يرفع رأسه من الركوع حتى خر ساجدا ساهيا يجوز صلوته في قول ابي حنيفة ومحمد وعليه السهو ويحمل قول ابي يوسف انها فرائض على الفرائض العملية وهي واجبة فيرتفع الخلاف انتهى وقال ايضا وانت علمت ان مقتضى الدليل في كل من الطمانينة والقومة والجلسة الوجوب قال في موضع آخر ثم اعتقادي انه اذا لم يستو صلبه في الجلسة والقومة فهو اثم لما تقدم يقول العبد الضعيف عصمه الله في استشهاده بمسئلة قاضي خان نظر لانه يحتمل ان يكون ايجاب السهو بمجرد ترك رفع الرأس لا بترك القومة ولا يستلزم الاول الثاني لما عرفت آنفا ولكن يكفي في هذا الباب ما نقلنا عن الظهيرية والتاتارخانية والقنية وايضا حمل الفرض على الوجوب في مذهب ابي يوسف ورفع الخلاف غير صحيح لما ذكر في عدة من الكتب المعتبرة وقد ذكرنا بعضه سابقا ان الصلوة تبطل بترك تعديل الاركان عند ابي يوسف وانه مذهب الشافعي وهذا نص في الركنية ثم ان مذهب الامام احمد ومذهب مالك على الرواية الصحيحة كمذهب الشافعي وابي يوسف في ركنية الامور الستة السابقة وفرضيتها فظهر مما ذكرنا ان الاثنين منها اعني الركوع والسجود والانتقال ركنان وفرضان بلا خلاف وانما الخلاف في الاربعة الباقية وان في طمانينة الركوع والسجود عن ابي حنيفة ومحمد ثلث روايات اصحها الوجوب ودونها السنة واضعفها احتمال الركنية وان في رفع الرأس منهما عن ابي حنيفة روايتان اصحهما الوجوب

واخرى الركنية وعند محمد ركن وفي القومة والجلسة والطمانينة فيهما عنهما روايتين مشهورة ظاهرة هي السنة والاخرى الوجوب ويحمل ما ذكر في الخلاصة والنهاية وغيرهما من دعوى اتفاقهما واجتماعهما على السنة على الرواية المشهورة او على تخريجهم والاخذ بسمعت رواية الوجوب عنهما فيما سبق ثم الصحيح من هذه المذاهب والروايات وجوب الاربعة اعني الطمانينة في الركوع والسجود ورفع الرأس عنهما والقومة والجلسة والطمانينة فيهما لو ترك شيئا منها عمدا اثم ووجب اعادتها وان سهوا فعليه سجدتا السهو ثم اعلم ان الوجوب يثبت بامور منها مواظبة النبي صلى الله عليه وسلم بغير تركه مع الانكار على التارك ومنها الاية الظنية الدلالة ومنها خبر الواحد وانا نذكر ان شاء الله تعالى ادلة على المذهب الصحيح بعضها يدل على تمام الدعوى وبعضها على بعضها وبالله التوفيق مطلب اما الكتاب فقوله تعالى اقيموا الصلوة واقامة الصلوة تعديل اركانها وحفظها من ان يقع زيغ في افعالها من اقام العود اي قومه وسواه وازال اعوجاجه فصار قويما يشبه القائم كذا قال القاضي وغيره من المفسرين والامر للوجوب فان قيل هذا يدل على الفرضية لا الوجوب قلنا نعم لو تعين وقد فسر الاقامة بالدوام عليها والمحافظة وبالتجلد والتشمر لادائها وبادائها فلما احتملت غير تعديل الاركان لم تكن قطعي الدلالة فان قيل فكيف يكون حجة مع الاحتمال قلنا برجحانه على غيره قال القاضي والاول اظهر والى الحقيقة اقرب وقال صاحب الكشف الاقامة من القيام والهمزة للتعدية وحقيقة يقيمون الصلوة يجعلون الصلوة قائمة او قويمة لكنه بالمعنى الثاني اكثر استعمالا اعني اقام العود بمعنى سواه اكثر من استعمال نحو اقام زيدا بمعنى جعله منتصبا وان كان التقويم في التحقيق ايضا راجعا الى معنى المنتصب فيحتمل انه استعير لتعديل الاركان الى آخر ما ذكر من تسوية الاجسام لانه حقيقة فيها والحق انه حقيقة فيها ايضا لان التقويم يقع على القياس على التسوية بل الوصف بالقويم لنحو الدين والرأي والطريق وما اشبهها من المعاني اكثر وكانهم جعلوا النقل من المحسوس اعني الانتصاب الى المحسوس وهو تسوية العود ونحوه ثم منه الى المعقول وهذا ما اشار الى المص والاخلاق في التحقيق وهذا راجح المحل انتهى ثم ضعف الوجوه الثلثة الاخر بكلام طويل يقول هذا الضعيف عصمه الله تعالى لو سلم عدم ضعفها فلا خلاف في مجازيتها والاقامة في معنى تعديل الاركان اما حقيقة على ما ذكره في الكشف او اقرب الى الحقيقة بناء على ما ذكره القاضي والامعير

الى المجاز الاعند تعذر الحقيقة والمجاز الاقرب الى الحقيقة اولى من الابعد فلا اقل من ايجاب الظن الكافي في ايجاب العمل واما السنة فكثيرة جدا ولنذكر بعضا منها ما روى الائمة الستة الا مالكا عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دخل المسجد فدخل رجل فصلى ثم جاء وسلم على النبي عليه السلام فرده فقال ارجع فصل فانك لم تصل فرجع فصلى كما صلى ثم جاء فسلم على النبي عليه السلام فرده وقال ارجع فصل فانك لم تصل ثلثا فقال والذي بعثك بالحق ما احسن غيره فعلمني فقال اذا قمت الى الصلوة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا وافعل ذلك في صلوتك كلها قال الشيخ اكمل الدين في شرح المشارق قوله ثم ارفع حتى تعتدل قائما يدل على ان تعديل الاركان واجب انتهى وفي كلامه دلالة على شموله تعديل الاركان الطمانينة القومة على ما نقلنا من المغرب والاختيار رو على رواية الوجوب فيها ومنها ما روى البخاري ومسلم رحمهما الله عن البراء رضي الله عنه قال كان ركوع النبي صلى الله عليه وسلم وسجوده وبين السجدتين واذا رفع رأسه من الركوع ما خلا القيام والقعود قريبا من السواء وهذا يدل على المواظبة وفي رواية رمقت الصلوة مع محمد عليه السلام فوجدت قيامه فركعته فاعتداله بعد ركوعه فسجدته فجلسته بين السجدتين فجلسته ما بين التسليم والانصراف قريبا من السواء وقال النووي رح فيه دليل على تخفيف القراءة والتشهد واطالة الطمانينة في الركوع والسجود وفي الاعتدال عن الركوع والسجود وقال ايضا قوله قريبا من السواء يدل على ان بعضها كان فيه طول يسير على بعض وذلك في القيام ولعله ايضا في التشهد واعلم ان هذا الحديث محمول على بعض الاحوال والا فقد ثبتت الاحاديث بتطويل القيام انتهى يقول الضعيف عصمه الله تعالى في هذا الحديث الشريف دلالة على اعلى مراتب طمانينة القومة والجلسة وهو ما يسع فيه قراءة الفاتحة تقريبا اذ لا بد في القيام من قراءة الفاتحة وثلث ايات والظاهر انه يقرأ سبحانك اللهم الخ والتعوذ والبسملة واقل مراتب المقرب من مساواته ان يزيد على نصفها ما روى ايضا عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اتموا الركوع والسجود والاتمام انما يكون بالطمانينة فيدل على وجوبها ما روى الطبراني في الكبير وابو يعلى وابن خزيمة عن عمرو بن عاص وخالد بن الوليد وشرحبيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا لا يتم ركوعه وينقر في سجوده وهو يصلي فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

والجلسة بينهما في السجود وبترك الطمانينة بين السجدتين صح

لو مات هذا على حالته هذه مات على غير ملة محمد **ومنها** ما روى البخاري عن زيد بن وهب قال ان حذيفة رأى
رجلا لا يتم ركوعه والسجود فلما قضى صلوته دعاه فقال له حذيفة ما صليت قال واحسبه قال ولو مت
مت على غير سنة وفي رواية ولو مت مت على غير الفطرة التي فطر الله محمدا عليها وفي هذين الحديثين تهديد عظيم
ومنها ما رواه مالك في الموطأ عن النعمان قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما ترون في الشارب والزاني
والسارق وذلك قبل ان ينزل فيهم الحدود وقالوا الله ورسوله اعلم قال هن فواحش وفيهن عقوبة واسوء
السرقة الذي يسرق صلوته قالوا وكيف يسرق صلوته يا رسول الله قال لا يتم ركوعها والسجودها والسرقة
حرام فما ظنك باسوئها **ومنها** ما رواه ابو داود والنسائي عن عبد الرحمن بن شبل قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن نقرة الغراب وافتراش السبع وان يوطن الرجل المكان في المكان كما يوطن البعير
ومنها ما رواه الامام الاحمد وابن خزيمة وابن ماجه وابن حبان عن علي بن شيبان رضي الله عنهم
خرجنا حتى قدمنا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فبايعناه وصلينا خلفه فلمح بمؤخر عينه رجلا لا يقيم
صلوته يعني صلبه في الركوع فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلوته قال يا معشر المسلمين لا صلوة
لمن لا يقيم صلبه في الركوع والسجود اي لا يسوي ظهره بعد الركوع والسجود يعني يترك القومة
والجلسة وهذا الحديث يدل على وجوبها **ومنها** رواه ابو يعلى والاصبهاني عن علي رضي الله عنه
قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقرأ وانا راكع وقال يا علي مثل الذي لا يقيم صلبه في صلوته كمثل
حبلى حملت فلما دنا نفاسها اسقطت فلا هي ذات حمل ولا هي ذات ولد وهذا التشبيه
يشعر ببطلان الصلوة بترك القومة والجلسة اذ هما المراد من اقامة الصلب في صلوة ولكن الفرضية
والركنية لا يثبتان بخبر الواحد فيثبت الوجوب **ومنها** ما رواه الطبراني في الكبير والامام احمد عن طلق
بن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله تعالى الى صلوة عبد لا يقيم فيها صلبه
بين ركوعها وسجودها **ومنها** ما رواه البخاري ومسلم رح عن انس رضي الله عنه قال اني لا آلو ان اصلي
بكم كما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بنا قال ثابت فكان انس رضي الله عنه يصنع شيئا لا اراكم
تصنعونه كان اذا رفع رأسه من الركوع انتصب قائما حتى يقول القائل قد نسي واذا رفع رأسه

من السجدة

في السجدة مكث حتى يقول القائل قد نسي وفي رواية واذا رفع رأسه بين السجدتين **ومنها** ما رواه ابو داود
عن انس رضي الله عنه قال ما صليت خلف رجل اوجز صلوة من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في تمام وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا قال سمع الله لمن حمده قام حتى نقول قد وهم ثم يكبر ويسجد وكان يقعد بين السجدتين
حتى نقول قد وهم اي غلط او نسي **ومنها** ما رواه البخاري عن مالك ابن الحويرث قال لاصحابه
الا انبئكم صلوة النبي صلى الله عليه وسلم قال وذلك في غير حين صلوة فقام ثم ركع فكبر ثم رفع رأسه
فقام هنيهة **ومنها** ما رواه مسلم عن ابي سعيد رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
اذا رفع ظهره من الركوع قال ربنا لك الحمد ملء السموات والارض وملء ما شئت من شيء بعد اهل الثناء
والمجد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد
منك الجد وفي هذا الحديث تطويل طمانينة القومة **ومنها** ما رواه مسلم وابو داود عن عائشة
رضي الله عنها وعن ابيها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين
وكان اذا ركع لم يشخص رأسه ولم يصوبه ولكن بين ذلك وكان اذا رفع رأسه من الركوع لم يسجد
حتى يستوي قائما وكان اذا رفع رأسه من السجدة لم يسجد حتى يستوي جالسا وكان يقول في كل
ركعتين التحية وكان يفرش رجله اليسرى وينصب رجله اليمنى وكان ينهى عن عقبة الشيطان وينهى
ان يفرش الرجل ذراعيه افتراش السبع وكان يختم الصلوة بالتسليم وهذه الاحاديث كلها تدل على
المواظبة **التنبيه** اعلم ان اكثر الناس تركوا القومة والجلسة فضلا عن الطمانينة فيهما فانها
كانت كالشريعة المنسوخة ونحن نجعل ترك تعديل الاركان بطريق الاعتياد عنوانا للآفات
فانه على ما عرفت في المقدمة شامل للطمانينة كالوجهين الاولين فقليلا بين الناس فنقول فانه كثيرة
ظاهرة لا يحتاج الى ذكرها الا جاهل مغرور بعادة العوام او عالم سكران بحب الجاه وكثرة الحطام
او غافل مشغول بمصالح الانام والتي تحضر الآن يبالي من ضرر تعود ترك تعديل الاركان وآفاته منثورة
الاول ايراث الفقر فان تعديل اركان الصلوة وتعظيمها من اقوى الاسباب الجالبة للرزق وتركه
والتهاون بها من الاسباب السالبة له كذا ذكر في تعليم المتعلم **والثاني** ايراث البغض لمن يرى من علماء الآخرة

وسقوط الحرمة عنهم فيتهونه في دينه ولا يعتمدون عليه في الاقوال والافعال **والثالث** اضاعة حقوق الناس
بسقوط الشهادة فان من اعتاد ترك القومة والجلسة او الطمانينة في احدهما صار مصرا على المعصية
فلا يزكى ولا يعدل **والرابع** ايجاب الانكار على كل قادر يرى فان لم ينكر صار سببا لمعصية الغير **والخامس**
اظهار المعصية للناس في كل يوم خمس مرات او اكثر وهو ابعد من المغفرة لكونه معصية اخرى بخلاف اخفائها
فانه اقرب منها وجاء في الاخبار ان الله تعالى يقول لبعض عباده عند عرضه في يوم سترتها عليك في الدنيا
وكذلك استرها اليوم **والسادس** وجوب الاعادة او فرضيتها على ما ذكر في المقدمة فاذا لم يعد صار
لمعصية ثنتين **والسابع** الموت على غير ملة محمد العياذ بالله منه لما ذكر في المطلب **والثامن** صحة اطلاق
السارق عليه بل هو اسوء السراق لما ذكر فيه ايضا **والتاسع** الحرمان من نظر الله تعالى الى صلوته لما ذكر فيه
ايضا **والعاشر** عدم قبول الصلوة لما روى الاصبهاني عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا ان الرجل ليصلي ستين
سنة وما يقبل له صلوة لعله يتم الركوع ولا يتم السجود او يتم السجود ولا يتم الركوع **والحادي عشر**
كون الصلوة جدعاء لما روى الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يوما لاصحابه وانا حاضر لو كان لاحدكم هذه السارية لكره ان يجدع كيف يعمد احدكم فيجدع صلوته
التي هي لله تعالى فاتموا صلوتكم فان الله تعالى لا يقبل الا تاما **والثاني عشر** ضرب الوجه بالصلوة
وعدم عروجها لما روى الاصبهاني رح عن عمر ابن الخطاب مرفوعا ما من مصل الا وملك عن يمينه
وملك عن يساره فان اتمها عرجا بها وان لم يتمها ضربا بها على وجهه **والثالث عشر** سوء الادب
في مناجاة الرب وترك امره فيها لما روى ابن خزيمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
الظهر فلما سلم نادى رجلا كان في آخر الصفوف فقال يا فلان الا تتقي الله تعالى الا تنظر كيف يصلي
ان احدكم اذا قام يصلي انما يقوم يناجي ربه فلينظر كيف يناجيه **والرابع عشر** الخيبة والخسر
لما روى الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا ان اول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من
عمله صلوته وان صلحت فقد افلح وانجح وان فسدت فقد خاب وخسر فان المراد بالفساد البطلان
والبطلان كان بهذه الآفة على قول ابي يوسف والشافعي واحمد ومالك ولكن الظاهر ان المراد

تغير

تغيير الوصف المرغوب يقال فساد اللؤلؤ اذا اصفر وفسد اللحم اذا انتن ومنه البيع الفاسد فيكون آفة
على قول ابي حنيفة ومحمد رح **والخامس عشر** كونه سبب الفساد سائر الاعمال لما روى الطبراني في الاوسط عن عبد
الله بن قرط مرفوعا ان اول ما يحاسب به العبد يوم القيمة الصلوة فان صلحت صلح سائر عمله وان فسدت
فسد سائر عمله والمراد ظهوره وعدم الستر والاغماض كما ان المراد بصلاح سائر عمله الستر
على فساده وعده صالحا لا فساد ما صلح من سائر عمله فانه حبط العمل بالمعصية ولا يقولون **والسادس**
عشر ان من صلى النوافل بترك تعديل الاركان يكون عاصيا مستحقا للعذاب بالنار ويجب عليه اعادتها
فاذا لم يعد يكون معصية اخرى مثل الاولى ولو تنزلنا الى السنية كان مستحقا للعقاب وحرمان
الشفاعة ولو لم يصل لا يكون مستحقا لا للعذاب ولا للعقاب وحرمان الشفاعة فيكون من الذين
يحسبون انهم يحسنون صنعا وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون وهذا هو الخسران المبين
والغبن العظيم ناش من الجهل والغرور نعوذ بالله من الشرور **والسابع عشر** ان يقتدي به
الجاهل ويظن ان التعديل ليس بلازم والا لما تركه هذا العالم والزاهد فيكون عليه مثل وزر كل
من اقتدى به الى يوم القيمة فيموت ويبقى وزره الى آخر الدهر لما روى مسلم والنسائي وابن
ماجه والترمذي عن جرير رضي الله عنه مرفوعا من سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر
من عمل بها من غير ان ينقص من اوزارهم شيء وما رواه امام احمد والحاكم عن حذيفة رضي
مرفوعا من سن شرا فاستن به كان عليه وزره ومثل اوزار من تبعه غير منتقص من
اوزارهم شيئا وهذه الآفة مختصة بالعالم والزاهد **والثامن عشر** كونه سببا للمسابقة على
الامام في الافعال وهي حرام بل مبطل للصلوة عند ابي عمر وزفر وسيجيء في الخاتمة ان شاء الله
والتاسع عشر كونه سببا لاتيان المشروعة في الانتقالات بعد تمام الانتقال مثلا اذا ترك
القومة او الطمانينة فيها يقع سمع الله لمن حمده او ربنا لك الحمد او هما معا والتكبير حين
الانخفاض بل قد يقع التكبير بعد السجود والسنة ان يقول سمع الله لمن حمده حين رفع الرأس
من الركوع وربنا لك الحمد حين طمانينة القومة والتكبير حين الانخفاض وكذا اذا ترك الجلسة

يقع بعض التكبير الاول حين الانخفاض بل قد يقع بعض التكبير الثاني بعد السجود والسنة ان يقع التكبير الاول
حين الرفع والثاني حين الانخفاض وبهذا الاتيان مكروه وقال في التاتارخانية ويكره تحصيل
الاذكار المشروعة في الانتقالات بعد تمام الانتقال وقال في الحلبة وفيه تبيان الاذكار المشروعة في الانتقال
في الانتقالات بعد تمام الانتقال كراهتان تركها عن موضعها وتحصيلها في غير موضعها انتهى **وللعشرون**
لزوم احد الامور المكروهة في الاذكار اما اللحن الجلي بترك الحركة بل الحرف من غاية التعثر
ليتكلم الجميع ايضا المنفرد فانه يجمع بين التسبيح والتحميد والتكبير وبهذه الثلثة لا تسع بين رفع
الراس من الركوع والسجود اذا ترك القومة او الطمانينة فيها الا بالادماج واللحن قال البزازي
واللحن حرام بالاطلاق واما تحصيل بعضها في السجود فقد عرفت كراهته واما ترك البعض فهذا
اهون الشرور ولنضم الى ما ذكرنا ما ذكره الفقيه ابو الليث رح في تنبيه الغافلين في باب الذنوب
من ان كل سنة واحدة لها عشر عيوب فنقول **والحادي والعشرون** اسخاط خالقه عليه بمخالفته
امره **والثاني والعشرون** تفريح عدوه وعدو الله تعالى وهو ابليس **والثالث والعشرون** بعده
من الجنة **والرابع والعشرون** قربه من جهنم **والخامس والعشرون** جفاء من هو احب اليه وهو نفسه
والسادس والعشرون تنجيس نفسه وقد جعلها الله تعالى طاهرة **والسابع والعشرون** ايذاء الحفظة الذين
لا يؤذونه **والثامن والعشرون** اشهاده على نفسه الارض والبلد والنهار وايذاؤهم بذلك **والتاسع
والعشرون** احزان النبي صلى الله عليه وسلم في روضته لان اعمال الامة تعرض عليه في الاسبوع مرتين
والثلثون الخيانة بجميع الخلايق لان المطر يقل بالذنب **ثم اعلم** ايها المصلي التارك
للقومة والجلسة او الطمانينة فيهما اني اذكر لك نكتة مؤثرة لعلك تتعظ وتنتبه
ان كان فيك انصاف وميل الى الحق وعلامة صلاح وفلاح وهي انك ان اقتصرت
في اليوم والليلة على الفرائض والواجب والسنة المؤكدة يكون عدد ركعاتك ستين
وثلثين وفي كل ركعة قومة وجلسة فلو تركت طمانينة كل واحدة منها يصير اربعة وستين
اثما وذنبا ولو تركت انفسهما ايضا يصير مائة وثمانية وعشرين ذنبا واذا انضم اليه

معصية الاظهار صار مائتين وستة وخمسين ذنبا واذا انضم اليه الهوى من الركوع الى السجدة الاولى
ومنها الى الثانية قبل الامام في كل ركعة مع اظهارهما صار المجموع ثلث مائة واربعة وثمانين ذنبا
واذا انضم اليه عدم الاعادة الواجبة صار المجموع ثلثمائة وخمسة وتسعين ذنبا واذا ترك القومة
صار في كل ركعة اربع مكروهات **اولها** ترك سمع الله لمن حمده عن موضعه وهو رفع الراس
الى القومة **وثانيها** اتيانه في غير موضعه وهو الهوى الى السجدة **وثالثها** ترك ربنا لك الحمد
عن موضعه وهو الطمانينة القومة **ورابعها** اتيانه في غير مواضعه وهو الهوى الى السجدة
فيلزم ترك اربع سنن **احدها** اتيانه سمع الله لمن حمده حين الرفع **وثانيها** عدم اتيانه حين الهوى
وثالثها اتيان ربنا لك الحمد حال طمانينة القومة **ورابعها** عدم اتيانه حال الهوى فصار عدد المكروه
مائة وثمانية وعشرين فاذا انضم اليه اظهار كل في هذا المكروهات فان اظهار المكروه مكروه ايضا صار
المجموع مائتين وستة وخمسين مكروها وترك سنة وهذا سوى الافات الاخيرة مثل كونه سببا
لمعصية الغير اعني عدم الانكار ومثل اقتداء الغير به واللحن في الاذكار وايذاء الحفظة واحزان
النبي عليه السلام وهذا اذا اقتصر على ما ذكر **واما** اذا اشتغل بالنوافل مثل صلوة التهجد والضحى
واربع قبل العصر وقبل العشاء ونحو ذلك فيزداد الثواب والمكروهات جدا فهل يعد من العقلاء
من يفعل كل يوم وليلة ثلثمائة وخمسة وتسعين ذنبا ومائتين وستة وخمسين مكروها
وترك السنة او اكثر من غير فائدة ظاهرة دنيوية ومن غير ضرر بين في تركها ولو ترك لنا الى سنة
القومة والجلسة والطمانينة فيهما صار تاركا مثلا مائة واحدى وخمسين سنة مؤكدة في كل يوم
وليلة وفي كل ترك كل سنة عتاب وحرمان الشفاعة فهل ترضى لنفسك ايها الاخ العاقل
ان تحرم من شفاعة سيد المرسلين وحبيب رب العالمين التي يرجوها ويطلبها كل الخلايق حتى
الاولياء والنبيين واي عمل مقبول لك ينجيك من عذاب الله تعالى وسخطه ويدخلك الجنة ان لم
تنلك شفاعة خاتم النبيين فنعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا ونسئله
ونتضرع اليه ان يرينا واياكم ايها الاخوان الحق حقا ويرزقنا واياكم اتباعه ويرينا واياكم الباطل
باطلا ويرزقنا واياكم واجتنابه انه كريم رحيم جواد حكيم **الخاتمة** اما ادلة وجوب

متابعة الامام في اقوال الفقهاء ما في التاتارخانية لو رفع المقتدي راسه من الركوع والسجود قبل الامام يجب
عليه ان يعود وفي موضع اخرى اذا سجد قبل الامام وادركه الامام فيها جاز على قول علمائنا الثلثة وكما
يكره للمقتدي ان يفعل ذلك وقال زفر لا يجوز وقال في الكافي ركع مقتد فلحقه امامه صح وكره
وقد عرفت في المقدمة ان الصلوة المكروهة يجب اعادتها ومن الاحاديث الشريفة ما رواه
البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انما جعل الامام ليؤتم به
فلا تختلفوا عليه فاذا ركع فاركعوا فاذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد واذا سجد فاسجدوا وما
رواه ابو داود عنه ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا
ولا تكبروا حتى يكبر واذا ركع فاركعوا ولا تركعوا حتى يركع واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم
ربنا لك الحمد وفي رواية ولك الحمد واذا سجد فاسجدوا ولا تسجدوا حتى يسجد وما رواه مسلم عن انس
قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فلما قضى الصلوة اقبل علينا بوجهه فقال ايها الناس اني امامكم
فلا تسبقوني بالركوع ولا بالقيام ولا بالانصراف قال النووي فيه تحريم هذه الامور وما في معناها
والمراد بالانصراف السلام انتهى وما رواه مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعلمنا يقول لا تبادروا الامام اذا كبر فكبروا واذا قال ولا الضالين فقولوا آمين واذا ركع فاركعوا واذا
قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد زاد في رواية ولا ترفعوا قبله قال النووي رح وفيه الحث على
متابعة المأموم لامامه في التكبير والقيام والقعود والركوع والسجود وانه يفعلها بعد الامام وما
رواه مالك رحمه الله في الموطاء عن ابي هريرة رضي الله عنه قال الذي يرفع راسه ويخفضه قبل الامام
فانما ناصيته بيد شيطان وما رواه الائمة الستة الا مالكا رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اما يخشى احدكم او الا يخشى احدكم اذا رفع راسه من ركوع او سجود قبل الامام ان يجعل الله
راسه راس حمار او يجعل صورته صورة حمار قال الشيخ اكمل الدين في شرح المشارق ويقال عليه السبق
في الخفض الى الركوع والسجود بجامع المخالفة وفيه ان فاعل ذلك متعرض لوقوع المتوعد به
يقول العبد الضعيف عصمه الله تعالى لا حاجة الى القياس وقد سبق قوله عليه السلام
ولا تركعوا حتى يركع ولا تسجدوا حتى يسجد وقوله عليه السلام فلا تسبقوني بالركوع

وقال النبي عليه السلام الذي يخفض ويرفع قبل الامام انما ناصيته بيد شيطان ترغيب ترهيب
وقال النبي عليه السلام عجبت ممن يركع ويسجد ويرفع راسه قبل الامام لما لا يكون راسه كراس الحمار
وقال النبي عليه السلام من رفع راسه قبل الامام ولم يتوب في الدنيا صار يوم القيمة راسه كراس الحمار
وعن النبي عليه السلام انه اما يخشى الذي يرفع راسه قبل الامام ان يحول الله راسه راس كلب ترغيب ترهيب

قيل انه يوكل بكل مسلم من الملائكة وقيل سبعون وقيل مائة وستون وقيل ملكان واحد عن يمينه يكتب

وقوله عليه السلام ولا تبادروا الامام نعم يحتاج الى القياس في التعرض لوقوع المتوعد به دون التحريم
وقال النووي رح هذا كله بيان لغلظ تحريم ذلك وقال الكرماني هذا وعيد شديد وذكر ان المسخ
عقوبة لا تشبه سائر العقوبات فضرب المثل ليتقي هذا الصنيع ويحذر وكان ابن عمر لا يرى صلوة
لمن فعل ذلك واما اكثر العلماء فانهم لم يروا عليه اعادة الصلوة مع شدة الكراهة والتغليظ فيه
وقالوا كان عليه ان يعود الى الركوع والسجود حتى يرفع الامام راسه انتهى وما رواه الطبراني
في الاوسط عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله عليه السلام ما يؤمن احدكم اذا رفع راسه
قبل الامام ان يحول الله راسه راس كلب وما رواه البخاري ومسلم عن البراء رضي الله عنه قال كنا نصلي
خلف النبي عليه السلام فاذا قال سمع الله لمن حمده لم يحن احد منا ظهره حتى يضع النبي جبهته على الارض
وما رواه مسلم عن عمرو بن حريث قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر فسمعته يقراء
فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس وكان لا يحني رجل منا ظهره حتى يتم ساجدا والاحاديث في هذا كثيرة
وفي ما ذكرنا كفاية للمسلم العاقل **واما سنن الصف** فما قال في التاتارخانية فاذا
قاموا في الصفوف تراصوا وسووا بين مناكبهم وفي جامع الجوامع وليسدون الخلل وينبغي ان يمشي
الى الصلوة بالسكينة والوقار وفي الخلاصة وان خاف الفوت وكذلك اذا ادرك الامام في الركوع
وفي جامع الجوامع وينبغي ان يحاذي الامام افضلهم وفي الخلاصة اذا دخل المسجد والامام في
الركوع لا يدخل في الركوع ما لم يصل الى الصف انتهى وفيها ايضا وافضل مكان المأموم حيث
يكون اقرب الى الامام فان تساوت المواضع ففي يمين الامام وفي الخلاصة وان لم يجد في الصف
الاول فرجة يقوم في الثاني لانه اقرب الى الاول وقال الشيخ شالت الى الفضل الكرماني وعلى
بن احمد عن افضل الصفوف في حق الرجال فقال في صلوة الجنازة آخرها وفي سائر الصلوات
اولها انتهى وقال ابن همام من سنن الصف التراص فيه والمقاربة بين الصف والصف والاستواء
فيه ففي صحيح ابن خزيمة عن البراء رضي الله عنهما كان رسول الله عليه السلام يأتي ناحية الصف
فيسوي صدور القوم ومناكبهم ويقول لا تختلفوا فتختلف قلوبكم وان الله وملائكته يصلون على الصف الاول

الى ناحية اخرى حتى لا يكون بعض الصدور باديا والبعض داخلا

وروى الطبراني من حديث علي رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استووا يستوي قلوبكم وتماسّوا تراحموا وروى مسلم واصحاب السنن الاربع الا الترمذي رضي الله عنه عليه السلام قال الا تصفّون كما تصف الملائكة عند ربها قالوا وكيف تصف الملائكة عند ربها قال يتمّون الصفوف الاول ويتراصّون في الصف وفي رواية البخاري فكان احدنا يلزق منكبه بمنكب صاحبه وقدمه بقدمه وروى ابو داود واحمد عن ابن عمر رضي الله عنه ان عليه السلام قال اقيموا الصفوف وحاذوا بين المناكب وسدّوا الخلل ولينوا بايدي اخوانكم لا تذروا فرجات الشيطان ومن وصل صفا وصله الله تعالى ومن قطع صفا قطعه الله تعالى وروى البزار رح باسناد حسن عنه عليه السلام من سدّ فرجة غفر له وفي رواية ابي داود رح عنه عليه السلام قال خياركم الينكم مناكبا في الصلوة وبهذا يعلم جهل من يستمسك عند دخول داخل بجنبه في الصف ويظن انه رياء بسبب انه يتحرك لاجله بل ذلك اعانة له على ادراك الفضيلة واقامة لسدّ الفرجات المأمور بها في الصف والاحاديث في هذا كثيرة انتهى يقول العبد الضعيف عصمه الله تعالى منها ما روى البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو علم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لا يجدون سبيلا الا ان يستهموا عليه لاستهموا وما رواه ابن ماجه والنسائي وابن خزيمة والحاكم عن العرباض بن سارية ان رسول الله عليه السلام كان يستغفر للصف المقدم ثلثا وللثاني مرة وما رواه مسلم وابو داود والترمذي والنسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال اولها وشرها آخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها اولها قال الشيخ كمال الدين في شرح المشارق الصحيح ان الصف الاول هو ما يلي الامام سواء جاء صاحبه متقدما او متأخرا وسواء تخلله مقصورة ونحوها او لم يتخلل وما رواه ابو داود عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال قوم يتأخرون عن الصف الاول حتى يؤخرهم الله في النار وما رواه ايضا عن البراء كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله وملائكته يصلون على الذين يلون الصفوف الاول وما من خطوة احب

١٧١

الى الله من خطوة يمشيها العبد يصل بها الصف صفا وما رواه ايضا عن انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رصّوا صفوفكم وقاربوا بينها وحاذوا بالاعناق الذي نفسي بيده اني لارى الشيطان يتخللكم ويدخل من خلل الصفوف كانه الحذف وفي رواية اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتموا الصف المقدم ثم الذي يليه فما كان من نقص فليكن في الصف المؤخر وما رواه ايضا عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله وملائكته يصلون على ميامن الصفوف وما رواه الطبراني في الكبير عن ابن عباس مرفوعا من عمر جانب الايسر لقلة اهله فله اجران وما رواه ابن ماجه واحمد وابن خزيمة وابن حبان والحاكم عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف زاد ابن ماجه ومن سدّ فرجة رفعه الله بها درجة وما رواه احمد والطبراني عن ابي امامة عن رسول الله عليه السلام لتسوّن الصفوف او لتطمسن الوجوه او ليخطفن ابصاركم وما رواه مسلم والنسائي عن ابن مسعود البدري كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح مناكبنا في الصلوة ويقول استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم ليليني منكم اولوا الاحلام والنهى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وما رواه مسلم عن النعمان بن بشير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوّي صفوفنا حتى كانما يسوّي القداح حتى رأى انا قد عقلنا عنه ثم خرج يوما فقام حتى كاد ان يكبّر فرأى رجلا باديا صدره فقال يا عباد الله لتسوّن صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم قال النووي فيه جواز الكلام بين الاقامة والدخول في الصلوة وهذا مذهبنا ومذهب جماهير العلماء وما رواه البخاري ومسلم عن انس قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سوّوا صفوفكم فان تسوية الصف من تمام الصف وفي رواية من اقامة الصلوة وما رواه مالك في الموطاء عن نافع ان عمر بن الخطاب كان يأمر بتسوية الصفوف فاذا جاؤه واخبروا ان قد استوت كبّر وما رواه البخاري عن انس رضي الله عنه انه قدم المدينة فقيل له

ما انكرت منا منذ يوم عهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما انكرت شيئا الا انكم لا تقيمون الصفوف وبهذا الحديث استدل البخاري على وجوب التسوية حيث قال اثم من لم يتم الصفوف واما الجمهور فذهبوا الى كونها سنة واستدلّوا لهم بما رواه البخاري ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقيموا الصف فان اقامة من حسن الصلوة فان حسن الشيء زيادة على تمامه وذلك زيادة على الوجوب يقول العبد الضعيف عصمه الله فيه نظر فان الحسن قد يكون داخليا وقد يكون خارجيا الا يرى الى تحليلهم قواعد المعاني والبيان يورث الكلام حسنا ومحسنات البديعية تورثه حسنا ايضا ولم سلّم فيعارض بنحو سووا فان الامر حقيقة في الوجوب والترجيح مع البخاري اذ هو الاحوط في باب العبادة ولو سلّم عدم الترجيح مع البخاري فيصار الى قول الصحابي وقد امر عمر وعثمان رضي الله عنهما بالتسوية وواظبوا عليها فظهر قوة مذهب البخاري وما رواه ابو داود عن انس رضي الله عنه قال ان رسول الله عليه السلام كان اذا قام الى الصلوة اخذ بيمينه ثم التفت وقال اعتدلوا سووا صفوفكم ثم اخذ بيساره وقال اعتدلوا وسووا صفوفكم وما رواه مالك في الموطاء عن ابي سهيل عن ابيه قال كنت مع عثمان فقامت الصلوة وانا اكلمه في ان يعرض لي فلم ازل اكلمه وهو يسوّي الحصيات بنعليه حتى جاءه رجال قد كان وكّلهم بتسوية الصفوف فاخبروا ان قد استوت فقال لي استو في الصف ثم كبّر وما رواه الترمذي عن وابصة بن معبد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يصلي خلف الصف فامره ان يعيد الصلوة فبعض العلماء ذهبوا الى فساد صلوته والجمهور على كراهته هذا اذا وجد فرجة قبلها

قبله واما اذا لم يوجد لم يكره ولا يلزم في المختار جذب رجل الى جنبه من الصف المقدم والله اعلم بالصواب

تمت الكتاب بعون الله الملك الوهاب

٢٤٢

وقد روي ان الله تعالى اوحى الى موسى عليه السلام يا موسى اذا ذكرتني فاذكرني وانت تنتفض اعضاؤك وكن عند ذكري خاشعا مطمئنا واذا ذكرتني فاجعل لسانك من وراء قلبك واذا قمت بين يدي فقم قيام العبد الذليل وناجني بقلب وجل ولسان صادق قال الامام الغزالي رحمه الله لا تسجد ولا تركع الا وقلبك خاشع متواضع على موافقة ظاهرك فان المراد خشوع القلب لا خشوع البدن لا تقل الله اكبر وفي قلبك شيء اكبر من الله تعالى ولا تقل وجهت وجهي الا وقلبك متوجه الى الله تعالى ومعرض عن غيره وتقل الحمد لله الا وقلبك طافح بشكر نعمته عليك فرح مستبشر ولا تقل اياك نعبد واياك نستعين الا وانت مستشعر ضعفك وعجزك وانه ليس اليك ولا الى غيرك شيء من الامر وكذلك في جميع الاذكار والاعمال انتهى وبالجملة فالتفكر في الصلوة بغير ما يتعلق بها الى الى ان كان دنيويا فمكروه اشد الكراهة بل مفسد عند اهل الحقيقة لفوات الركن الاصلي المقصود بالذات وان اخرويا فهو ترك الاولى فان الاشتغال في الصلوة بها اولى من الاشتغال بغيرها من امور الآخرة فانها قد ساوت تلك الغير فكيف من امور [illegible] وترجحت بان الوقت والمحل لها فاعلم وبالله التوفيق انتهى كلام الحبر

قال الشيخ

١١٣



بسم الله الرحمن الرحيم

قيل الخلق على عشرة اجزاء تسعة منها الشياطين والجن وواحد منها الانس ثم جعل الانس مائة وخمسة وعشرين صنفا
فالمائة منها يأجوج ومأجوج وخمس وعشرون سائر الخلق واربعة وعشرون من ذلك كفار ومصيرهم الى النار
وبقي صنف واحد من المسلمين من مائة وخمسة وعشرين صنفا ثم ان المسلمين افترقوا على ثلث وسبعين فرقة
فاثنان وسبعون كلهم اهل الهوى والبدعة ومصيرهم الى النار وواحد في الجنة فالواجب على كل من كان مؤمنا ان
يحمد الله تعالى على هذا ويعرف نعمته عليه ويعرف ان الله تعالى قد اختاره من جملة الخلق وجعله من صنف المؤمنين
ثم جعل صنفا واحدا من المسلمين على ثلثة وسبعين صنفا واثنان وسبعون من ذلك من اهل الهوى المختلفة كلهم على الضلال
وواحد على سبيل السنة والجماعة **فصل** وروى عن يحيى بن معاذ رضي الله عنه الطاعة خزانة من خزائن
الله تعالى ومفتاحها الدعاء واسنانها لقمة الحلال وقال من اراد ان يكون كسبه طيبا فعليه ان يحفظ خمسة اشياء
اولها ان لا يؤخر شيئا من فرائض الله تعالى لاجل الكسب ولا يدخل النقصان فيها **والثاني** ان لا يؤذي احدا من خلق الله تعالى
والثالث ان يقصد بكسبه استغناء النفس والعيال ولا يقصد به الجمع والكثرة **والرابع** ان لا يجهد نفسه في الكسب جدا
والخامس ان لا يرى رزقه من الكسب بل يراه من الله تعالى والكسب سببا **فصل** وروى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال
من اكتسب مالا من مأثم فتصدق به وانفقه في سبيل الله تعالى ذلك كله القاه في النار **فصل** وقيل يجب على المضيف
ثلثة اشياء وعلى الضيف كذلك فاما التي يجب على صاحب البيت **اولها** ان لا يتكلف ما لا يطيق ولا يجاوز فيه السنة
والثاني ان يطعم من الحلال **والثالث** ان يحفظ عليه وقت الصلوة واما التي يجب على الضيف **فاولها** ان يجلس حيث يجلسه
والثاني ان يرضى بما قدم اليه **والثالث** ان يدعو عند خروجه **فصل** وروى الحسن البصري رضي الله عنه في قوله تعالى فكل يعمل على شاكلته
اي على نيته يعني صحة العمل بالنية وقال عليه السلام نية المؤمن خير من عمله وقال بعض العلماء وقد يثاب
على نية الخير وان لم يعمله ولا يثاب على عمل بلا نية وقال بعضهم لطول نيته وقصر عمله لانه قد ينوي ان يعمل الخير
ما بقي ولا يستطيع ان يعمل ما بقي وقال بعضهم لان النية عمل القلب والقلب معدن الموفق وروي عن معاذ بن جبل

قا

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي الى السماء فانطلق بي جبرئيل عليه السلام حتى انتهى بي الى الحجاب الاكبر عند سدرة
المنتهى ثم قال جبرئيل يا محمد تقدم قلت يا اخي جبرئيل انت تقدم فقال يا محمد لا ينبغي لاحد غيرك ان يجاوز هذا المكان
وانت اكرم عند الله تعالى مني فتقدمت حتى انتهيت الى سرير من ذهب وعليه فراش من حرير الجنة فنادى جبرائيل عليه السلام
من خلفي فقال يا محمد ان الله تعالى يثني عليك فاسمع واطع فبدأت بالثناء على الله تعالى وقلت التحيات لله والصلوات
والطيبات ثم قال الله تعالى السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته ثم قال النبي عليه السلام السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
ثم قال جبرئيل عليه السلام اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم قال الله تعالى آمن الرسول بما انزل اليه
من ربه قلت نعم يا رب آمنت به والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله
كما فرقت اليهود والنصارى بين موسى وعيسى عليهما السلام وقال الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت
يعني لها ثواب ما اكتسبت من الخير وعليها ما اكتسبت من الشر ثم قال الله تعالى يا محمد اسأل ما تريد وقال غفرانك
ربنا واليك المصير يعني اغفر لنا ذنوبنا فان مرجعنا اليك يوم القيمة وقال الله تعالى ولامنتك مني وحقي
وصدق بك وقال الله تعالى يا محمد اسأل فقلت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا وقال الله تعالى
يا محمد لا نؤاخذكم بما نسيتم او اخطأتم او استكرهتم عليه ثم قال الله تعالى يا محمد اسأل فقلت ربنا
ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا لان بني اسرائيل كانوا اذا اخطأوا خطيئة حرم الله عليهم
بذلك اطيب الطعام كما قال الله تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم فقال الله تعالى
لك ذلك يا محمد ثم قال الله تعالى يا محمد اسأل فقلت ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به فان امتي ضعيف
وقال الله تعالى لك ذلك يا محمد ثم قال الله تعالى يا محمد اسأل فقلت واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولنا فانصرنا
على القوم الكافرين وقال الله تعالى لك ذلك يا محمد ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين **فصل**
وقيل ان الله تعالى اكرم هذه الامة بخمس كرامات **اولها** انه جعلها ضعفاء حتى لا يتكبروا **والثاني** جعلهم صغارا في اعينهم
حتى تكون مؤنة الطعام والشراب اقل عليهم **والثالث** جعل اعمارهم قصارا حتى تكون ذنوبهم اقل **والرابع**

بعلمهم فقرا حتى تكون حسابهم اقل **والخامس** بعلهم آخر الامم حتى تكون مقامهم في القبور اقل **فصل** وقيل ان آدم
عليه السلام قال ان الله تعالى اعطى امة محمد عليه السلام اربع كرامات ما اعطاني **اولها** ان قبول توبتي كانت بمكة وامة
محمد عليه السلام يتوبون في كل مكان فتقبل توبتهم **والثاني** اني كنت لابسا فلما عصيت جعلني عريانا وامة محمد
عليه السلام يعصون مرات ويلبسون ثيابهم **والثالث** اني لما عصيت فرق الله تعالى بيني وبين حوا امراتي وامة
محمد عليه السلام يعصون الله تعالى ولا يفرق الله تعالى بينهم وبين ازواجهم **والرابع** اني لما عصيت في الجنة
اخرجني منها وامة محمد عليه السلام يعصون الله تعالى خارج الجنة ويدخلون فيها **فصل** وقيل اذا جاءت
جماعة من اليهود عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا يا محمد اخبرنا عن هذه الصلوات الخمس التي افترضها
الله تعالى على امتك فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اما صلوة الظهر فانها اذا زالت الشمس يسبح كل شيء لربنا
واما صلوة العصر فانها الساعة التي اكل فيها آدم عليه السلام من الشجرة واما صلوة العشاء فانها الصلوة التي
صليها المرسلون واما صلوة الفجر فان الشمس اذا طلعت تطلع بين قرني الشيطان ويسجد لها كل كافر من دون الله
فقالوا له صدقت يا محمد فما ثواب من صلى هذه الصلوة فقال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى صلوة الظهر
حرم الله تعالى عليه عذاب جهنم يوم القيمة ومن صلى صلوة العصر خرج من ذنوبه وصار كيوم ولدته امه
ومن صلى صلوة المغرب لم يسئل الله تعالى شيئا الا اعطاه اياه ومن صلى صلوة العشاء حرم الله تعالى عليه
ظلمة القبر وظلمة القيمة والنار ويعطي الله نورا يجاوز به على الصراط وقال النبي عليه السلام والذي بعثني
بالحق نبيا من صلى صلوة الفجر في الجماعة اربعين يوما اعطاه الله تعالى براتين براءة من النار وبراءة
من النفاق قالوا له صدقت يا محمد وقالوا لم افترض الله تعالى عليك وعلى امتك الصوم ثلثين يوما
قال النبي صلى الله عليه وسلم ان آدم عليه السلام لما اكل من الشجرة وبقي في جوفه مقدار ثلثين يوما فافترض
الله تعالى الجوع على ذريته ثلثين يوما ويأكلون في الليل تفضلا من الله تعالى على خلقه قالوا صدقت
يا محمد فقالوا اخبرنا ما فضلك على الانبياء فقال ما من نبي الا دعا على امته بالهلاكة اني اخرت

الشفاعة على امتي قالوا صدقت يا محمد نشهد ان لا اله الا الله ونشهد انك محمد رسول الله **فصل** وروي
عن كعب الاحبار رضي الله عنه انه قال قال الله تعالى لموسى عليه السلام في مناجاته يا موسى ركعتان يصليهما احمد وامته
وهي صلوة الغداة بعزتي وجلالي اغفر له ما اصاب من الذنوب في ليله ونهاره يا موسى اربع ركعات
يصليها احمد وامته وهي صلوة الظهر فاعطيهم في اول ركعة منها المغفرة وفي الثانية اثقل موازينهم
وفي الثالثة اوكل بهم الملائكة يسبحون لهم ويستغفرون لهم وفي الرابعة افتح ابواب السماء
وينظرون عليهم الحور العين يا موسى اربع ركعات يصليها احمد وامته وهي صلوة العصر فلا يبقى
ملك في السماء ولا في الارض الا يستغفرون لهم ومن استغفرت له الملائكة لم اعذبه ابدا
يا موسى ثلث ركعات يصليها احمد وامته وهي صلوة المغرب افتح لهم ابواب السماء ولا يسئلون من
الحاجة الا قضيت لهم يا موسى اربع ركعات يصليها احمد وامته وهي صلوة العشاء خير لهم من الدنيا
وما فيها ويخرجون كيوم ولدتهم امهاتهم يا موسى يتوضا احمد وامته كما امرتهم فاعطيهم بكل
قطرة تقطر من الماء جنة يوم القيمة عرضها كعرض السماء والارض **فصل** وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يدعى يوم القيمة نوح وامته فيقول الله تعالى يا نوح هل
بلغت ما ارسلت به فيقول نعم يا رب ثم يقول الله تعالى لقوم نوح هل بلغكم نوح فيقولون لا ان كنت
ارسلت الينا رسولا فما بلغنا ما امرت به فيقال لنوح ان هؤلاء يزعمون انك لم تبلغهم فهل لك
عليهم شهيدا فيقول نعم يا رب فيقول من هم فيقول امة محمد عليه السلام فيدعونهم ويسئلونهم
فيقولون نعم نشهد ان نوحا قد بلغهم فيقولون كيف تشهدون علينا وكنا اول امم وكنتم آخر الامم
فيقولون ان الله تعالى بعث الينا رسولا وانزل عليه كتابا وكان فيما انزل خبركم **فصل** ويقال ان المؤمن
اذا مرض يقول الله تعالى للملائكة يا ملائكتي اكتبوا لعبدي مثل ما يعمل في صحته حتى اخلي سبيله **فصل**
وروي عن راو من صلى صلوة الغداة وقد قعد في مصلاه حتى تطلع الشمس ثم قام وصلى ركعتين

يعني صلوة الضحى جعل الله تعالى له حجابا من النار **فصل** وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم للجنة باب يقال له باب الضحى فاذا كان يوم القيمة نادى مناد اين الذين كانوا يداومون على صلوة
الضحى هذا بابكم فادخلوا بامر الله تعالى **فصل** وروي ان رجلا اذا قام من فراشه في الليل وتوضا
وصلى واحدة فسجد ونام في سجوده يقول الله تعالى للملائكة انظروا الى عبدي ما يراه احد غيري روحه
عندي وجسده ساجدا على الارض يا ملائكتي اشهدوا اني غفرت له من الذنوب ما تقدم عليه وما تاخر

فصل وروي عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال لو يعلم الناس ما يقول المؤذن ما استراحوا وما ناموا
فقيل له اخبرنا ما يقول المؤذن فقال اذا قال الله اكبر يقول يا مشاغل الدنيا تفرغوا الآن وطهروا ابدانكم
وتقدموا الى خير اعمالكم واذا قال اشهد ان لا اله الا الله يقول اشهدت جميع من في السموات والارض حتى
يشهدوا لي عند الله تعالى يوم القيمة اني ادعونكم الى امر الله تعالى واعلمتم واذا قال اشهد ان محمدا رسول الله يقول
يشهد لي يوم القيمة عند الله تعالى الانبياء كلهم ومحمد عليه السلام اني اخبرتكم في كل يوم خمس مرات واذا
قال حي على الصلوة يقول ان الله اقام لكم هذا الدين فاقيموه واذا قال حي على الفلاح يقول اسعوا
الى رحمة الله تعالى وخذوا سهمكم الهدي واذا قال الله اكبر يقول اتركوا العمارة في دار الفناء واشتغلوا
في دار العقبى واذا قال لا اله الا الله يقول امن سبع سموات وسبع ارضين اني قد وضعت
الامانة على اعناقكم فان شئتم فخذوها وان شئتم فادبروه **فصل** وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ان رجلين ليقومان في صلوة واحدة فركوعهما وسجودهما واحد وان بين
صلاتيهما كما بين السماء والارض **وحكي** عن زاهد صفار ان ابا المنصور الماتريدي
وابا القاسم الحكيم وابا بكر القياس رحمهم الله تعالى اجتمعوا ليلة في مسجد ابي جعفر الكبير الغفار وجاء اليهم
الخضر عليه السلام فسلم عليهم فقالوا له من انت قال انا الخضر فقالوا له علمنا شيئا قال الم سمعت عن رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من صلى ليلة الجمعة ركعتين بعد العشاء سنة العشاء والوتر يقرا في كل ركعة

فاتحة الكتاب وسورة الفيل والضحى والم نشرح لك كل واحد سبع مرات فاذا سلم يقول لا اله الا انت سبحانك
اني كنت من الظالمين استغفر الله واتوب اليه يقضي الله تعالى كل حاجة يسأله **فصل** وقيل سمي المحراب
محرابا لانه موضع الحرب يعني يحارب الامام بالشيطان حتى لا يشتغل قلبه بشيء **فصل** وقيل ان حاتم الزاهد
دخل على عاصم بن يوسف فقال عاصم يا حاتم هل تحسن ان تصلي فقال نعم فقال كيف تصلي قال اذا قمت
الى الصلوة واستوي في الموضع الذي اصلي عليه حتى يستقر كل عضو مني واري الكعبة بين حاجبي والمقام
حيال صدري والله تعالى فوقي يعلم ما في قلبي وكان قدمي على الصراط والجنة يميني والنار عن شمالي وملك الموت
خلفي واظنها آخر الصلوة ثم اكبر تكبيرة الافتتاح **فصل** وروي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال من قال
استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلث مرات بعد كل صلوة غفر الله تعالى ما اتى
من سيئة وان كان مثل ورق الاشجار يعني اذا كان الاستغفار مع ندامة القلب **فصل** وروي
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا اتى الى النبي عليه السلام فقال ما نمت هذه الليلة يا رسول الله فقال له من اي شيء
فقال من عقرب فقال النبي عليه السلام اما انك لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق
لم يضرك شيء باذن الله تعالى **فصل** وقيل من بكى في الدنيا من خشية الله تعالى حتى تسيل قطرة من عينه
على الارض لا تمسه النار حتى يرجع قطرة اليها وليس براجع يعني كما ان المطر اذا نزل من السماء لا يرجع
اليها ابدا وكذلك الباكي من خشية الله تعالى لا تمسه النار ابدا **فصل** وقيل لا ينبغي للمؤمن ان ينام
حتى يعمل اربعة اشياء اولها ان لا ينام وله على وجه الارض خصم حتى ياتيه فيتحلل منه
لانه ربما ياتيه ملك الموت عليه السلام ويقدم على ربه ولا حجة له عنه والثاني ينبغي ان لا ينام
ما لم يتب من ذنوبه التي سلفت لانه ربما يموت من ليلته ويبقى مع الذنوب والثالث ينبغي
ان لا ينام وقد بقي عليه فرض من فرائض الله تعالى لانه لا حجة له في يوم القيمة مع نقصان الفرائض والرابع
ينبغي ان لا ينام حتى يوصي وصيته لانه ربما يموت من ليلته بغير وصية **فصل**

وروى في بعض الاخبار من نظر في النجوم وتفكر في عجايبها وكثرة قدرة الله تعالى وقرأ هذا الدعاء ربنا ما خلقت
هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار كتب الله تعالى بعدد كل نجوم في السماء حسنة فصل وروى عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه مر على قوم يتفكرون فقال لهم تفكروا في الخلق ولا تفكروا في الخالق لان الشيطان
ليأتي احدكم ويقول له من خلق السموات والارض فيقول الله تعالى ثم يقول من خلق الله تعالى فاذا ظن احدكم
من ذلك شيئا فليقل آمنت بالله ورسوله فصل وروى عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال
صلوة في مسجدي افضل من عشرة آلاف في غيره وصلوة في المسجد الحرام افضل من مائة الف صلوة
في غيره وصلوة في سبيل الله تعالى افضل من مائتي الف صلوة في غيره ثم قال النبي عليه السلام هل ادلكم
على من هو فقالوا بلى يا رسول الله قال رجل اذا قام في سواد الليل فاحسن الوضوء وصلى ركعتين
يريد بها وجه الله تعالى وروى عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال للعباس الا اخبرك فصل
اربع ركعات واقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب فاذا انقضت القراءة فقل سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر خمس عشر مرة ثم اركع فقلها عشرة ثم ارفع راسك فقلها عشرة ثم اسجد فقلها عشرة
ثم ارفع راسك فقلها عشرة ثم اسجد ثانيا فقلها عشرة ثم ارفع راسك فقلها عشرة قبل ان
تقوم فذلك خمس وسبعون في كل ركعة وهي ثلثمائة في اربع ركعات فلو كانت ذنوبك مثل
زبد البحار واوراق الاشجار في الدنيا غفر الله تعالى ذلك الذنوب ان شاء الله تعالى ثم قال النبي عليه السلام
من لم يستطع ان يفعلها في كل يوم فليفعلها في كل جمعة فان لم يستطع فليفعلها في كل شهر فان
لم يستطع فليفعلها في كل سنة فان لم يستطع فليفعلها في عمره مرة وروى عن النبي عليه السلام
انه قال ان الله تعالى خلق ملكا تحت العرش وله اربعون الف قرن من قرن الى قرن مسيرة الف عام
وعلى كل قرن اربعون الف صف من الملائكة وفي وجهه شمس وعلى قفاه قمر وعلى قرون صفوفه
كواكب فاذا كان يوم الجمعة سجد لله تعالى ويقول في سجوده اللهم اغفر لمن صلى صلوة الجمعة

من امة

من امة محمد عليه السلام فيقول الله تعالى للملائكة يا ملائكتي اشهدوا اني قد غفرت لمن صلى صلوة الجمعة
من امة محمد عليه السلام فصل مناجات موسى عليه السلام قال كربة من اول مخلوق خلقته
وقال الله تعالى روح محمد عليه السلام ثم درة بيضاء طولها مسيرة خمسمائة سنة وعرضها كذلك
ثم بعد درة خلقت سبعين مدينة في الهواء بعضها فوق بعض عرض كل مدينة مثل هذه الدنيا سبعين مرة
وخلقت في كل مدينة سبعين الف رجل لا من الجن ولا من الانس ولا من الملائكة بل قلت كونوا فكانوا
فيعبد كل واحد منهم سبعين الف عام ثم رجل واحد منهم عصى لي فضربت تلك المدائن كلها بعضها
ببعض فجعلتها دكا دكا ثم خلقت بعدها ثمانين الف مدينة في الهواء بعضها فوق بعض وعرض
كل مدينة مثل هذه الدنيا عشرة مرات وارتفاع كل مدينة مثل ما بين السماء والارض ثم ملأت
المدائن كل خردلة ثم خلقت طيرا اخضر فاكل منها في سنة حبة واحدة حتى افنى ما في تلك
المدائن كلها من الحبوب فمات ثم خلقت بعدها ثمانين الف رجلا من نور ولم اخلق
رجلين في زمان واحد وعلى كل رجل ثمانون الف عام واحد بعد واحد ثم خلقت القلم ثم اللوح
ثم العرش ثم الكرسي ثم بعد سبعين الف عام ملائكة السموات ثم خلقت بعد ملائكة السموات سبعين
الف عام الجنة ثم النار بعد سبعين الف عام ثم خلقت بعد النار رجلا وسميته آدم وليس
بابيك يا موسى فعاش ذلك الرجل عشرة آلاف عام ومات ثم خلقت بعده رجلا سميته آدم فلم ازل
خلقت آدم وعاش كل آدم عشرة الف عام حتى عشرة الاف آدم ثم خلقت ابيك يا موسى
فصل وقبل خلق الله تعالى نور محمد عليه السلام وامره الله تعالى ان يسجد فسجد و
سجوده مائة سنة ثم قسم الله تعالى نور محمد عليه السلام على عشرة اجزاء فخلق من الاول العرش
ومن الثاني القلم ومن الثالث اللوح ومن الرابع الشمس ومن الخامس القمر ومن السادس الكواكب ومن السابع
الملائكة ومن الثامن الكرسي ومن التاسع نور المؤمنين ومن العاشر محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم

فصل قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عليكم بمجالسة العلماء واستماع كلام الحكماء لان الله تعالى يحيي القلب
الميت بنور العلم والحكمة كما يحيي الارض الميتة بماء المطر قال بعض الحكماء من اذنب ضاحكا فوالله دخل النار
باكيا ومن اطاع وهو يبكي فوالله دخل الجنة ضاحكا فصل وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال علامة الشقاوة اربعة نسيان الذنوب الماضية وهي عند الله تعالى محفوظة وذكر الحسنات
الماضية وهو لا يدري اقبلت عند الله تعالى ام ردت والنظر الى من هو فوقه في الدنيا والنظر
الى من هو دونه في الدين وعلامة السعادة اربعة ذكر الذنوب الماضية ونسيان الحسنات
الماضية والنظر الى من هو فوقه في الدين والنظر الى من هو دونه في الدنيا فصل
وروى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال اذا قال بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله تعالى عبادة سبعمائة
لان الله تعالى لما خلق القلم نظر الله تعالى اليه بالهيبة فانشق القلم فقال الله تعالى يا قلم اكتب فقال القلم
بما هو اكتب فقال عز وجل بما هو كائن الى يوم القيمة ثم قال القلم يا رب باي شيء ابتدئ
وقال الله تعالى ابدأ ببسم الله الرحمن الرحيم فكتب القلم في مدة سبعمائة سنة من سنين الدنيا فقال الله
بعزتي وجلالي اي عبد من امة محمد عليه السلام يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم اكتب له ثواب سبعمائة سنة
فصل وروى عن موسى عليه السلام انه قال قال الله تعالى يا موسى ان لجهنم سبع طبقات بعضها
اسفل من بعض لو طرحت السموات السبع والارضون السبع في ادنى طبقة منها لرايت ذلك
كخاتم في البحر العميق يا موسى لو اخرجت من ادنى طبقة ما وزن حبة من النار الى الدنيا
لصارت الحجارة فحما والجبال رمادا ولم يبق على وجه الارض ذو روح وقال الله تعالى يا موسى
لو امرت باخراج رجل من النار وقام في المشرق لماتوا اهل المغرب من حر ناره ولا ينبت
على وجه الارض نبات حتى تقوم الساعة فصل وروى عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يؤتى العبد يوم القيمة ومعه من الحسنات امثال الجبال فينادي مناد من كان له على فلان بن فلان

مظلمة

مظلمة فليجئ عند الملك الجبار وليأخذ منه فيجيء ناس فيأخذون من حسناته حتى لا يبقى من الحسنات شيء
ويبقى العبد حيرانا ويقول له ربه ان لك عندي حسنات لم اطلع عليها ملائكتي ولا احد من خلقي فيقول
العبد يا رب ما اعرفها فيقول الله تعالى هي نيتك التي كنت تنوي من الخير كتبتها لك سبعين ضعفا
وفي خبر آخر ان العبد يأتي يوم القيمة فيعطى كتابه بيمينه فيرى فيه الحج والجهاد والزكوة والصلوة
فيقول العبد في نفسه ما عملت من هذا شيئا وليس هذا كتابي فيقول الله تعالى يا عبدي اقرأ فانه
كتابك عشت دهرا وانت تقول لو كان لي مال لحججت واديت زكوتي وانفقت منه في سبيل الله
للفقراء والمساكين وقد علمت انك صادق فاعطيتك ثواب ذلك فصل ويقال ينظر صدق
نية المؤمن اذا لم يبخل بالقليل الذي عنده كثير الكان يبخل بالكثير كما يبخل بالقليل فلا ثواب له في نيته
وكذلك في القراءة وغيره فصل وروى في خبر ان الله تعالى قال لموسى عليه السلام هل عملت لي
عملا وقال الهي وسيدي ومولاي صليت لك وصمت وتصدقت لك وذكرت لك وقال الله تعالى لموسى عليه السلام
اما الصلوة فلك برهان وحجة واما الصوم فلك جنة والصدقة لك ظل والذكر لك نور فاي عمل
عملت لي وقال الهي فدلني على عمل الذي هو لك فقال يا موسى هل واليت لي وليا قط وهل عاديت
لي عدوا قط وعرف موسى عليه السلام افضل الاعمال الحب لله والبغض في الله فصل وروى عن
ابي هريرة رض عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى لا ينظر الى صوركم واقوالكم وانما ينظر
الى اعمالكم وقلوبكم فصل وقيل كم من نائم يكتب له اجر المصلين وكم من مستيقظ يكتب له
من النائمين وذلك ان الرجل قد كان من عادته ان يقوم وقت السحر فيتوضأ فيصلي حتى يطلع
الفجر فنام في ليلة على تلك النية وغلب نوم عليه حتى اصبح فاستيقظ وحزن على ذلك
فانه يكتب مصليا بنيته واما اذا كان الرجل لم يكن يقوم بالليل وظن انه قد اصبح وقام وتوضأ
ودخل في المسجد فاذا لم يصبح فينتظر الصبح فيقول في نفسه لو علمت بانه لم تطلع ما قمت من فراشي

فهذا الذي يكتب من التائبين وهو مستيقظ **فصل** وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان يوم القيمة خرج شيء من جهنم اسمه حريش وله العقرب طوله ما بين السماء والارض وعرضه من المشرق والمغرب فيقول له جبرائيل عليه السلام من اين اتيت يا حريش فيقول له من النار ويقول له الى اين تذهب فيقول الى العرصات فيقول له ماذا تطلب فيقول خمسة نفر تارك الصلوة ومانع الزكوة وعاق الوالدين وشارب الخمر والمتكلم في المسجد بكلام الدنيا **فصل** وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من ضحك في خمسة مواضع حبط عمله خمسين سنة خلف الجنازة وفي القبور وفي المسجد وعند قراءة القرآن وعند ذكر العلم **فصل** وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام المؤمن ليغتسل من الجنابة يقول الله تعالى يا ملائكتي اني قد غفرت له وطهرته من الذنوب كما طهرت بدنه واعطيته بعدد كل قطرة تقطر منه الماء قصرا لو نزل اهل المشرق والمغرب فيه لوسعوا **فصل** قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من نام على الوضوء كان فراشه له مسجدا ونومه له صلوة حتى يصبح ومن نام على غير وضوء كان فراشه له قبرا **فصل** وروي عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه انه قال طوبى لمن كان عيشه كعيش الكلب لان في عيش الكلب عشرة خصال يجب كلها على المؤمن اولها ليس له مال والثاني ليس له قدر بين الخلق والثالث الارض كلها بساط له والرابع اكثر اوقاته جائعا والخامس ان ضربه صاحبه لا يترك بابه والسادس يأخذ العدو ويترك الصديق والسابع يحفظ صاحبه بالليل ولا ينام والثامن اكثر عمله السكوت والتاسع يكون راضيا بما يرفع صاحبه والعاشر اذا مات لم يبق له ميراث **فصل** وقال النبي عليه السلام اذا جلس المتعلم بين يدي العالم فتح الله تعالى سبعين بابا من الرحمة ولا يقوم من عنده الا يوم ولدته امه واعطاه الله تعالى بكل حرف ثواب ستين شهيدا وكتب الله تعالى بكل حديث عبادة سنة وبنى له بكل ورقة مدينة في الجنة وقال عليه السلام من اذل عالما اذله الله تعالى يوم القيمة بين الخلائق فقال الله تعالى من لم يصبر على بلائي ولم يشكر على نعمائي فليطلب ربا سوائي

فصل

فصل قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله تعالى اذا احب عبدا يقول لجبرائيل عليه السلام يا جبرائيل اني احب فلان بن فلان فاحببه ثم يقول جبرائيل لاهل السموات ان ربكم يحب فلان بن فلان فاحبوه فيه ويوضع له في الارض فاذا البغض فمثل ذلك **فصل** قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اراد منكم سفرا من اسفار الدنيا لا يمشي بلا زاد فكيف يريد سفر الآخرة بلا زاد وقيل يا رسول الله ما زاد الآخرة فقال عليه السلام قوموا وصلوا ركعتين في سواد الليل لوحشة القبر وصوموا في الصيف لحر يوم القيمة وكانت الصلوة شفيعا لملك الموت وجوابا لمنكر ونكير وضياء في قبره وفراشا تحت رأسه وجنبه ولباسا فوقه ومونسا معه في قبره كالعروس الى يوم البعث فاذا كانت القيمة صومه له ظلا فوقه وتاجا على رأسه وحللا على بدنه ونورا يسعى بين يديه وسترا بينه وبين النار وثقلا ميزانه وقائدا على الصراط كالبرق الخاطف ومفتاح الجنة **فصل** وروي عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال قلت يا رسول الله رغيف اتصدق به احب اليك او مائة ركعة تطوعا قال النبي عليه السلام رغيف يتصدق به احب الي من مائتي ركعة تطوعا ثم قلت يا رسول الله قضاء حاجة المؤمن احب اليك او مائتي ركعة تطوعا قال عليه السلام قضاء حاجة المسلم احب الي من الف ركعة تطوعا ثم قال عليه السلام من تصدق في سبيل الله تعالى في حال حيوته احب الي من جميع ماله يوصي بعد موته وقال عليه السلام بر الوالدين احب الي من عبادة عمره تطوعا **فصل** قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يحشر امتي يوم القيمة على عشرة اصناف اما الصنف الاول فيحشرون من قبورهم وفي بطونهم حيات وعقارب وينادي المنادي من قبل الرحمن فيقول هؤلاء الذين لم يعطوا الزكوة من اموالهم وهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار كما قال الله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون واما الفوج الثاني فيحشرون من قبورهم ويجري في افواههم دم فينادي المنادي من قبل الرحمن

هؤلاء الذين كذبوا في البيع والشرى وهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار واما الفوج الثالث فيحشرون من قبورهم مقطوعة اليد والرجل فينادي المنادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين يؤذون الجيران في دار الدنيا وهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار واما الفوج الرابع فيحشرون من قبورهم وانتن من الجيفة فينادي المنادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين يكتمون الشهادة من الناس ولم يخافوا الله تعالى وماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار واما الفوج الخامس فيحشرون من قبورهم مقطوعة اللسان من الاقفية فينادي المنادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين يشهدون بالزور والكذب وماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار واما الفوج السادس فيحشرون من قبورهم وليس بافواههم السنة فينادي المنادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين يكتمون الشهادة فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار كقوله تعالى ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فانه آثم قلبه واما الفوج السابع فيحشرون من قبورهم فيجري من فروجهم صديد فينادي المنادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين يزنون في الدنيا وماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار كقوله تعالى ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة واما الفوج الثامن فيحشرون من قبورهم وفي بطونهم نار جهنم ويخرج القيح من بطونهم فينادي المنادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار كقوله تعالى انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا واما الفوج التاسع فيحشرون من قبورهم وجوههم مسودة واسنانهم كقرن الثور وشفاههم تبلغ الى صدورهم فينادي المنادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين يشربون الخمر في الدنيا وماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار كقوله تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان الآية واما الفوج العاشر فيحشرون من قبورهم ووجوههم مثل القمر كليلة البدر وعلى رؤسهم تاج وعلى ابدانهم حلل وبين ايديهم نور يسعى فينادي المنادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين التائبون العابدون الصادقون الصالحون الصابرون المطيعون لاوامر الله تعالى الجاحدون لنواهيه وهم ماتوا

على التوبة

على التوبة فهذا عطاؤهم ومصيرهم الى الجنة كقوله تعالى اولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما

اما بعد فان العبد الضعيف المذنب الراجي الى رحمة الله تعالى وغفرانه علي بن محمود الرابعي البدخشاني غفر الله له يقول التمس بعض اخواني مني ان الخص كتابا خالصا على سبيل الايجاز والاقتصار تسهيلا لحفظهم وتقريبا لدركهم فاجبتهم الى ملتمسهم واسعفتهم بتحصيل مقترحهم **وسميته** باخلص الخالصة ابتغاء لمرضات الله تعالى ونيلا للثواب الجزيل من الملك الجليل فهذا الكتاب يشتمل على خمسين فصلا

الفصل الاول في العقل قال اهل العلم العقل جوهر مضيء خلقه الله تعالى في الدماغ وجعل نوره في القلب يدرك المغائبات بالوسائط والمحسوسات بالمشاهدة وروي ان الله تعالى ارسل جبرائيل عليه السلام الى آدم عليه السلام بالعقل والايمان والحياء وقال اختر ايهن شئت فاختار العقل فقال جبرائيل عليه السلام للايمان والحياء انصرفا فقد اختار عليكما العقل فقال الايمان والحياء انصرف فان الله تعالى امرني ان اكون حيث ما يكون العقل فقال الحياء ان الله تعالى امرني ان اكون حيث ما يكون الايمان فاجتمعن في آدم عليه السلام **وحكي** عن بعض اهل المعرفة انه قال حيوة النفس بالروح وحيوة الروح بالذكر وحيوة الذكر بالقلب وحيوة القلب بالعقل وحيوة العقل بالعلم **الفصل الثاني في العلم** قال علماء العلم درك حقائق الاشياء مسموعا ومعقولا وقال النبي عليه السلام خير الدنيا والآخرة مع العلم وشر الدنيا والآخرة مع الجهل **وحكي** عن علي رضي الله عنه قال العلم نهر والحكمة بحر والعلماء حول النهر يطوفون والحكماء في وسط البحر يغوصون والعارفون في سفن النجاة يسيرون وقيل العالم الذي يخاف من الحق ويستحيي من الخلق وقال النبي صلى الله عليه وسلم العالم الواحد اكرم عند الله تعالى من الف شهيد **وحكي** ان حذيفة رضي الله عنه يؤم بقوم فلما سلم قال التمسوا اماما غيري او صلوا وحدانا فاني رأيت في نفسي انه ليس في القوم افضل مني فطوبى لعالم عرف نفسه وزاده العلم وجلا الاخيلاء فذلك الصديق الذي يشتغل بانفاسه **الفصل الثالث في الايمان والاسلام** قال اهل الكلام الايمان هو الاقرار بالله والاعتقاد بالجنان و

ان يقر العبد بوحدانية الله تعالى وصفاته اللايقة ويجمع ما جاء من عنده من رسل ويعتقد بقلبه فيه لما قال النبي عليه السلام الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره من الله تعالى وحكي واحد من اصحاب حذيفة اليمان رض يقول مات رجل من قوم موسى عليه السلام فاذا كان يوم القيمة يقول الله تعالى للملائكته يا ملائكتي انظروا هل تجدون لعبدي من حسنة يفوز بها اليوم فيقول الملائكة يا ربنا انا لا نجد له ما يفوز بها سوى ان نقش خاتمه شهادة ان لا اله الا الله فيقول جل جلاله ادخلوا عبدي الجنة فاني قد غفرت له واما الاسلام قال عالم الاسلام متابعة الشريعة والاعراض عن الطبيعة وعن علي بن ابي طالب رض عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من كان مسلماً وبدنه في عافية فقد اجتمع عليه سيد نعيم الدنيا وسيد نعيم الآخرة قيل سيد نعيم الدنيا العفاف وسيد نعيم الآخرة الاسلام وحكي عن يحيى بن معاذ رض الله قال مكتوب على باب الجنة بني الاسلام على اربعة دعائم التواضع عند الرؤية والعفو عند القدرة والنصيحة عند العداوة والعطية بغير المنة الفصل الرابع في المعرفة والعارف قال ابو الحسن النوري رح المعرفة ان تعرف الله تعالى بالوحدانية وتعلم انه اول كل شيء وبه يقوم كل شيء والله يبصر كل شيء وعليه رزق كل حي شيء وقال النبي صلى الله عليه وسلم لو عرفتم الله تعالى حق معرفته لعلمتم العلم الذي ليس معه جهل ولو توكلتم على الله تعالى حق توكله ولزالت لرزقتم كما يرزق الطير في وكرها ولو خفتم الله تعالى حق خوفه لركبتم البحار ولزالت بدعائكم الجبال وحكي عن عبد الرحمن بن المصري انه قال غسلت ميتاً فاردت ان احل ازاره فشد على يده فقلت احيوة بعد الممات فنوديت اما علمت انه من عرف الله تعالى لا يموت واما العارف قال اهل الاشارة العارف هو الذي لا يشغله شاغل عن الله طرفة عين وعن عمر بن الخطاب رض عن النبي عليه السلام انه قال لكل شيء معدن ومعدن التقوى قلوب العارفين وحكي عن ابي القاسم الحكيم انه قال ترك الذنب علامة التائبين وترك الدنيا علامة الزاهدين

وترك

وترك النفس علامة العارفين الفصل الخامس في النية والادب قال حكيم النية هي خطرة في القلب لا يطلع عليها احد غير الله تعالى وفي الحديث يؤتى برجل الى مقام الحساب فيجعل كتابه بيمينه فيقال له اقرأ كتابك فينظر فيه اعمالاً من الحج والعمرة والغزو والصدقة وغيرها فيقول يا رب ليس هذا كتابي فاني لم افعل هذه الطاعات فيقال له ليس هذا يوم خطاء والشيء هذا كتابك وقد كنت نويت في دار الدنيا انك اذا وجدت المال فعلت هذه الاعمال وقد جعلت نيتك مكان عملك حكاية سئل فضيل بن عياض رح يا ابا علي متى يكون الرجل صالحاً قال اذا كانت النصيحة في نيته والخوف في قلبه والصدق في لسانه والعمل الصالح في جوارحه واما الادب قال اهل التحقيق الادب الخروج من صدر الاختيار والتضرع على بساط الافتقار وقيل الادب وضع الشيء في موضعه وقال النبي عليه السلام حق الولد على والده ان يحسن اسمه ويحسن ادبه وحكي عن حاتم الاصم انه قدم الرجله اليسرى عند دخول المسجد فتغير لونه وخرج مذعور وقدم رجله اليمنى فقيل له ما سر ذلك فقال لو تركت ادباً من الآداب خفت ان يسلبني الله تعالى جميع ما اعطاني الفصل السادس في الموعظة والنصيحة قيل الموعظة ارشاد اصحاب الغفلات لفتح ابواب السعادات والنصيحة الاطلاع على حفظ الطريق لاقتباس انوار الحقايق قال النبي عليه السلام اذا اراد الله تعالى بعبد خيراً جعل له جعله واعظاً النفسه يامره وينهيه وحكي ان رجلاً قال لعالم عظني موعظة جامعة قال انه ضيع ايام حراثته ندم ايام حصاده الفصل السابع في الزهد والزاهد والورع قال ابو سليمان الداراني رح الزهد ترك ما يشغلك عن الله تعالى قال النبي عليه السلام الزهد معرفة الدنيا والترك لها وقال النبي عليه السلام اعمل الفرائض تكن عابداً وارض بقسمة الله تعالى تكن زاهداً وازهد عن الدنيا يحبك الله تعالى وازهد عما في ايدي الناس يحبك الناس وحكي عن ابراهيم بن ادهم رحمه الله انه قال الزهد ثلثة احرف الزاء ترك الزينة الدنيا والهاء ترك الهوى والدال ترك الدنيا وما فيها وقيل اما الزهد من سلك مسلك النبي صلى الله عليه وسلم

زهد وحاد ودال

ثم حكيم

وقيل الزاهد المتقاعد عن الشهوات وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الزاهدون في الدنيا الراغبون في الآخرة هم الآمنون يوم القيمة وحكي عن السري السقطي رح انه قال خمس من اخلاق الزهاد الشكر عن الحلال والصبر عن الحرام ولا يبالي متى فاتهم النعم ولا يبالي متى جاءته البلايا ويكون الفقير والغنى عنده سواء واما الورع قيل الورع الكف عن المباحات وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا ولو صمتم حتى تكونوا كالاوتار وجرى من عينك الدموع مثل الانهار ما ينفعكم الا بالورع الصادق وحكي عن الحسن البصري رح انه قال مثقال ذرة من الورع خير من الف مثقال من الصوم والصلوة الفصل الثامن عشر في المحبة والشوق والعشق والوجد قيل المحبة نسيان ما سوى المحبوب عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا احب الله تعالى عبداً بعث الله تعالى اليه ملكاً فيقول له شدد على عبدي البلايا وابع عليه الرزايا حتى يدعوني فاني احبه واحب صوته وحكي ان جماعة دخلوا على الشبلي فقال من انتم قالوا نحن احباؤكم فاقبل يرميهم بالحجارة فهربوا منه فقال لم تهربون مني لو كنتم احبائي ما فررتم من بلائي واما الشوق قال حكيم الشوق هيجان القلب عند ذكر المحبوب وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اشتاق الى الجنة سارع الى الخيرات ومن اشفق عن النار نهى عن الشهوات ومن ترقب الموت نهى عن اللذات اي غفل وحكي عن الشبلي رح انه قال نار المحبة تذيب الارواح ونار الهيبة تذيب القلوب ونار الشوق تذيب النفوس واما العشق قال علم العشق هتك الاستار وكشف الاسرار روي عن النبي عليه السلام انه قال من عشق وعف وكتم ومات مات شهيداً وحكي عن محمد بن عبد الله البغدادي انه قال رأيت في البصرة شاباً على سطح مرتفع قد اشرف على الناس وهو يقول من مات عاشقاً فليمت هكذا لا خير في عشق بلا موت ثم رمى بنفسه فحمل ميتاً واما الوجد قال اهل الحقيقة الوجد عجز الروح عن احتمال غلبة الشوق عند وجود حلاوة الذكر وفي الخبر ان موسى عليه السلام وعظ في بني اسرائيل فمزق واحد منهم قميصه فاوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام

ان

ان قل له فمزق لي قلبك ولا تمزق لي ثوبك وحكي ان رجلاً يغتسل في الفرات فسمع رجلاً يقرأ وامتازوا اليوم ايها المجرمون فلم يزل يضطرب حتى غرق فمات الفصل التاسع في الطهارة والصلوة قال اهل الكلام الطهارة اخراج الجوارح عن موانع التقرب الى الله تعالى عن عثمان رض عن النبي عليه السلام انه قال اخبرني جبرائيل عليه السلام من توضأ واحسن وضوءه غفر له كل ذنب ما بين الوضوء الى الوضوء وان كان مثل زبد البحار وحكي عن بعض اهل المعرفة انه قال اغسلوا اربعاً باربع وجوهكم بماء اعينكم والسنتكم بذكر خالقكم وقلوبكم بخشية ربكم وذنوبكم بالتوبة الى مولاكم واما الصلوة قال اهل المعرفة الصلوة اربعة اشياء الشروع مع العلم والقيام مع الحياء والاداء مع التعظيم والخروج مع الخوف وقال النبي عليه السلام اذا وضع المؤمن قدميه على الصراط قال الله تعالى يا مالك ابعد النار عمن كان لي ساجداً وحكي عن بعض الصالحين انه قال رأيت راعياً يرعى الغنم ويتوجه الى الصلوة والذئب يحفظ اغنامه فلما فرغ قلت متى صالح الذئب مع الغنم فقال لما صالح الراعي مع ربه صالح الذئب مع الغنم الفصل العاشر في الزكوة والصدقة قال بعض اهل المعرفة الزكوة الجنة وثوابها الجنة وقيل الزكوة طلب رضاء الحق راحة نفس الخلق وقال النبي صلى الله عليه وسلم حصنوا اموالكم بالزكوة وداووا امراضكم بالصدقة وحكي انه قيل لبعض اهل المعرفة كم يجب الزكوة في مائتي درهم قال اما على العوام بامر الشرع على ما تبين عن مائتين خمسة واما نحن فيجب بذل جميع المال واما الصدقة قال عالم الصدقة هدية المحب الى المحبوب الباقي قال النبي عليه السلام تصدقوا فان الصدقة فكاككم من النار وحكي عن بعض اهل العلم انه قال افضل الاعمال شيئان اجاعة بطن شبعان بالصيام واشباع بطن جائع بالطعام الفصل الحادي عشر في الحج والعمرة والجهاد في الصوم والجوع والرياضة قيل الصوم دواء داء الذنوب وبهاء محيي القلوب قال النبي عليه السلام ان لله تعالى مائدة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر لا يقعد عليها الا الصائمون

وحكي عن ذي النون المصري رحمة الله عليه انه قال ما شبعت قط الا عصيت او هممت بالمعصية واما
الجوع قال اهل المحبة الجوع تصفية الروح بمطالعة الفتوح وروي عن النبي عليه السلام انه قال ان
الشيطان ليجري من ابن آدم مجرى الدم الا فضيقوا مجاريه بالجوع والعطش وحكي عن بشر بن
الحارث رح انه قال الجوع يصفي الفؤاد ويميت الهوى ويورث العلم الدقيق واما الرياضة قيل
الرياضة قيد القلب والقالب بصيغة الاستقامة وقال اهل المعرفة الرياضة استبدال الحالة
المذمومة بالحالة المحمودة وقال النبي عليه السلام ان امامكم عقبة كؤودا لا يقطعها الا
المخفون وحكي ان ابا حنيفة رح كان اكله يشبه اكل الطير قلة الفصل الثاني عشر
في الحج والعمرة والحجاج قال اهل المعرفة الحج قطع اسباب الراحة وفتح ابواب الحاجة وقيل الحج الاعراض
عن الخلق والاقبال الى الحق والعمرة في الحج كالنافلة بعد الفريضة والصدقة بعد الزكوة وان الحجر
ان مقام ابرهيم عليه السلام والركن اليماني والحجر الاسود يقولون للنبي عليه السلام اشفع لمن
يزورك ولمن لم يزرنا فانا نشفع لمن زارنا وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يعذب الله تعالى قدمين مشيا الى بيت الله الحرام وحكي
عن سفيان الثوري رح انه قال حج عبد الله بن جعفر رح ومعه ثلثون راحلة يقاد وهو يمشي
على رجليه حتى اتى الى عرفات فوقف بها فاعتق ثلثين مملوكا وجعلهم على راحلة واعطيهم
ثلثين الف درهم وقال اعتقتكم لله تعالى لعل الله تعالى ان يعتقني وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
من عان حاجا او غازيا فقد عان الف نبي وحكي ان اعرابيا وقف بازاء قبر النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رب امرتنا باعتاق العبد على قبر الاحباب وهذا قبر نبيك وانا عبدك
فاعتقني من النار بفضلك الفصل الثالث عشر في الجهاد والمجاهدة قال الشبلي رح ظاهر الجهاد
قهر اعداء الله تعالى وحقيقة الجهاد تصفية السر عما دون الله تعالى وقال النبي عليه السلام

ما من قطرة احب الى الله من قطرة دمع من خشية الله تعالى او قطرة دم اهريق في سبيل الله تعالى وحكي ان الخادم
قتيبة بن مسلم لما بلغ بخارا ليفتحها فانتهى الى جيحون فاخذ الكفار السفن حتى لا يعبر المسلمون عليها فقال قتيبة
اللهم ان كنت تعلم اني خرجت للجهاد في سبيلك ولاعزاز دينك ولوجهك فارفقني في هذا النهر ثم ارسل
دابته في جيحون فعبرها اصحابه باذن الله تعالى واما المجاهدة قال جعفر الصادق رض المجاهدة بذل النفس
في رضا الحق قال ابو عثمان المجاهدة فطام النفس عن الشهوات ونزع القلب عن الملاهي والشبهات وقال النبي
عليه السلام افضل الجهاد جهاد النفس وحكي عن بعض اهل المعرفة انه قال الجهاد على اربعة
اصناف جهاد مع الكافر الباطن قوله تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا وجهاد مع الكفر الظاهر
قوله تعالى يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم وجهاد مع اصحاب الباطل بالعلم والحجة قوله تعالى
وجادلهم بالتي هي احسن وجهاد مع النفس الامارة بالسوء قوله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم
سبلنا الفصل الرابع عشر في الجود والبخل قال اهل التحقيق الجود بذل اليسار عند المخمصة والاعسار
وقيل الجود جذب القلب ورفع الاحقاد قال النبي عليه السلام خبرا عن الله تعالى اني ارفع عن السخي عذاب
القبر وشدة القيمة وهو يصبح ويمسي مغفورا وابعثه الى الجنة مع اول زمرة من الانبياء
وحكي ان قيس بن سعد بن عبادة الخزرجي رح مرض وقتا ولم يعده احد من اهل بلده فسال
عن ذلك فقيل له انهم يستحيون من عيادتك لان لك عليهم ديونا فقال الاخير في مال يحول بيننا
وبين اخواننا فامر بالنداء في البلد ان من كان لنا عليه حق فقد وهبناه له منه قيل فوهب
اكثر من مائة الف درهم واما البخل قال عالم البخل هو صفات الانسانية واثبات عادة لكون
البخل طلب الشقاوة وجالب العداوة قال النبي عليه السلام خصلتان لا تكونان في المؤمن البخل وسوء
الخلق وحكي عن حكيم انه قال من طلب من اللئيم حاجة فكانما طلب السمكة في المفازة الفصل
الخامس عشر في الحلم والعفو قال بعض المتكلمين الحلم زينة الرجل والعلم غنيمته ولهذا قال النبي عليه السلام

اللهم اغنني بالعلم وزيني بالحلم وقال النبي عليه السلام ان الرجل ليدرك بالحلم درجة الصائم والقائم
وحكي ان رجلا شتم احنف بن قيس وهو يمشي في الطريق فلما قرب من الحي قال ان كان
بقي في قلبك شيء فقل كيلا يسمع بعض سفهاء الحي فيجيبوك واما العفو قال حكيم العفو التجاوز
عند القدرة وقال النبي عليه السلام ينادي مناد يوم القيمة اين الذين كان لهم اجور على الله تعالى
فيقوم العافون عن الناس فيدخلون الجنة وحكي انه قيل لرجل ان فلانا يشتمك ويقع فيك
فيه فقال هو في حل فقيل له اتحلله وقد يشتمك فقال ما احب ان اثقل ميزاني باوزار اخواني
الفصل السادس عشر في الغضب والحياء قال بعض الحكماء الغضب غليان دم القلب لارادة الانتقام
وقال النبي عليه السلام من كظم غيظا وهو يقدر على انفاذه ملأ الله تعالى قلبه امنا وايمانا وحكي
قيل لرجل ان فلانا يشتمك ويبالغ فيه فقال هو في حل فقيل له اتحلله وقد يشتمك فقال ما احب
ان اثقل ميزاني الى هنا ان رجلا شتم احنف بن قيس فلما كثر ذلك منه عليه قال الاحنف
من عامه وقال ما ستر الله علي اكثر مما تقول واما الحياء قال بعض اهل الحياء هيا يورثك
الزجر عن المخالفات قال النبي عليه السلام ان الله تعالى يقول ما انصفني عبدي يدعوني فاني
استحيي منه ان ارده ويعصيني ولا يستحيي مني وحكي عن ابي سليمان الداراني انه قال
اذا سكن في القلب الحياء من الله تعالى فقد ارتحلت عنه الشهوات الفصل السابع عشر
في الخوف والرجاء قال ابو عثمان رح الخوف من عدل الله تعالى والرجاء من فضل الله تعالى وقال النبي عليه السلام
من خاف الله خوف الله تعالى كل شيء ومن لم يخف الله تعالى خوفه الله تعالى من كل شيء وحكي ان
رجلا من اهل المعرفة دخل على رابعة فراها تقطع قطعة لحم بيدها فقال اما لك سكين قال ان
خوف القطيعة لم يدع في بيتي آلة القطع واما الرجاء قال بعض المتكلمين الرجاء سكون الفؤاد
بحسن الوعد وقيل الرجاء توقع الخير عمن بيده الخير وقال النبي صلى الله عليه وسلم من اصبح

يرجو من الله تعالى ويخاف منه اعطاه الله تعالى ما يرجو وكفاه ما يخاف وحكي ان رجلا جاء الى ابي بكر الوراق الترمذي
رح وقال اني اخاف من فلان فقال لا تخف من فلان وخف من الله تعالى يخافك فلان فان قلب من تخاف بيد من
ترجوه الفصل الثامن عشر في التوبة والتائب قال بعض اهل المعرفة التوبة ترك الدنيا ومخالفة الهوى
وقال النبي عليه السلام ثمن الجنة اربعة اشياء الشكر والدعاء والتوبة والاستغفار وحكي انه سئل
عن يحيى بن معاذ عن التوبة النصوح قال ان يكون لصاحبها عين سفوح وقلب عن المعاصي جموح فاذا
كان كذلك كان امارات التوبة عليه واما التائب قال بعض اهل التحقيق التائب النادم عن قبايح
افعاله الباكي لما مضى من ذنوبه وقال النبي عليه السلام اذا مات شاب تائب يرفع الله تعالى العذاب عن
مقابر المسلمين اربعين لكرامته على الله تعالى وحكي انه كان في بني اسرائيل شاب اطاع الله تعالى عشرين
سنة ثم عصاه عشرين سنة ثم نظر الى المرآة فرأى الشيب غالبا فقال يا رب عبدتك عشرين
سنة وعصيتك مثلها فان رجعت اليك اتقبلني فسمع هاتفا يقول احببتنا احببناك
وعصيتنا وتركتنا فتركناك فامهلناك فان رجعت الينا قبلناك فصل
وروي عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال اذا كان يوم القيمة يوتى اربعة نفر عند باب الجنة
بغير رؤية الحساب والعذاب اولهم العالم الذي يعمل بعلمه والثاني الحاج الذي يحج بغير
عمل الفساد والثالث الشهيد الذي قتل في المعركة بغير دواء لدين الاسلام والرابع السخي الذي
اكتسب مالا من الحلال وانفقه في سبيل الله تعالى بغير فيتنازعوا بعضهم على بعض لدخول الجنة
اولا فارسل الله تعالى جبرائيل عليه السلام الشهيد يقول كما علمت في الدنيا وانت تريد دخول
الجنة فيقول قتلت في المعركة لرضاء الله تعالى فيقول له ممن سمعت ثواب الشهيد فيقول له
من العلماء فيقول له احفظ الادب لا تقدم من معلمك ثم رفع راسه الى الحاج فقال مثل ذلك
ثم رفع راسه الى السخي فقال مثل ذلك ثم يقول العالم الهي خلقني فقير جسدك

ما حصلت العلماء ابسخاوة السخي وقلت في كلامك ان الله تعالى لا يضيع اجر المحسنين وبسبب احسانهم
حصلت العلم فيقول الله تعالى صدق العالم يا رضوان افتح الباب حتى دخل السخي في الجنة اولاً وبعد
الذين بعدهم وقال النبي عليه السلام من ذرع من المسلمين كتب الله تعالى له ما دام ذرعه على الارض بكل حبة
الف حسنة وكتب بكل سنبلة ثواب شهيد وما من ملك يمر الا يقول بارك الله عليك وغفر
لصاحبك ولا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه في الجنة ويمر على الصراط مع الانبياء والشهداء
والصالحين ويدخل في الجنة معهم **فصل** وروى عن رسول الله لما جاؤا عاصون من امة محمد عليه السلام
عند باب جهنم ورأوا مالكا ينسون اسم محمد عليه السلام من هيبته فيقول لهم من انتم فيقولون
نحن ممن انزل القرآن عليه وممن يصوم شهر رمضان فيقول مالك ما انزل القرآن الا على محمد عليه السلام
فاذا سمعوا اسم محمد عليه السلام صاحوا باجمعهم وقالوا نحن من امة محمد عليه السلام ثم يقول لهم مالك
في القرآن زجر عن معاصي الله تعالى واذا نظروا الى نار جهنم والى الزبانية يقولون يا مالك ايذن لنا
ساعة حتى نبكي على انفسنا فياذن لهم فيبكون الدموع حتى لم يبق لهم دموع ويبكون الدم
ثم يقول مالك ما احسن هذا البكاء لو كان في الدنيا من خشية الله تعالى ما مستكم النار اليوم
ثم يقول مالك للزبانية القوهم في النار فاذا القوهم في النار نادوا باجمعهم فيقولون لا اله الا الله
فترجع النار عنهم ثم يقول المالك لم لا تاخذهم فيقول كيف آخذهم وهم يقولون لا اله الا الله
فيقول مالك نعم بذلك امر رب العرش ثم يقول تاخذهم فمنهم من ياخذه الى قدميه ومنهم
من ياخذه الى ركبتيه ومنهم من ياخذه الى سرته ومنهم من ياخذه الى حلقه فاذا قصد النار
الى وجوههم يقول مالك لا تحرق وجوههم لانهم سجدوا للرحمن في الدنيا ولا تحرق قلوبهم
لانها خزائن الايمان فيبقون فيها ما شاء الله تعالى ثم ينادون يا حنان يا منان فاذا
يقول الله تعالى لجبرائيل عليه السلام ما فعل العاصون من امة محمد عليه السلام

فيقول

فيقول الهي سيدي ومولاي انت تعلم بهم فيقول الله تعالى انطلق وانظر ما حالهم فينطلق جبرائيل
الى مالك فاذا هو على منبر من نار في وسط جهنم واذا نظر مالك الى جبرائيل عليه السلام فقام تعظيما
له فيقول يا جبرائيل ما ادخلك في هذا الموضع فيقول ما فعلت مع العاصين من امة محمد عليه السلام
فيقول مالك ما اسوء حالهم واضيق مكانهم قد احرقت النار اجسادهم واكلت لحومهم
وبقيت وجوههم وقلوبهم فيقول جبرائيل عليه السلام لمالك ارفع الطبق عنهم فيامر الله مالك
الزبانية فيرفعون الطبق عنهم فاذا نظروا الى جبرائيل عليه السلام علموا انه ليس من ملائكة العذاب
فيقولون من هذا فيقول مالك هذا جبرائيل الكريم الذي اتى محمد عليه السلام عن الله تعالى بالقرآن
فاذا سمعوا اسم محمد عليه السلام صاحوا باجمعهم فيقولون لجبرائيل يا جبرائيل اخبر لمحمد عليه السلام
قل له ان معاصينا فرقت بيننا وبينك واخبره بسوء حالنا ثم ينطلق حتى يقوم
بين يدي الله تعالى فيقول عز وجل يا جبرائيل كيف رايت امة محمد عليه السلام فيقول ما اسوء
من حالهم ما اضيق من مكانهم فيقول الله تعالى هل يسألوا عنك شيئا فيقول نعم يا رب
سألوني ان اقرأ نبيهم السلام منهم واخبره سوء حالهم فيقول الله تعالى انطلق فابلغه خبرهم
ثم ينطلق الى النبي عليه السلام وهو في خيمة من درة بيضاء لها اربعة الاف باب فيقول
يا محمد جئتك من عند العاصين الذين يعذبون في النار من امتك وهم يقرؤن لك السلام
فيقولون لك ما اسوء من حالنا وما اضيق عن مكاننا ثم ياتي النبي عليه السلام عند العرش
ويسجد لله تعالى ويثني ثناء لم يثن احد مثله فيقول الله تعالى ارفع رأسك اسأل ما تريد
ثم رفع رأسه فقال يا رب الاشقياء من امتي في النار قد نفذ فيهم حكمك وقال الله تعالى
يا محمد قد وهبت لك بهم ثم ينطلق الى النار فقال يا مالك ما حال امتي في النار فقال
حالهم شديد وعذابهم اليم ثم قال يا مالك افتح الباب واذا فتح الباب نظر النبي عليه السلام اليهم

فاذا صاحوا باجمعهم ويقولون يا نبينا قد احرقت النار جلودنا واكلت لحومنا ثم يخرجهم منها وقد صاروا فحما
ثم ينطلق بهم الى نهر بباب الجنة يسمى الحيوة فيغسلهم فيكون وجوههم كالقمر ثم يدخلهم الجنة بفضل الله تعالى وكرمه
ورحمته **الفصل التاسع عشر** في الانابة والاستغفار قال الحسن البصري الانابة الرجوع الى الله تعالى
بالقلوب والاعمال وقيل الانابة هي الرجوع من الكل الى من له الكل وعن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت جاء حبيب ابن الحارث
الى رسول الله عليه السلام فقال يا رسول الله اني اتوب ثم اعود قال يا رسول الله وكلما اذنبت فتب قال يا رسول الله اذاً
تكثر ذنوبي قال عفو الله اكثر من ذنوبك يا حبيب بن الحارث وحكي عن ابي
انه قال الانابة احل من التوبة لان التائب اذا رجع بعضه يسمى تائبا ولا يسمى منيبا الا اذا رجع الى ربه
بالكلية وفارق المخالفات اجمع واما الاستغفار فقال بعض اهل الكلام الاستغفار طلب المغفرة بعد
رؤية قبح المعصية والاعراض عنها وعن ابي الدرداء رض قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول
ان لكل داء دواء وان دواء الذنوب الاستغفار وحكي انه قيل لمالك بن دينار رح
فيك سياسة وهيبة ولست بملك ولا امير فمن اين لك هذه قال باكل الحلال والامن من الرزق والرضاء
بالقضاء والاخلاص بالعمل والصبر على الشدة والشكر على النعمة والتقى عند الشبهة والاستغفار
عند الخطيئة **الفصل العشرون** في الفقر والغناء والفتوة قال اهل المعرفة الفقر الانس بالمعدوم
والوحشة بالمعلوم وقيل الفقر الرضاء بما قضى مع طيب القلب وعن ابن عمر رض عن النبي عليه السلام
انه قال يا معشر الفقراء الا ابشركم بان فقراء المسلمين يدخلون الجنة قبل اغنيائهم بنصف يوم وهو
خمسمائة عام وحكي ان اعرابيا دخل على امير المؤمنين علي رض فقال يا امير المؤمنين
جئتك لتنصفني عن جائر لا يرحم صغير الصغرة ولا يوقر كبير الكبرة فقال له علي رض وما ذاك
قال الفقر يا امير المؤمنين فامر له بخازن بعشرة آلاف درهم واعطاه وقال يا اخا العرب فبالله درج
عليك كلما اتاك خصمك متعرضا فارجع الي متعوذا واما الغناء قال الحكيم الغناء سكون القلب

بموعود

بموعود الله تعالى وقال اهل الرياضة الغناء الرضاء بالموجود والصبر على المفقود وقال النبي عليه السلام لا تتخذوا
كثرة المال فان كثرته تكثر الذنوب وحكي ان حاتم بن ابي سفيان كان يتجر وينفق على الفقراء ويقول لولا
الفقراء والمساكين ما اتجرت واما الفتوة اظهار النعمة واسرار المحنة وقيل كف الاذى وبذل
الندى وترك الشكوى وروي عن النبي عليه السلام لا يزال الله في حاجة العبد ما دام العبد في حاجة
اخيه المسلم وحكي انه سأل شقيق البلخي جعفر بن محمد بن الصادق رض عن الفتوة فقال
ما تقول في الفتوة قال شقيق ان اعطينا شكرنا وان منعنا صبرنا فقال جعفر هكذا ادب
الكلاب ببلدنا فقال شقيق يا ابن بنت رسول الله ما الفتوة عندكم قال ان اعطينا
آثرنا وان منعنا شكرنا **الفصل الحادي والعشرون** في التسليم والرضاء والوفاء روي
عن بعض اهل الشرع انه قال التسليم الانقياد وهو اظهار العبودية في الاخلاص عن ابي هريرة
رض عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ذروة الايمان اربع خصال الصبر بالحكم والرضاء
بالقدر والاخلاص في التوكل والاستسلام للرب وحكي ان رجلا نظر الى قرحة
في رجل محمد بن واسع فقال اني لارحمك من هذه القرحة قال اني لاشكرها منذ خرجت ههنا
اذ لم تخرج في عيني واما الرضاء قال بعض اهل المعرفة هو ان جعلت جهنم على يمينه
لم يسئل ان تحول على يساره وعن ابي هريرة رض عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال رحم الله امرأ
عرف نفسه وحفظ لسانه وان يكون راضيا بقضاء الله تعالى شاكرا لنعمائه صابرا على بلائه
وحكي انه سئلت رابعة رح متى يكون العبد راضيا قالت اذا سرته المصيبة كما سرته
النعمة واما الوفاء قيل الوفاء اتمام الشيء اللازم عن عائشة رض قالت قال رسول الله عليه السلام
الا لا تستخدموا ارقائكم بالليل فان الليل لهم والنهار لكم وحكي انه سئل بعض اهل الطريقة
ما الوفاء بعهد الله قال ان لا يكون في قلبك غيره ولا تطلب رزقك من غيره ولا ترجع في طلب الى غيره

الفصل الثاني والعشرون في الاخلاص والرياء قال ابو عثمان رض الاخلاص نسيان رؤية الخلق بدوام النظر الى الخالق
قال عالم الاخلاص ان لا تطلب بعملك شاهدا غير الله تعالى وقال النبي عليه السلام من اخلص لله تعالى اربعين صباحا
ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه وحكي ان رجلا قال للعالم عظني واوجز فقال الك عقل
قال نعم فقال الواجب على كل عاقل ان يكون شاكرا طالبا بذكر الله تعالى وعمله موسوما بالاخلاص الى انقطاع
الانفاس واما الرياء قال عالم الرياء طلب رضا الشيطان اكثر من رضاء الرحمن قال النبي عليه السلام من اطعم
طعاما رياء وسمعة اطعمه الله تعالى من صديد جهنم وجعل ذلك الطعام نارا في بطنه حتى يقضي بين الناس
وحكي عن الاصمعي انه قال رايت اعرابيا اتت عليه مائة وعشرون سنة فقلت له ما اطول
عمرك قال تركت الدنيا فبقيت الفصل الثالث والعشرون في النفس والروح قال اهل الشرع النفس
مركب طالب الآخرة وقال اهل اللغة نفس الشيء وجود ذلك الشيء وروي ان موسى صلوات الله عليه
قال يا رب كيف اصل اليك فاوحى الله تعالى ان اترك نفسك فانا معك وحكي عن الحكيم
انه قال من عرف نفسه كان عند الناس ذليلا ومن عرف ربه كان عند الناس مجنونا واما الروح
قال اهل التفسير الروح شيء استاثر الله تعالى بعلمه فلم يطلع عليه احدا ولا يجوز العبارة عنه باكثر
من وجوده وعن ابي هريرة رض وبراء ابن عازب رض عن النبي عليه السلام انه قال ان ارواح المؤمنين
في السماء السابعة ينظرون الى منازلهم من الجنة وحكي ان مطرف بن الشخير مر على العبور فراى
ان الاموات على شفير قبورهم فقالوا يا مطرف اتذهب الى الجمعة فقال مطرف وانتم تعلمون الجمعة قالوا نعم
وندري ما يقول الطير في جو السماء الفصل الرابع والعشرون في العزلة والخلوة قال بعض
اهل التحقيق العزلة التبعد عن ارباب الدول وترك الطمع وعن اماني النفس وشهواتها
بلزوم الورع وعن انس بن مالك رض عن النبي عليه السلام انه قال السلامة في الوحدة والآفة
بين الاثنين وليكن ابدانكم مع الناس وقلوبكم مع الله تعالى وحكي عن الجنيد رح انه قال من

قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خذوا حظكم من العزلة
روي عن النبي عليه السلام العزلة راحة من خلطاء السوء

اراد ان يسلم له دينه ويستريح بدنه وقلبه فليعتزل عن الناس فان هذا زمان وحشة والعاقل الآن اختار
فيه الوحدة واما الخلوة الانس بالذكر والاشتغال بالفكر وقال حكيم الخلوة ترك اختلاط الناس وان كان
بينهم وروي ان النبي عليه السلام قال لي مع الله وقت لا يسع فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل وقيل هذا
زمان الخلوة وحكي عن شقيق البلخي انه قال افضل اخلاق المرء اربعة الحلم عند الغضب والسخاوة
عند القلة وصدق القول في كل حال والورع في الخلوة الفصل الخامس والعشرون في الاولياء وكراماتهم
قال اهل المعرفة الولي الذي بارز النفس والشيطان بالعداوة وولى بوجهه وقلبه الى الرحمن بالعبادة
وروي عن النبي عليه السلام انه قال ان في امتي رجالا يحفظ الله تعالى اهل الفساد بهم وينزل الله الرحمة
لاجلهم ويمنع العذاب من قبلهم فيا شوقا اليهم اولئك من الناس يفرون والناس منهم يتعجبون
والناس عندهم مجانين وهم عند الناس مجانين وما فيهم من يحبون شيئا الا الله وهم الابدال
وحكي انه سئل ابو يزيد البسطامي بما ذا نلت ما نلت قال بلا شيء يعني تركت الدنيا فنلت القربة
والولاية واما كرامات الاولياء قال اهل الطريقة ان كرامات الاولياء تجري عليهم من حيث
لا يعلمون والانبياء يكون لهم المعجزات فهم بها عالمون وباتيانها ناطقون عن ابي ذر رض عن النبي عليه السلام
ان اولياء الله تعالى ضحكهم عبادة ومزاحهم تسبيح ونومهم صدقة عليهم فدعا لهم اللهم
احفظهم واحفظ عليهم دينهم واقر عيني بهم يوم القيمة ثم قرا الا ان اولياء الله
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وحكي عن العباس العبدي انه قال رايت في البادية حافيا
بلا زاد ولا ركوة فقلت كيف يكون حالك في هذا البادية فالتفت الي وقال يعلم ما في انفسكم
فاحذروه فندمت من فكري ذلك فقال وهو الذي يقبل التوبة عن عباده الفصل السادس
والعشرون في التوكل والتكبر والتواضع قال ابو الحسن الوراق رض التوكل الاكتفاء
بالله والاعتماد على الله تعالى وقال سهل بن عبد الله التوكل ان لا تسال ولا ترد ولا تحبس

فيما رواه ابو هريرة رض عن النبي عليه السلام انه سال جبرائيل عليه السلام عن التوكل فقال الاياس عن الخلق وعلم ان المخلوق
لا يضر ولا ينفع ولا يعطي ولا يمنع وان الله المعطي والمانع وحكي انه رؤي عابد في المنام يمشي في رياض
الجنة حزينا فسئل عن حزنه فقال رايت درجات في عليين لاصحابنا فقصدتها فمنعت فسالت
عنها فقالوا هذا للمتوكلين على الله تعالى واما التكبر قال اهل المعرفة التكبر اقبح صفات المخلوقين
وقيل المتكبر الذي يرى نفسه خيرا من غيره وقال النبي عليه السلام لا يدخل النار احد في قلبه مثقال
حبة من الايمان ولا يدخل الجنة احد في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر وحكي
انه افتخر رجلان عند موسى عليه السلام بالنسب والحسب فقال احدهما انا فلان بن فلان حتى عد
نسبه تسعة فاوحى الله تعالى اليه ان يا موسى قل له كلهم في النار وانت عاشرهم واما التواضع
قال عالم التواضع هو التكبر على الاغنياء والتذلل للفقراء عن ابي سعيد الخدري رض عن النبي عليه السلام
انه قال ما بعث الله تعالى نبيا قط الا كان متواضعا وخير الناس عند الله تعالى من كان متواضعا
وحكي عن بعض العلماء انه قال ثلثة اشياء من افعال الكرام اولها يحبون الانفاق على المحتاجين
والثاني يحبون العون على ضعفاء المسلمين والثالث يحبون التواضع والاحتمال عن خلق اجمعين
الفصل السابع والعشرون في الصبر والحمد والشكر والقناعة قال اهل العلم الصبر تجرع المرارات
عند نزول المصيبات قال رويم الصبر ترك الشكوى من الم البلوى عن ابن عمر رض عن النبي
عليه السلام انه قال انتظار الفرج بالصبر عبادة وقال النبي عليه السلام سلوا الله من فضله فانه يحب
ان يسال وافضل العبادة انتظار الفرج وحكي عن الاصمعي رح انه قال دخلت البادية
فرايت اعرابية من احسن الناس وجها ورايت زوجها من اقبح الناس وجها وهي تقول لزوجها
بشرى لك فاني واياك في الجنة فقال لها ما علمك بذلك قالت اني ابتليت بقبحك فصبرت
وموضع الصابرين في الجنة وابتليت انت بحسني فشكرت وموضع الشاكرين في الجنة

واما الشكر والحمد والقناعة قال السري رض الشكر اقرار العبد بانه عاجز عن الشكر وقال الشبلي رض
الشكر رؤية النعم من الله تعالى قال النبي عليه السلام الطاعم الشاكر بمنزلة الصائم الصابر وعن ابي هريرة رض
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الشكر على النعمة امان لزوالها وحكي انه سئل بعض اهل المعرفة
عن الحمد فقال الحمد مقسوم على الست النفس والروح والقلب والعقل والمعرفة فحمد الست الذكر والثناء
وحمد النفس الجهد والعناء وحمد الروح الخوف والرجاء وحمد القلب الصدق والوفاء وحمد العقل
التعظيم والحياء وحمد المعرفة التسليم والرضا واما القناعة قال اهل المعرفة القناعة الرضاء
بالقسمة والاكتفاء بالبلغة وقال عالم القناعة ترك ما في ايدي الناس وايثار ما في يدك
وفي بعض الاخبار ان لله تعالى مناديا ينادي يوم القيمة اين صفوتي من عبادي فيقول الملائكة
ربنا من صفوتك من عبادك فيقول القانعون بعطائي الراضون بقضائي الفصل الثامن والعشرون
في الاستقامة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال السري رح الاستقامة ان لا تختار على الله شيئا
وقال عالم الاستقامة الخوف من العزيز الجبار والحب للنبي المختار والحياء من الملائكة الكفار
عن عبد الله بن مسعود رض عن النبي عليه السلام انه قال والذي نفس محمد بيده لا يستقيم ايمان عبد
حتى يستقيم لسانه ولا يستقيم لسانه حتى يستقيم قلبه وحكي عن بعض اهل الرياضة
انه قال الاستقامة على اربعة اوجه استقامة اللسان على الذكر والثناء واستقامة النفس على الطاعة
والحياء واستقامة القلب على الخوف والرجاء واستقامة الروح على الصدق والصفاء واستقامة السر
على التعظيم والوفاء واما الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال حكيم الامر بالمعروف الدلالة على الخير والنهي
عن المنكر المنع عن الشر وقال النبي عليه السلام لابي هريرة رض يا ابا هريرة مر بالمعروف وانه عن المنكر
واصبر على ما اوذي قال نعم كما اوذيت الانبياء ليس احد يامر بالمعروف وينهى عن المنكر الا سيؤذى في الدنيا
وحكي ان رجلا جاء الى بعض السلف وشكى من جاره يعمل بالمعاصي فقال له هل قمت ليلة الى الصبح

لاجله قال لا احتال فم يسبح ليال لاجله وارجع الى الله تعالى فان الله يتوب عليه فان فعلت ذلك فلم يتب عليه فاعلم انك اشر منه فاشتغل بنفسك **الفصل التاسع والعشرون** في العافية والبلاء

قال عالم العافية نفس بلا بلاء وصاحب بلا جفاء ورزق بلا عناء وعمل بلا رياء **وروى** ان رجلا جاء الى النبي عليه السلام فقال يا رسول الله اي الدعاء افضل قال سل ربك العفو والعافية في الدنيا **ثم** اتاه اليوم الثاني فسأل عن ذلك فقال النبي عليه السلام سل ربك العفو والعافية فان اعطيت العافية في الدنيا فهي سبب رحمة الله في الآخرة **وحكي** عن بعض اهل المعرفة انه قال العافية على ثلثة اقسام عافية في اللسان وعافية في البدن وعافية في القلب فعافية اللسان ان يكون رطبا بذكر الله تعالى ولا يشتغل بذكر غير الله وعافية البدن اشتغاله بخدمة الله تعالى عن خدمة غير الله وعافية القلب ان لا يكون محل غير الله تعالى **واما البلاء** قال اهل الكلام البلاء نعمة خاصة والنعمة بلاء عام **وقيل** البلاء تعذيب الاخيار وتأديب الاغيار **وروى** عن انس بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه السلام يقول في الجنة شجرة يقال لها البلوى يجاء لاهل البلاء يوم القيمة فلا ينشر لهم ديوان ولا ينصب لهم ميزان يصب عليهم الاجر صبا ثم قرأ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب **وحكي** عن بعض اهل المعرفة انه قال المؤمن كثير البلوى قليل الشكوى كثير المعنى قليل الدعوى والمنافق كثير الدعوى قليل المعنى كثير الشكوى قليل البلوى

الفصل الثلثون في العدل والظلم قال اهل الحقيقة العدل التسوية بين الشيئين من غير ميل الى احدهما كالعدل ان مال احد طرفيه سقط الحمل عن ظهر الحمول وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عدل ساعة خير من عبادة ستين سنة **وفي الخبر** ان موسى عليه السلام دعا على فرعون بهلاكه فاوحى الله اليه يا موسى ما ضرني كفره ولعبادي نفع من عدله فلما قرن مع كفره ظلما اغرقه الله تعالى في اليم **وحكي** انه لما مات انوشروان كان يطاف بتابوته في جميع مملكته وينادي مناد من احق علينا

فلتات ظلم لوجد احد في ولايته وله علينا رحمة **واما الظلم** قال اهل المعرفة الظلم وضع الشيء في غير موضعه عن ابي هريرة وابن عمر رض عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال الظلم ظلمات يوم القيمة من ظلم قيد شبر كان من حطب جهنم **وحكي** انه كان ظالم يظلم على ضعيف فلما طال ظلمه قال المظلوم للظالم يوما ان ظلمك علي قد طاب باربعة اشياء ان الموت يجمعنا والقبر يضمنا والقيمة تجمعنا والديان يحكم بيننا

الفصل الحادي والثلثون في الصدق والغيبة والكذب وحفظ اللسان قال ابو يعقوب النهرجوري الصدق موافقة الحق في السر والعلانية عن عبد الله بن مسعود رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر والبر يهدي الى الجنة **وحكي** عن احمد بن خضرويه رحمه الله قال من احب ان يكون الله تعالى في جميع الاحوال معه فليلازم الصدق فان الله تعالى مع الصادقين **واما الكذب** قال حكيم الكذب هو القول القبيح العاري عن صفة المنفعة وقال عالم الكذب كلام مردود عند الشرع مذموم عند الطبع والغيبة بيان خبث البشرية واظهار خبث العقيدة **وروى** ان رجلا اتى النبي عليه السلام فقال يا رسول الله ابتليت بثلاث من المعاصي لا اصبر عنهن الزنا والكذب وشرب الخمر فقال النبي عليه السلام اما الكذب فدعه فطاف الرجل فاستقبله الزنا فقال في نفسه ان ارتكبته ثم سألني رسول الله عليه السلام هل زنيت فان قلت نعم ضربني الحد وان قلت لا نقضت العهد فتركه الزنا ثم استقبله شرب الخمر فتأمل وقال مثل ذلك فتركه فعلم ان الكذب اصل المعاصي كلها **وروى** ان النبي عليه السلام قال من مات تائبا عن الغيبة فهو آخر من يدخل الجنة ومن مات مصرا عليها فهو اول من يدخل النار **وحكي** عن ابراهيم بن ادهم انه دعي الى الطعام فلما جلس قيل ان فلانا لم يجئ فقال رجل منهم انه ثقيل لا يقدر على الطعام تعالى فخرج ابراهيم من بينهم ولم يأكل شيئا ثلاثة ايام ثم قال ما شهدت طعاما اغتيب فيه المؤمن **وحكي** عن محمد الهروي انه قال اعظم المصائب خصلتان ترك الصدق

مع عرفانه ثوابه والاستقامة على الكذب مع عرفان عقابه **واما حفظ اللسان** قال بعض الحكماء اللسان قيمة الانسان فمن قومه زادت قيمته عن سعيد بن جبير رض عن النبي عليه السلام انه قال اذا اصبح ابن آدم اصبحت الاعضاء كلها يقولون اتق الله اي يقولون اتق الله فينا فانك ان استقمت استقمنا وان اعوججت اعوججنا **وحكي** ان ابراهيم بن ادهم اضافه ناس فلما قعدوا على الطعام اخذوا في الغيبة فقال ابراهيم ان من قبلنا يأكلون الخبز قبل اللحم وانتم تأكلون اللحم قبل الخبز

الفصل الثاني والثلثون في الانس والقرب والاعتبار قال بعض اهل المعرفة الانس ان يستأنس العبد بالاذكار بعد ان يغيب عن رؤية الاغيار وقال النبي عليه السلام الاعمال تكتب والانفاس تعد والايام تمضي ورب ينظر الى ما عملوا اما شئتم انه بما تعملون بصير **وحكي** عن اويس القرني رح انه قال ما رأيت احدا يعرف ربه فيأنس بغيره وعن رابعة رح انها قالت من آنس بالله لا يستوحش ابدا ومن تعزز بالله لا يذل ابدا **واما القرب** قال حكيم القرب الانقطاع عن كل شيء سوى الله تعالى **وعن** ابن عباس رض عن النبي عليه السلام انه قال اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام انك ان تتقرب الي بشيء احب الي من الرضاء بقضائي وان تعمل قط عملا احبط لحسناتك من الكبر عن ذي النون المصري رح انه قال رأيت اعرابيا يطوف بالكعبة قد نحل جسمه واصفر لونه ورق عظمه فقلت له امحب انت قال نعم فقلت حبيبك منك قريب ام بعيد فقال قريب فقلت موافق ام غير موافق فقال موافق فقلت سبحان الله حبيبك قريب وموافق وانت على هذه الحالة فقال يا بطال اما علمت ان عذاب القرب والموافقة اشد من عذاب البعد والمخالفة **واما الاعتبار** قال ابو علي الجرجاني الاعتبار ان ترى الدنيا للفناء والعالمين فيها للموت وعمرانها للخراب **عن** ابي الدرداء رض عن النبي عليه السلام انه قال قد افلح من كان سكوته تفكرا ونظره تعبرا **وحكي** انه دخل شقيق مقبرة ورجل يضرب كل قبر بيده ويقول يا كاذب فقيل له ان هذا كلام عظيم لم يقول مثل هذا قال لانهم يقولون في حالة الدنيا

املاكنا وضياعنا وحدائقنا وبساتيننا واموالنا ومواشينا لو كان لهم لم لا يذهبون به

الفصل الثالث والثلثون في العبودية والطاعة والمعصية قال عيسى عليه السلام العبودية ترك الدعوى واحتمال البلوى وحب المولى وقال النبي عليه السلام ليس عبد اكرم عند الله من عبد عبد الله على كل حال **وحكي** ان ابراهيم بن ادهم رح اشترى عبدا فقال له ايش تأكل قال ما اطعمتني قال ايش تعمل قال ما تستعملني قال ايش لك ارادة قال هل تبقى ارادة العبد في جنب ارادة سيده ثم رجع ابراهيم الى نفسه وقال يا مسكين ما كنت لله في عمرك ساعة مثل ما كان هذا لك في هذه الحالة **واما الطاعة** فهي طلب رضاء الله تعالى في الاقوال والافعال والاحوال **روى** عن النبي عليه السلام لو ان احدكم يعمل في صخرة صماء ليس لها باب ولا كوة يخرج عمله الى الناس كائنا ما كان **وحكي** عن يحيى بن معاذ انه قال من سر بطاعة الله تعالى سرت الاشياء كلها بخدمته ومن قرت عينه بخدمة الله تعالى قرت عيون كل شيء بالنظر اليه **واما المعصية** قال المعصية ترك طريق الصواب وقال عالم المعصية ترك المأمور والاقدام على ما حرم عليه **وروى** ان النبي عليه السلام قال مكتوب في التورية يا ابن آدم استحيي من المعاصي فانا استحيي من عذابك **وحكي** انه قيل لحكيم ما تشتهي قال اشتهي عافية يوم الى الليل فقيل له اليست الايام كلها عافية قال ان عافية يومي ان لا اعصي الله فيه

الفصل الرابع والثلثون في اليقين والتقوى والاكل الحلال قيل اليقين تحقيق الصدق بالغيب بازالة كل شك وريب وقال النبي عليه السلام اول صلاح هذه الامة بالزهد واليقين وآخر فسادها بالبخل والامل **وروى** انه قيل لعيسى عليه السلام باي شيء تمشي على الماء قال باليمان واليقين فقالوا انا آمنا كما آمنت قال فامشوا اذا فلم يقدروا فقال لهم ما لكم قالوا خفنا من الموج فقال الا خفتم رب الموج **وحكي** عن ذي النون المصري رح ثلث من اعلام اليقين النظر الى الله تعالى في كل شيء والرجوع اليه في كل امر والاستعانة به في كل حال **واما التقوى**

فالصادق ومن التقوى ان لا ترى فى قلبك شيئا سوى الله تعالى عن ابى ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتق الله حيث ما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن
وحكى عن بعض المفسرين انه قال التقوى قسمان اصل وفرع فالاصل هو الايمان وهو الاتقاء
من الكفر والفرع الورع وهو الاتقاء عن الذنوب فبالاول النجاة من العذاب المؤبد وبالثانى
النجاة من العذاب المؤقت **واما اكل الحلال** قال حكيم الحلال الذى لا يضمن آكله فى الدنيا
ولا يؤاخذ فى الآخرة وقال النبى عليه السلام من كان اكل الحلال اربعين يوما نور الله قلبه واجرى
ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه وحكى ان رجلا من السلف اراد طلب الحلال فدخل الشام
فى طلب اكل الحلال فما حصل له صفا وتفرد باكل الحشيش حتى اخضر بطنه فرأى فى المنام الآن
صفا بطنك من الحرام **الفصل الخامس والثلثون** فى التوفيق والتفويض والذكر وكلمة
التوحيد قال ابو يعقوب النهرجورى التوفيق حسن عناية الحق الى العبد ليس له فيه سبب
ولا منة طلب **وروى** عن النبى عليه السلام انه قال اذا اراد الله بقوم خيرا ارشدهم بالجود
ووفقهم بالصدقة وحكى عن سهل بن عبد الله التسترى انه قال الاعمال كلها بالتوفيق
من الله تعالى ومفاتيحها الدعاء والتضرع **واما التفويض** قال اهل الحكمة التفويض ان لا تختار
على مولاك شيئا من اسباب دنياك وترضى ما يختار لك مولاك عن عبد الله بن عمر رضى الله عنه عن النبى
صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال خمس من الايمان بالله تعالى التوكل على الله تعالى والرضاء بقضاء الله تعالى
والتسليم لامر الله تعالى والتفويض الى الله تعالى والصبر عند الصدمة الاولى وحكى
عن جعفر الصادق انه قال علامة التفويض كتمان العبادة عن اعين الناس وسكون القلب
على الله تعالى فى الشدة والرخاء **واما الذكر** قال اهل الكلام الذكر وسائل الحضور والجوائل
عن المحظور **وروى** عن النبى عليه السلام انه قال الا ابا الدرداء رضى الله عنه جلوسك ساعة عند حلقة يذكر الله تعالى

خير

مطلب الذكر

خير من عبادة الف سنة والمؤمن الا جلس عنده قوم يذكرون الله تعالى فتح الله عليه ابواب الرحمة
حتى يغفر الله لهم ثم ينادى تفرقوا واستأنفوا العمل فقد غفرت لكم الذنوب وحكى عن ابن عباس رضى الله عنهما
انه قال الاذكار على سبعة اوجه ذكر باليدين وذكر بالرجلين وذكر بالعينين وذكر بالاذنين وذكر بالقلب
وذكر بالروح وذكر باللسان اما الذكر باليدين فاعانة الضعفاء واما الذكر بالرجلين فالمشى الى
العلماء وزيارة الاقرباء واما الذكر بالعينين بالمداومة على البكاء واما الذكر بالاذنين فاستماع كلام
الحكماء واما الذكر بالقلب فالفطم من دار الفناء والانابة الى دار البقاء واما الذكر بالروح
فالاشتياق الى الرؤية واللقاء واما الذكر باللسان فتلاوة ما نزل من السماء وما يستجاب
من الدعاء واما كلمة التوحيد لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم قال اهل اللغة الحول الحركة معناها
لا حركة ولا استطاعة للعبد الا بمشية الله تعالى وقيل على ما فسره النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لا حول
عن معصية الله الا بعصمة الله تعالى ولا قوة على طاعة الله الا بتوفيق الله تعالى عن ابى هريرة رضى الله عنه
عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال لا حول ولا قوة الا بالله دواء من تسعة وتسعين داء ايسرها
الهم **الفصل السادس والثلثون** فى القلب والفراسة والتفكر قيل القلب لوح منقش نقوشه
العقل والمعرفة والايمان واليقين وقيل القلب موضع نقوش العقل والمعرفة والايمان واليقين
وروى عن النبى عليه السلام انه قال ان فى الجسد لمضغة اذا صلحت صلحت الاعضاء كلها
واذا فسدت فسدت الاعضاء كلها الا وهى القلب وحكى عن حاتم الاصم
انه قال طهور القلب فى خصلتين اعطاء فضول المال وامساك فضول الكلام **واما الفراسة**
قال بعضهم الفراسة معاينة المغيبات بالانوار الربانية وذلك نور قلب المؤمن الذى قال فى حقه
النبى عليه السلام المؤمن ينظر بنور الله تعالى عن ثوبان رضى الله عنه عن النبى عليه السلام انه قال احذروا دعوة
المؤمن وفراسته فانه ينظر بنور الله تعالى وينطق بتوفيق الله تعالى وحكى عن احمد بن عاصم انه قال

اما الفراسة بيانه

اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله تعالى

اذا جالستم اهل الصدق فجالسوهم بالصدق فانهم جواسيس القلوب يدخلون فى قلوبكم ويخرجون منها من حيث
لا تحتسبون **واما التفكر** قال اهل التحقيق التفكر هو احضار ما فى القلب من معرفة الاشياء عن
ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال اعطوا اعينكم حظها من العبادة قالوا يا رسول الله وما حظها من العبادة
قال النظر فى المصحف والتفكر فيه والاعتبار عن عجائبه وحكى انه قيل لابراهيم بن ادهم
انك تطيل الفكرة فقال الفكرة مخ العقل **الفصل السابع والثلثون** فى الدنيا والحرص
والحسد قال حكيم الدنيا ما شغلك عن الله تعالى وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من احب دنياه
اضر بآخرته ومن احب آخرته اضر بدنياه فآثروا ما يبقى على ما يفنى وحكى
عن حكيم انه قال من افتخر باربع اشتكى باربع من افتخر بدنياه اشتكى عند حلول الموت ومن افتخر
بالقصر المنيف اشتكى بالقبر العميق ومن افتخر بالمال الكثير اشتكى عند ملاقاة الحساب ومن افتخر
بالذنوب والمعاصى اشتكى عند ملاقاة النار والعذاب **واما الحرص** قيل الحرص جوع لا يشبع
بما فى الدنيا قال بعض الحكماء الحريص صاحب داء لا دواء له الا التراب عن انس بن مالك رضى الله عنه
عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال يهرم ابن آدم وتشب فيه خصلتان الحرص وطول الامل
وحكى ان بعض الامراء قال لبعض الصالحين سلنى حاجتك فقال الصالح يقال بهذا
لى عبدان هما سيداك قال ومن هما قال الحرص والهوى قد غلبتهما وغلباك وملكتهما وملكاك
واما الحسد قيل الحسد هو ارادة زوال نعم المحسود وقيل الحسد جرح لا يبرأ الا بهلاك
الحاسد والمحسود وقال النبى عليه السلام الا ان لنعم الله تعالى اعداء قيل وما اعداء نعم الله قال الذين
يحسدون الناس على ما آتاهم الله تعالى من فضله وحكى عن حكيم انه قال لا احسد احدا قط
لان الذى احسده ان كان من اهل الجنة فكيف احسد اهل الجنة وان كان من اهل النار فلم احسد
عذابا **الفصل الثامن والثلثون** فى المناجاة والدعاء والخشوع قيل المناجاة عرض ما فى الفؤاد على رب العباد

قال اهل الطريقة ما شغلك عن الله تعالى فهو صنمك

وقال

وقال النبى عليه السلام لو علم المصلى مع من يناجى ما التفت وحكى ان اعرابيا جاء الى قبر النبى عليه السلام
وقال الهى امرتنا باعتاق العبيد على رأس قبر الاحباب وهذا قبر حبيبك وانا عبدك فاعتقنى على
رأس قبر حبيبك فنودى اعتقناك فهلا سألت ما على وجه الارض من العبيد حتى نعتقهم ليعلم
ان هذا الحبيب عزيز علينا **واما الدعاء** قيل الدعاء رفع الحاجة الى رفيع الدرجات وقال النبى عليه السلام
ثلث دعوات مستجابات لا شك فيهن دعوة الوالد لولده ودعوة المسافر ودعوة المظلوم
وحكى عن ابى الليث انه قال رأيت عتبة بن نافع ضريرا ثم رأيته بصيرا فقلت له بم رد
عليك بصرك فقال رأيت فى منامى فقيل لى قل يا قريب يا مجيب يا سميع الدعاء يا لطيفا لما يشاء
رد على بصرى فقلتها فرد الله على بصرى **واما الخشوع** قال الجنيد رحمه الله الخشوع تذلل
القلب لعلام الغيوب ويظهر اثره لحفظ الجوارح عن ابن عباس رضى الله عنهما عن رسول الله عليه السلام
انه قال الخشوع ان لا يعرف الذى عن يمينه ولا عن يساره انما ينظر الى موضع سجوده وحكى
عن ابى سليمان الدارانى رضى الله عنه انه قال من اراد ان يخشع قلبه ويغزر دمعه فليأكل وليشرب
فى نصف بطنه **الفصل التاسع والثلثون** فى التصوف والمرقعات والمشاهدة والمجاهدة
قال الجنيد التصوف ترك الاختيار وقيل الصوفى من هو بعهد الله يوفى وفاء عن انس بن مالك رضى الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال البسوا الصوف وكلوا فى انصاف البطون فانه جزء
من النبوة وحكى ان زاد سلمان ابا الدرداء رضى الله عنهما من العراق الى الشام راجلا وعليه
كساء غليظ فقال شوهت نفسك يا ابا عبد الله قال الخير خير الآخرة انما انا عبد البس
كما يلبس العبيد فاذا اعتقت لبست جبة لا يبلى حواشيها **واما المشاهدة** قال اهل
المعرفة المشاهدة معاينة الشئ مع فنائك عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى عليه السلام انه قال الشهداء
يغدون ويروحون الى رياض الجنة ثم يكون مأواهم فى قناديل معلقة بالعرش فيقول الرب

بل تعلمون كرامة افضل من كرامة اكرمتموها فيقولون لا غير وددنا انك ان اعدت ارواحنا في اجسادنا حتى نقاتل في سبيل الله فنقتل وحكي عن محمد المقدسي رح انه قال دخلت البيمارستان ببغداد فرايت شابا مقيدا مغلولا فقال لي يا محمد اما ترى ما يفعل الحق بي قال لو جعلت السموت السبع غلا في عنقي والارضين السبع قيدا في رجلي ما التفت عنك بقلبي طرفة عين واما المراقبة قال اهل الكلام المراقبة مطالعة احوال النفس واعمالها دائما عن زيد بن ارقم رض عن النبي عليه السلم انه قال كن كانك ترى الله تعالى فان لم تكن تراه فانه يراك واتق دعوة المظلوم فانها مستجابة وحكي عن ابن عمر رض انه قال قال لي ابو حفص النيسابوري اذا جلست بين الناس فكن واعظا لقلبك ونفسك ولا يغرنك اجتماعهم عليك فانهم يرقبون ظاهرك والله رقيب باطنك الفصل الاربعون في الاشارة والمواصلة وحسن الخلق والرفق قال حكيم الاشارة اظهار ما في الصدور بالافعال لا بالاقوال عن ابن عمر رض عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الا اخبركم عن اقوام ليسوا بانبياء ولا شهداء يغبطهم الله تعالى يوم القيمة درجة الانبياء والشهداء منازلهم على منابر من نور يقعدون عليها ويسيرون الى الجنة وهم الذين يحببون عباده الى الله ويمشون في الارض نصحاء بينهم يامرونهم بما يحب الله وينهونهم عما يكره الله فاذا اطاعوهم احبهم الله تعالى وحكي ان رجلا دخل على الجنيد فسئله مسئلة فاشار الجنيد بطرفه الى السماء فقال يا ابا القاسم لم تشير اليه فانه اقرب من ذلك فقال الجنيد صدقت واما المواصلة قال حكيم المواصلة الملازمة على العبودية مع قطع القلب عما سوى الله تعالى عن ابي هريرة رض عن النبي عليه السلم انه قال والذي بعثني بالحق نبيا لا يعذب الله يوم القيمة من رحم اليتيم ولان له في الكلام وحكي عن ابي عبد الله الروزباري انه قال لو ذقت حلاوة الوصلة لو عرفت مرارة القطيعة واما حسن الخلق قال الحسن البصري رح حسن الخلق بسط المحيا وكف الاذى

بذل الجدا رح

وبذل

يغبطهم يوم القيمة الانبياء والشهداء

٢٠٠

١٤٤ ١٩٧

وبذل الندى والعفو عما جنى وروي انه سئل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما اكثر ما يدخل الجنة العبد به الجنة قال بتقوى وحسن الخلق وحكي انه كان لواحد من الصالحين عبد سيئ الخلق فقيل لو بعت هذا فانه يوذيك فقال اني اتعلم منه حسن الخلق فلما فرغ من التعلم ابيعه لان من تعلم تحمل من عبده تحمل من غيره اكثر واما الرفق قال بعض الحكماء الرفق مفتاح النجاح والفلاح وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يجعل الرفق في شيء الا زانه ولم ينزع عن شيء الا شانه وحكي انه اوصى بعض السلف ابنه فقال لا تصحب الا اهل الرفق فقيل من اهل الرفق قال الذي اذا افتقرت اليه قربك والا استغنيت عنه لم يطمع فيك وان علت مرتبته لم يترفع عليك الفصل الحادي والاربعون في الاشفاق والحزن والفراق قال بعض اهل المعرفة الاشفاق ان تعطي حظا غيرك خيرا من حظ نفسك عن ابي هريرة رض عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال اول من يفتح باب الجنة انا الا امراة تبادرني فاقول لها من انت فتقول انا امراة قعدت على ايتامي وحكي عن ابي بكر الوراق رض انه قال رايت الف مجلدة من علوم الاولين مما انزل الله تعالى على النبيين والمرسلين فعلمت ان المراد من عموم معاشيها تعظيم امر الله والشفقة على خلق الله واما الحزن قال بعض اهل المعرفة الحزن حصر النفس عن طلب الطرب قال النبي عليه السلام اقرب الناس الى الله تعالى يوم القيمة من طال حزنه وجوعه وعطشه وحكي ان رابعة رح سمعت رجلا يقول واحزناه فقالت قل واقلة حزناه لو كنت محزونا لم يتهيا لك ان تتنفس واما الفراق قال حكيم الفراق مهالك العشاق قال النبي عليه السلام من فرق بين والدة وولدها فرق الله تعالى بينه وبين احبته يوم القيمة وحكي ان الشبلي رح راى امراة تبكي على ولدها وتقول يا ويلاه فراق الولد فبكى الشبلي فقال يا ويلاه من

فراق الاحد قالت وكيف تقول يا ابا بكر قال انت تبكين على فراق مخلوق لا يبقى فانا فلا ابكي على فراق خالق وهو باق الفصل الثاني والاربعون في البكاء عن بعض اهل الكلام البكاء سكب الدموع على خديه من حرقة الكبد وروي ان النبي عليه السلام قال ما من عبد يبكي على ذنب في الدنيا حتى تحدر الدموع على خديه الا حرم الله تعالى ديباجة وجهه على جهنم وحكي عن مسلمة بن عبد الملك انه قال بكى عمر بن عبد العزيز رض فبكيت وبكى اهل الدار ولا يدري ما ابكاهم فقلت يا امير المؤمنين لم بكيت فقال ذكرت منصرف القوم بين يدي الله تعالى فريق في الجنة وفريق في السعير ثم صرخ وغشي عليه الفصل الثالث والاربعون في الارادة والمريد والمراد والمروة قال الجنيد رح الارادة ان يعتقد الانسان الشيء ثم يعزم عليه ثم يريد عن النبي عليه السلام انه قال اذا اراد الله تعالى بعبد خيرا عجل له عقوبته في الدنيا واذا اراد الله تعالى بعبد شرا امسك عليه حتى يوافيه يوم القيمة وحكي عن يحيى بن معاذ انه قال المريد لا يسكن قلبه الا في اربع مواضع في قعر بيته او مسجده او قبر او مكان خلوة لا يراه احد واما المراد قال ابو سعيد القرشي المراد هو الذي يريده الله تعالى وعلامته انه لا يبادر الجناية مع انه لا يقصد الجناية البتة عن ابي الدرداء رض عن النبي عليه السلام انه قال يقول الله تعالى طال شوق الابرار الى لقائي واني اليهم اشد شوقا وحكي ان المراد من يريده الله تعالى فيصطفيه ويجتبيه وييسره في التوجه من ملازمة العبادات واما المروة قال الحسن رح المروة صدق اللسان واحتمال عثرات الاخوان وبذل المعروف لاهل الزمان وكف الاذى عن الجيران وروي عن اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انهم كانوا يتذاكرون المروة فقال عليه السلام ما المروة فيكم قال بعضهم العفة والحرفة والضيافة وقال بعضهم كف الاذى وبذل الندى وقال عليه السلام المروة عندنا ان نعطي من حرمنا ونعفو عمن ظلمنا ونصل من قطعنا ونحسن الى من اساء الينا وحكي عن الانطاكي رح انه قال المروة اداء الطاعات واجتناب المنهيات وترك اللذات عن الشهوات

العصم

٢٠١

١٤٥ ١٩٩

الفصل الرابع والاربعون في غض البصر والغيرة والمراعات قال اهل الكلام غض البصر الظاهر حفظ الحواس الباطن عن ابي سعيد الخدري رض عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال اياكم والجلوس بالطرقات وان ابيتم فاعطوا الطريق حقها غض البصر وكف الاذى ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وحكي ان ربيع بن خثيم كان يداوم غض البصر حتى ان الناس قالوا ما اجمل هذا الرجل الذي الا انه اعمى واما الغيرة قال بعض اهل الكلام الغيرة ان يغير الرجل عن حال الحسن والقبح قال النبي عليه السلام لعلي رض يا علي كن غيورا فان الله تعالى يحب الغيرة وكن سخيا فان الله يحب السخاوة وكن شجاعا فان الله تعالى يحب الشجاعة ولو ان امرا سالك حاجة فاقضها فان لم يكن اهلا لها كنت اهلا لها وحكي عن ابراهيم بن شيبان انه قال سمعت محمد بن حسان يقول بينا انا ادور في جبل لبنان اذ خرج رجل شاب قد احرقته السموم والرياح فلما نظر الي ولى هاربا مستوحشا فقلت يا اخي تكلم بكلمة موعظة لعلي انتفع بها فالتفت الي فانه هارب قال احذر من الله فانه غيور لا يحب ان يرى في قلب عبده سواه واما المراعات قال اهل المعرفة المراعات ملاحظة الحق واتباعه ومراجع الباطل واجتنابه عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال اذا بلغ المرء المسلم اربعين سنة صرف الله تعالى عنه ثلثة انواع من البلايا الجنون والجذام والبرص فاذا بلغ خمسين سنة خفف الله تعالى عنه ذنوبه فاذا بلغ ستين سنة رزق الله تعالى الانابة فاذا بلغ سبعين سنة احبه اهل السماء وحكي عن احمد بن ابي الحواري انه قال سمعت ابا سليمان يقول من لم يحسن رعاية نفسه اسرع به هواه الى الهلاك الفصل الخامس والاربعون في الحرية والحقيقة والقبض والبسط قيل الحرية ترك نعيم الدنيا واختيار عبادة المولى عن ابي امامة الباهلي رض عن النبي عليه السلام انه قال حلف الله عز وجل بعزته وقدرته لا يترك عبد لبس الحرير في الدنيا الا البسه الله تعالى يوم القيمة من حظيرة القدس

وحكي عن الحسن البصري رح انه قال الحرية مقرونة بالامانة واذا تحقق العبد في الامانة واسقط
عنه وجوه الخيانة دخل في اول مرتبة من مراتب الحرية واما الحقيقة قال اهل الكلام الحقيقة معرفة
ما اوجب على المكلف اتباعها شرعا وعقلا عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي عليه السلام انه قال ما جاء
عني فهو حق وما جاء عن فهو سنة وما جاء عن اصحابي فهو سعة وحكي عن اهل المعرفة انه قال ان
كتمان الطاعة مفتاح الاخلاص وترك الشهوات مفتاح الخلاص والتقوى مفتاح الجنة وحب
مفتاح الوصول الى الحقيقة واما القبض والبسط قال عالم القبض حالة الافتقاد والبسط

قبض وبسط ٢٠٥

حالة الافتخار وروي عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال في البسط حبب الي من دنياكم ثلث
الطيب والنساء وجعلت قرة عيني في الصلوة وقال في القبض لي حالة لا يسع فيها غيري وحكي

حببه الدنيا

عن بعض اهل التحقيق انه قال ان الصبي اذا ولدته امه كانت اصابع يديه مقبوضة فاذا حضرته
الوفاة كانت اصابع يديه مبسوطة فيكون قبض الاصابع في حالة الولادة اشارة الى امساك
الدنيا ويكون بسط الاصابع في حالة الوفاة اشارة الى ترك الدنيا شعر

لوغومده اولومده اشارمه

ومقبوض كف المرء وقت الولادة ... دليل على الحرص المركب في الحي
ومبسوط كف المرء عند مماته ... يقول انظروا اني خرجت بلا شي

الفصل السادس والاربعون في الرزق والضيافة وسعة رحمة الله تعالى قال اهل التحقيق
الرزق ما قسم للعبد من صنوف ما يحتاج اليه مطعوما وملبوسا ومعلوما عن ابي الدرداء رضي
عن النبي عليه السلام انه قال ان الرزق يطلب العبد اكثر مما يطلبه العبد وحكي انه قيل لرابعة رح
قد غلا السعر بالبصرة فقالت لو كان وزن حبة من الطعام بمثقال ذهب ما باليت فان علينا
ان نعبده كما امرنا وعليه ان يرزقنا كما وعدنا واما الضيافة قال اهل الشرع الضيافة
احياء سنة الخليل عليه السلام بانزال الخاص والعام واطعام الطعام عن عائشة رضي الله عنها قالت

قال

قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لو يعلم العبد حالة العبد عند الله تعالى من الكرامة اذا اكل مع ضيفه لما اكل
وحده قط فان لم يكن ضيف فمع جاره فان لم يكن له جار فمع عياله وحكي انه نزل على عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنه ضيف فقام بين يديه بخدمة نفسه فقيل له في ذلك فقال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يقول ان الملائكة يقومون في منزل فيه ضيف واني لاستحيي ان اجلس والملائكة قيام واما سعة
رحمة الله تعالى قال اهل اللغة السعة الطاقة قال الله تعالى لينفق ذو سعة من سعته ويقال اوسع الله
عليك اي اغناك وروي ان داود عليه السلام حين قبلت توبته نذر ان لا يرفع راسه من السجود
شكرا لله تعالى فاوحى الله تعالى اليه ان ارفع راسك وادع الخلق الى رحمتي فانك اذا سجدت استوجبت
رحمتي وحدك واذا دعوتهم استوجبت الرحمة معهم فقال داود عليه السلام الهي احب ان ترحم فقال الله تعالى
يا داود وعزتي وجلالي لان اغفر الفا الفا احب الي من ان اعذب واحدا بالنار لاني غفور رحيم
وحكي ان رجلا جاء الى النبي عليه السلام وحكى بين يديه ان امراة سقط ولدها من السطح عن يدها
فرمت المراة نفسها من السطح فهلكت شفقتا على ولدها فقال رسول الله عليه السلام ان الله تعالى
اشفق على امتي من تلك المراة على ولدها الفصل السابع والاربعون في النيات لاصناف
الامور قيل النية في اللغة عبارة عن العزم والعزم ارادة فعل شيء والقطع عليه واما
النية في حضور الصلوة للجماعة قيل ينوي حضور الجماعة لاظهار شعائر الشرائع
وتبيين السنة وقمع البدعة وتكثير سواد المسلمين في الجهاد الاكبر ومشاركة الموحدين في العبادة
والاستنان بسنة النبيين صلوات الله وسنة الصحابة والتابعين وعملا لامر الله تعالى واركعوا
مع الراكعين واما النية عند اداء الزكوة قيل ينوي به اسقاط الفرض عن ذمته وينوي ايضا
اداء شكر المال ودوام نعمة الا ويجب على الموحد شكرها قال الله تعالى واشكروا نعمة الله عليكم ان كنتم اياه
تعبدون واما النية في الصوم قيل ينوي به نية الايتمار لامر الله تعالى واسقاط الفرض وان يشاكل

بالايتمار عاشرة الصحبة وانه يخرج عن العهدة عن الشهر قال الله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه واما
النية في الحج فيجب ان ينوي عند الاحرام تعظيم امر الله تعالى بالابتدار له والخلاص عن عهدة الوجوب
ثم يرجو الخلاص عن العتاب والعذاب يوم القيمة وينوي زيارة قبلة اهل الاسلام ومطاف الانبياء
والملائكة وينوي به الامن قوله تعالى ومن دخله كان امنا واما النية في الكسب ينوي به اتباع السنة
ورفع الكهم عن قلوب نظايره واقاربه لاجل معاشه واقامة المروة بالسوى على عشايره وان يكون
تعطفه واحسانه عاما على الفقراء والمساكين وان يكون خاطره خاليا عن الطمع الى غير الله تعالى
الفصل الثامن والاربعون في الاوقات الشريفة والعبادة المأثورة واما فضل رجب عن انس بن مالك
رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال رجب شهر الله وشعبان شهري ورمضان شهر امتي
قيل يا رسول الله ما معنى قولك شهر الله قال لانه مخصوص بالمغفرة وفيه تاب الله تعالى على انبيائه وفيه
انقذ اولياءه من اعدائه ثم قال فضل رجب على سائر الشهور كفضل القران على سائر الكلام
فمن صام ثلثة ايام منه جعل الله بينه وبين النار حجابا واما فضل شعبان قال النبي عليه السلام
صوم شعبان جنة من النار فمن اراد ان يلقاني غدا في الجنة فليصمه ولو بثلثة ايام واما
فضل ليلة البرات قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا كانت ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها
وصوموا نهارها فان الله تعالى يقول هل من مستغفر فاغفر له الا مبتلى فاعافيه الا مسترزق فارزقه
يقول هكذا حتى طلع الفجر واما فضل شهر رمضان عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي عليه السلام

الا كذا الا كذا حتى طلع الفجر ثم

قال نعم الشهر شهر رمضان يفتح الله تعالى فيه ابواب الجنان ويغلق فيه ابواب النيران ويصفد فيه مردة
الشياطين واما فضل ليلة القدر قال ابن عباس رضي الله عنهما من ادرك ليلة القدر سعد سعادة لا يشقى
بعدها ابدا واما فضل ذي الحجة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي عليه السلام انه قال ما من ايام من ايام الدنيا
العمل فيها احب الى الله تعالى من الايام العشر يعدل صيام كل يوم منها بصيام سنة وقيام ليلة منها يعدل

بقيام

بقيام ليلة القدر واما فضل يوم عرفة عن ام سلمة رضي الله عنها عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
انه قال نعم اليوم يوم عرفة ينزل فيه فضل الله تعالى ورحمته الى الدنيا كل يوم وليلة واما فضل
يوم عيد الفطر والاضحى قال النبي عليه السلام يوفي الله تعالى اجور من صام رمضان يوم الفطر قبل
نزوله من السماء يوم الفطر المغفرة والرحمة والرافة مثل دور اللبن من الضرع وقال النبي عليه السلام اذا كان
يوم العيد وقرب العبد قربانه فاول قطرة يقطر من القربان يكون كفارة لكل ذنب عمله العبد واما
فضل يوم الجمعة عن ابي هريرة رضي عن النبي عليه السلام انه قال ما طلعت الشمس ولا غربت على يوم خير
من يوم الجمعة فان فيها ساعة لا يوافقها مؤمن يسأل الله تعالى الا اعطاه الله تعالى اياه الفصل
التاسع والاربعون في العبادات المأثورات عن عبد الله بن مسعود رضي عن النبي عليه السلام انه قال من
صلى في النصف من رجب ستة عشر ركعة في ارتفاع النهار يقرأ فاتحة الكتاب وقل هو الله احد والمعوذتين
مرة خرج من الدنيا كيوم ولدته امه وحشر في قبره مع الشهداء ويدخل في الجنة مع النبيين
واما فضل الصلوة في شعبان عن عبد الرحمن بن مطيع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
من صلى في اول ليلة من شعبان ثنتي عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله
احد خمس عشرة مرة اعطاه الله تعالى ثواب اثني عشر الف شهيد وكتب الله تعالى له عبادة اثنتي
عشر سنة وخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه واعطاه الله تعالى بكل اية في القران قصرا في الجنة
وزوجه ثمانين الف حوراء ولا يكتب خطيئته الى ثمانين يوما واما فضل الصلوة في شهر
رمضان عن انس بن مالك رضي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى في اول ليلة من شهر
رمضان ركعتين يقرأ في كل ركعة سورة الحمد مرة وقل هو الله احد ثلث مرات والذي بعثني
بالحق نبيا ان الله تعالى يبعث اليه بكل ركعة ثمان مائة الف ملك قيل يا رسول الله ماذا يصنعون الملائكة

قال يكتبون الحسنات ويمحون عنه السيئات ويرفعون له الدرجات الى الحول من السنة القابلة قيل اختار بعض العلماء هذين الركعتين وانه بهما شهر رمضان **واما فضل** صلوة ليلة الفطر عن عبد الله بن مسعود رض عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال والذي بعثني بالحق نبيا ان جبرائيل عليه السلام عن اسرافيل عن الرب جل جلاله وعم نواله انه قال من صلى ليلة الفطر ركعتين يقرأ في كل ركعة الحمد مرة وقل هو الله احد عشر مرات ويقول في ركوعه وسجوده سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عشر مرات فاذا فرغ من صلوته استغفر الله مائة مرة ثم سجد فيقول يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما يا ارحم الراحمين يا اله الاولين والآخرين اغفر لي ذنوبي وتقبل صومي وصلوتي والذي بعثني بالحق نبيا انه لا يرفع رأسه من السجود حتى يغفر الله له ويتقبل منه شهر رمضان ويتجاوز منه جميع ذنوبه **واما فضل** صلوة يوم العيد الفطر والاضحى عن سلمان الفارسي رض عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى اربع ركعات يوم الفطر والاضحى بعد ما صلى الامام صلوة العيد يقرأ في اول ركعة سبح اسم ربك الاعلى وفي الثانية والشمس وضحيها وفي الثالثة والضحى مرة وفي الرابعة قل هو الله احد ثلث مرات فبالركعة الاولى كانما قرأ كل كتاب انزل الله على انبيائه صلوات الله عليهم وعلينا وبالثانية له من الثواب مثل ما طلعت عليه الشمس من مطلعها الى مغربها وبالثالثة له من الثواب كانما اشبع جميع اليتامى واداهم والبسهم ثيابا نظافا وبالرابعة غفر الله له ذنوب خمسين سنة مقبلة وخمسين مدبرة **واما فضل** صلوة يوم عرفة عن عبد الله بن مسعود رض عن رسول الله عليه السلام انه قال من صلى يوم عرفة ركعتين بفاتحة الكتاب ثلث مرات بعد بسم الله الرحمن الرحيم ويختم آخرها بآمين ثم يقرأ قل يا ايها الكافرون ثلث مرات وقل هو الله احد مائة مرة يبدأ في كل مرة ببسم الله الرحمن الرحيم قال الله تعالى لملائكته اشهدكم اني قد غفرت له ذنوبه

الفصل الخمسون في المتفرقات **فصل** في الاشفاق قال اهل المعنى الاشفاق ان تخرج حقد غيرك عن قلبك ولو هو

اظلم

اظلم الناس عليك عن ابي هريرة رض عن النبي عليه السلام انه قال حق المسلم على المسلم ستة اشياء ان مرض عاده وان مات شيعه وان عطس وحمد الله شمته وان لقيه سلم عليه وان دعاه اجابه وان استصحبه صحبه وحكي عن الشبلي رح انه قال اذا قرأ قوله تعالى لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين قال يا رب املأها من الشبلي واعف عن خلقك بفضلك **فصل** في الغضب قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا غضب احدكم وهو قائم فليجلس فان ذهب عنه الغضب والا فليضطجع وحكي ان رجلا غضب على غلام له واراد ان يعاقب عقوبة شديدة فقال له الغلام ايها المولى انا بين يديك اليوم كما انت غدا بين يدي الجبار الاعلى فاذكر ذاك واغفر لي ههنا حتى يغفر لك بشاكره فخلى سبيله واعتقه **فصل** في القبض والبسط قال اهل المعنى حالة القبض حالة الافتقار وحالة البسط حالة الافتخار وقد جاء في الحديث ان ليحيى عليه السلام حالة القبض ولعيسى عليه السلام حالة البسط وان يحيى كان اشد خوفا وكان عيسى اكثر رجاء عن ابي هريرة رض عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال لاصحابه لو انكم تكونون اذا خرجتم من عندي على مثال الحال التي تكونون عندي لزارتكم الملائكة ولصافحتكم الملائكة باكفها ولو لم تذنبوا لجاء الله بخلق يذنبون فيغفر لهم ويدخلهم الجنة **فصل** في البكاء قال ابو تراب البكاء موج بحر النحر من طول الوجع والهم عن علي رض انه قال سيماء الصالحين صفرة الالوان من السهر ورمد الجفون من البكاء وذبول الشفاه من الصوم **فصل** في الذكر بعد الصبح ينبغي لكل مسلم ومسلمة ان يقول اذا اصبح اللهم اني اصبحت اشهدك واشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك واشهد ان محمدا عبدك ورسولك

فانه روي عن انس بن مالك رض عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من قال حين يصبح هذه الكلمات مرة اعتق الله تعالى ربعه من النار ومن قالها مرتين اعتق الله تعالى نصفه من النار ومن قالها ثلثا اعتق الله ثلثة ارباعه من النار ومن قالها اربعا اعتقه الله تعالى كله من النار **فصل** في الدعاء بسم الله ذي الشان عظيم البرهان شديد السلطان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن اعوذ بالله من الشيطان فانه روى زبير بن عوام ما من رجل يدعو بهذا الدعاء اول الليل واول نهاره الا عصمه الله تعالى من ابليس وجنوده **واما الذكر** بعد اصابة الهم والغم اذا اصابه هم او غم او سقم او شدة او داء لا دواء له تعالى الله ربي لا اشرك به شيئا كشف الله تعالى عنه البلاء والاذى والضيق والشدة والداء والفقر **فصل** في الموعظة قال رجل لحاتم عظني قال ان كنت تريد ان تعصي مولاك فاعصه حيث لا يراك قال شقيق ليس شيء احب الي من الضيف لان رزقه ومؤنته على الله تعالى واجره لي **دعاء مستجاب** يا من لا يشغله سمع عن سمع يا من لا يغلطه المسائل يا من لا يبرمه الحاح الملحين اذقنا برد عفوك وحلاوة رحمتك فانه روي عن علي رض انه كان يطوف حول الكعبة يسمع بهذا الدعاء بصوت حزين من رجل فاستحسنه وقال له علمني هذا الدعاء فقال اعلمك بشرط ان تدعو به بعد كل فريضة فعلم فقال من انت فقال انا الخضر **فصل** في المناجات روي عن داود النبي عليه السلام سجد بعد ما وقع في الزلة وبكى بكاء شديدا فقال اللهم انك انعمت فلم تجدني شاكرا وابتليتني فلم تجدني صابرا فاذا عذبتني فانا اهل لذلك وان تغفر لي فانت اهل لذلك الهي انت بالفضل والكرم موصوف وبالحلم والعفو معروف وانا العبد العاجز جاء جبرائيل عليه السلام فقال ارفع رأسك فان الله تعالى قد غفر لك فاعلم تم بعون الله تعالى

فصل

فصل وروي عن النبي عليه السلام انه قال اذا كان يوم القيمة يؤتى بالموت على صورة الكبش فيوقف بين الجنة والنار ويقال يا اهل النار هل تعرفون الموت فينظرون اليه فيعرفونه ثم يقال يا اهل الجنة هل تعرفون الموت فينظرون اليه فيعرفونه فيذبح بين الجنة والنار ثم ينادي مناد يا اهل الجنة ويا اهل النار لا موت لكم بعد اليوم **فصل** وروي عن النبي عليه السلام انه قال لما فرغ الله تعالى من خلق السموات والارضين خلق الصور واعطاه لاسرافيل فهو واضعه على فمه وشاخص بصره الى السماء ينتظر متى يؤمر قيل يا رسول الله ما الصور وقال هو قرن عظيم عرضه كعرض السماء والارض ينفخ فيه ثلث نفخات وفي بعض الروايات ينفخ نفختين نفخة للهلاك ونفخة للبعث فيأمر الله تعالى اسرافيل بالنفخة الاولى فينفخ فيه ففزع من في السموات والارض وتزلزلت الارض وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد ثم يأمر الله تعالى فينفخ نفخة الصعق فصعق يعني يموت اهل السموات والارضين الا ما شاء الله تعالى ويبقى جبرائيل وميكائيل واسرافيل وحملة العرش وملك الموت ثم يقول الله تعالى يا ملك الموت من بقي من خلقي فيقول يا رب بقي جبرائيل وميكائيل واسرافيل وحملة العرش فيقول الله تعالى اقبض ارواحهم فيقبض ارواحهم ثم يقول الله تعالى يا ملك الموت من بقي من خلقي فيقول يا رب انت حي لا يموت وبقي عبدك الضعيف ملك الموت فيقول الله تعالى يا ملك الموت الم تسمع قولي كل نفس ذائقة الموت انت خلق من خلقي خلقتك ثم يأمره الله تعالى بقبض روح نفسه فيجيء الى موضع بين الجنة والنار ويجعل ينزع روحه فيصيح صيحة لو كان الخلق كلهم في الحيوة لماتوا من صيحته ثم يقول لو علمت ان نزع روحي بهذه المشقة لكنت على قبض ارواح المؤمنين اشفق ثم يموت فلا يبقى من احد ثم يقول الله تعالى اين الذين يأكلون رزقي ويعبدون غيري ثم يقول الله تعالى لمن الملك اليوم فلا يجيب احد به فيجيب نفسه فيقول لله الواحد القهار ثم يأمر الله تعالى الى السماء فيمطر مطرا كمني الرجال اربعين يوما حتى يكون الماء فوق كل شيء عشر ذراع فينبت الخلق بذلك الماء كنبات البقل حتى يتكامل اجسادهم فيكونوا كما كانوا ثم ان الله تعالى احيى جبرائيل وميكائيل واسرافيل فيحشرون بامر الله تعالى ثم يأمر الله اسرافيل بان ينفخ فينفخ

في الصور نفخة البعث فتخرج الارواح كالنحل ما بين السماء والارض فتدخل الارواح كل في الارض الى الاجساد
ثم ينزلون الى قبر النبي عليه السلام مع البراق والحلل والتاج من الجنة فلما انشق الارض عنه نظر الى جبرائيل عليه السلام
فيقول يا اخي جبرائيل ما هذا اليوم فيقول يوم الحاقة والقارعة فيقول يا اخي جبرائيل ما فعل الله تعالى بامتي فيقول انت
اول من بعث في الارض ثم يامر الله تعالى اسرافيل ان ينفخ فينفخ في الصور حتى يخرجوا من قبورهم فيجتمعون الى موضع
ويقفون فيه مقدار سبعين عاما حتى لا ينظر الله تعالى اليهم ولا يقضي بينهم فيبكون حتى تنقطع الدموع حتى
يبكون دما ثم يدفعون الى موضع الحساب حتى يجتمع الانس والجن وغيرهم ثم ان الله تعالى يامر ان ينزل الملائكة
من سموات وتنزل ملائكة السماء الاولى ثم الثانية ثم الثالثة ثم الرابعة ثم الخامسة ثم السادسة
ثم السابعة حتى يكون سبع صفوف ثم يقضي بين خلقه فيقضي بين العباد بالعدل ثم فريق في الجنة وفريق في
السعير اللهم اجعلنا من الفريق الذين في الجنة **فصل** وروى عن عائشة رضي الله عنها عن النبي عليه السلام انه قال
الكتاب ثلث كتاب يغفره الله تعالى وكتاب لا يغفره الله تعالى وكتاب لا يترك منه شيء فظلم العباد بعضهم بعضا فينبغي
للعبد ان يجتهد في رضاء الخصم لان الذنب اذا كان بينه وبين الله تعالى هو الرحيم يتجاوز عنه بالاستغفار
والتوبة اما اذا كان بينه وبين العباد فانه يطالب به البتة ولا ينفعه الاستغفار والتوبة ما لم يرض به الخصم
فان لم يرضه في الدنيا اخذ من حسناته يوم القيمة ويدفع اليه بامر الله تعالى **فصل** وروى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
انه قال لاصحابه اتدرون من المفلس من [illegible] من لا درهم له ولا دينار له ولا
متاع له وقال النبي عليه السلام المفلس من امتي من ياتي [illegible] وزكوة وصدقة اما
قد شتم في الدنيا مؤمنا واكل مال مسلم وسفك دم مسلم [illegible] من حسناته فان فنيت
حسناته قبل الاداء اليهم اخذ من خطاياهم وطرحت عليه ثم يطرح في النار **فصل** وقيل اعلموا ان حال الموت
حال شديدة وحال العطش واحتراق الكبد ففي ذلك الوقت يجد الشيطان فرصة من نزع الايمان وان المؤمن
يعطش في ذلك الوقت فيجيء الشيطان عند راسه مع قدح من خمر فحركه فينظر المؤمن اليه فيقول له اعطني من الماء

ولا يرى الا الشيطان فيقول له قل لا صانع للعالم حتى اعطيه لك فان لم يجبه يجيء الى موضع قدميه فيقول اللهم
كذلك فيقول له قل كذب الرسول حتى اعطيه فمن ادركت السعادة يرد كلامه ويتفكر امامه ومن ادركت
الشقاوة يجيب له ذلك الكلام ويخرج من الدنيا كافرا نعوذ بالله تعالى من شره **فصل** وحكي ان زاهدا من زهاده
يمرض مرضا شديدا ودنى اجله فلقنه اصحابه كلمة الشهادة فلم يقبل واعيدوا عليه ثانيا وثالثا فقال لا اقول
فبكى اصحابه فلما توفي رآه في المنام وسال عنه ما فعل الله بك فقال غفر لي ربي فقيل كيف غفر الله تعالى
لك وكلما اصحابك كلمة الشهادة ورددت قولهم بل رددت قول الشيطان لانه كان يريد ان يسلب ايماني **الحكاية**
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال كنا جلوسا عند النبي عليه السلام اذ جاء رجل عند [illegible] حسن الهيئة [illegible]
مثله والعرض فسلم النبي عليه السلام فقال له من انت فقال رجل من قوم عيسى عليه السلام خدمت مريم عليها السلام
حتى بلغت ما بلغت النساء ثم خدمت لعيسى عليه السلام حتى بلغ ما بلغ الرجال وقرات عنده الانجيل
وقال له النبي عليه السلام ما بلغ بك من العمر فيما بيني وبين عيسى عليه السلام [illegible] ستمائة سنة وتمنيت ان الحق
بك وبامتك لما رايت بالكتب المقدمة من فضلك ومن فضل امتك وسالت عن عيسى عليه السلام
ان يسئل من الله تعالى حتى يبلغني اليك وان اكون من امتك ودعى الله تعالى حتى جعلني من امتك بابوا اسه
ثم جعل الرجل يحدث النبي عليه السلام فقال يا رسول الله في يوم من الايام كان عيسى عليه السلام وانا معه والاخر [illegible]
بجبل شامخ الى السماء فدعى الله تعالى [illegible] ان نصعد بهذا الجبل وانظر على ما فوقه
فاخرج الكلام من فمه حتى [illegible] عليه السلام عن الله تعالى ان ياذن الجبل حتى يتكلم
فاذن الله تعالى الجبل بكلام [illegible] رجلا من قوم موسى عليه السلام يعبد الله تعالى فدعى الله عيسى عليه السلام
فانفلق الجبل باذن الله تعالى وخرج منه شيخ حسن الوجه طويل القامة وقال عيسى عليه السلام ايها الشيخ
من اي قوم انت فقال من قوم موسى عليه السلام فقال له من اي سبب صرت بهذا الجبل فقال الشيخ كلما ذكر
في التورية فضل امة محمد عليه السلام تمنيت ان يرزقني الله تعالى بملاقاته قلت يوما واحدا يا رب ادخلني في هذا الجبل

حتى القيت وقال عليه السلام يا شيخ منذ كم تعبد الله تعالى في هذا الجبل وقال منذ ستمائة سنة ثم رفع راسه الى السماء فقال
يا رب هل في وجه الارض عبد اكرم عليك من هذا وقال الله تعالى يا عيسى من صام يوما واحدا من امة محمد عليه السلام
من رجب اكرم علي من هذا **فصل** وروى عن ثوبان رضي الله عنه انه قال كنا نمشي مع النبي عليه السلام حتى مررنا في مقبرة فوقف
الرسول فبكى بكاء شديدا ثم قال يا ثوبان من هؤلاء يعذبون في قبورهم ودعوت الله تعالى ليغفر لهم ثم قال يا ثوبان
لو صام هؤلاء يوما من رجب ما اعذبوا في النار [illegible] يا رسول الله بصوم يمنع قال نعم **فصل** وروى [illegible]
صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال اذا كان يوم القيمة يجيء قوم لهم اجنحة كاجنحة الطير فيستطايرون على حيطان الجنة
فيقول لهم خازن الجنة من انتم فيقولون نحن من امة محمد عليه السلام ثم يقول لهم هل رايتم الحساب وهل رايتم
الشهود فيقولون نعبد الله تعالى في دار الدنيا سرا فيدخلنا الله تعالى في الجنة سرا **فصل** وقيل نزل جبرائيل الى النبي
عليه السلام فقال يا رسول الله ما جزاء من تعلم ولده القران فقال القران كلام الله تعالى ولا غاية له فجاء جبرائيل عليه السلام
فقال يا محمد الله يقرئك السلام ويقول [illegible] ولده القران فكانما حج البيت عشرة الاف مرة واعتق عشرة
آلاف رقبة من ولد اسمعيل وغزا عشرة آلاف مرة واطعم عشرة آلاف مسكين [illegible] فكانما كسا عشرة
آلاف عريان مسلم ويكتب له بكل حرف عشرة حسنات ويمحي عنه عشرة سيئات ويكون [illegible] القيمة ويكون
[illegible] بين يدي الله تعالى ولم يفارقه حتى يدخل الجنة **فصل** وقال النبي عليه السلام من صام شهر رجب استوجب
من الله تعالى ثلثة اشياء اولها مغفرة جميع ذنوبه مما سلفت والثاني عصمته فيما بقي من عمره والثالث
امان من العطش في يوم العرض الاكبر ثم قام شيخ ضعيف فقال يا رسول الله اني عاجز عن صيام كله فقال
صم اول يوم منه فان الحسنة بعشر امثالها واوسط يوم واخر يوم منه فانك يعطى ثواب من صام
كله وروى من صام منه يوما كتب له صيام الف سنة ومن صام منه سبعة ايام غلقت عليه سبعة
ابواب جهنم ومن صام منه ثمانية ايام فتحت له ثمانية ابواب الجنة ويدخل من اي شاء ومن صام
منه عشرة ايام لم يصفه الواصفون بما له من عند الله تعالى **فصل** وروى عن النبي عليه السلام انه قال ان

خلق

خلق الانسان من اربعة عشر اشياء اربعة من الاب واربعة من الام وستة من خزائن الله تعالى اما الاربعة من الاب
العظم والجلد والعصب والعروق واما الاربعة التي من الام اللحم والدم والشحم والشعر واما الستة التي
من خزائن الله تعالى السمع والبصر والشم والذوق واللمس والروح **فصل** وروى عن ابي هريرة رضي الله عنه
انه قال صلوة واحدة يصليها المؤمن في جماعة مع الامام خير له من مائة الف حجة وخير له من وزن
ذهبا يتصدق بها على المساكين وصلوة واحدة يصليها المؤمن خير له من مائة الف فرس يوجهها
في سبيل الله تعالى وليس على من مات على السنة ويجيء غضب القبر وشدة يوم القيمة ومن احب ان يحبه
وبجماعة احب الله تعالى والملائكة ويكون في رضاء الله تعالى ومن احب الصلوة في جماعة بعث الله تعالى
ملك الموت كما بعثه الى الانبياء عليهم السلام وفتح الله تعالى في قبره بابين في الجنة ولا يخرج من الدنيا حتى يرى
مكانه في الجنة ويشرب من انهارها ويأكل من ثمارها الا من احب الصلوة في الجماعة اعطاه الله تعالى
في كل يوم مدينة من درة بيضاء وكان موته كموت الصديقين ويحشر من قبورهم مع الشهداء ويكون مع
الشهداء ويكون يوم القيمة تحت العرش مع [illegible] والصديقين والشهداء عليكم بالصلوات الخمس
في جماعات فان تكبيرة يدركها المؤمن في جماعة خير له من مائة الف مدينة بناها في سبيل الله تعالى وخير له من
مائة الف جهاد مع النبي عليه السلام **فصل** وقال النبي عليه السلام اذا كان يوم القيمة يستظل الناس بظلل
صدقاتهم فتصدقوا في حيوتكم وانها امان لكم من اهوال يوم القيمة فان المؤمن اذا خرج من قبره جاءت
له الصدقة كمثل القبة فتقف فوق راسه وتمنع ذلك اليوم حر تصدقوا في حيوتكم فانها تكون
دليلة وقائدة الى الجنة ان رحمة الله تعالى لا تنقطع من اصحاب الصدقة في الليل والنهار **فصل**
قال النبي عليه السلام من سقى مؤمنا شربة من ماء ولو كان من راس نهر فكانما عبد الله تعالى مائة سنة
فكانما اعتق رقبة وكانما حج وكان له بكل قدم عشر حسنات وقال النبي عليه السلام ترحموا يا امتي ولا تبغضوا
فان الله تعالى رحيم ويحب كل رحيم ويبغض كل غضاب من غضب على العباد بغير حق لا ينظر الله تعالى

اليه في الدنيا والآخرة وكلما قال يا رب نزلت عليه اللعنة وكتب الله تعالى عليه خطيئة اثقل من العرش
فصل قال النبي عليه السلم اذا قام احدكم في المجلس فليسلم لان السلم كفارة الذنوب ويستغفر له الملائكة
ونزلت عليه الرحمة فصل وقال النبي عليه السلام الولد يسبح في بطن امه والاجر لابويه وغم الولد
عبادة والنفقة عليهم امان من العذاب فصل وروي عن علي بن ابي طالب عن النبي عليه السلام انه قال
سمعت عن رسول الله عليه السلم انه قال من ترك الصلوة في جهالته ثم ندم ولا يدري كم تركها فليصل
في ليلة الاثنين خمسين ركعة يقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد عشر مرة فاذا فرغ
من صلوته يقول استغفر الله مائة مرة جعل الله تعالى ذلك كفارة لصلوته المتروكة ولا يحاسبه الله تعالى
عليها فصل وروي عن يحيى عليه السلم الهي سميتني مومنا فهلا امنتني من عذابك وسميتني مسلما فهلا
امنتني من عذاب القبر ورزقتني شيبة فهلا حرمتها بالنار وسمع ندا يا يحيى ان سميتك مومنا امنتك
من عذابي وان سميتك مسلما امنتك من عذاب القبر وان رزقتك شيبة في الاسلام فهو من نوري
وانا استحيي ان احرق نوري بناري فصل وروي عن النبي عليه السلام انه قال اذا كان اول يوم من
شهر رمضان يقول الله تعالى لخازن الجنان يا رضوان زين الجنان لصوام شهر رمضان وافتح عليهم ابواب الجنة
والا تغلقها عليهم حتى ينقضي شهر رمضان ويا مالك خازن النار غلق عليهم ابواب النيران ولا تفتح
عليهم حتى ينقضي شهر رمضان ثم يقول الله تعالى يا ملائكتي كفوا عن عبادتي واجعلوا صلوتكم وتسبيحكم
واستغفاركم لامة محمد عليه السلم فصل قال النبي عليه السلم سيد البشر آدم وسيد العرب محمد عليه السلم
وسيد الفارس سلمان الفارسي رضه وسيد الحبش بلال رضه وسيد الاشجار سدرة المنتهى وسيد الكلام قرآن
وسيد القرآن البقرة وسيد البقرة آية الكرسي وسيد الشهور رمضان وسيد الايام يوم الجمعة فصل
قال النبي عليه السلم جاءني جبرائيل عليه السلم في ليلة الخامس عشر من شعبان وقال لي يا محمد ارفع راسك الى السماء
فاذا رايت ابواب السماء مفتوحة فعلى الباب الاول ملك ينادي طوبى لمن ركع في هذه الليلة

وعلى الباب الثاني ملك ينادي طوبى لمن سجد في هذه الليلة وعلى الباب الثالث ملك ينادي طوبى للذاكرين
في هذه الليلة وعلى الباب الرابع ملك ينادي طوبى لمن دعى في هذه الليلة وعلى الباب الخامس ملك ينادي طوبى
لمن بكى في هذه الليلة وعلى الباب السادس ملك ينادي طوبى لمن تاب في هذه الليلة وعلى الباب السابع ملك ينادي
هل من تائب فيتاب عليه هل من سائل فيعطى سؤاله وهل من داع فيستجاب دعائه فصل وروي عن عائشة
رضي الله عنها قالت رايت النبي عليه السلم في اول ليلة من محرم في وسط الليل قام من فراشه وتوضا ثم خرج
ورفع يديه الى السماء وقال سبحان الله الملك القدوس ثلثا ثم دخل المسجد وصلى ركعتين وقرا في كل ركعة
فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد احد عشر مرة ثم رفع يديه فقال اللهم هبها كلهم فرايت نورا
في البيت ساطعا في السماء فتعجبت من ذلك النور ثم خرج النبي عليه السلم وقال سبحان الله الملك القدوس
ثلثا ثم دخل المسجد فصلى ركعتين مثل ما صلى اولا ثم قال اللهم هبها كلهم فرايت نورا اضوء من النور
الاول فخرجت الى النور حتى انظر اليه فرايت ما بين المشرق والمغرب ثم دخلت البيت ولم يعلم النبي عليه السلم
بخروجي ثم دخل المسجد فصلى ركعتين مثل ما صلى اولا ثم قال اللهم هبها كلهم فرايت نورا اضوء من النور
الاول لو كانت ابرة وخردلة لوجدتها ثم اتى البيت فقال يا عائشة انائمة انت اولا فقلت يا رسول الله
لا فقال اسمعت خفق اجنحة الملائكة وقلت لا فقال يا عائشة دخلت المسجد وصليت ركعتين فدعوت
ربي ان يهب لي امتي كلهم ونزل جبرائيل عليه السلام ومعه نور وقال يا محمد الرحمن يقرئك السلام ويقول وهبت
لك ثلث امتك وقلت والله لاجتهدن الليل لعل الله تعالى ان يهب لي كلهم فخرجت ورفعت يدي الى السماء
فقلت سبحان الله الملك القدوس ثلثا ثم دخلت المسجد فصليت ركعتين فدعوت الله تعالى ان يهب لي
امتي جميعا ونزل جبرائيل عليه السلام ومعه نور فقال يا محمد الله تعالى يقرئك السلام ويقول قد وهبت لك ثلثي
امتك فخرجت ودعوت ربي فقلت سبحان الله الملك القدوس ثلثا ثم دخلت المسجد فصليت ركعتين
ثم رفعت يدي الى السماء فقلت اللهم هبها كلهم فنزل جبرائيل ومعه من كل السماء سبعين الفا من الملائكة

ومع كل واحد نور اضاء ما بين المشرق والمغرب فقال يا محمد الرحمن يقرئك السلام ويقول قد وهبت لك امتك
كلهم ولا احرقهم النار فقالت عائشة يا رسول الله ان الله تعالى قد اعطاك هذه الكرامات في هذه الليلة
فما لامتك من بعدك ان صلوا مثل ما صليت وان دعوا مثل ما دعوت فقال يا عائشة من صلى من امتي
من الرجال والنساء في راس كل هلال مثل ما صليت ودعوا مثل ما دعوت يشفع في اهل بيته كلهم وان
وجبت لهم النار فصل قال النبي عليه السلم من صلى يوم الجمعة ما بين الظهر والعصر ركعتين ويقرا في الاولى
فاتحة الكتاب مرة وآية الكرسي مرة وقل اعوذ برب الفلق خمسا وعشرين مرة وفي الثانية فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد
مرة وقل اعوذ برب الناس خمسا وعشرين مرة ثم يسلم ويقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم خمسين مرة لا يخرج
من الدنيا حتى يرى ربه في المنام ويرى مكانه في الجنة ويحفظ الله تعالى من شر الشيطان ويخرج من الدنيا مع الايمان فصل
وروي عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال لعائشة رضي الله عنها من صلى يوما ركعتين عند ارتفاع النهار
يقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وآمن الرسول مرة وقل هو الله احد خمس عشر مرة رفع الله تعالى عنه عذاب القبر
وظلمته ورفع له اثنى عشر الف مدينة في الجنة وكانما تصدق في السماء السابعة وهو آمن من كل فزع ولا يخرج
من الدنيا ازوره سبعين الف من الملائكة ومن زارته الملائكة فله الجنة ويزور قبره بعد موته في كل يوم الف
ملك يحملون من نعيم الجنة ويقوم من قبره ووجهه كالقمر وعلى راسه قبة خضراء وفي يده براءة من النار
ونور عن يمينه وعن شماله وعليه سبعون الف حلة وعلى راسه تاج من نور ويدخل الجنة بغير حساب
فصل وروي عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال في يوم قام اعرابي فقال يا رسول الله انا نكون في البادية
مقيما وهي بعيد من المدينة ولا نقدر ان ناتيك في كل جمعة فدلني على عمل اذا رجعت الى قومي فاخبرتهم
فقال النبي عليه السلم يا اعرابي اذا كان يوم الجمعة قم وصل ركعتين عند ارتفاع النهار واقرا في الركعة الاولى
فاتحة الكتاب مرة وقل اعوذ برب الفلق مرة وفي الركعة الثانية فاتحة الكتاب مرة وقل اعوذ برب الناس مرة ثم
تشهد وسلم ثم اقرا آية الكرسي سبع مرات جالسا ثم صل ثمان ركعات اربعا اربعا واقرا في كل ركعة

فاتحة

فاتحة الكتاب مرة واذا جاء نصر الله مرة وقل هو الله احد خمسا وعشرين مرة فاذا فرغت من صلوتك فقل سبعين
مرة لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم قال والذي نفس محمد بيده من صلى من مومن او مومنة هذه الصلوة
كما قلت انا ضامن بدخول الجنة ولا يقوم من مقامه حتى يغفر الله تعالى له ولوالديه وان كانوا مسلمين وينادي مناد
من تحت العرش يا عبد الله انك مغفور فغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وكانما قرا التورية والانجيل والزبور
والفرقان واعطاه الله تعالى بعدد كل مومن ومومنة في بيته او في غير بيته عبادة سنة ورزقه الله تعالى القناعة
في الدارين ولا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر ويرى مكانه في الجنة وكانما اشترى اسارى امتي كلهم فاعتقهم
وخير له من مجاورة الكعبة سبعين سنة وفتح في قبره ستون بابا من الرحمة وحرم الله تعالى جسده من النار ولا يخرج
من الدنيا حتى يرى الجنة فقام زيد بن ثابت رضي الله عنه وعشرة رجال من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقبلوا
راس الاعرابي فجعلوا يثنون عليه ويدعون له فقالوا انا وجدنا هذه الكرامة بسببك فاعطاه عبد الرحمن
بن عوف ثوبين والف درهم واعطاه رجل آخر ثوبين وسبعين دينارا فرجع الاعرابي الى قومه فصل
قال النبي عليه السلم من اغتسل يوم الفطر ويوم الاضحية غفر الله تعالى ذنوبه ولو كان مثل زبد البحار سبعين مرة
وكان جزاؤه الجنة وان الله تعالى يبعث اليه الف ملك موكل بثواب الاغتسال فاحفظوا غسل يوم الفطر
ويوم الاضحية فان فيها نجاة من النار وامانا من العذاب وجوازا على الصراط فصل قال النبي عليه السلم
من صلى ليلة السبت ثماني ركعات يقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وانا اعطيناك الكوثر وقل هو الله احد
سبع مرات فاذا فرغ من صلوته يقول استغفر الله سبعين مرة وكانما اشترى الف رجل من المسلمين واعتقهم
وغفر الله تعالى له ان كان ذنوبه على عدد ورق الاشجار ويدخل الجنة بفضل الله تعالى فصل قال النبي عليه السلم
من صلى ليلة الاحد ركعتين يقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد سبع مرات اعطاه الله تعالى ثواب
الصابرين وثواب الشاكرين واعمال المتقين ولا يخرج من الدنيا حتى يراني ومن يراني فله الجنة فصل
قال النبي عليه السلام من صلى ركعتين في ليلة الاثنين ويقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب خمس عشر مرات وقل هو الله احد

خمسة عشرة مرة ويقرأ بعد السلام آية الكرسي خمسة عشر مرة غفر الله تعالى له ذنوب السر والعلانية فان مات فيما بينه
وبين يوم الاثنين مات شهيدا **فصل** قال النبي عليه السلام من صلى ست ركعات بسلام بتحميد ويقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب
وآية الكرسي وقل يا ايها الكافرون مرة وقل هو الله احد ثلث مرات فاذا فرغ من صلوته يقرأ آية الكرسي ثلث مرات
كان هو مكتوبا في اللوح شقيا ارسل الله تعالى ملكا يمحو شقاوته ويكتب مكانه سعادة **فصل** قيل خلق الله تعالى اللوح
المحفوظ من درة بيضاء لها سبعون الف لسان يسبح الله تعالى بكل لسان سبعون الف لغة ثم نادى اللوح بالتربة [illegible]
فاضطرب من هول النداء حتى صارت ماء ثم خلق الله تعالى العرش من جوهر خضراء لا يوصف عظمها [illegible]
نورها والعرش يسبحون الله تعالى ويسبح الله تعالى بانواع التسبيح ثم خلق الريح وجعل لها اجنحة لا يعلم عددها الا الله
وامر الله تعالى ان يحمل الماء وكان العرش على الماء والماء على الريح لما اراد الله تعالى ان يخلق الارضين امر الريح
ان يضرب الريح الماء بعضها ببعض فلما اضطرب وازبد وارتفعت امواجه على بحاره فامر الله تعالى الزبد
ان يتجمد فصار الارض ثم امر الله تعالى الامواج فسكنت فصار الجبال جعلها عمادا قيل كانت الارض تموج
باهلها كالسفينة وتذهب وتجيء لانه لم يكن لها قرار فاهبط الله تعالى ملكا وامر الله تعالى ان يدخل تحتها
فيحملها على منكبيها فخرج يداه من المشرق ويد له من المغرب وقبض على اطراف الارضين وامسكها ثم لم يكن
لقدميه قرار فخلق الله تعالى صخرة مربعة من ياقوتة خضراء وامر الصخرة حتى دخلت تحت قدمي الملك
فاستقر قدم الملك عليها ثم لم يكن للصخرة قرار فخلق الله تعالى ثورا عظيما له اربعون الف عين وقرنه
كذلك وبين كل قوائم مسيرة خمسمائة عام فامر الله تعالى الثور تحت الصخرة فحملها على ظهره وقرونه
ثم لم يكن للثور قرار فخلق الله تعالى حوتا عظيما لا يقدر احد ينظر اليه لعظمته وبرق عينيه حتى صار
قراره [illegible] عليه ثم جعل قراره على الماء والماء على الهواء وتحت الهواء الظلمات فالارضون كلها على الملك والملك على
الصخرة والصخرة على الثور والثور على الحوت والحوت على الماء والماء على الهواء والهواء على الظلمات
ثم انقطع علم الخلائق عما تحت الظلمات **فصل** صفة ملك الموت ان ملك الموت مسكنه في سماء الدنيا

وضع

وخلق الله تعالى له اعوانا بعدد كل من يذوق الموت رجلاه تحت الارضين ورأسه في السماء العليا ووجهه مقابلا
الى اللوح المحفوظ وله ثلث مائة وستون عينا في كل عين ثمانمائة وستون رجلا في كل رجل ثلثمائة رجل وله
اجنحة جناح له في المشرق وجناح له في المغرب وجناح له في اعلى السموات السبع وجناح له في الارضين السبع
وهو ينظر الى اللوح المحفوظ وكل خلق بين عينيه ولا يقبض روح خلق الا بعد ان يستوفي رزقه وينقضي
اجله واما ارواح المؤمنين فيقبضها بيمينه ويرفعها الى عليين واما ارواح الكافرين فيقبضها بشماله
ويضعها في سجين قال اهل التورية ابتدأ الله تعالى في خلق الخلق يوم الاحد والانتهاء في السبت فاتخذ
السبت عيدا وقالت النصارى الابتداء في يوم الاثنين والانتهاء في الاحد اتخذ الاحد عيدا وقال
ابن عباس رضي الله عنه الابتداء في السبت والانتهاء في الجمعة هو يوم الجمعة فلذلك اتخذناه عيدا وقال النبي عليه السلام
الجمعة سيد الايام لان فيه خمس خصال خلق آدم فيه ونفخ فيه الروح وفيه توفي وفيه قيام الساعة
فلما خلق الله تعالى روح فامره ان يدخل في جسده فرأت الروح مدخلا ضيقا قالت الروح يا رب كيف
ادخل فنودي ادخلي كرها واخرجي كرها فدخلت الروح من عينيه ففتحهما وجعل ينظر الى نفسه طينا
ولا يقدر على الكلام ورأى في العرش مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله فصارت الروح الى اذنيه وسمع
تسبيح الملائكة ثم جعلت الروح الى رأسه فعطس وصارت الروح الى لسانه فقال الحمد لله الذي لم يزل
وهذا اول كلماته قالها آدم عليه السلام فناداه الرب عز وجل يرحمك الله يا آدم لهذا خلقتك وليس
[illegible] على ابليس اشد من تسمية العاطس ثم صارت الروح في جسده حتى بلغت الى ساقيه
فصار لحما ودما وعظما وعروقا وعصبا فلما صارت الى قدميه استوى قائما على قدميه في يوم
الجمعة وكانت الروح في رأس آدم مائة عام وفي صدره مائة عام وفي ظهره مائة عام وفي فخذيه مائة
عام وفي ساقيه مائة عام فلما استوى آدم على قدميه نظرت الملائكة كانه الفضة البيضاء فامرهم الله تعالى بالسجود
فاول من سجد كان جبريل ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم عزرائيل ثم الملائكة والسجود لآدم عليه السلام كان يوم الجمعة عند زوال الشمس

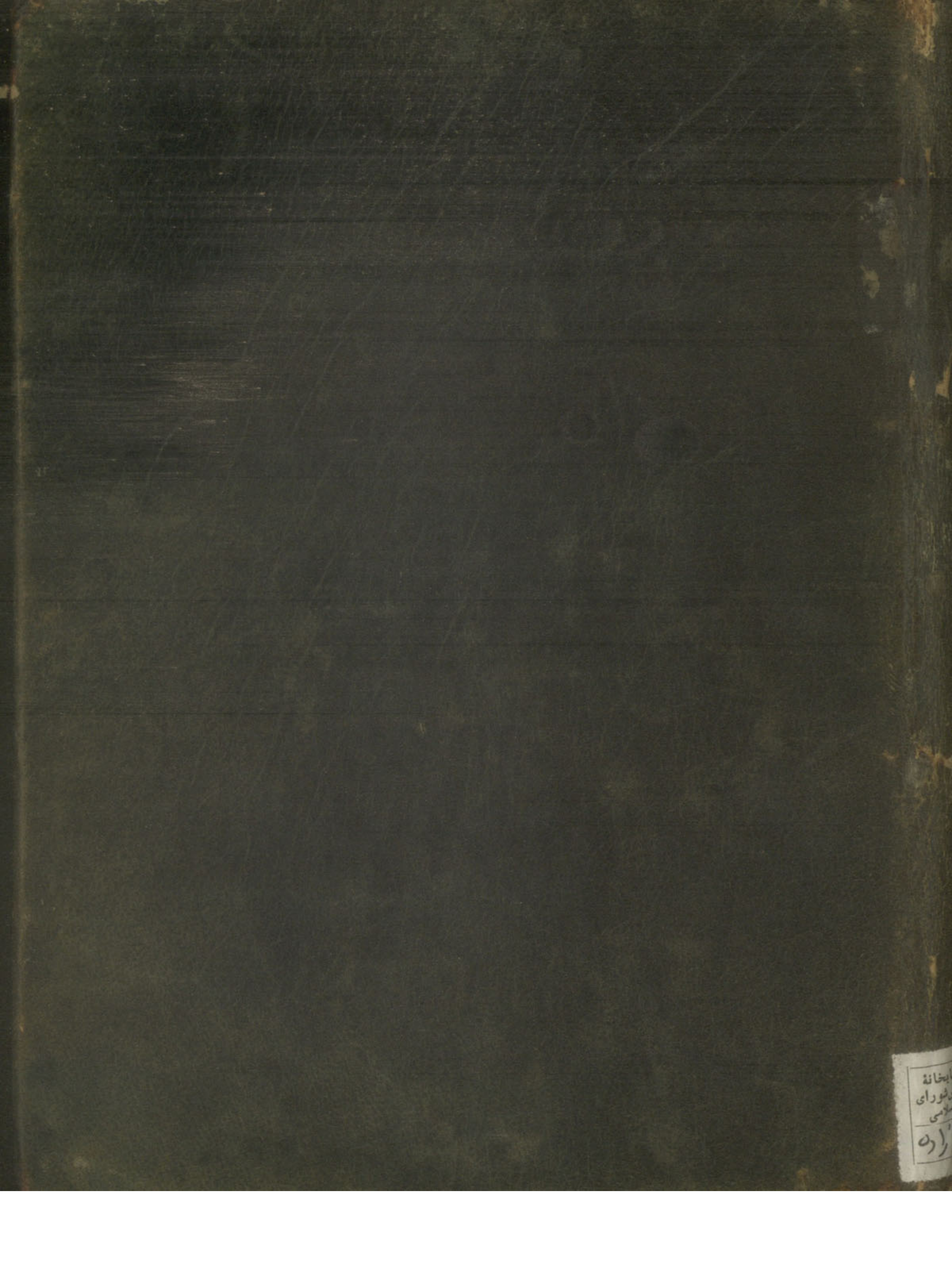
فبقيت الملائكة في السجود الى العصر فجعل الله تعالى هذا الوقت عيدا لآدم عليه السلام واعطاه الاجابة في الدنيا في الدعاء
فيوم الجمعة وليلتها اربعة وعشرون ساعة في كل ساعة ستون عتيقا من النار وابى ابليس ان يسجد لآدم عليه السلام
فقال الله تعالى عز وجل ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي فقال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين والنار اكل
الطين وانا الذي عبدتك دهرا طويلا قبل ان تخلقه وقال الله تعالى قد علمت في سابق علمي من حال كمين [illegible]
وذلك المعصية ولم ينفعك طول العبادة لقد جعلتك شيطانا رجيما لعينا فعند ذلك تغيرت خلقته الى [illegible]
فنظرت الملائكة اليه فقالوا انه رجيم رجيم ملعون ملعون فاول من طعنه جبريل ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم علم الاسماء كلها
وجميع ما في البر والبحر قال ابن عباس رضي الله عنه تكلم آدم بسبع مائة لغة افضلها العربية فامر الله تعالى لجبرائيل ان ينادي في صفوف
الملائكة فيجتمع الى آدم ليخطب عليهم ونادى جبرائيل فيجتمع اهل السموات اجمعون واصطفوا عشرين الف صفا
واعطى آدم عليه السلام من الصورة ما يبلغهم ووضع له منبر الكرامة وخرج آدم عليه السلام وزين بالحلل والتاج ووقف
في تلك الزينة وعلمه الله تعالى وانتصب آدم قائما وسلم على الملائكة وقال السلام عليكم يا ملائكة فقالوا عليكم السلام
يا آدم فكان اول ما بدأ الحمد لله فصار ذلك سنة على اولاده وبعد ما نزل عن المنبر قرب اليه قطف من عنب الابيض
فاكله فهو اول شيء اكله من طعام الجنة فلما اكله فقال الحمد لله فصار سنة على اولاده فلما نام آدم خلق الله تعالى
من جنبه الايسر حواء فكانت على طول آدم وحسنه وجماله واجلسها عند رأسه وكان قد رآها في النوم على صورتها
وصفتها فلما انتبه رآها كما رأى في المنام وقد تمكن في قلبه فقال آدم يا رب من هذه فقال عز وجل هذه امتي حواء
فقال لمن خلقتها قال لمن اخذها بالامانة فقال انا اقبلها على هذا فزوجها اياه قبل دخول الجنة فقال الله تعالى يا آدم
خلقت لكما دارا وسميتها جنة من دخلها كان وليا حقا ومن لم يدخلها كان عدوا حقا ففزع آدم فقال آدم يا رب ولك
عدو وانت رب السموات والارضين فقال الله تعالى يا آدم لو شئت ان يكون الخلق كلهم اولياء لفعلت ولكن افعل ما اشاء
واحكم ما اريد واما تزويج آدم بحواء عليهما السلام وضع لآدم كرسي من جوهر وجلس عليه واجتمعت الملائكة واوحى الله تعالى
الى جبرائيل ان يخطب وكان الولي رب العالمين والخطيب جبرئيل والشهود الملائكة والزوج آدم والزوجة حواء خلق الله تعالى
آدم يوم الجمعة وفيها دخل الجنة وكان مقامه فيها نصف يوم مقداره خمسمائة عام اما نزول آدم وحواء الى الدنيا لما اكلا من الشجرة

وفرغا

وفرغا من الاكل والشرب طلبا قضاء الحاجة وامرهما الملك ان يذهبا الى الصخرة لقضاء الحاجة وامرهما بالاستنجاء بالحجر ثم
الغسل بالماء ثم علمهما الوضوء فتوضأ وضوء الاسلام ثم امرهما بالصلوة وكانت اول الصلوة صلوها وهي صلوة الظهر
وكذلك نبينا صلاها اول صلوة فكان آدم لا يعرف الاوقات فاعطاه الله تعالى ديكا ودجاجة اما الديك فكان ابيض افرق اصفر الرجلين
[illegible] وكان يضرب جناحه عند اوقات الصلوة ويقول سبحان من سبحه كل شيء سبحان الله وبحمده يا آدم الصلوة رحمك الله ثم
[illegible] قال ابن عباس رضي الله عنه احب الطيور الى ابليس الطاوس وابغضها الديك **فصل** وحكي ان ابراهيم عليه السلام قد اشتد به
امر حتى اجهده الجوع والعطش فاوحى الله تعالى اليه فقال يا ابراهيم انك تصوم وتفطر فان لي عبدا صالحا يصوم سنة ولا يفطر الا يوما ثم
قال ابراهيم [illegible] ان يجمع بيني وبينه فامر جبرائيل ان يحمله على جناحه الى ذلك العبد فاحتمله حتى مضى به في الهواء ثم انقضى
الى ساحل البحر فاذا هو رجل قائم يصلي وقد اكتسى بدنه بشعره وبعد ما تمت صلوته وسلم اقبل العابد اليهما وقال السلام عليكما وكلمهما
واليه قربها واجتمعت عنده ظبي واخذه وذبحه وشواه وقال لهما كلا واما ابراهيم فاكله واما جبرائيل فقال اني لست من طعامي
فعرف العابد انه ملك فلما فرغ ابراهيم من الاكل رد العابد بقية اللحم الى مخدعه فدعاه وقال له قم باذن الله تعالى فاستوى قائما فتعجب ابراهيم
فقال له ابراهيم اني اسألك ان تدعو لي بدعوة فقال العابد اني سألت ربي حاجة ولم يقضها منذ اربعين سنة فانا استحيي ان اسأله
دعوة اخرى فقال له ابراهيم عليه السلام ان الله تعالى اذا احب عبدا يسمع من دعائه ويؤخر حاجته فما حاجتك هذه فقال العابد اني رأيت فتى
يرعى غنما فاعجبني جماله فقلت له يا فتى من انت ومن ابوك فقال انا اسحق بن ابراهيم خليل الله عز وجل فانا ادعو ان اري
خليله فقال ابراهيم فانا خليل الله ابراهيم فابشر فوثب العابد وصافحه وعانقه واول من فرق الشعر بالمشط واول من
نتف الابط فلما فرغ من المصافحة والمعانقة والمجالسة وطلب العابد حمله جبرائيل على جناحه حتى اتى موضعه **فصل** كان في بني اسرائيل رجلان
احدهما عابد والآخر فاسق فماتا جميعا وحكى موسى عليه السلام على الفاسق دون العابد فقيل له لم فعلت ذلك يا موسى فقال سئلت
عنهما ازواجهما فقالت زوجة العابد انه كان عابدا الا انه كان يقول طوبى لنا ان كان ما جاء به موسى حقا وقالت زوجة الفاسق
انه كان يقول اذا اوى الى فراشه اللهم اغفر لنا بحرمة ما اتيت به موسى عليه السلام عن العلم ثم قالوا كان موسى اعرف بالرجلين منا
فصل كان في بني اسرائيل رجل جاهد واصابته المجاعة وصار مضطرا فبعث بامرأته لتطلب شيئا يكون عيالها وكانت جميلة فخرجت
وجاءت الى رجل وسألت عنه شيئا لعيالها فقال الرجل نعم ولكن مكنتني نفسك فسكتت المرأة وانصرفت الى زوجها واذا نظرت الى عيالها

يصيح من الجوع [illegible] فلما بجوع اعطنا خبزا ورجعت المرأة الى الرجل وسألته شيئا فقال نعم ان كان حاجتي مقضية فقالت نعم رجعت الى
ونظرت الى اولادها وهم يبكون ويقولون يا امي نحن نموت من الجوع ثم ذهبت الى الرجل وكلمته عن حال عيالها وقال الرجل حاجتي تكون مقضية فقالت نعم فلما خلا
ارتعدت المرأة حتى كادت اعضاؤها ان يزول عن مفاصلها فقال لها ما لك فقالت انى اخاف الله فقال الرجل انك تخافين من الله ما بك من الفقر
فانى في الله احق بالخوف منك وامتنع منها وقضى حاجتها وانصرفت بنعمة كثيرة الى اولادها وبشرتهم بها واوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام
فقال الله تعالى لموسى عليه السلام قل لفلان بن فلان انه قد غفرت ذنوبه وجاء موسى عليه السلام فقال افعلت خيرا [illegible] فذكر
عليه فقال ان الله تعالى قد غفر لك وما كان لك من الذنوب كلها **فصل** وروي ان رجلا اتى الى ابي هريرة رض فقال يا ابا هريرة انى اخاف من
فقال له هل تصلي الخمس بالجماعة فقال نعم فقال رض له مت متى شئت لا بأس عليك **فصل** وروي ان رجلا جاء الى عبد الله بن عباس رض وسأله
عن رجل يصوم بالنهار ويقوم بالليل ولم يحضر الجماعة وقال رض هو في النار فاختلف اليه شهرا فكلما سأله قال هو في النار
وروي عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من لم يحضر الجماعة في صلوة الخمس منع الايمان منه عند النزع اي سلب وقال ابو حنيفة رح
من ترك الصلوة ثلثة ايام ولياليها لا يستحق القتل ولكن يصير فاسقا وحبسا حتى لا يصح الشهادة ولا القضاء ولا سائر العبادات
فصل وروي عن النبي عليه السلام انه قال اتى جبرئيل وميكائيل عليهما السلام فقالا يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول ان تارك الجماعة لا يجيء [illegible]
وان كان عمله اكثر من اهل الارض وتارك الجماعة ملعون في الدنيا والآخرة ومن تبسم في وجه تارك الجماعة فكانما هدم بيت المعمور
سبعين مرة وكانما قتل الف ملك والف نبي فلما كان حال تارك الجماعة هذا فكيف يكون حال تارك الصلوة **فصل** قال النبي عليه السلام خيركم من تعلم القرآن
وعلمه وقال النبي عليه السلام خير الناس من ينفع الناس وشر الناس من يضر الناس وقال عليه السلام خير الكلام ما قل ودل وقال عليه السلام خير الامور اوسطها
وقال عليه السلام الامور مرهونة باوقاتها وقال النبي عليه السلام الدنيا قنطرة فاعبروها ولا تعمروها وقال النبي عليه السلام الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر
وقال عليه السلام الدنيا دار الفرار لا دار القرار فالعاقل اختار دار القرار وقال عليه السلام خلق الكافر من النار وخلق [illegible] من نوره وخلق المؤمن من [illegible]
قال عليه السلام عجبت لمن يرفع رأسه قبل الامام لا يكون رأسه كرأس الخنزير وقال عليه السلام انا بريء من ثلثة رأس [illegible] بغيرته ورأس [illegible]
ورأس يركع قبل الامام قال عليه السلام الصدقة يتكلم خمس كلمات قبل ان يصل الى يد السائل اولها انا عندكم قليل فاكثرني والثاني انا عندكم صغير فكبرني
والثالث انا عندكم ذليل فعززني والرابع انا عندكم عدو فاصدقني والخامس كنت اعززتني فاحرزتك الى اليوم القيامة قال عليه السلام
عليكم بالعدس فانه مبارك مقدس وانه يرق القلب ويكثر الدمعة وفيه بركة سبعين نبيا آخرهم عيسى بن مريم عليه السلام تمت الكتاب

قد فرغ هذه النسخة [illegible] في شهر [illegible]
[illegible]
[illegible]


ابخانهٔ
شورای
سلامی